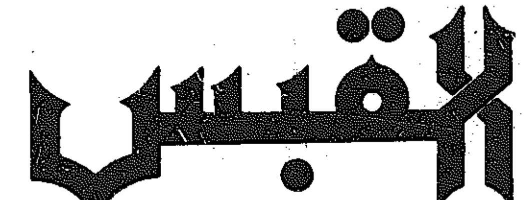



القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ٢٧ شوال ١٤٠٤هـ — ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٣٨٢ — الكويت

AL-QABA, Thursday, 26, July, 1984 — 13th Year No. 4382 — Kuwait.

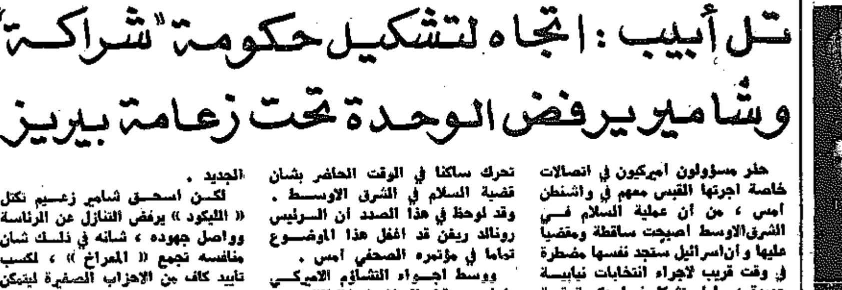


اليوم في قضايا القبس: **الهذيان الدائري**

الكويت تتبنى التوازن البارد ص ٢١

في غياب حكومة اسرائيلية قوية ومستقرة

واشنطن تنعى السلام



تل أبيب: اتجاه لتشكيل حكومة "شراكة" وشامير يرفض الوحدة تحت زعامة بيريز

حذر مسؤولون أميركيون في اتصالات خاصة اجرتها القبس معهم في واشنطن امس ، من أن عملية السلام في الشرق الاوسط اصبحت ساقطة ومقضيا عليها وأن اسرائيل ستجد نفسها مضطرة في وقت قريب لاجراء انتخابات نيابية جديدة ، ما لم تشكل فيها حكومة قوية ومستقرة .

وقال مسؤولون في الخارجية الامريكية انه بسبب عدم توفر الفرص لتشكيل مثل هذه الحكومة القوية والمستقرة على اساس ما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية ، فان الادارة الامريكية لن تحرك ساكنا في الوقت الحاضر بشان قضية السلام في الشرق الاوسط . وقد لوحظ في هذا الصدد ان الرئيس رونالد ريغن قد اغفل هذا الموضوع تماما في مؤتمره الصحفي امس .

ووسط اجواء التشاؤم الاميركي بشان مستقبل السلام في المنطقة ، برز في اسرائيل اتجاه جديد نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية (شراكة) ، حيث بدأ حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز بدراسة امكانية تشكيل مثل هذه الحكومة برئاسة بيريز باعتباره صاحب اكبر عدد من المقاعد في الكنيست الجديد .

لكن اسحق شامير زعيم تكتل « الليكود » يرفض التنازل عن الرئاسة وواصل جهوده ، شانه في ذلك شان منافسه تجمع « المعراخ » ، لكسب تأييد كاف من الاحزاب الصغيرة ليتمكن من تشكيل الحكومة المقبلة .

واوضح شامير من ناحية ثانية ، انه لن يتعاون مع الحاخام المتطرف مائير كاهانا حتى ولو كان صوته الوحيد الذي يؤمن الاغلبية في الكنيست لتكتل الليكود .

● التفاصيل ص١٧ ●

عرفات: الأفعى تغير جلدها

قال السيد ياسر عرفات ردا على اسئلة الصحافيين حول نتائج الانتخابات الاسرائيلية انها لا تشكل فرقا بالنسبة للكفاح الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة ، ولاحظ قائلا : « ان الافعى تغير جلدها » .

وقال ابو عمار الذي وصل الى جاكرتا في اول زيارة لاندونيسيا « اننا نواجه طغمة عسكرية امريكية — اسرائيلية تتستر احيانا وراء الليكود ، واحيانا اخرى وراء العمل » . واضاف في ختام زيارته لماليزيا ان الليكود يستخدم القبضة الحديدية في لبنان والاراضي العربية المحتلة بينما يفعل حزب العمل الشيء نفسه ولكن بقبضة مغطاة بقفاز حريري » .

واشار الى التاييد الماليزي للقضية الفلسطينية وقال انه لمسه بنفسه .. ورفض ابو عمار القول ما اذا كان سيطلب من الرئيس الاندونيسي سوهارتو السماح بافتتاح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في اندونيسيا .

ابو الاديب :

اتفاق عدن يتعرض لمحاولات الاجهاض

قال السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) ان اتفاق عدن الفلسطيني يتعرض حاليا لمحاولات عربية لالغائه واجهاضه .

وانتقد السيد الزعنون تجاهل الصحف الكويتية والخليجية لاتفاق عدن الذي وصفه بانه كان تاريخيا ويعتبر ولادة جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال انه سيغادر اليوم الى تونس لحضور اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح . واكد رفض المنظمة التنازل عن القرار الفلسطيني المستقل وقال « اننا مستعدون للتنازل عن اي شيء ما عدا القرار الفلسطيني » .

(طالع ص ٢)

بيغن مع الوحدة ويرفض تشبيهه بكاهانا

القدس المحتلة — افب — اعرب مناحيم بيغن عن تاييده لتشكيل حكومة وحدة وطنية . ورفض افكار ومبادىء حركة « كاخ » التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا الذي رفض تشبيهه به او المقارنة بينه وبين كاهانا وقال بحدة « لا يوجد اي وجه مقارنة بيني وبين كاهانا » . واعرب عن الامل في ان تشكل حكومة الوحدة برئاسة شامير غير انه لم يستبعد ان يراس بيريز هذه الحكومة .

حكومة سنوية

واوردت صحيفة « معاريف » احتمالا اخر هو تشكيل حكومة موسعة برئاسة العمل وبمشاركة الليكود تحكم لمدة عام واحد مع تركيز على الناحية الاقتصادية واتفاق على تجميد قضايا الدفاع ومستقبل الضفة الغربية المحتلة .

.. وبالتناوب

قالت صحيفة « هاداشوت » ان المخرج المحتمل للازمة الحالية يمكن ان يكون حكومة وحدة يراسها بالتناوب بيريز وشامير لفترة رئاسية تمتد لسنتين لكل منهما .

واشنطن تدعو هنديا لركوب « كولومبيا »

نيودلهي — رويتر — ابلغت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند البرلمان امس ان الولايات المتحدة دعت مواطنا هنديا للانضمام الى رحلة على متن مكوك الفضاء كولومبيا .

وقالت رئيسة الوزراء ان الحكومة تبحث في الدعوة وانها ستتخذ قرارها فيما بعد .

وقد اصبح قائد السرب راكيش شارما اول ملاح فضاء هندي في ابريل الماضي عندما انضم الى رائدي فضاء سوفيتيين على متن سفينة فضائية سوفيتية .

اضراب عربي احتجاجي في القدس

كاهانا واتباعه يهاجمون العرب ويحطمون المحلات ويضربون أصحابها

عمان — كونا — تفيد انباء تلقاها مكتب وكالة الانباء الكويتية هنا امس من الضفة الغربية المحتلة ان التجار العرب في مدينة القدس المحتلة قد اعلنوا اضرابا عاما واغلقوا محلاتهم احتجاجا على قيام الحاخام مائير كاهانا والعشرات من اتباعه بمهاجمة العديد من المحلات التجارية العربية وتحطيم محتوياتها والاعتداء على اصحابها بالضرب .

واشارت هذه الانباء الى ان مصادمات عنيفة قد وقعت بين كاهانا واتباعه من جهة والتجار العرب من الجهة الاخرى وتدخلت الشرطة للتفريق بين الجانبين لكنها لم تعتقل اي يهودي . وسار كاهانا واتباعه في شوارع مدينة القدس العربية وهم يتصايحون ويهتفون مطالبين بطرد العرب من المدينة والتخلص منهم الى الابد .

ويذكر ان الحاخام كاهانا يتزعم حركة « كاخ » الصهيونية العنصرية المتطرفة وانه دخل الكنيست الاسرائيلية الحادية عشرة حيث فازت قائمته بمقعد واحد في البرلمان وقد اشترط كاهانا للانضمام الى حكومة اسرائيلية جديدة يشكلها الليكود اشترط اطلاق سراح جميع اليهود من اعضاء التنظيم الارهابي الذي اكتشف مؤخرا وذلك باصدار عفو عام عنهم كما يشترط اعلان السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وطرد السكان العرب منهما ولو بالقوة واقرار القانون الديني المسمى « قانون العودة » .

● الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجهت نداء عاجلا الى لجنة العفو الدولية للتحرك الفوري لوقف الحملات الارهابية والاجرامية الاسرائيلية ضد سكان مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل والمستمرة منذ مواجهة مجموعة فدائية لدورية اسرائيلية في المخيم امس الاول .

أزمة فتح

عزل أبو صالح من قيادة المعارضة

دمشق — كونا — قررت قيادة حركة المعارضة داخل حركة « فتح » امس تنحية وعزل السيدين نمر صالح (ابو صالح) وموسى عوض (ابو اكرم) من قيادة المعارضة وتسليم جميع المكاتب التي كانت تابعة لهما .

وقال مصدر في حركة المعارضة ان هذا الاجراء « ياتي اثر خلافات سياسية وتنظيمية نشبت داخل حركة المعارضة في فتح منذ اكثر من اربعة اشهر ونتيجة هذه الخلافات بدا السيد نمر صالح بالعمل مستقلا عن حركة المعارضة وتشكيل كوادر تابعة له ، واصدر مجلة باسم الثورة الفلسطينية ونشرة اعلامية يومية باسم (وفا) وكالة الانباء الفلسطينية ، ولم يشارك في اعداد مشروع الانقاذ الوطني الذي اصدره التحالف الوطني والذي يضم فصائل الجبهة الشعبية — القيادة العامة والصاعقة والنضال الشعبي وحركة المعارضة في فتح كما لم يشارك في اي اجتماع لقيادة المعارضة في فتح او بالحوار بين التحالفين الوطني والديمقراطي » .

واضاف المصدر : « ان المجلس الثوري المؤقت لحركة المعارضة كان قد جمد عضوية السيدين نمر صالح وموسى عوض خلال اجتماع عقده اخيرا بدمشق » .

وسئل المصدر عن مصير الكوادر التابعة لابو صالح فقال « لهذه الكوادر الخيار اما البقاء مع ابو صالح واما الالتحاق بنا » .

وتجدر الاشارة الى ان اشتباكات قد وقعت في منطقة البقاع بين المقاتلين التابعين لابو صالح والمقاتلين التابعين للعقيد محمد سعيد موسى (ابو موسى) قبل شهرين .

وكان ابو صالح قد قاد حركة انشقاق عن حركة فتح في شهر مايو من العام الماضي وبهذا الانشقاق الجديد تكون حركة فتح قد تعرضت الى اربع حركات انشقاق منذ تاسيسها عام ١٩٦٥ .

تل أبيب : لن ننسحب من جنوب لبنان

إغلاق مكتب الاتصال وانقطاع الاتصال مع ضبية



● المبنى الذي كان يشغله « مكتب الاتصال » في ضبية بعد انزال العلم الاسرائيلي وقبل رفع العلم اللبناني (اب — راديو)

رضخت الحكومة الاسرائيلية لقرار من الحكومة اللبنانية باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية شمالي بيروت واقفلت المكتب وبذلك انقطعت وسيلة الاتصال الرسمية بين الجانبين .

وتوجهت اخر دفعة من موظفي المكتب الاسرائيليين وعددهم ٣٢ شخصا الى اسرائيل في طائرة هليكوبتر ، واعاد الاسرائيليون المبنى المؤلف من ٣ طبقات الى اصحابه اللبنانيين بينما انسحب الجنود اللبنانيون الذين كانوا يتولون حراسته اثر مغادرة الاسرائيليين .

وقال الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان قرار لبنان الانسحاب من لجنة عسكرية لبنانية مشتركة وسحب الجنود الذين كانوا يتولون حراسة المبنى يعنيان انه لم يعد بامكان المكتب ان يعمل .

واضاف ان هذه الخطوة ستتسبب في ضرر ومعاناة للشعب اللبناني « وان المكتب كان تعبيرا عن قدرة الحكومة اللبنانية على اتخاذ قرارات مستقلة وفقا لمصالحها الوطنية » . وزعم « ان خطوات الحكومة اللبنانية الاخيرة تتناقض مع المصالح الوطنية اللبنانية اولا وقبل ان شيء ، وتتناقض مع اماني الكثير من اللبنانيين » .

وقال « ان اسرائيل ستظل على اتصال مع اصدقائها في لبنان وسوف تتخذ خطوات مستقلة للحفاظ على امن حدودها الشمالية » .

وذكر مسؤولون اسرائيليون اخرون ان حكومتهم قررت انه ليس هناك مجال الان لاجراء مشاورات مع السلطات اللبنانية حول اية عملية انتشار جديدة للقوات في جنوب لبنان لان هذه السلطات « تخضع لنفوذ سوريا » .

وقالوا ان قرار اغلاق المكتب اتخذ يوم الاحد الماضي ، لكن الحكومة الاسرائيلية انتظرت الى ما بعد الانتخابات العامة يوم الاثنين الماضي لتطبيقه .

يوري لوبراني منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان قال ان اقفال مكتب الاتصال سيكون له « مضاعفات خطيرة » بالنسبة لجنوب لبنان .

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر انها اصبحت متحررة من جميع التعهدات حيال الحكومة اللبنانية وان اسرائيل ستعمل كل ما تعتقد انه من واجبها في هذه المنطقة ، كما انها لا تفكر بطريقة بديلة لابقاء الاتصال « بين البلدين » . وقال ان الحياة ستصبح الان صعبة جدا للجنوبيين وان عبء معاناتهم يقع على سوريا . واضاف « انا متاكد انهم لن يريدوا تحمل عبء تلك المحنة لمدة طويلة » .

وكان مكتب الاتصال قد انشىء عقب الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو عام ١٩٨٢ ونقل الى ضبية ، حيث اضفيت عليه الصيغة الرسمية بموجب اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل الذي الغته الحكومة اللبنانية في مارس الماضي .

ووصف مسؤولون لبنانيون اغلاق المكتب بانه النتيجة المنطقية لالغاء اتفاق ١٧ مايو الذي وقع عام ١٩٨٣ .

بيروت : اقرار خطة الغاء خطوط التماس

● ص ١٧ ●

الرياضة

مصدر مسؤول بالخارجية

لا نعلم بحادث اقتحام مقر وفدنا بلوس انجلوس

صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية مساء امس ردا على سؤال من القبس ان الوزارة لا علم لها بحادث اقتحام مقر الوفد الاولمبي الكويتي في لوس انجلوس وان الوزارة لم تتسلم اي تقرير من سفارتنا في الولايات المتحدة عن الحادث .

من ناحية اخرى قال عضو مسؤول بوفد الكويت لوكالة الانباء الكويتية ان هناك احتمالا بان يكون هؤلاء المسلحون من رجال الامن انفسهم .

— ص ١٨ و ١٩

تزوج ٢٦ امرأة

سجل الاميركي غلين سوكوتي وولفي — ٧٦ سنة — رقما قياسيا في عدد الزيجات . وتزوج ٢٦ امراة وطلقهن جميعا لكنه يبحث عن الزوجة السابعة والعشرين .

وقال وولفي من كاليفورنيا وله ٤٠ ولد ان زوجته السادسة والعشرين كريستينا — ٢٨ سنة — التي رفع دعوى لطلاقها تقضي معظم وقتها خارج المنزل .

واضاف: ان النساء الشابات لا يرغبن في البقاء في منازلهن لغسل الملابس وكنس المنازل . وقال وهو يبدو انه لم يتعلم من التجارب السابقة « كل ما اريده الان زوجة » .

لندن : سرقوا مجوهرات الاميرة

لندن — كونا — قالت انباء صحفية هنا امس ان البوليس البريطاني بدا تحقيقات تستهدف كشف ملابسات تتعلق بسرقة مجوهرات تبلغ قيمتها ٣٠٠٠٫٠٠٠ جنيه استرليني (حوالي ٤٠٠٠٫٠٠٠ دولار) من اميرة عربية .

وقال ناطق بلسان شرطة سكتلنديارد ان الاميرة الضحية التي لم يعرف اسمها بعد كانت خارج شقتها في منطقة ساوث كنسنغتون عندما وقعت السرقة يوم الاحد الماضي .

قنينة غاز قلبت العرس المغربي ماتما

الرباط — كونا — تحول حفل عرس في مدينة اغادير المغربية الى ماتم حيث ادى انفجار قنينة غاز من الحجم الكبير الى وفاة خمسة اشخاص واصابة اربعين من المدعوين بعضهم في حالة خطيرة .

السيارات الملغومة وصلت جزر الانتيل

لقي اربعة اشخاص مصرعهم بانفجار سيارتين ملغومتين في مدينة بوانت في جزر الانتيل الفرنسية .

وقد انفجرت السيارة الاولى في شارع بوسط المدينة ، بينما انفجرت الثانية في مكان لانتظار السيارات امام محل تجاري .

ويقول رجال التحقيق ان الاشخاص الاربعة من المحتمل ان يكونوا هم الذين وضعوا الشحنات الناسفة .

وشهدت الجزيرة من قبل عددا من حوادث انفجارات القنابل خلال السنوات الاخيرة اعلنت مسؤوليتها عنها حركة « التحالف الثوري الكاريبي »

اطلاق قمر سوفيتي جديد

موسكو — ذكرت وكالة تاس السوفيتية الرسمية ان الاتحاد السوفيتي اطلق امس قمرا صناعيا من طراز كوزموس لمواصلة ابحاث في الفضاء الخارجي .

وقالت ان القمر الجديد يحمل الرقم ١٥٨٣ . واضافت ان كافة المعدات المركبة على متن القمر تعمل بشكل طبيعي .

لورد كارينغتون في اثينا اليوم

اعربت مصادر رسمية في اثينا امس من اعتقادها بان زيارة لورد كارينغتون السكرتير العام الجديد لحلف شمال الاطلسي التي تبدا اليوم الى اليونان ، قد تتخطى حدود اطارها البروتوكولي البحت بسبب التوتر بين الحكومة اليونانية والحلف .

وتاتي هذه الزيارة بعد بضعة ايام من زيارة الجنرال برنارد روجز القائد الاعلى لحلف الناتو لاثينا .

مساعد وزير الدفاع اليوناني انطونيس دروسويانيس اكد على ان بلاده تواجه صعوبات مع حلف الناتو بسبب عدة مسائل .

وتتعلق نقطة الاحتكاك الاولى بمعارضة اليونان لمشروع حلف الاطلسي بوضع احدى قياداته في لاريسا وسط اليونان ، طالما بقيت مشكلة ايجه دون حل .

السفير الأميركي المعين لعمان :

لنا مصلحة بدعم الأردن حتى ولو لم يتعاون الحسين معنا

واشنطن — كونا — رويتر — دافع السفير الاميركي المعين لدى الاردن بول بويكر بشدة عن فكرة بيع الولايات المتحدة اسلحة للاردن وقال ان لاميركا مصلحة في ذلك سواء تعاون الملك حسين مع مساعي السلام الاميركية في المنطقة أو لم يتعاون .

وابلغ بويكر جلسة تصديق عقدتها لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الاميركي قائلا « ان للولايات المتحدة مصالح مهمة للغاية في الاردن تتجاوز عملية السلام » . وقال أن على واشنطن اعادة النظر في مسالة تزويد الاردن بصواريخ « ستينغر » المضادة للطائرات و « ما اذا كان بامكاننا ان نساعد الاردن في الاحتفاظ بدفاع معقول عن قواته واراضيه » . واضاف ان لطلبات الاردن شراء اسلحة متطورة ما يبررها . ورد على أحد الاسئلة بالقول « ليس من الملائم النظر الى ان استئناف عملية السلام من جديد هو مسؤولية حكومة الاردن وحدها » .

وقد رد السناتور الجمهوري ريدي بوشوتيز على ملاحظات بويكر باستياء قائلا « انك تتحدث مثل الملك حسين » . وابلغ بوشوتيز بويكر بانه قد يطلب المزيد من الجلسات قبل أن تقرر اللجنة ما اذا كانت ستحيل قرار تعيينه سفيرا لدى الاردن الى مجلس الشيوخ للتصديق عليه .

● من ناحية ثانية اكدت المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة جين كيركباتريك رفض واشنطن لعقد مؤتمر دولي حول السلام بالشرق الاوسط ، وقالت « ان اجراء محادثات محدودة بشان تحقيق السلام في الشرق الاوسط تقتصر على الدول المعنية بشكل مباشر في هذه القضية ستكون لها فرص افضل للنجاح .

اصابة عامل اميركي بتلوث نووي

اصيب عامل في مدينة ميدل تاون الاميركية امس الاول بتلوث نووي اثناء تنظيف محطة « ثري مايل ايلاند » النووية .

مسؤول في المحطة صرح بان العامل اخذ جرعة « صغيرة جدا » من الاشعاع وانه لا يوجد خطر على صحته .

وقد وقع الحادث عندما رفع العامل قناعه الواقي فلوث بذلك جزءا من وجهه باحد قفازيه .

وكانت فرقة متخصصة بدات برفع الجزء الاعلى من المفاعل الذي وقع فيه حادث في مارس عام ١٩٧٩ ، في اخطر حادث في تاريخ اميركا النووي .

الأرض المحتلة

نسف منزل هاروش معذب المعتقلين العرب

عمان — قنا — افادت انباء وردت من الارض المحتلة الى هنا بان المقاومة الفلسطينية نسفت منزل حارس اسرائيلي يعمل في سجن بئر السبع تبهير بتعذيب المعتقلين العرب .

وقالت هذه الانباء ان منزل الحارس الاسرائيلي ويدعى ارموند هاروش ، الكائن في مستعمرة « اوفاتيم » نسف بعبوة تزن ٢ كغم . واضافت ان الانفجار ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة في المنزل والمبنى الكائن فيه الذي يضم ٤ ادوار .

من ناحية ثانية ذكرت انباء اخرى ان الوضع الامني في المستوطنات الاسرائيلية الواقعة على الحدود المصرية في الجنوب يزداد سوءا ، ويساهم في زيادة قلق سكان المستوطنات بسبب « حوادث امنية » ناجمة عن عمليات ضد هذه المستوطنات .

وقالت ان ممثلين عن المستوطنين اجتمعوا مع قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلي الذي طلب منهم اتخاذ الاحتياطات لمواجهة اعمال تسلل الى المستوطنات .

هل انتهت ثورة ٢٣ يوليو؟

مفكرون وقياديون مصريون سابقون يتحدثون لـ القبس

ص ١٠-١١

● مقالات ●

موقف حركة التحرر العربي
● شهور سلامة

هل المرأة ناقصة ؟
● فيصل الزامل

الصحة : مشروعات المياه وصرف المجاري تساعد على انتشار الأمراض السارية

في بحثه حول أثر عمليات التنمية على الصحة العامة يشير د. عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة ان هناك عدة عوامل تؤثر على انتشار الامراض السارية ، واهم هذه العوامل هي : مشروعات المياه وصرف مياه المجاري وطرق التخلص من النفايات الصلبة وانماط الاتصالات البشرية .

وتعتبر المياه الموطن الذي تعيش فيه يرقات البعوض ، وبسبب البعوض انتشار الملاريا والحمى الصفراء وحمى الدنج ، وتعتبر المياه ايضا موطنا للقواقع التي تلعب دورا مهما كوسيط في نقل البلهارسيا . وبالاضافة الى ذلك تلعب المياه نفسها دورا مهما في نقل العديد من الكائنات الحية التي تسبب الاصابة بالاسهال .

ولقد تسببت المشروعات الخاصة باقامة السدود لتوليد الطاقة الكهربائية او التحكم في الفيضانات او لمشروعات الري ، في تغير النظام البيئي وفي تعديل نمط توزيع الامراض المعدية في مساحات تبلغ ملايين الهكتارات وقد دخلت بعض الامراض التي تنتشر بسبب الكائنات الحية التي تعيش وتتكاثر في المياه ، الى مناطق جديدة كما تسببت مشروعات الري في زيادة مواطن البعوض والقواقع . وادى ارتفاع الرطوبة النسبية الى اطالة متوسط عمر البعوض ، وحتى في البلدان الصحراوية مثل الكويت ، والتي لم يتواجد بها البعوض من قبل ، اكتشف الكثير من البعوض في الاونة الاخيرة بالقرب من المناطق السكنية ، وتكرر اكتشاف يرقات البعوض وبلغت نسبة الاماكن التي اكتشف فيها البعوض في عام ١٩٨١ ٥ر٩٪ من الاماكن التي تم بحثها وهو ما يزيد عن النسبة في عام ١٩٨٠ والتي كانت ٤ر٣٪ بالرغم من حملة المكافحة التي نظمت لابادة البعوض خلال تلك الفترة ، كما تم اكتشاف بعوض الملاريا للمرة الاولى . وقد بدات مشكلة الملاريا تسبب القلق لمسؤولي الصحة العامة في دول الخليج ، وحتى الوقت الحالي ، من المعتقد ان جميع حالات الملاريا في الكويت وارده من الخارج الا ان البعوض موجود في البلاد ومن المتوقع ان لا يمضي وقت طويل قبل ظهور حالات محلية .

وقد تؤثر بعض المشروعات تاثيرا كبيرا على البيئة المحلية وعليه يتوجب القيام بدراسات للمردود البيئي والدراسات الوبائية قبل تنفيذ مشروعات كبيرة لتطوير مصادر المياه او بمشروعات للري او غيرها من المشروعات المماثلة . ويجب اعتبار هذه الدراسات جزءا متمما لدراسات المردود البيئي للمشروعات .

وتعتبر مقومات صحة البيئة ، العامل الرئيسي الثاني الذي يؤثر في انتشار الامراض السارية ، وعلى الاخص ، الطرق المستخدمة للتخلص من الفضلات والقمامة وصرف مياه المجاري .

وعلى مستوى العالم ، تتطلب عمليات التنمية ، مضاعفة مشروعات المياه كل ١٠ — ١٥ عاما وان كان هذا المعدل يختلف اختلافا كبيرا من مكان الى اخر تبعا لمعدلات النمو السكاني ومعدلات الهجرة الى المدن — وفي كثير من المناطق تستخدم مياه المجاري الصحية لاغراض الري ، كما تستخدم الحماة كسماد وذلك للتغلب على نقص الموارد المائية خصوصا في المناطق الجافة ، ويجب مقارنة الاستثمار في المعالجة الثلاثية لهذه المياه مع الحاجة الى المياه وتكلفة انتاجها بالطرق الاخرى . كما يجب قبل تنفيذ هذه المشروعات ، دراسة احتمالات تلوث التربة نتيجة ارتفاع تركيز المعادن الثقيلة والكيماويات التي تقاوم التحلل بالبكتيريا في التربة ، بالاضافة الى وجوب اخذ الحيطة بصورة جدية من انتشار العدوى الميكروبية او الاصابة بالطفيليات المعوية بين العاملين في ري المزارع بواسطة مياه المجاري او بين المقيمين بالمناطق المحيطة بهذه المزارع .

ويجب الامتناع تدريجيا عن التخلص من مياه المجاري بالقائها في الانهار او البحار وهو الوضع القائم حاليا في الكثير من الحالات . ويجب التفكير في بدائل تتميز بقلة التكلفة في صرف مياه المجاري والتخلص منها مثل استخدام برك او احواض الاكسدة .

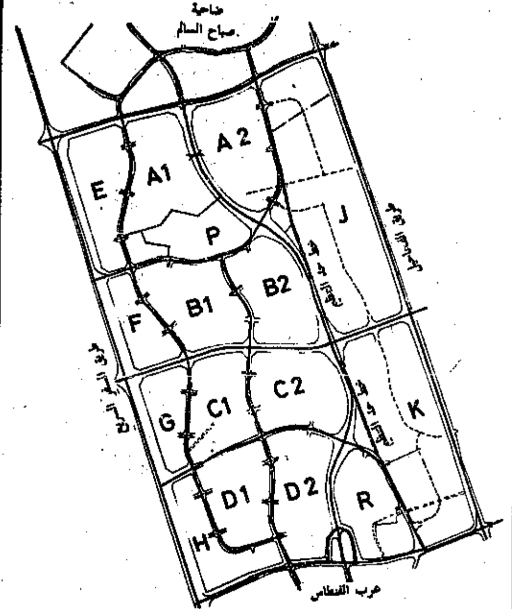
ندوة ثقافية عن الخدمة الالزامية

● المحاضر في الندوة

اقيمت مساء امس الاول ندوة ثقافية بمقر المعسكر الدائم في الجهراء تحت عنوان « الخدمة الالزامية واهميتها للشباب والمجتمع ». وذلك ضمن النشاط الثقافي لمعسكر العمل التاسع والعشرين للشباب الذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

تحدث في الندوة النقيب فلاح عواد العنزي المستشار القانوني في الجيش ، كما حضر الندوة فهد جاسم الحربع مدير المعسكر والقادة والمشرفون على المعسكر .

معرض لهيئة الاسكان بجمعية المهندسين للتصاميم الفائزة بمسابقة مشروع الشريط الساحلي



وجه رئيس مكتب العلاقات العامة بالهيئة العامة للاسكان عبد اللطيف مزعل البحر الدعوة للمواطنين لحضور افتتاح المعرض الذي تقيمه الهيئة العامة للاسكان بجمعية المهندسين الكويتية اعتبارا من يوم السبت المقبل ولغاية الثاني من الشهر المقبل على فترتين صباحية من الساعة ٩—٣٠ر١٢ ومسائية من ٣٠ر٤—٠ر٨ . وذلك للاطلاع ومشاهدة التصاميم الفائزة بمسابقة مشروع الشريط الساحلي والذي سينفذ بالمستقبل القريب ويحوي ١٠ الاف وحدة سكنية بخدماتها ومرافقها ومراكزها التجارية المختلفة .

واوضح : ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو لاطلاع المواطنين الكرام على ما تم تخطيطه وتصميمه من قبل الشركات والمكاتب الهندسية والتي بلغ عدد المشاركين منها ٢٩ شركة ومكتب هندسي .

وقال : كما اننا نرمي بذلك للحصول على افضل التصاميم لنماذج الوحدات السكنية التي ستنفذ بالمشروع كذلك تحديد المباني العامة والخدمات الرئيسية للقسائم السكنية وهي فكرة جديدة لمساهمة القطاع الخاص بتقديم افكار جديدة للحصول على افضل تخطيط عام لكل قطاع من قطاعات المشروع مع تحديد الطرق والخدمات الرئيسية .

واضاف : اننا نامل في ان يكون اقبال المواطنين جيدا كما نرحب في الوقت نفسه بارائهم وملاحظاتهم من خلال مندوبي الهيئة المتواجدين بالمعرض . لان الهدف الاساسي والذي ترمي اليه الهيئة توفير السكن الملائم والمتمشي مع رغبات المواطنين مستحقي الرعاية السكنية .

١٦ حادثا مروريا

شهدت البلاد يوم امس الاول ١٤ حادثة اصطدام وحادثة انقلاب واحدة وحادثة دهس واحدة وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة شخص ووقوع بعض الاصابات والاضرار المادية .

وقد وقعت حوادث الاصطدام في كل من مناطق المطلاع .. الفحيحيل .. الصباحية .. ابوحليفة .. الصليبية .. النقرة .. حولي .. الضاحية .. العديلية .. خيطان .. [illegible] .. المرقاب والشرق . [illegible] الدهس في السالمية والانقلاب [illegible] الاحمدي .

وكان ابرز تلك الحوادث حادث دهس تعرض له الطفل رضا ك. — ٤ سنوات — من قبل السيارة رقم ٦٨٦٨/ج قيادة المدعو فهمي.م ونتج عن الحادث وفاة الطفل .

ندب في الاعلام

اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر قرارا وزاريا تم بموجبه ندب نائب مدير مكتب وزير الاعلام الشيخ دعيج خليفة المالك بالاضافة الى عمله للقيام باعمال مدير مكتب الوزير السيد محمد مساعد الرومي طيلة فترة غيابه باجازته الاعتيادية .

بناء خزان ماء تحت سطح الارض تابع لمحطة التحلية

طوكيو — كونا — قال ناطق بلسان شركة ميتسوي اليابانية للمقاولات امس ان الشركة تلقت طلبا من الحكومة الكويتية لانجاز خزان ماء ضخم تحت سطح الارض تابع لمحطة تحلية مياه .

واضاف انه سيتم وضع الخزان على مسافة ٣٠ كيلو مترا غربي مدينة الكويت بتكلفة يبلغ اجمالها ٥ر١٩ مليون دولار .

واشار الى ان هذا هو الطلب الاول من نوعه الذي تتلقاه الشركة من الكويت .

الفارس يترأس اجتماعا للجنة شؤون الموظفين بالاوقاف

عقدت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اجتماعا لها يوم امس برئاسة وكيل الوزارة بالنيابة والوكيل المساعد لشؤون الحج والمساجد عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس وحضور كل من وكيل الوزارة للشؤون الاسلامية علي فهد الزميع والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية محمد ماجد الصقر والسيد محمد العمر مدير الشؤون الادارية ، ومدير الشؤون المالية مفيد حشاش العتيبي ومدير المساجد عبد العزيز عبد الغفور وذلك لدراسة موضوع الترقيات لموظفي الوزارة .

عودة اللجنة المكلفة بالاشراف على سكن الحجاج بالاراضي المقدسة

عادت الى البلاد اللجنة المكلفة بالاشراف على سكن الحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة .

هذا وسوف تقدم اللجنة تقريرا مفصلا حول مدى صلاحية السكن المستاجر من قبل اصحاب حملات الحج .

والجدير بالذكر ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد وضعت عددا من الشروط الواجب توفرها بسكن حجاج بيت الله الحرام . مثل وجوب ان تكون هذه المساكن مكيفة ، وتتمتع بالشروط الصحية اللائقة بزوار بيت الله .

الاوقاف توقع عقدا لانشاء سكن للائمة والمؤذنين

وقعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عقدا مع احدى الشركات المحلية لانشاء وانجاز بيوت سكن للائمة والمؤذنين في كل من منطقة اليرموك والجهراء والعارضية . وذلك ضمن الخطة المعتمدة من الوزارة بشأن ايجاد سكن للائمة والمؤذنين .

شرباكة

مقاطعة .. القراءة !

يبدو ان هناك « جفوة وقطيعة » دائمة بين القراءة والانسان « العرباوي » واذا اردت معرفة السبب في ذلك فانظر الى اغراءات الحياة اليومية اولا .. ثم الى « نظافة » المكتبات العامة من القراءة اللهم الا من الفئة التي تضطر الى ارتياد المكتبات لظروف ودوافع خاصة تجد نفسها بانها لا تملك حيلة في هذا الارتياد لدوافع الاختبارات الدراسية او الاعداد للبحوث المطلوبة اما غير ذلك فلا شيء يذكر و .. سلامتكم وتعيشون .

ولو قام اي منا باحصائية لمعرفة عدد ساعات النهار التي يقضيها مع الكتاب لوجد انها قليلة ، وربما لا تكاد تذكر لان الكتاب بالنسبة له ياخذ من وقته في اللعب و .. اللف والدوران .. وممارسة اللغو الفارغ مع الرفاق وحتى ان وجد الوقت في القراءة اليومية فانها تكون مع الصحف والمجلات التي لا تغذي الفكر الانساني الا بالضياع وعدم الفائدة وضياع الوقت عليه .

والذين يتعاملون مع قراءة الكتب هم فئة قليلة ينطلقون من اهتماماتهم الادبية والثقافية لتحقيق رغباتهم وهواياتهم في سبيل تنمية ثقافاتهم المتنوعة ومن اجل توسع مداركهم لمواجهة مواقف الحياة باعتبار ان الثقافة العامة بكل صنوفها بحر لا ينقطع ولا حدود له لكونها جانبا من جوانب العلم الذي لا ينتهي .

الرجل الاجنبي ، حين يركب الطائرة او القطار او اي وسيلة اخرى للمواصلات ، فان الكتاب يسبقه في الركوب وبشكل يكاد ياخذ اهتمامك .. وحين تتابع هذا الرجل خلال الرحلة تجده غارقا في قراءته ، فقد تتعرض الطائرة لمطبات هوائية او غيرها . وقد يتعرض القطار لاي عائق ومع هذا فان ذهن هذا الاجنبي منصب على سطور الكتاب الذي بين يديه ولا شأن له باي امر اخر ، المهم ان يواصل قراءته ويرى « الكلب » الذي يصاحبه بخير وعافية لانه في نظره اهم من ذاته انطلاقا من اهتمام الاجانب بالكلاب .. الله يكرمكم ..

ازمة القراءة التي يعاني منها الانسان العربي تحير العقل خاصة وان الكتاب صار اشبه « بالعدو » الاول والاخير للانسان العرباوي ، حتى تحول هذا الكتاب الى انقاض فوق رفوف المكتبات وكانه (منبوذ) لا سمح الله .. لكن هذا الانسان على استعداد ان يقضي ساعات من نهاره مع فيلم رخيص او مجلة رخيصة يتابع صورها الساقطة وغيرها وهو ايضا على استعداد ان يدفع من المال كل ما يستطيع من اجل كتاب « غث » او مجلة يكثر في صفحاتها المجون وتكثر فيها الخلاعة الغربية التي تسعى لهدم كيان الانسان العربي بكل الوسائل.

الدواوين الكويتية القديمة كانت تمارس فيها القراءة وتقام فيها الندوات فيما بين روادها وهذه ظاهرة اختفت الان بعد ان تحول الرواد الى « الفيديو والتلفزة » والعاب الورق بكل انواعها ... وكل ذلك جاء تمشيا مع ظاهرة القطيعة بين الانسان العرباوي وبين الكتاب . والسؤال من يعيد العلاقة بين الجانبين ، لا احد ، وربما تتحقق المعجزة اذا صار القارىء يكسب من القراءة لذاته كما يكسب من وظيفته .. والبركة في .. الدينار .. طال عمرك .

يوسف الشهاب

المزروعي يستقبل وفد جوالة الكويت

وصل الى البلاد مساء أمس وفد جوالة الكويت الذي شارك في المخيم العربي الخامس الذي اقيم في المملكة المغربية بالمعمورة . وكان في استقبال الوفد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي ، ومراقب الجوالة والمعسكرات بالنيابة فهد الحربع ورئيس قسم الجوالة جواد ياسين .

قبل عودته اليوم من بودابست

سالم الصباح يشهد مناورة بالذخيرة الحيّة

المحادثات تركزت على التعاون في المجال العسكري

بودابست — كونا — يعود وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح الى البلاد مساء اليوم قادما من بودابست بعد زيارة رسمية لهنغاريا استغرقت اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الهنغاري لايوش تسينيفه اعقبت زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي كان بداها في التاسع من يوليو الحالي .

وقالت مصادر الوفد المرافق لوزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان المسؤولين الهنغاريين ابدوا استعدادا وترحيبا للتعاون مع الجيش الكويتي في مختلف المجالات العسكرية بما يتفق ومصالح البلدين المشتركة وسبل تطويرها وتعزيزها .

وذكرت هذه المصادر ان الجانب الهنغاري عبر عن هذا الموقف اثناء المحادثات الرسمية التي اجراها وزير الدفاع مع نظيره الهنغاري لايوش تسينيفه .

وكان الجانبان قد شكلا لجنتي عمل مشتركتين ترأس الاولى عن الجانب الكويتي معاون رئيس الاركان العامة للعمليات الحربية العميد محمد البدر وترأس الثانية معاون رئيس الاركان للشؤون الفنية العميد عبدالعزيز الصايغ . وقالت مصادر الوفد الكويتي ان اللجنتين ستقدمان تقارير نهائية اليوم حول اخر ما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين الهنغاريين .

وكان وزير الدفاع الكويتي والوفد العسكري المرافق له قد حضروا في ثاني يوم للزيارة الرسمية مناورة عسكرية بالذخيرة الحية اجريت في احدى المناطق العسكرية غربي البلاد تضمنت هجوما وهميا قامت به احدى كتائب المشاة الالية الهنغارية .

كما شاركت في المناورة التي حضرها قائد الجيش المجري الخامس الفريق موروز لايوش وقائد فرقة المشاة الثامنة اللواء بورتشيتش لاسلو اسلحة من المدفعية والدبابات والطائرات العمودية وصواريخ ارض — جو وصواريخ مضادة للدروع .

وجرى بعد ذلك عرض لمعدات التدريب مثل الاسلحة الخفيفة والمدفعية والدبابات والاهداف الاوتوماتيكية المتحركة وطرق الرماية على المظليين ومقاومة الطائرات المقاتلة .

وبعد انتهاء التمرين حضر وزير الدفاع والوفد المرافق حفل غداء اقيم تكريما لهم وتبودلت خلاله الهدايا التذكارية .

وفي الساعة الخامسة مساء الثلاثاء توجه الشيخ سالم الصباح ومرافقوه الى زيارة احدى المزارع الحكومية النموذجية وشاهدوا انتاجها من المحاصيل الزراعية والنباتات وتربية الحيوانات مثل الابقار والخيول وتجهيز الاعلاف .. وكذلك تربية الطيور وانتاج الالبان الطازجة ومنتجات الالبان المختلفة .

وزار الوزير بعد ذلك معهد التدريب على ركوب الخيل توجه اليه بعربات تجرها الخيول حيث شاهد عرضا خاصا للقفز على الحواجز قدمه الفرسان والفارسات في المعهد .. ونال اعجاب واستحسان الحضور .

واقام مدير المزرعة الحكومية هرمال امره حفل عشاء تكريما للشيخ سالم واعضاء الوفد المرافق جرى خلاله تبادل الهدايا التذكارية الشعبية .

وزير الدفاع اثناء زيارته لبودابست

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد امس وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمقر مجلس الوزراء امس وزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد ووزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي ورئيس المجلس البلدي السيد داود مساعد الصالح والسيد محمد عبد الحميد الصانع ومحافظ حولي الشيخ جابر مبارك الحمد والسيد محمد المصيبي والسيد عبد الباقي النوري ومدير عام الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج .

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

صباح الاحمد يستقبل سفيري تونس واليمن

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الاعلام قبل ظهر امس كلا من سفير تونس لدى الكويت السيد محمد مقديش وسفير الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الوهاب محمود .

وجرى خلال المقابلتين الوداعيتين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين الشقيقين وتطورات الاوضاع في المنطقة العربية .

نواف الاحمد يستقبل السفير التونسي

استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح في مكتبه بمقر الوزارة امس سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت السيد محمد مقديش .

وقد تم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية حول عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

مهرجان خطابي بمكتب منظمة التحرير



جانب من المهرجان

اقيم مساء امس مهرجان خطابي في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت ، حضره كل من ((ابو الاديب)) ممثل حركة فتح في الكويت والخليج ، وعوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت .

وشارك في المهرجان ممثلون عن الاتحادات والنقابات والجمعيات الفلسطينية ، الذين تحدثوا عن اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية ، واتفاقية عدن التي ادت الى توحيد الفصائل الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير .

مسابقة لتصميم ملصقات لمحو الامية

دعا الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار كافة الفنانين التشكيليين العرب والمهتمين للمشاركة في مسابقة محو الامية وتعليم الكبار وطلب منهم المشاركة عن طريق تصميم ملصق يبرز مشكلة الامية بمفهومها الحضاري الذي يعتبر التخلف والتقليدية الاساس في امية المجتمع وممارساته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والانتاجية وما ينعكس ذلك على الافراد في ممارساتهم اليومية كاميين .

وان الهدف من الملصق المطلوب هو ان يكون عنصرا مهما من عناصر الدعوة لمحو الامية بين صفوف الجماهير .

وان يوجه لاحدى الفئات التالية :

— الاميون وذلك بمخاطبتهم ودعوتهم لمحو اميتهم الابجدية مشاركة في تغيير مجتمعاتهم وتطويرها من كافة النواحي الحضارية وذلك عن طريق الالتحاق بصفوف محو الامية او عن طريق التعليم الذاتي .

المثقفون وذلك بدعوتهم للقيام بما يحتمه الواجب من الوفاء لمجتمعاتهم بتعليم الاميين فيها ومساعدة الجهات المختصة والمسؤولة او عن طريق تصعيد الميل الثقافي في اوساط الاميين .

القادرون على التمويل وذلك عن طريق الاسهام المادي في تمويل ذلك المشروع عن طريق دعمهم للصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار .

القبول بالجامعات الاردنية يبدأ السبت المقبل

صرح المستشار الثقافي بالسفارة الاردنية السيد محمد عبد الرحيم عطيات بان الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤته ستبدأ في استقبال الطلبات اعتبارا من يوم السبت المقبل بواسطة البريد .

واضاف السيد عطيات انه من المحتمل ان يقبل بالجامعة الاردنية ٢٥٠٠ طالب وفي جامعة اليرموك ٢٥٨٥ طالبا وفي جامعة مؤته ٣٣٠ طالبا .

وان الحد الادنى للقبول في الجامعات الاردنية في القسمين العلمي والادبي ٦٥ بالمائة ، ويطلب من الطلبة ارفاق الشهادة العلمية وكشف العلامات وصورة من دفتر العائلة وصورة عن خدمة العلم وثلاث صور شخصية ، وترسل هذه المستندات بالبريد العادي الى عنوان الجامعة الاردنية في عمان وجامعة اليرموك في اربد وجامعة مؤته في مكتب الارتباط في عمان .

محمد عطيات

ويذكر ان جامعة مؤته عسكرية والحد الادنى للقبول فيها ٧٥ بالمائة للطلبة وهي تدرس العلوم الادارية والقانونية والعسكرية .

سفير الكويت بالاردن يجتمع برئيس جامعة النجاح

التقى السفير الكويتي في عمان السيد ابراهيم جاسم البحو في مقر السفارة امس عضو مجلس الاعيان الاردني — رئيس مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس المحتلة السيد حكمت المصري . وجرى خلال هذا اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة بحث اوضاع الاهل في الضفة الغربية المحتلة وسبل دعم صمودهم في مواجهة مخططات الاحتلال الاسرائيلي لتهويد الارض العربية . وقد نقل السيد المصري للسيد السفير تقدير واعتزاز الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لموقف الكويت القومي من قضية فلسطين وما تبذله الكويت حكومة وشعبا لدعم صمودهم وشرح الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية .

كما تطرق البحث خلال هذا اللقاء الى تطورات الوضع في المناطق المحتلة على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية وفوز التكتل المتطرف في هذه الانتخابات .

وكان السيد المصري قد وصل الى عمان الاول قادما من الضفة الغربية المحتلة .

تعيين سفير جديد للهند لدى الكويت

اعلن رسميا عن تعيين رئيس قسم الشؤون الشمالية في وزارة الخارجية الهندية ان. ان جها سفيرا جديدا للهند لدى دولة الكويت .

وقال اعلان هندي رسمي ان جها سيتولى منصبه الجديد في غضون شهرين من الآن ليحل بذلك محل السفير الحالي بريم شنكر .

وكان جها قد عمل سفيرا للهند في السابق لدى كل من ايرلندا وتركيا .

في أول عملية من نوعها في الكويت

إعادة يد مبتورة إلى ذراع صاحبها

تحريك اليد يتم بعد ستة أشهر أو سنة

قال فريق طبي برئاسة الدكتور اندرج بانيك استشاري جراحة التجميل والاوعية الدموية الدقيقة بمستشفى مبارك الكبير باجراء اول عملية من نوعها في الكويت لاعادة يد مبتورة الى احد المرضى استغرقت ثماني ساعات.

وقال مدير مستشفى مبارك الكبير الدكتور عادل عبد المحسن الفترش في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية امس ان المريض اردني الجنسية احضر الى قسم الحوادث في المستشفى فجر يوم ١٥ الجاري وبالكشف عليه وجد ان لديه بترا كاملا في الرسغ الايسر مع وجود جروح قطعية عديدة في اليد المبتورة والساعد الايسر اضافة الى وجود جروح قطعية عميقة بفروة الراس والجبهة والصدغ حيث كانت الجروح ممتدة الى عظمة الجمجمة .

واوضح الدكتور اندرج الذي قام باجراء العملية انه تم اعادة يد المريض المبتورة بواسطة التثبيت الداخلي للعظام وترقيع الاوتار والاعصاب والاوعية الدموية الواصلة بين الساعد واليد .

واضاف الدكتور اندرج قائلا كما اجريت للمريض عملية ترقيع جلدية لجروح الراس وهو لا يزال تحت العلاج ويظهر تحسنا في وظائف اليد مع التئام في الرقعة الجلدية بالراس .

كما يستطيع المريض الان القيام ببعض الحركات للاصابع مع فقدان الاحساس باليد وسوف يعالج علاجا طبيعيا بعد ثلاثة اسابيع .

وتوقع الدكتور ان يقوم المريض ببعض الحركات الايجابية باليد خلال ستة اشهر وعودة الاحساس باليد خلال فترة تتراوح بين ستة اشهر الى سنة . وقال الدكتور اندرج ان مرحلة الخطر قد مرت من حيث التهاب الجرح او فشل ترقيع الاوعية الدموية .

وحول كيفية الحفاظ على العضو المبتور من التلف اشار الدكتور اندرج بانيك الى ضرورة لف العضو المبتور بشاش ووضعه في كيس نايلون ومن ثم بكيس نايلون اخر توضع به كمية من الثلج لحفظ العضو بدرجة حرارة تتراوح بين خمس الى عشر درجات مئوية وعلل سبب ذلك لمنع الشريان من الانقباض وجريان الدم بصورته الطبيعية .

مدير المستشفى يتحدث لمندوب (كونا)



اليد بعد العملية .

الشـــؤون

العمالة الشابة لـديها الاستعداد للمخاطرة والانتقال لأعمال جديدة

افادت مصـــادر وزارة الشـــؤون الاجتماعية ان فرص العمل امام مــن هم في سن اقل من ٣٢ عاما تبلغ ٧٣٪ والوافدون الجدد عن الاعمار نفســها اي اقل من ٣٢ عاما تبلغ ٦٠٪ مــن اجمالي الوافدين ، في حين ان المجددين عن الاعمار نفسها تبلغ نسبتهم ٤١٫٦ ، وفي التحويل الى منشأة اخـرى او نشاط اخر او مهنة اخرى داخل القطاع الاهلي يبلغ مجموع العمال عن الاعمار نفسها اي حتى اقل من ٣٢ عامـا ، ٤٧٠٠ بنسبة ٤٣٪ وفي حالات المغادرين للبلاد نهائيا تبلغ العمالة عن العمــر نفسه الى اقل من ٣٢ عاما بنسبـــة ٤٦٪ ، وهذا يعني ان العمالـــة التي لديها الاستعداد للمخاطرة والانتقـــال هي الشابة فاذا ما اكتسبت خبرة في العمل في داخل السوق فان اعمارهـــا ترتفع .

ومنعا من اي خلط فان العمالـــة الموزعة على الحالة الزواجية لا تعني تناولها باسرها ان كانت مستصحبـــة لها ، فان ذلك من اختصاص الاجهزة التعدادية للسكان ، والكويت تقـــوم باجراء التعداد العام للسكان كـــل ٥ سنوات .

وبالنسبة للتصاريح بالعمل لاول مرة اي العمالة المستجدة فانــــه من خـــلال عينة بلغت نسبتهم ٤٩٫٦٪ وهي نسبة متقاربة مع نسبة غير المتزوجين ، اما بالنسبة لتجديد تصاريح العمل فـــان نسبة المتزوجين في التجديد ترتفع عنها في حالة العمالة التي وفدت الى البلاد لاول مرة حيث وصلت الى ٦٢٪ .

ويتضح ان اعلى معدل للمتزوجين هو للعمالة المحولة يليهـــا العمالـــة المجددة ويجب الاحتراز عند اخذ البيان فان الاحصائيات لا تتناول ما اذا كان الفرد مستصحبا اسرته ام لا وحتى لو بينت فان للطبيعة المتغيرة لاستقـــرار الاسرة فقد يتغير الوصف ولذلك هـــذه مؤشرات ليس الا .

التربيـــــة :

تحديد مسؤولية طبـــع كافـــة النمـــاذج والسجلات والمطبوعات بـــادارة الطباعـــة

اصدر وكيل وزارة التربية قـــرارا حدد فيه مسؤولية توفير وطبع كافـــة النمـــاذج والسجـــلات والمطبوعـــات الخاصة بالادارات والمناطق وكذلـــك توفير الاختام لمختلف جهات الوزارة الى ادارة شؤون الطباعة بالتربية على ان يراعى في ذلك القواعد والنظم التالية:

اولا : بالنسبة للنماذج والسجلات والمطبوعات

ـ توجه جميع الطلبات الى ادارة شؤون الطباعة مباشرة على النماذج الخاصة بذلك مستوفية لكافة البيانات خاصة رقم النموذج ، واعتمادها مـــن المسؤول الاول .

ـ تقوم كل ادارة باعداد ميزانيـــة لمطبوعاتها كل عام مبينة فيها احتياجاتها من كل مطبوع وطريقة توزيعه ، وموعد الحاجة اليه ، وترسلها الى ادارة ـ شؤون الطباعة في موعد اقصـــاه ١٥ يوما من طلبها ليتسنى للادارة اعـــداد ميزانيتها على اساسه ، ويجـــب ان تلتزم كل ادارة او منطقة بما ذكـــرت في ميزانيتها ، مع زيادة سنوية فــــي حدود ١٠ بالمائة .

ـ يطلب كل مطبوع مرة واحدة فقط في السنة وقبل موعد الحاجة اليـــه بثلاثة اشهر على الاقل ، ويراعى في حالة النماذج ذات الاعداد الكبـــيرة او تلك التي يحدث بها تغيير مستمـــر ان تطلب الكمية لمدة عام واحد فقط .

اما النماذج ذات الاعداد القليلـــة والتي لا يحدث بها تغيير فتطلب الكمية لمدة عامين على ان يذكر ذلك في طلـــب الطبـــع .

ـ تقوم الادارات والمناطق بطلـــب جميع نماذجها دفعة واحدة في السنة ، ويجب ان يبين امام كل نموذج رصيده سواء لدى الجهة الطالبة او لـــدى المخازن العامة .. هذا بالاضافة الى ما جاء في البند رقم ٢ بالنسبة لاعداد الادارات لميزانية مطبوعاتها كل عـــام.

ـ كل نموذج مطلوب طبعه يرسل من (٣)ثلاث نسخ معتمدة ومختومة مـــع طلب الطبع ، كما تلتزم الجهة الطالبة بمـــا يرد في الاصول المرسلـــة منهـــا لطباعتها ، ولا يجوز تعديلها او تغييرها بعد ارسال تجارب الطبع اليها للاعتماد النهائي .

ـ لا يجوز للمدارس مخاطبة ادارة شؤون الطباعة لطبع اي نموذج خاص بها ولن يلتفت لاي طلب يرد من اي مدرسة في هذا الشان .

ثانيا : بالنسبة للكتب والكتيبـــات والنشرات

ـ يتم تنفيذ هذه المطبوعات علـــى ميزانية الجهة الطالبة وليس ميزانية ادارة شؤون الطباعة وبعد اعتمـــاد المادة من وكيل الوزارة المساعـــد للتخطيط والشؤون الثقافية ، وعمل ربط مالي لها من قبل الادارة المالية .

وفي هذه الحالة تقوم ادارة شـــؤون الطباعة بتحويلها الى مطابع وزارة الاعلام اذا لـــم تستطـــع تنفيذها وفي حالة اعتذار وزارة الاعلام عنها تحول الى المطابع الاهلية من خلال ممارسة عامة لتنفيذهـــا تحـــت اشراف ادارة شؤون الطباعة .

نقـــل ١٥ مدرسة بمنطقة الجهراء التعليمية

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية قرارا بنقل ١٥ مدرسة من مدارسهـــن الحالية الى مدارس اخـــرى وذلـــك اعتبارا من ١٥ سبتمبر المقبل ، وفيمـــا يلي اسماء المدرسات المنقولات .

انتصار حسني سعيد الصدر ، بدرية محمد توفيق العلي ، بشرى توفيق فؤاد الفار ، سامية احمد اسماعيل ، عائشة علـــي محمـــد قاســـم ، فايزة ابراهيم جمعة ، فتحية يحيي على الدجني ، هانم عوض الشربين سعده ، ليلـــى مصطفى محمد ، انتصار عبد الحميد محمود ، بسمة يوسف جبر عبد الله ، شريفة جمعة محمد ابو الحسن ، شرين محمد صلاح الدين ، نبيهه سيد احمد عزب ، نجـــاح شناعة احمد محمـــد ،

•• ونقل ١٥ مدرسة بالمرحلـــة الابتدائيـــة

اصدر مدير التعليم الابتدائي قرارا بنقل ١٤ مدرسة من مدارسهن الحالية الى مدارس اخـــرى وذلك اعتبارا من ١٥ سبتمبر المقبل ، وفيما يلي اسمـــاء المدرسات المنقولات :

هدى مبارك يوســـف المضيحكي ، انيسة زيد عطية الثلاف ، فوزية علي احمد بشارة ، نجاة على طاهر ابراهيم، مديحة محمد ابو طالب ، غنيمة عيسى يعقوب بشارة ، منصورة جواد محمد ، شماع يوسف ملا عيسى الجيران ، صبيحة ناصر محمـــد الرويح ، عزيزة حسين علي شمسان ، فاطمة محمـــد مبارك حمد المطوع ، سوسون اسعد احمد مبروك ، منى ابراهيم حســـين محرم ، نوال محمد رمضان محمـــد ،

و ٨ مدرسات في الروضة

واصدرت مديرة ادارة الرياض منيرة عبد الله الشمان قرارا بنقل ٨مدرسات من الروضات وفيما يلي الاسماء :

سلوى سالم الانصاري ، نوال عبد الله حمـــد الحميد ، امل عبد العزيز جاسم الخميس ، ليعة محمد الغانـــي عوض ، فايزة احمـــد عبد المحســـن الحلي ، فاطمة سيف مبارك السيف ، فايزة محمد عبد الله العنجري ، بدرية عبد الله طامي الفالـــح ، .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

طموحات جـديـدة في الـذكرى الــ ١٥

احتفلت المنظمة العربية للتربيـــة والثقافة والعلـــــوم امس بالذكرى السنوية لتاسيسها .. اذ اقامت في كل من تونس وعدد من البلـــدان العربية احتفالات بهـــذه المناسبة وانطلاقا من دور المنظمة العربيـــة للتربية والثقافة والعلوم في العمـــل على بناء الانسان العربي القادر على مواجهة متطلباته المعاصرة في الحضارة الانسانية والمشاركة فيها انتاجـــا وارتقاء فانها تقدم هذه النبذة عـــن المنظمة ودورها وعلاقاتها والاجهـــزة التابعة لها خارج تونس .

أسست المنظمة عام ١٩٧٠ لتتولى الجهود المشتركة لتحقيق الوحـــدة الثقافية ولتمكين الوحدة الفكريـــة بين ابناء الامة العربية في انحاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافـــة والعلوم . ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن .

اجهـــزة

تتكون المنظمة بموجب دستورها من مؤتمر عام ومجلس تنفيـــذي وادارة عامة واجهزة متخصصة وتعقد مؤتمرا عاما في نهاية كل عام واجتماعـــا لمجلسها التنفيذي كـــل ستة اشهر كان اخرها الاجتمـــاع الخـــامس والثلاثين الذي انهى اعماله هـــذا الشهر بمراجعة اعمـــال المنظمـــة واجهزتها خلال الستة اشهر الماضية .

الاجهزة المتخصصة

● أعرق أجهزة المنظمة واقدمها هو معهد المخطوطات العربية الذي يتخذ من الكويت مقرا له ويديره الدكتور خالد عبدالكريم جمعة . ويضطلـــع المعهد بتتبـــع المخطوطـــات في دور الاستشراق والمكتبات في العالم وفهرستها وتصويرها وتوفيرها للباحثين . كمـــا يعمل على نشر الكتب ذات الصفـــة الموسوعية منها بهدف نشر المخطوطات وتبادل المعلومات ويصدر المعهد مجلة دورية علمية واسعة الانتشار .

● ثاني الاجهزة هو معهد البحوث والدراسات العربية الذي يتخذ مـــن بغداد مقرا له ويديره الدكتور نوري حمودي القيسي ، ويتطلع الـــى اعداد جيل من الباحثين بالتعمق في دراســـة وبحث القضايا والمشكلات العربيـــة المعاصرة الاجتماعيـــة والسياسيـــة والاقتصادية والقانونية والادبيـــة وطباعة ونشر البحوث والدراســـات على المستوى العربي .

● مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ويتخذ من الرباط مقـــرا له . ويهدف الى تنسيق الجهود للتوسعة في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وانواعه ومواده وتتبع حركة التعريب ، وتطوير اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وفي خارجه . وتنسيق الجهود التي تبذل لاغناء اللغـــة العربية بالمصطلحات الحديثة ، ولتوحيـــد المصطلح العلمي والاداري والحضاري في الوطن العربي .

● المركز العربي للتقنيات التربويـــة الذي يتخـــذ من الكويت ايضا مقرا له (انشيء عام ١٩٧٥) ويهـــدف الـــى تطور التقنيات الحديثة في التعليم انتاجا واستخداما وتجديدا للعملية التربوية .

ويتطلع المركز الى تقديم المشـــورة الفنية وايفاد الخبراء وتشجيع الترجمة والتاليف والعمل على تعريب وتوحيد مصطلحات تقنيات التربية ، ويعمـــل على اقامة الدورات التدريبية والندوات بغرض تنشيط وحسن استخدام التقنيات وتبادل المعلومات بين المختصين فـــي هـــذا المجال .

● معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ويهدف الى اعداد متخصصين في تعليم اللغـــة العربيـــة لغير الناطقين بها ، والدراسة في هذا المعهد فوق الجامعية.

● الجهاز العربي لمحو الاميـــة وتعليم الكبار في بغداد ، يستطيع معاونـــة الدول العربية على انشاء وتطويـــر الهيئات المسؤولة عن محـــو الاميـــة وتعليم الكبار ، ومعاونـــة الـــدول العربية في وضع خططها في اطار الخطط الشاملة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والقيام بالبحـــوث والدراســـات والاحصاءات والمشروعات الرائدة فـــي الامية وتعليم الكبار لدول الخليـــج بالبحرين .

● مركز اعداد وتدريب قيـــادات محو الامية وتعليم الكبار بطرابلس فـــي ليبيا .

● مكتب الوفد الدائم للمنظمـــة لدى اليونسكو ، في باريس .

● المكتب الاقليمي لشرق افريقيا .

● مكتب هيئة ادارة برنامج بيئـــة البحر الاحمر وخليج عدن .

تصور مستقبلي

تضطلع المنظمـــة الان بوضـــع استراتيجيات في مجال تخصصها التربية ـ الثقافة ـ العلوم . فبعد ان وضعت استراتيجية خاصة بالتربية تعمل الان على وضع استراتيجية خاصة بمستقبل الثقافة في الوطن العربي ، وبوضـــع تصور لمستقبـــل العلوم والحياة العلمية في الوطن العربي . وفي خطتها لعام ٢٠٠٠ تعمل على وضع الخطط القومية الشاملة والسياسات العامة ، وعلى تجديد الوسائل والاساليب القومية ، وتحقيق الامن الثقافي في الوطن العربي، والعمل على نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في الخارج اضافة الى تحقيق التعاون العربي والدولي في هذا المجال لاستيعاب الفكر العالمي وتكييفه مع الواقع العربي .

التوعية بالقضية الفلسطينية

وكما كانت قضية فلسطين هي القضية المركزية للامـــة العربية ، فان المنظمة تتعاون مع الهيئات العربية العاملـــة في المجال السياسي ومع منظمة التحرير الفلسطينية على العناية لكـــل ما يتصل بالتربية لابناء فلسطين . كما انهـــا تقرر برامج خاصة لفلسطين في كـــل انشطتها . ففي الجوانب الثقافيـــة هناك قضية فلسطين هي القضيـــة المصرية للامة العربية لحماية المقومات والممتلكات الثقافية الفلسطينية مـــن عمليات المسخ والتشويه والتخريب التي يقوم بها العدو الصهيوني في الاراضي المحتلة .

● د. محيي الدين صبحي

تعـــديل دوام بعض مكاتـــــب البريـــــد

عدلت ادارة البريد بوزارة المواصلات دوام بعض مكاتب البريد وذلك اعتبارا من مطلع شهر اغسطس المقبل .

وقد نص تعميم اصدرته الادارة بهذا الخصوص على ان يصبح دوام مكتب بريد الفحيحيل المركزي خلال ايـــام الخميس من الساعة السابعة صباحا وحتى السابعة مساء واعتبار ايـــام الجمعة عطلة رسمية في مكاتب بريـــد السالمية المركزي والجهراء وحولـــي والعاقول .

واوضحت الادارة في تعميمهـــا ان الدوام في مكتبي البريد العام والصفاة وبقية الاقسام والمكاتب البريدية الاخرى سيبقى كما هو عليه دون تغيير .

صيانـــة حدائـــق المقـــاهي الشعبيـــة



قام شباب الفوج الثاني الملتحقون ببرنامـــج الخدمة العامة بمعسكر العمل ٢٩ التابـــع لادارة الشبـــاب والطفولة بوزارة الشـــؤون الاجتماعية والعمل بصيانة حديقتي المقاهي الشعبية في الشرق والقبلـــة ، وعمـــل احواض للاشجار .

د. الشـــراح : تشكيـــل فريـــق عمل لدراســـة كيفيـــة تشجيـــع الطلاب للالتحاق بالاقسام العلمية

قال وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية يعقـــوب الشراح ان وزارة التربية تقوم حاليـــا بوضع خطة لدراسة اساليب تشجيع وتوجيه وارشاد ابنائنا الطلاب والطالبات للالتحاق بالاقسام العلمية في المرحلـــة الثانوية خاصة وان نظام الفصلـــين الذي سيطبق في بداية العام الدراسي الجديد سيتيح فرصة اكبر للطلبـــة ليستفيدوا من شعب العلوم المتاحة .

واوضح الشراح انه انطلاقا من هذا التوجه تم تشكيل فريق عمل لدراسة كيفية تشجيع الطلاب للالتحاق بالاقسام العلمية وذلك تطبيقا لسياسة تنميـــة وتطوير الدراسات العلمية والتقنيـــة والاخذ بالاتجاهات العلمية الحديثـــة التي تهدف الى اعداد القـــــوى البشرية المؤهلة للوفاء باحتياجـــات التنمية في البلاد .

وقال الوكيل المساعد ان فريـــق العمل عقد عدة اجتماعات لوضـــع تصور لدور الجهات المعنية في ترغيـــب الطلاب والطالبات للتوجه الى الاقسام العلمية وجمع المعلومات للاستفادة من الدراسات التي اجريـــــت في هذا الخصوص من قبل مركز بحوث المناهج وادارتي الخدمة الاجتماعية والنفسية وادارة المناهج والكتب المدرسية وكذلك ادارة النشاط المدرسي . وسوف تعقـــد اللجنة اجتماعا يوم السبت المقبـــل لاستكمال وضع ورقة العمل على ان توضع توصياتها بعد الانتهاء من اعمالها لاعتمادها واتخاذ الاجراءات الكفيلـــة بتحقيقها .

وأكد الشراح ان الوزارة ستقوم خلال المرحلة المقبلة بتكثيف الجهود لتشجيع الطلاب والطالبات من خلال الوسائل المتاحة حاليـــا بالنوادي الصيفية ، ومن خلال وسائل الاعلام العامة والخاصة كالتلفزيون والاذاعة والصحف والندوات التي ستعقـــد لهذا الغرض لاظهار الجوانب التـــي ستفيد الطالب في مستقبله للاستمرار في المجال العلمي ، وهذا الاتجاه يؤكد الاتجاه العام لتخطيط القوى البشريـــة اللازمة لسد الثغرات الموجودة فـــي قطاع الصناعات والاتجاهات العلميـــة وذلك بتشجيع الابناء للالتحـــاق في الاقسام العلمية .

● د. يعقوب الشراح

الحفل الختـــامي للفائزات ببطولة احواض السباحة



● جانب من الحضور



● فائزة تتسلم جائزتها

اقيم في حوض المنصورية الحفـــل الختامي للفائزات بالبطولة العامـــة لاحواض السباحة للبنات .. وقد حضر الحفـــل وكيل وزارة التربية للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقـــوب الشراح حيث قام بتوزيع الجوائـــز المقدمـــة من سمو ولي العهـــد رئيس مجلس الوزراء على البطلات الفائزات في المسابقة هـــذا وقد حضر الحفـــل كذلك مدير ادارة التربية البدنية جاسم الجيماز وعدد من مسؤولي الادارة ، وفهد عبد الرحمن المشرف العـــام للسباحـــة .

حياكم الله

منازل حكومية مؤجرة وكويتيون بلا منازل ؟!

● ازمة الاسكان ازمة بدأت منذ الوجود ، ولن تنتهي الا بانتهاء الوجود ... ولكنهـــا لدينا قضت علينا قبل ان نقضي عليها .. تنتظر السفـــينة تلو الاخرى بانتظار الفرج والحـــل .. ولكن انتظر يـــا « ... » حتى يجيك الربيع ! فكما يوجد هناك من هو فاقـــد الاعصاب بانتظار الحصول على منزل او غرفة واحدة ... يوجد ايضا من يضع اعصابه في ثلاجة بعد ان حصل على منزل دون ان يكون بحاجة له ! لانه ما ان يحصل على هذا المنزل حتـــى يقوم بتاجيره والنوم على وســـادة من العشرات والمئات .. وهو ينتظر بدايـــة الشهر للحصول على الايجار ! .. بينما ينتظر الاخـــرون السنـــوات وعشرات الاشهـــر للحصـــول علـــى منزل لهـــم ولعائلتهم ! وقد يسبقه اجله الى الصليبخات قبل الحصول على هذا المنزل .. لانه يبدو ان الابن يقدم الطلب وابن الابن يحصل على المنزل؟! المهم ان البعض المتجنس اي الحاصل على الجنسية الكويتية وهو يحمل بالاضافة لها جنسيته الاصلية وجنسية اخرى ... يحصل على منزل من المنـــازل الحكومية .. ويقوم بتاجيـــره ويغادر لبلـــده ... ويصله الايجار شهريا .. وكل ذلـــك يتم دون تدخل وزارة الاسكان ... ولا نعلـــم اذا كانـــت الوزارة تدري بهذا ام لا ...!

لكن المهم ان الكويتي مطلوب منه الانتظار حتى ياتي دوره للحصول على منزل .. بينمـــا يقوم الاخرون بتاجير هذه المنازل والحصول على ايجارها ! ومن هنا نقول انه اذا كانت هناك استثناءات في منح المنـــازل الحكوميـــة فيجب ان تكـــون استثناءات في سحب هذه المنازل من الحاصلين عليها اذا كانـــوا حقا هم بغير حاجتها ... لان الهدف من توزيع هذه المنـــازل هو الاحقية في السكن لمن هو بحاجة اليه .. وليس لمـــن هو بحاجة لتاجيره !!

اخر المطاف ... سمعت .. لكنني لم ار ان هنـــاك لجنة في الاسكان لمراقبة الاستخدامات في المشروعة للبيوت الحكومية .. لكنني ايضا اعرف كمـــا يعرف غيري ان هناك الكثـــير والكثير من المنـــازل الحكومية المؤجرة ! .. بينمـــا يبحث من هم بحاجة ماسة لسكن عـــن غرفة لاستئجارها ... انتظارا ليوم الفرج البعيد الذي لا ياتي الا بعد ١٠٠ سنة للحصول على منزل حكومي ؟!.

نشمي الورع

أنشطـــة الأنديـــة الصيفيـــة

في حديث مع السيدة امينـــة حمـــد مرزوق رئيسة نادي السالمية الصيفـــي للبنات من القيادات التي عملت في الاندية منذ تسع سنوات ولها اراء واقتراحات حول الجديد في الاندية والمطلوب منهـــا لتادية دورها على الوجه الاكمل ، قالت تسلمت هذا العام رئاسة نادي السالمية الصيفي للبنات وقد وجدت صعوبة في البداية من ناحية التسجيل واقبـــــال البنات على النادي وذلك لانها المرة الاولى التي تختار ثانوية السالمية كناد صيفي ولكن بعد الدعاية والاتصـــال باولياء الامور وتعريفهم بانشطة النادي واهدافه ازداد الاقبال من ٧٠ طالبة في الاسبوع الاول الى اكثر من ٤٥٠ طالبة حتى الان وما زال التسجيل مستمرا.

وعن دور مجلس حي السالمية قالت في الحقيقة لا يمكن نسيان الدور الكبير الذي قام به مجلس حي السالميـــة وتعاونه معنا في شتى المجالات .

وعن فائدة الاندية الصيفية قالـــت بانها تلعب دورا مهما في حياة اولادنـــا وبناتنا وشغل وقت فراغهم باساليـــب علمية هادفة وانواع الانشطـــة متعددة يمكن التنويع فيها وعدم الشعور بالملل والروتين .

الاندية الصيفية اصبحت تـــؤدي رسالة مهمة نحو المجتمع ، وعلى سبيل المثال فالاندية تغطي اكثر من عشـــرة أنشطـــة منها الثقـــافي والاجتمـــاعي والرياضي والديني والصحي والفنـــي والعلمي والمسرحي والاذاعي وغيره من الانشطـــة المتعددة وان الفرح فـــي النشاط العلمي هذا العام ان بناتنـــا انتجن اشياء كثيرة منهـــا الكحـــل والصابون وقمن بزراعة اشياء داخلية وخارجية كما عملـــن اجهزة للراديـــو والفيديو واشياء اخرى ، والاهم من ذلك هو اجراؤهن بحوثا في مستشفى الرازي في مركز مكي جمعة للسرطان ، وهذا ما يدل على ان بناتنا يستفدن من الانشطة العلمية ويتطورن معها كما ان بناتنا انتجن اعمالا فنيـــة اكثـــر مـــن جيدة منها الشعبية والفنية ، وقمـــن بعمـــل براقانات وســـرايات وصنـــاديق واعمال فنية رائعة .

وعن اهتمام امير البلاد بالانديـــة الصيفية وتخصيص جوائز قالت : ان اهتمام سمو امير البلاد بالاندية الصيفية وتخصيص جوائز لها هو الامل والخيط الوحيد الذي يشد الطالبات لنشـــاط الاندية وسعيهن الـــى الفـــوز باحـــدى جوائز امير البلاد واننا نتقـــدم مـــن اميرنا المفدى بخالص الشكر علـــى بادرته الطيبة نحو ابنائه مـــن اجـــل مزيد من استغلال اوقات الفراغ في عمل مفيد وحياة رائدة .

النشاط الديني :

ـ اصدرت جماعة النشاط الدينـــي بنادي كيفان بنات المجلة الدينية باسم نور الهدى .

ـ اقيمت بنادي جليب الشيوخ بنين التصفية النهائية لمسابقـــة المعلومـــات العامة للنشاط التربية الاسلامية وقـــد فاز نادي جليب الشيوخ بالمركز الاول حيث مثل النادي الاعضاء حسين فياض ـ ايمن محمد ـ نصر الله يوســـف ابراهيم ـ بلال حمد علي .

ـ اصدرت جماعة النشاط بنـــادي الدعية بنين نشرتها الدورية بعنوان منار الهدى وسوف يقيم النشـــاط الديني اليوم ندوة داخلية لاعضاء النادي عن الصلاة .

ـ اصدرت جماعة النشاط الديني بنادي الصليبخات بنات العدد الثاني من المجلة الدينية التي تحمل عنـــوان المنار حيث تضمنت العديد من المواضيع المفيدة .

ـ تتم اليوم بنادي السالمية بنـــات مسابقة المعلومات الدينية وسوف يشترك فيها نادي خيطان للبنات .

ـ اقام النشاط الدينـــي بنـــادي الصباحية بنين محاضرة دينية بعنـــوان حديث الروح الى الشباب وحاضـــر فيها فضيلة الشيخ علي بدوي امـــام مسجد الروضان بالفحيحيل تحدث فيها عن اهمية بناء الروح واجاب عن اسئلة الشباب التي تتصل بحياتهم .

النشاط الثقافي :

اصدرت جماعة النشاط بنادي الدعية بنين عددا جديدا من صحيفتها الجدارية الفجر وعددا مصورا من صحيفتهـــا البراعم لمستوى اقل من ١٢ سنـــة ، وسوف تقوم جماعة النشاط باجـــراء مقابلة صحفية مع امين المجمع الصحي الدعية .

النشاط الصحي :

عقدت ندوة صحية بنادي الفحيحيل للبنين حاضر فيها اساتذة متخصصون من مكافحة القوارض وحماية البيئة ، وعرض خلالها افلام تثقيفية وارشادية عن مكافحة الفئران وحماية البيئة من التلوث .

ـ اصدرت جماعة النشاط الصحي بنادي الصباحية بنين العدد الثاني من المجلة الصحية كما قام النادي بزيارة الى قسـم القوارض والحشـــرات بالشويخ .

ـ تجري جماعة النشـــاط بنـــادي الصليبخات للبنات التدريبات علـــى تمثيلية صحية بعنوان سلامتك وذلـــك للمشاركة في الحفل الذي ينوي النادي اقامته يوم ١٤ ـ ٨ .

ـ اصدرت جماعة النشـــاط بنادي الدعية بنين العدد الثالث من مجلتـــه الصحية وسوف يقوم اعضاء النشـــاط بزيارة الى معرض القوارض .

ـ قامت جماعة النشاط بنادي جليب الشيوخ بزيارة الى الصحة المدرسيـــة وباصدار العدد الثاني من مجلة الصحة للجميع .

ـ اصدرت جماعة النشاط بنـــادي كيفان للبنات المجلة الاسبوعية بعنوان صحتك .



● الفائزات بمسابقة التربية الدينية



● جانب من النشاط الثقافي

كلمة السر

اعـداد : عايد فهد الشمري

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية ١١ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني .

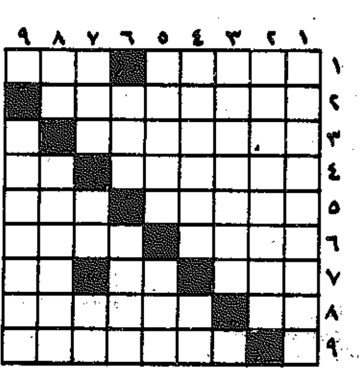
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	م	ا	ن	ة	ق	د	ر	ل	ق	د	ص	ل	ا	١
ى	ل	ع	ة	ن	ا	ي	خ	ب	ذ	ع	ل	ا	ب	٢
ا	و	د	ع	ح	ا	ت	ف	م	ا	ل	ص	ب	ر	٣
ق	ي	د	ص	ك	ط	ا	س	ب	ج	ر	ف	ل	ا	٤
ر	ي	خ	م	ع	ل	ة	م	ك	ي	ل	ج	ر	م	٥
ج	ا	ه	ل	ا	م	ل	ك	ا	ة	ل	ن	م	د	٦
ق	ل	ب	ا	ل	ا	ح	م	ق	ه	م	ف	ي	ف	٧
ل	ت	ع	ش	ت	ع	ش	ا	ل	ا	ك	ب	ل	ك	٨
ا	م	ر	ا	ة	ا	ل	ب	ج	ا	و	ز	ا	ل	٩
و	ه	ر	ي	ط	ج	ا	ي	س	ة	ق	ي	د	ح	١٠
ق	ن	ا	ل	ع	ف	ع	ت	ر	ا	و	ر	ا	ط	١١
ع	ا	ل	ث	ا	ر	ي	م	ا	م	ك	ا	ل	ا	١٢
ا	ي	ن	ط	و	ه	د	ا	ل	ا	ك	ر	ا	ط	١٣
ن	و	د	ر	خ	ر	ف	ق	ي	ش	ر	ي	خ	و	١٤

الصدق — امانة — الكذب — خيانة — الصبر — مفتاح — الفرج — على — قدر — بساطك — مد — رجليك — عدو — متعلم — خير — من — صديق — جاهل — قلب — الاحمق — في — فمه — كل — لتعش — لا تعش — لتلتش — امراة — بلا — زواج — حديقة — بلا — سياج — ما — طار — طير — وارتفع — الا — كما — طار — وقع — لا — ميراث — كالادب — لا — مكان — في — وطني — لف — دون ...

كانت كلمة السر في عدد امس : « ابن الرومي »

كلمات متقاطعه

اعـداد : لينا فيصل



افقيا وعموديا :

١ — عاصمة اوروبية — الاسم الاول لممثل عربي ، ٢ — ممثل عربي راحل ، ٣ — دولة اوروبية شرقية ، ٤ — ماركة سيارات معكوسة — وحدة قياس ، ٥ — علم مؤنث — الاسم الاول لمخرج مصري ، ٦ — جمعها في جيفري — الاسم الاول لمطربة عربية ، ٧ — نفسا مبعثرة — متشابهان — في البيضة ، ٨ — نعم بالاجنبية — الاحلام ٩ — فيلم عربي من بطولة فاتن حمامة ورشدي اباظة .

حــل الشبـكة السابقـة

افقيا وعموديا :

١ — مرسيدس ، ٢ — روشو — بيجو ، ٣ — سن — سم — هول ، ٤ — يوسف شعبان ، ٥ — مشرف — سد ٦ — سب — عقاف ، ٧ — يحب — فهد ، ٨ — جواد — درر ، ٩ — بوالندا — رن .

والقبس ترحب بشبكات القراء .

حظك اليوم

● **الحمل :** (٣/٢١ — ٤/٢٠)
اقتراحاتك يتطلب تنفيذها نشاطا وحيوية .. لا تتردد في تنفيذ المشاريع القديمة .

● **الثور :** (٤/٢١ — ٥/٢٢)
التوتر بسيط على جو المنزل ، لا تكن سريع الانفعال وراقب الاطفال جيدا .. تنزه في الهواء الطلق .

● **الجوزاء :** (٥/٢٣ — ٦/٢٢)
نجاح المشاريع الجديدة يعتمد على اخذ التفاصيل بعين الاعتبار .. لا تتخذ قرارات مهمة قبل استشارة الاختصاصيين وراقب نظام غذائك .

● **السرطان :** (٦/٢٣ — ٧/٢٢)
تعمل اكثر من المعتاد وتجهد نفسك .. خذ براي شريك حياتك قبل اتخاذ القرارات .. تحسن في الصحة والعلاقات العاطفية جيدة .

● **الاسد :** (٧/٢٣ — ٨/٢٢)
اكتم اسرار مشاريعك لان صديقا سوف يستغلك .. النساء سيكن حساسات ازاء المشاكل العاطفية .. حافظ على تفاؤلك في كل الظروف .

● **العذراء :** (٨/٢٣ — ٩/٢٢)
لا تتصرف باندفاع ولا تحدد الكاره قبل ان تفكر جيدا .. اكتف بتصريف الامور اليومية .. والنشاط الذي يرهقك .

● **الميزان :** (٩/٢٣ — ١٠/٢٢)
افراد عائلتك يحاولون المستحيل باسعادك وتقديم العون لك .. تحاول العمل بنصائح اشخاص اكبر منك سنا .. المسائل العاطفية غير موفقة .

● **العقرب :** (١٠/٢٣ — ١١/٢٢)
انت في اسعد حالاتك من الناحية العاطفية .. لا ترهق نفسك وخذ وقتا للراحة واعمل بمرونة لكي تحقق النجاح .

● **القوس :** (١١/٢٣ — ١٢/٢١)
طموحك يدفعك الى العمل اكثر من طاقتك وامكاناتك .. وهذا يوقعك في الاخطاء .. كن منطقيا واستعن بالنقد الذاتي ولا تدخل في استثمارات مشكوك فيها .

● **الجدي :** (١٢/٢٢ — ١/٢٠)
كن عاقلا ومتسامحا ولا تدع نفسك تتاثر بالمديح .. معنوياتك عالية وهذا يساعدك على تمضية وقت طيب مع العائلة .

● **الدلو :** (١/٢١ — ٢/١٩)
المناخ الفلكي ليس جيدا .. عليك انتظار الضغوط والتاخير وبعض المشاكل ولكن لا تكترث لكل ذلك .. المهم لا تتخذ قرارات مهمة في هذا الوقت .

● **الحوت :** (٢/٢٠ — ٣/٢٠)
حافظ على الروتين .. واذا كنت بحاجة الى نصائح فان هذا هو الوقت الملائم لكي تطلبها .. فرصة جيدة للتجارة .

حفـل وداعـي للسفيـر التونسـي



● سفير تونس والسيدة حرمه .

● رجاء الجيرانذي

● جانب من الحضور



● عائشة اليحيى



● عيسى الطائي

● السفير وزوجته يتوسطان اعضاء السفارة

بعد عمل دام ثماني سنوات على ارض الكويت ، يغادرنا السيد محمد مقديش السفير التونسي والسيدة سميرة قرينته الى بروكسل حيث مقر العمل الجديد. وقد اقام السفير وحرمه حفل استقبال وداعيا في منزلهما بالضاحية لهذه المناسبة . حضر الحفل نخبة مختارة من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي بصحبة زوجاتهم ، وعدد من العائلات العربية الصديقة متمنين لهما حياة جديدة موفقة في مشوارهما الدبلوماسي .

مسابقة على الالة الكاتبة اليوم في نادي كيفان الصيفي للبنات

تقام اليوم مسابقة على الالة الكاتبة في نادي كيفان الصيفي للبنات وذلك على مستوى الاندية الصيفية ، في مقر النادي بمدرسة اشبيلية .

كما تقام يوم الاحد المقبل مسابقة في المهارات المكتبية بنادي كيفان الصيفي للبنات يحضرها مدير ادارة المكتبات السيد عبد العزيز التمار ، ومدير ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية.

وكان قسم النشاط الصحي بنادي كيفان الصيفي للبنات قد زار قسم القوارض بالشويخ لحضور ندوة عن مكافحة القوارض وذلك تمشيا مع خطة النشاط المدرسي في المجال الصحي ، وقامت الطالبات بعمل لوحات عن مكافحة القوارض والحفاظ على الصحة العامة.

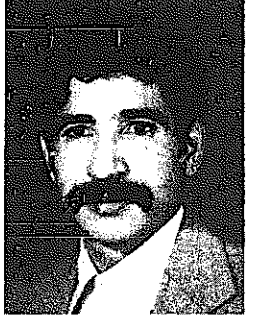
● محسن مصطفى عبد اللطيف ، الباحث الاعلامي الاول بوزارة التخطيط استانف عمله بعد اجازة امضاها متنقلا بين مصر وعدد من الدول العربية.

● الملازم اول جمال الصوله ، اقام حفلة للاصدقاء والاقارب لمناسبة عودته من الاراضي المقدسة بعد ان ادى مناسك العمرة .

● يوسف الخطيب ، من اسرة ثانوية يوسف بن عيسى عاد الى البلاد قادما من الاردن بعد ان امضى اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء .

● بسام اديب صلاح والسيدة حرمه، يستعدان لمغادرة البلاد الى سوريا لقضاء اجازة الصيف ، ومنها يطيران الى اليونان .

● سمير زعبلاوي ، احتفل بزفافه على الانسة ندى عوني قدوره في فندق الهيلتون بحضور الاهل والاصدقاء .



● محمد السيد السباخي ، يغادر البلاد الى القاهرة لقضاء الاجازة السنوية بين الاهل والاصدقاء .

اخبارك

● السيدة لطيفة الرجيب ، الوكيلة المساعدة لوزارة الشؤون الاجتماعية تستعد للسفر الى سويسرا بصحبة بناتها للراحة والاستجمام .

● الزميلة ليلى العثمان ، تغادر البلاد بصحبة الزوج الى يوغسلافيا ، تلبية لدعوة خاصة تلقياها من اتحاد الكتاب اليوغسلافي لحضور « لقاء الكتاب » الذي يعقد كل عام ويضم عدد كبير من الكتاب العرب والاجانب من كل انحاء العالم ، للتعارف وتبادل الثقافات .

اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠/٨٣٤٣١١

للبيع بأسعار مغرية
فلل
من دور ودورين
في جميع مناطق الكويت
وقسائم بمساحات مختلفة
المراجعة
مكتب ناصر الورع العقاري
ت: ٨٧٥٥٨٢/٨٧٥٠٥٩/٠٧٧٦٧٥

مفاجأة البيت النحاسي

حيث الأثاث النحاسي الأصلي الذي يتميز بمتانة الصنع وجمال التصميم، شعارنا هو الامتياز والتخصص لتوفير الراحة لربة البيت العصرية، لجميع ما يحتاجه منزلك وراحتك من الأثاث
ندعوك الى:
شركة منيفة للأثاث ـ البيت النحاسي
مع تحيات:
شركة منيفة للتجارة العامة والمقاولات
فرع اليرموك: قطعة ١ ـ مجمع رقم ١ ـ
قرب مسجد شاهين الغانم ـ
ت/ ٥٣٣٧٧٦٢/٥٣٣٧٧٦٣

نرحب.. بسفرك الى اسطنبول بتركيا
ونوفر لكم خدمة:

* حجز بالفنادق السياحية	* اطلاع الزائر على جميع المعالم السياحية
* تأجير الفلل والشقق المفروشة	* مرافقة المرشد السياحي باللغة العربية
* توفير سيارات الأجرة بسائق	* خدمة رجال الأعمال العرب

* تأمين الأدوية لعائلة المخارج

يرجى الاتصال مع:
المكتب العربي للسياحة والاصطياف
تليفون ٤٩٤٦٢٤ - ٤٣١٢٦٤
عرب توزرم/تقسيم ميداني/اسطنبول

لأول مرة في الكويت مستحضرات هيلي
خلطة الزيوت المركزة:
مجموعة الزيوت مستخلصة من نباتات البحر المتوسط، مصنعة في امبولات تكسر تلقائياً وتدلك على الشعر وجلدة الرأس قبل كل حمام بـ ١/٢ ساعة ثم تغسل جيداً وذلك لاحياء وانبات وتغذية وتنعيم الشعر تفيد التوازن والحيوية والبريق والليونة لكيراتين الشعر تفيد كل انواع الشعر وكذلك للاطفال،
ستنصح باستعماله باستمرار
مستحضرات هيلي براند تباع حولي: صيدلية الجوهر

براند الفرنسية للعناية المركزة بالشعر..

جيلي لفرد وتنعيم الشعر:
يستخلص من الأزهار والأعشاب لفرد وتمليس وتنعيم وتليين وتصفيف الشعر الخشن الأكرد أو المجعد الناعم وحتى العادي ليصبح ناعماً أملساً سهل التصفيف دون أن يتلف الشعر أو يقصفه لأنه خالٍ تماماً من الكيماويات يلمس على الشعر الرطب بعد كل حمام حتى يصل الشعر الى نعومته المرغوبة.

لدى: شارع تونس تلفون ٢٥١٠٣٥٤
وفي جميع الصيدليات

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية

* الشويخ ـ مقابل شبرة الخضار ـ ت/ ٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية ـ شارع سالم المبارك ـ ت/ ٦٢٧٤٣٨

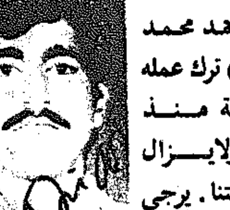
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني ـ ٤٥ دينار
- طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني ـ ٣٠ دينار
- تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي ـ الدرزن/ ١٤ دينار
- طقم شاي فضي وذهبي مكون من ٥ قطع ابتداء من ٢٥ دينار ـ
- مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

■■ مطلوب ■■
□ استئجار سيارات □
وانيت ياباني طراز ٨٣ مع السائق
للعمل نصف دوام صباحا.
المراجعة ت: ٨١٨٢٩٩ ـ ٨٤١٠٥٧ سالم

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة،
لجميع الاستعمالات،
لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن
فقط اتصل ت/ ٩١١٣٣٩
لإرسال مندوبنا لطرفكم

■■ تحذير ■■



المدعو/ ظهير أحمد محمد أسلم (باكستاني) ترك عمله بالشركة منذ ١٩٨٤/٧/١١ ولايزال المذكور تحت كفالتنا. يرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال ت: ٨١٩٨٣٦/ ٨١٤٧٥٥ أو بأقرب مخفر للشرطة ونحذر من التستر عليه بتحميله المسؤولية القانونية.
شركة المراتب الكويتية

■ الى الشركات والمؤسسات ■
لدينا سيارات متنوعة
للتأجير مع سائق أو بدونه وانيت حجم صغير وكبير سوبربان ـ صالون أمريكي وياباني ولوري
لمزيد من التفاصيل ت: ٨١٨٢٩٩
ـ ٨٤١٠٥٧ السيد سالم

■■ مطلوب ■■
شركة مقاولات كبيرة بحاجة إلى التالي:
١) مدير مشروع: مهندس انشائي أو معماري خبرة ١٢ ـ ١٥ سنة في ادارة مشاريع مدنية منها مشروع اسكاني واحد على الأقل.
٢) مهندس مواقع: مهندس انشائي أو معماري خبرة من ٥ ـ ٨ سنوات في أعمال مدنية منها ثلاث سنوات في مشروع اسكاني.
٣) مراقبين: خبرة ١٠ ـ ١٥ سنة في أعمال المباني والتشطيبات.
٤) مساحين ومساحي كميات.
شروط ممتازة للمرشح المناسب
يرجى الكتابة الى: مسؤول شؤون الموظفين
ص.ب: ١٦٥٣ الصفاة ـ الكويت

■■ مطلوب ■■
□ ميكانيكي معدات ثقيلة □
للعمل مع شركة مقاولات في الأحمدي على أن يكون لديه خبرة ممتازة في محركات الديزل والبنزين المختلفة.
يفضل من لديه مؤهل فني اضافة إلى اجازة قيادة عامة.
للتقدم بطلب، يرجى الاتصال بهاتف:
٩٨٥٧٧٧ السيد/ عبدالله قاسم

■■ مطلوب ■■
معلمو أدوات صحية درجة أولى
وعمال ادوات صحية
● المراجعة تلفون: ٢٥٦٢٠٥٧ ●
مؤسسة الزحلاوي للأدوات الصحية

لدى مؤسسة
مسير العنزي الكهربائية
اريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار اضافة بوستر ٣٥ دينار
اريالات لجميع محطات الخليج ٥٦ المنت تقاطعين UHF
UHF.VHF بـ ٣٨ ديناراً مع الماتور والوايرات والتركيب
تمديدات كهربائية / زينة افراح / انتركم
فنطاس / قرب النادي الرياضي ت/ ٧٤٧٥١٥

مفاجأة...
ورق جدران اسباني
سعر المتر ٦٠٠ فلس
مع منظر للباب مجانا، اسباغ/ المنيوم، اسقف صناعية
قواطع بارتشن، تركيب سجاد/ ارضيات بلاستيك
كهرباء/ تلفون ٦١٧٤٩٥ ـ ٦١٧٧٢٠

قطعة أرض للبيع بالأردن
قطعة أرض مقابل اسكان ماركا على الطريق السريع عمان/ الزرقاء ـ طبيعة الأرض هضبة منبسطة جاهزة للبناء ـ سعر القطعة ٧٠٠٠ د.ك، يمكن بيعها للشخصين نقداً وبالتقسيط.
المؤسسة الأردنية العقارية / فؤاد كرادشة
سعد عبدالله السالم بجانب فندق شيراتون ت: ٤٢٨٨٠٧/ ٤٢٠٤٦٤

حاجز حمام أمريكي: للستارة ـ لنظافة الحمام
مقاسات وألوان عديدة، شفاف أو حاجب للرؤية
مصنوع من مادة (أكرليك) الغير قابلة للكسر
أرخص من الزجاج الذي عادة/ بأرخص من كل عائلة
معرض بردى للأثاث
شرق عرض ت/ ٢٥١٦٩٤٦/ ٢٥٥٤٢٧٦

مؤسسة عماد الكهربائية
١ـ اريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
٢ـ اريال ٥٦ المنت UHF VHF
بـ ٤٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
اضافة بوستر مع شبكة UHF لاستقبال محطات دول الخليج ٣٠ دينار
ورشة لتصليح الفيديو والتلفزيون / تلفون: ٧٤٨٠٧٦
الفروانية/ الشارع الشمالي/ مقابل بقالة المعتصم

■■ مطلوب ■■
استئجار سيارات وانيت وصالون
طراز ٨٢ فما فوق
مع طلب سواقين اجازة خاصة دوام كامل ونصف دوام
المراجعة تلفون: ٧٤٩٩٦٧/ ٤٣٨٤٦٨

مطلوب
فيلا أو دور فيلا أو شقة لسكن
عائلات أجنبية وعربية
مؤلفة من ٢ـ٤ غرف وتوابعها، بجميع مناطق الكويت
المراجعة/ ت: ٢٤٥٩٠٩٧ ـ ٢٤٥٩٠٩٦

مؤسسة صناعية كبرى لديها الوظائف التالية:
١) رسام هندسي له خبرة في رسم مخططات التكييف المركزي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، دوام كامل أو نصف دوام.
٢) مندوبو مبيعات لهم خبرة في التكييف المركزي، يشترط وجود سيارة.
لتحديد موعد للمقابلة يرجى الاتصال ت: ٧٤٧٢٩٠/ ٧٤٧٠٣٠

يعلن المزين إيلي
عن افتتاح
صالونه الجديد بإدارته
بالسالمية ـ شارع الخنساء ـ مقابل
كافتيريا الفراشة. ويسعده دعوة زبائنه الكرام
بأحدث القصات والتسريحات الفرنسية والايطالية لصيف ٨٤
صالون فجر السالمية ت ٦٣٩٠٥٢

ابتداء من ٢٤ دينار
اضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ ″
تصليح فيديو وتلفزيون
مؤسسة الورداني الالكترونية
السالمية ـ ش محمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢ ـ ٦٥٩٢٩٩

مطلوب للعمل لدى شركة مقاولات:
■■ سائقي تريلات نساف ■■
يحملون اجازة قيادة عامة ولديهم خبرة تزيد على خمس سنوات. الاتصال تلفون: ٨٤٧٩٨٤/ ٨٤٨٠٢٦ أثناء الدوام الرسمي صباحاً ومساء.

مطبخ المنيوم ١٠٠ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٧٥ د.ك
ملك الأثاث
السالمية ـ شارع بغداد ـ مقابل مدرسة الرازي ٦٤٢٩٦٩

فرصة: للبيع بأسعار جيدة للغاية:
بايبات جلفانيز ٦ ياباني (ب)
بايبات حديد أسود Black Steel
بأحجام مختلفة
تلفون: ٨٤٥٦٠٥/ ٨٤٦٥٩٩/ ٨١٧٢٩٩
للمراجعة/ عبدالعزيز/ عبدالصمد

المعهد الجديد للغات والكمبيوتر
قسم شؤون طلبة المدارس والمعاهد والجامعات
- دورات التقوية في مواد الدور الثاني.
- دورات التقوية للطلبة الناجحين لتحقيق مستوى أفضل في مقررات العام القادم.
- دورات التقوية لطلبة جامعة بيروت العربية وجامعة الكويت.

السالمية ـ شارع بغداد ـ تلفون: ٦٦٧٠١١/ ٦٥٩٦٨٩

إعتمدوا...
المصبغة اللبنانية الكبرى
لتنظيف السجاد، المفروشات، فرش السيارات، خدمات للمكاتب والمنازل
السالمية، شارع سالم المبارك ت: ٦١٧٧٦٥

للايجار
فيلا دور واحد بمنطقة العديلية ٩ غرف وحمامين ومطبخ بموقع ممتاز
الاتصال تليفون ٢٥٦٤١٢١

مطلوب
فلل وأدوار من فلل وشقق وعمارات سكنية في جميع مناطق الكويت. تلفون: ٢٤١٤٣٥٥/ ٤٣٥١٠١.





تنظيف سجاد
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة [illegible] للتنظيف
ت/ ٩٢٤٧٦٥

شقة للبيع
بالسالمية، شارع عيسى القطامي من غرفة وصالة وفرندا، الايجار الجديد ١٥٠ د.ك مع الماء.
الاتصال ت: ٥٦٣٨٥٤٢/
أو ت: ٥٦٥٩١١٥ ابو محمد.

الاذاعة

البرنامج العام :

٢٦ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القــران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبــار الاولى ، ١٥ر٦ من فقه الكتــاب والسنة ، ٣٠ر٦ صباح الخير ، ٤٥ر٦ صحافتنا اليوم ، ٠٠ر٧ موجز الانباء فعودة لصباح الخير ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الثانية فمتابعــة صباح الخير ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ، ٥٠ر١١ ابتهال ، ٠١ر١٢ اية الدعوة ، ١٢ر١٢ اغنيتان ، ٣٠ر١٢ مسلسل في الصيف لازم نسافر ، ٤٥ر١٢ سيد مكــاوي وعوض دوخي في اغنيتين ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ مقادير لطــلال مداح ، ١٥ر٢ ماما انيســة والصغار ، ٤٥ر٢ ثلاث اغنيات ، ٠٥ر٣ ابتهال ، ١١ر٣ على مائدة القران الكريم ، ٣٧ر٣ دعــاء ، ٤٠ر٣ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ حكاية بحــار لحسين جاسم ، ١٥ر٤ اخبــار جيبية ، ٣٠ر٤ يـا منـي نفسي لابراهيم حبيب ، ٣٥ر٤ نافــذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ ثلاث اغنيات ، ١٥ر٥ نجوم القمة ، ٣٥ر٥ مختارات غنائية ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ غالي لعباس البدري ، ١٠ر٦ مع الحديث النبوي الشريف فــي علومه ، ٢٠ر٦ القران الكريــم ، ٥١ر٦ ابتهال ، ٥٥ر٦ صوت يــا بحر لطلبة وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية ، ٠٠ر٧ جريــدة المســاء ، ٢٠ر٧ يا اسمر قول لسيد خليفة ، ٣٥ر٧ ابن زمرك اشــر شعراء الاندلس ، ٥١ر٧ تواعدتي لمحمد البناي ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٤ر٨ اغنيتان ، ٢٠ر٨ اخبــار الرياضــة ، ٣٥ر٨ ثــلاث اغنيــات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ قولني حاجة لعبد الحليم حافظ ، ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلســل الجبل الاحمر ، ٢٢ر١٠ مختــارات غنائية ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع الفنائية ونقضيها مع ام كلثوم والاغنيتي حلم ومــن اجل عينيك ، ٠٦ر٢ موجز الانباء ، ٠٧ر٢ القران الكريم ، والختــام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم :

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعــلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ محمد عبد اللطيف موسى ، ٢٢ر٥ حديث قران وسنة : صلــة الارحام ، ٢٧ر٥ القران الكريم : للشيخ محمد شرف الحــلواني ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشــرة الاخبار ، ١٥ر٦ القران الكريــم للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي ، ٤٦ر٦ الاسلام وتربية الانســان لابراهيم سعادة ، ٠٠ر٧ من الذكر الحكيم : للشيخ زكي الداغستاني ، ٠٥ر٧ على مائدة القران للشيــخ محمد علي الصابوني ، ٢٦ر٧ فــي ظلال السنة النبوية الشريفــة ، ٣٨ر٧ القران الكريم للشيخ احمد البليلي ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجــر	:	٣٤ر٣
الشروق	:	٠٤ر٥
الظهــر	:	٥٦ر١١
العصــر	:	٢٢ر٣
المغرب	:	٤٦ر٦
العشاء	:	١٤ر٨

التلفزيون





● يوسي ● فاروق الفيشاوي

البرنامج الاول :

٠٠ر٩ السلام الوطني فالقــران الكريم ، ١٥ر٩ مغامرات الفضاء ، ٣٩ر٩ المسلســل الكارتونــي (جيري) ، ٠٠ر١٠ منوعــات الصباح ، ٢٨ر١٠ احلام اليقظة ، ١٤ر١١ حلقة من مسلسل وين النفط ، ٤٥ر١١ على نهج الرسول ٠٣ر١٢ الوادي الكبير ، ٢٥ر١٢ استراحة الظهيرة ، ٤٠ر١ منوعات ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ فوازير نطوطة ، ٢٥ر٢ منوعات ، ٠٩ر٣ السيف المفقود ، ٣٨ر٣ التمثيلية المحلية — الوارثة ، ٥٦ر٤ لقــاء الخميس ، ٢٦ر٦ القران المفسر ، ٠٥ر٧ فن شعبي ، ٢٨ر٧ خالتــي قماشة ، ٢٨ر٨ مع الاســلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربيــة ، ٤٠ر٩ السلامة على الطريــق ، ٤٧ر٩ المسلسل اليومي — وعادت الايام ، ٤٢ر١٠ نوال في اغنية اربــع سنين وسعود الراشد في فز قلبي ، ٠٠ر١١ الفيلم الكويتي — القرار ، تمثيل استقلال احمد — عبد العزيز الحداد ، ٣٥ر١١ نجاح سلام — في اغنية الاطلال ، ١١ر١٢ الفيلــم العربي — مرزوقة — تمثيل : فريد شــوقي — يوسي — فــاروق الفيشاوي ، ٣٦ر١ اهم الانباء ثم الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ السلام الوطني فالقــران الكريم ، ٠٤ر٧ المسلسل الاجتماعي وانت دزني ، ٢٥ر٧ رسوم متحركة ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهــي — وبستــر ، ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات الفريــق الاول ، ٣٤ر٩ المسلسل الاجنبــي المتوع — صــدق اولا تصــدق ، ٢١ر١٠ الفيلم الاجنبي — كارثــة القطار . ثم الختام بالســلام الوطني .

السهرة الليلة

« مرزوقــة » و « كارثــة القطــار »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلــم العربي « مرزوقة » تمثيل : فريد شوقي ، يوسي وفاروق الفيشاوي .. يحكي قصة فتاة شحاتة تتخلى عن والدها الاعمى وتهرب مع حبيبها النصاب بعد ان استوليا على ثروة العائلة وتمكن حبيبها من الاستيلاء على ثروتها والاختفاء مع تغيير اسمه وشخصيته .

وعلى البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلــم الاجنبي « كارثة القطار » ، ويحكي قصة موظف يخطف قطارا لاثبات براءته .

السينما

● الاندلس
فيلم : المقتم الشرس

● السالمية
فيلم : المقبر — عربي

● السيارات
فيلم : فتوة درب المسال — عربي

● الفردوس
فيلم : بحدي الحبيب — هندي

● الحمراء
فيلم : فرقة القتل — اجنبي

● الجهراء
فيلم : اخر الصيف — عربي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : الشمس والقمر — بنغالي

● غرناطــة :
فيلم : قصة فيلم — هندي

● الصليبخات
فيلم : حدث ذات ليلة — مالايالم

● الجليب
فيلم : الحلقة — هندي

● سينما الاحمدي
فيلم : فتوة درب المسال — عربي

● الفحيحيل الصيفي
فيلم : الكراهية — اجنبي

● هوليدي الصيفي
فيلم : حارس من الخط — عربي

يحيى الفخراني

الطبيب الذي هجر مهنته ليحترف التمثيل :

أخشى أن يكرهني الجمهور في فيلم « إعدام ميت » لأنني أقوم بدور ضابط مخابرات اسرائيلي

● يحيى الفخراني في دور جديد

● أعترف باشتراكي في بعض الافلام الهابطة .. وهذا خطأ لن يتكرر .

● سيرتفع مستوى افلامنا بظهور جمهور (الفيديو كاسيت) الراقي .

القاهرة — القبس — من سعيد مصطفى :

الدكتور يحيى الفخراني.. الفنان الكوميدي الذي برز منذ خمس سنوات فقط .. عندما قدم شخصية الزوج الضعيف ، الذي تسيطر عليه زوجته ، وتوغر صدره ضد ابيه واخوته .. وذلك من خلال مسلسل « ابنائي الاعزاء شكرا » (المشهور باسم بابا عبده) لعبد المنعم مدبولي .. وهو المسلسل الذي لمع فيه بجوار يحيى الفخراني — كوجه جديد .. الفنان « فاروق الفيشاوي » .. فكان هذا المسلسل فاتحة خير لكل منهما ، حيث انطلق « الفخراني » بعده بسرعة ، ليحدد لنفسه اطارا فنيا معينا .. وهو اطار الكوميديا النظيفة الهادئة ، البعيدة عن الحركات والصراخ ..وانتشر بهذا اللون الراقي في العديد من المسلسلات والافلام ، والقليل من المسرحيات لكنه — كاي فنان ذكي وحريص — لم يرتض ان يحصر نفسه في اطار واحد من الوان الفن .. بل أخذ يرفض ويشترط ... يرفض التكرار والقالب الواحد .. ويشترط التغيير والتنويع في ادواره .

وبالفعل .. وجدناه بجوار الكوميديا يقدم ادوار « الشرير » (اي الشرير) وادوار الشباب الضائع المطحون .. وادوار رب الاسرة المكافح المغلوب.. والعديد من الالوان والادوار المختلفة .. والتي كان اخرها ، هو ما يقوم به حاليا من لون جديد تماما على طابعه الفني .. وهو دور « ضابط المخابرات الاسرائيلي » الداهية ، الذي يحاول الايقاع بضابط المخابــرات المصرية « محمود عبد العزيــز ».. وذلك في فيلم « اعدام ميت » ، الذي يتم تصويره حاليا في استديو مصر بالهرم .. والذي يخرجه « علــي عبد الخالق » ، عن قصة وسيناريــو وحوار « ابراهيم مسعود » ..وتصوير « سعيد الشيمي » .



● بدور ضابط المخابرات الاسرائيلي مع محمود عبد العزيز الضابط المصري



● في لقطة اخرى من الفيلم مع سهيلة فرحات

● أجــد نفســي في الادوار الانسانيــة التــي تحمــل فكــرا .

خائف من الجمهور

وفي لقاء معه باستديو مصر — حيث يصور الفيلم تحدث الفخراني عــن دوره فقال :

— اقوم في الفيلم بدور ضابــط في المخابرات الاسرائيلية .. والحقيقة ان السينما المصرية — والعربيــة بوجه عام — لم تتعرض لمثل هــذه النوعية من الادوار ، بهذا القــدر من التركيز والحجم .

والفيلم من افلام الجاسوسيــة ، مثل « الصعود للهاوية » ، وانــا لا اريد شرح تفاصيل موضوعه حتى لا احرق الفكرة ، لانها معتمدة علــى « الاكشــن » و « السبنس » (اي الحركة والترقب) .. وهو من اخراج علي عبد الخالق الذي اعمل معه لاول مرة .. والذي استشارني في هــذا الفيلم ، هو انني ساعمل دور غريب على المتفرج ، وغريب علي ايضا .. وخوفي الوحيد من هذا الدور هــو ان الناس يصدقون في مصر والعالــم العربي ، انني بالفعل هذه الشخصية الكريهة ، وبذلك يكرهونني .

● وهل سيكون هذا الدور من خلال بعض الاداء الكوميدي ؟

— لا طبعا .. الدور جاد جــدا .. لانه لكي تبدو المخابرات المصرية قوية وبؤثرة ، فلا بد وأن يكون الطــرف الاخر المتصارع معها — وهــو المخابرات الاسرائيلية — قويا ايضا .

لذلك فشخصية الضابط الاسرائيلــي شخصية ذكية جدا ، ولماحة ، وقوية .. بالرغم من انه ينتهي بالانتحــار لفشله في مهمته ... والدور صعــب جدا في الواقع .

● ما هو وجه الصعوبة فيه ؟

— صعوبته تكمن في شيء واحد ، وهو انه لابد ان يكون بعيدا عــن شخصيتي تماما ، لكي يتمكن المتفــرج من الاقتناع بان هذا ليس « يحيــى الفخراني » ، ولكنه ضابط اسرائيلي حقيقي ... وهنا تكمن موهبة التقمص والاقناع .

امام الكاميرا شيء اخر

● وما هو الشعور الذي تعتقد ان الجمهور سيستقبلك به في هذا الدور وهو الذي تعود ان يستقبلك في ادوار الكوميديا والمرح ؟

— انا والحمد لله اديــت ادوارا جادة من قبــل في السينما والتلفزيون ... فمثلا في فيلم « المغيرة القاتلة » اديت دورا كريها جدا — وهــو دور « ياجو » في (عطيل) .

والحمد لله نجح مع المتفــرج ، واستطعت اقناعه بالدور .. كذلك مثلت في التلفزيون ادوار الصراع والعنف ونجحت فيها .. وانا اتمنى ان انجح في هذا الــدور ايضا .. خاصة ان صعوبته ليست فقط في حديقة ، ولكن في انه يجب ان يكون بعيدا عني كل البعد .

● وماذا فعلت لكي تقنــع المتفــرج بانك لست « يحيى الفخرانــي » في هذا الدور ؟

— اولا غيرت من طريقــة ادائــي التقليدية تغييرا جذريا .. لدرجــة انني اعمل البروفة بشكل ، ولكــن عندما تدور الكاميرا واحس بالشخصية تطلع « حاجة مختلفة خالص » عمــا رتبتــه وانا في حالتي الطبيعية .. اي ان الاندماج والتقمص هو طريقــي للاقناع .

محطات .. والوان

● المحطة الاولى في مسيرة يحيى الفخراني هي الكوميديا ... ثم جاء التطور في الوان متعددة ومحطــات متعاقبــة .. فما هي اهم تلك المحطات — من وجهة نظرك — في مسيرتــك الفنية ؟

— لقد مثلــت في بدايــة حياتــي ادوارا كثيــرة ، لكنهــا لم تلمع مع الجمهور ... واول عمــل عملته ، واحسست انه اخذ اللمعان الجماهيري ، كان مسلسل « ايــام المرح » .. من اخراج محمد فاضــل ، وبطولة عبد المنعم مدبولي .. وكــان المسلسل هذا هو اول محطــة مهمة في مسيرتي الفنية ، فمن خلاله بــدأت الجماهير تعرفني على مستوى الشكل .. وجاء بعد ذلك مسلسل « بابــا عبــده » وكان ثاني اهم محطــة في حياتي الفنية .. ومنه بدأت الجماهــير تعرفني على مستوى الشكل، والاسم.

ثم بعد ذلك بدأت أؤدي ادوارا فيها جدية ، وفيها بطولة .. مثــل (صيام .. صيام) .. والتي مــن خلالها ايضا بدأت العمل السينمائي .. وهذه شكلت عندي محطة ثالثــة مهمة جدا .. لانها مرحلة انتقــال اساسية الى عالم اخر ، هو عالــم السينما .. وفيها قدمت حتــى الان حوالي عشرة افلام ، منهــا ادوار بطولة مطلقة .

اتهام بالاسفاف

● ما دمنا نتكلم عن السينما ، فان هناك اتهاما — ولو انه ليس موجها لك بالدرجة الاولى — ولكنك تعتبــر شريكا فيه .. وهو قيامك بالمشاركة في موجة الافلام التافهة والهابطة التــي طلعت علينا في السنوات الثلاث الاخيرة ... فما هي وجهة نظرك .. او دفاعــك ؟

— شاركت فعلا وبالتحديد في فيلمين من هذه الافلام وانا معترف بهما ، وكان لا بد ان اجربهما .. لان استفادتي منهما اكثر من استفادتي من الافــلام الجيدة ... حيث عرفت وتاكدت مــن انني لا استطيع النجاح في مثل هــذه النوعية من الافلام .. والحقيقــة ان اشتراكي بها كان تحت ضغــط من المنتجين .. لانهم قالوا لــي ان لم تشتغل في السينما ، فلن تكــون اسما مرغوبا لدى الموزعين ..وسمعت كلامهم .. لكن بعد ذلك تاكدت ان هذا خطأ ، لان مكوثي في بيتي بلا عمــل، خير من المشاركة في هذه الموجــة الهابطة .

لذلك توقفت عن ذلك ، وان شاء الله سترى كمية افلامي المقبلة ... ونوعيتها ، وشكلها ... وعمقهــا الفني والفكري .

● وما هو اللون الذي وجدت نفسك فيه اكثر من اي لون اخر ؟

— اجد نفسي في الادوار الانسانيــة غير المسطحة والتي تحمل فكــرا ، سواء كانت كوميدية او غير كوميدية.

● وهل تعتقد ان الافلام الكوميديــة التي تقدمها السينما المصرية ، يمكن ان يكون فيها فكر وعمق ورسالة وعدم تسطيح ؟

— انا بدأت اتفاءل بامكانية تحقيق ذلك ، خلال هذه الفترة فقط .. لكن منذ سنة واحدة لم يكن لدي هــذا التفاؤل .. لان جمهور متفرجــي « الفيديو كاسيت » كثر جدا .. وهذا الجمهور بشكل نوعية خاصة مــن المتفرجين ، ذات مستوى فكــري واجتماعي وانساني وحضاري مختلف تماما عن النوعية المالوفة لمتفرجــي السينما العاديين ، وهم طبقة العمال، والكادحين ، والحرفيين ، ومــا في مستواهم .

وهؤلاء كانوا يفرضون نوعا خاصا من الافلام على المنتجين ، وهي مجموعة الافلام « البسيطة » التي كنا نشاهدها .. لكن جمهور الفيديو كاسيت الان — بثقافته وفكره وحضارته — بــدأ يفرض ذوقه على المنتجين ، وبــدأ يطلب الفيلم المتميز ، الانساني العميق ... وهذا ما يجعلني متفائــلا الان بامكانية تقديم افلام كوميدية علــى مستوى متميز .

وكمثال على ذلك فيلم انتهينا مــن تصويره ، وسيعرض قريبا اسمــه « خرج ولم يعد » .. هذا فيلم فيــه كوميديا نظيفة جدا ، ومستوى سينمائي راق جدا .. وهو من اخراج محمــد خان وتاليف عاصم توفيق .. وسيكون مجسما للسينما المصرية ، فيمــا اذا كانت ستنجح في تقديم كوميديا نظيفــة أم لا ؟

البطل الثاني .. لصقة !

● يلاحظ في السينما عندنا ، ان دور « البطل الثاني » يظل ملتصقا بــه الى الابد .. ولا يحاولون تصعيده الــى (البطولة الاولى) .. وبما انك تمثل هذه الطائفة .. فما هو رايك في مدى استمرارية هذا الدور الثاني والتصاقه بك ، ام انك تعمل على التمسك الان بالبطولة المطلقة ؟

— انا لي وجهة نظر في ذلك ... وهي انني ممكن ان امثل دور البطل الثاني ، ولكن لادوار معينة احس بها ، وارغب في تقديمها .. لكن عدا ذلك فانا لا اؤدي الا ادوار البطولة.. واعتقد ان ذلك لن يضرني ، لانني معتمد على انني « ممثل » ولست اسما او نجما .

الفخراني .. الطبيب

● كثير من الناس لا يعرفون انــك اساسا دكتور طبيب بشري .. فهل يمكن ان تعطيهم فكرة عن هذا الجانــب الاخر من حياتك ؟

— تخرجت في كلية الطب — جامعة عين شمس سنة ١٩٧٠ ، حين حصلت على بكالوريوس طب وجراحــة .. ثم درست ماجستير طب نفسي وعصبي .. وانهيت الجزء الاول منه بعــد سنتين ، لكنني لم استكمله .. ثــم مارست مهنة الطب لمدة اربع سنوات.

● واين مارست مهنة الطب ؟

— مارستها اولا في الجامعــة « مستشفى عين شمس الجامعــي » ثم عملت طبيبا في التلفزيون لمدة سنتين .. ومدة بسيطة — ثلاثة اشهر — عملت في بلدي (ميت غمر).. وتركت مهنة الطب منذ حوالي ٨ سنــوات لاتفرغ للفــن .

● وما هي الحادثة او الظروف التــي جعلتك تترك الطب وتحترف التمثيل ؟

— لم اكن اتوقع ابدا انني ساحترف التمثيل .. لكنني كنت متاكدا مــن انني لن ابتعد عنه (كهواية) ، كنت امارسها في الجامعة ... لكن بعــد التخرج ، قابلت الفنانة المرحومــة نعيمة وصفي ، وطلبت منها ان تشترك معنا في تكوين فرقة هواة من طلبــة وخريجي الجامعة .. فقالت لــي : انها تعمل الان في مسرحية تلفزيونيــة اسمها « لكل حقيقته » .. وعرضــت علي الاشتراك فيها .. وكانت مــن اخراج شاكر عبد اللطيف واخرجهــا للتلفزيون جلال غنيم .. وفعلا اشتركت فيها .. ثم اخذني جلال غنيم بعــد ذلك في مسلسل اسمه (وجه الحــب الاخر) عملت فيه حلقة واحدة .. ثم منه اخذني « محمد فاضل » فــي مسلسل « الرجل والدخــان ».. وبعدها « ايام المرح » مع محمد فاضل أيضا .. ثم توالت الاعمال، فاضطررت للتفرغ لها وترك مهنة الطب .

● وهل مهنة الطب او دراسة الطب كان لها تأثير على عملك كممثل ؟

— الحقيقة ان منهجية التفكيــر بالنسبة للطبيب ، ساعدت كثيرا في عملي كممثل .. اضافة الــى ان كل الثقافات مفيدة جدا للممثل ، فمــا بالك بالثقافات الانسانية ؟

اكيد هي قمة الفائدة .. كذلك فان الطبيب يتقابل مع المريض دائما وهو في حالة ضعفه ، ويظهر امامه ككتاب مفتوح ، فيستطيع الطبيب ان يفتش داخله .. ومن هنا فهو يستطيــع ان يفتش داخلية الجمهور عندما يمثل امامهم ، ويعرف كيف يصل الى داخلهم بسهولة .

● وما رايك في دور الطبيــب في السينما .. هل يؤدى بالطريقــة الصحيحة ، أم انه يقدم حسب مفهوم المخرج ودرجة ثقافته ؟

— ليس دور الطبيب وحده ، وانما كل المهن تقريبا ، عندما تقدم فــي السينما ، تقدم بالخطا ... وهــذا طبعا اهمال واستهانة بالمتفرج وعقليته .. لكن هناك بعض المخرجين القلائل ، الذين توقفوا عند هذه الظاهــرة ، واخذوا يهتمون بتقديم المهن بطريقــة صحيحة ودقيقة ، وذلك بالاستعانــة باخصائيين في هذه المهن يشرفون على طريقة تقديمها وعلاجها سينمائيــا ، وانا احترم هؤلاء المخرجين ، لانهــم يحترمون المشاهد وعقليته .

كتاب جديد من « عالم المعرفة »

مفاهيم قرآنية

● د. محمد احمد خلف الله

مفاهيم قرآنية
تأليف د. محمد أحمد خلف الله

● غلاف الكتاب

ضمن سلسلة كتب (عالم المعرفة) الثقافية الشهرية التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، صدر هذا الشهر الكتاب التاسع والسبعون بعنوان (مفاهيم قرآنية) من تأليف الدكتور محمد احمد خلف الله.

جاء الكتاب في مائتين واثنين وعشرين صفحة من القطع المتوسط، اشتملت على قسمين وتمهيد.

في تمهيده لكتابه تحدث الدكتور خلف الله عن علاقته بموضوع الكتاب، فقال انها بدأت في الثلاثينات عندما كان طالبا بقسم اللغة العربية بجامعة القاهرة (الجامعة المصرية انذاك)، حيث كانت هناك مادة دراسية هــي الدراسات القرآنية وكان يقوم بتدريس هذه المادة الاستاذ الشيخ امــين الخولي ، الذي كان ينهج منهجــا جديدا في الدراسات القرآنية التــي تليق بكلية الاداب ، والتي كان يجب أن تقوم على أساس من دراســة القرآن دراسة ادبية .

ويضيف انه كان يشعر شــعورا داخليا قويا بانه من دون زملائــه الراغب في هذه الدراسة ، والقادر عليها.

ويقول : كنا ندور في محيط المفاهيم القرآنية ، وماذا ابقاه القرآن الكريم على حاله ، وماذا اخرجه واعطاه معنى مجازيا او معنى دينيا.

وكان هذا العمل يستلزم التعرف على استخدامات الالفاظ في القرآن الكريم كله ، والا جاء العمل ناقصا.

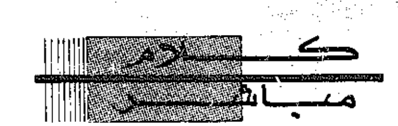
ويتابع قائلا انه كان اول من اقتحم ميدان الدراسات القرآنية من بين طلاب قسم اللغة العربية بكلية الاداب . ثم تابعت دراساته هذه ، فاخرج في ذلك عدة كتب من بينها : القــرآن ومشكلات حياتنا المعاصرة ، القرآن والدولة ، القرآن والثورة الثقافية ، هكذا يبني الاسلام ، والاسس القرآنية للتقدم (والاخير ما زال تحت الطبع).

ويحدد منهجه الذي سار عليه بانه اختار اولا نوعين من المفاهيم همــا نوع يميل الى السياسة ، ونــوع يميل الى الاجتماع.

وكان دافعه لهذا الاختيار هو انه راى بعض الناس يعمدون الى القرآن الكريم ليتخذوا من اياته السند لهم في ما يعملون في ميدان السياســة او ميدان الاجتماع.

ومن النوع الاول كانت فصول الباب الاول في الكتاب وهي : النبــوة والملك ، الشريعة والحكم ، الخلافة والبيعة ، الامة والقوم ، الشورى وولاية الامر ، السيادة والتبعية .

اما النوع الثاني فعالج عليه فصول الباب الثاني ، وهي: العلم والمعرفة، الحق والباطل ، الجدل والحوار ، الحلال والحرام، المسؤولية والجزاء، العدل والظلم ، الامانة والخيانة .



فيصل الزامل

هل المرأة ناقصة؟

ركبت فتاتان (الاتوبيس) في القاهرة في الستينات وجلستا في مقعد خلف شيخ ازهري ، فقالت احداهما : ياشيخ ... لماذا يقول النبي عن النساء (ناقصات عقل ودين) ... وفيهن المدرسة والاستاذة الجامعية والدكتورة ؟!

فأجاب الشيخ بفكاهة مصرية قائلا : لا يا بنتي النبي عليه الصلاة والسلام كان يقصد نساء زمانه انهن ناقصات عقل ودين اما نساء زماننا فلا عقل ولا دين ... وانتهت المحاورة بموجة ضحك في السيارة .

هذه حادثة تعكس نظرة كانت متفشية حول سوء فهم الكثيرين لموقف الاسلام من المراة ... وبالذات فيما يتعلق بتفسير الحديث الذي اشارت اليه المحاورة اعلاه.

والواضح امام جيل ... اليوم ان الاسلام قد كرم المراة فوضعها في موضع التقدير الملائم لها وابعدها عن مواطن الاسفاف والابتزال حينما كلف الرجل باكتساب الرزق وكفاها بذلك الاهانة التي قد تلحق بانوثتها ... ولا يعني ذلك حرمة العمل للمراة ولكنه التكريم الذي يختار لها انسب المواقع الوظيفية .. وبما لايخل بواجباتها الرئيسية فيكون العمل لحاجة ماسة وباتساق مع دورها كام وزوجة .

فاذا رجعنا الى الحديث الشريف حول نقصان عقل المراة ودينها فاننا نلاحظ ان ذلك مربوط بمقدمتين :

الاولى : تتعلق بتخصص المراة نفسيا بتكوينها العام بالامور الاجتماعية بشكل يفوق الامور التجارية لذا فعندما تسال المراة عن ولادة فلان (وعمره اربعون سنة) تخبرك عن شواهد يوم الولادة وفرقها عن ولادة فلان بالايام والمناسبات .. ثم عندما تسالها عن المركز المالي لفلان من الناس وصلاحيته للاقتراض وغير ذلك من امور المال والمعاملات فان قدرتها تقل ..

ومن هنا فقد جعل القران شهادتها بنصف شهادة الرجل (واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى) .

اذن ..

العلة هي (.. ان تضل احداهما ..) اي تنسى .. ولعلنا نلاحظ هذا الربط بين الحكم وعلته بشكل أوضح في ترتيب الكلمات في قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ..)

وفي قوله تعالى (والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ..) .

ففي حالة السرقة بدأت الاية بذكر الرجل وفي حالة الزنا بدأت الاية بذكر المراة ... والواضح ان تكليف الرجل بمسؤوليات المنزل الاقتصادية تجعله اكثر عرضة للوقوع في هذا الجرم فبدأ الاية بذكره ... لتزايد نسبة هذا الجرم في اوساط الرجال ..

وبالعكس في حالة الزنا ... فان العنصر المشجع ... العامل المؤثر هو ... اغراءات المراة (في حالة وقوع هذا الجرم) ... مما يرتب عليه البدء بذكرها في الاية ... فهي الاغراء .. والدعوة .. وبالعكس اذ ارتسمت عن هذا المستوى وتطهرت ... انقطع رجاء الفاسق او المفتون ..

وعليه فان نقص عقل المراة المشار اليه في صدر الموضوع مرتبط بحالة محددة وهي المعاملات التجارية والتي هي انعكاس لاستعدادات وقدرات تتوفر للرجل بشكل أكبر منها .. كما انها تتمتع بقدرات خاصة بها من (صبر وتحمل على التربية) لا يتمتع بها الرجل ...

الجانب الاخر هو نقص دين المراة وهو مربوط بامور خارجة عن ارادتها تتعلق بالحيض والنفاس فلا تصلي ولا تصوم في هذه الفترات وهو نقص لاارادي كما هو في سابقه ..

وخلاصة الامر ،

ان استجلاء حقائق بسيطة ، توصلنا الى عظم مكانة المراة، التي لا يخدشها هذا النقص المبرر ... و يعوض ذلك ما قدمه الاسلام لها من مكانة سامية .... جعلت عبد الله بن عباس يفهم قوله تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) بشكل مميز فيقول ... لا اسأل اهلي امرا الا هيئت لهم مثله ... وتلا الاية .. فان الحق لهن سبق الواجب عليهن ..

فما ارقى هذا التصور. وما اسماه .

الحرب الايرانية - العراقية

موقف حركة التحرر العربي

مشهور سلامة

اثارت الحرب الايرانية — العراقية لدى انفجارها جدلا صاخبا في اوساط حركة التحرر العربي . وقد دار ذلك الجدل حول ثلاث مسائل اساسية هي : اسباب الحرب ومسؤولية تفجيرها والنتائج التي سترتبها على المنطقة بشكل عام ، وعلى جبهة الصراع العربي — الصهيوني بشكل خاص . ثم تقويم الثورة الايرانية ودورها في مسيرة التحرر الوطني الديمقراطي في الدوائر الثلاث : الايرانية والعربية والعالمية ، والامال المعلقة عليها في المشاركة الفعلية في تحرير فلسطين . والمسالة الثالثة تقويم الثورة العراقية ، أو النظام في العراق كما يحلو للكثيرين تسميته ، ودورها في الدوائر السابقة .

وقد قاد ذلك الجدل ، الذي اتسم بالحدة والانفعالية — انفعال بالثورة الايرانية من جهة ، وانفعال بالمواقف المسبقة من الثورة العراقية من جهة اخرى — الى مواقف متفاوتة من الحرب ، كحدث فرض نفسه على المرحلة التاريخية الراهنة ، ومن طرفيها . وقد حجبت تلك الحدة والانفعالية والتسرع ، الى جانب التاثر بالموقف السوفيتي يومئذ ، الابعاد الذاتية للثورة الايرانية ، خلقا وانجازا ، وقوى واهدافا ، وعلاقتها بسياق الاستراتيجية الامبريالية وتكتيكاتها الراهنة .

وكان واضحا ان تلك المواقف في غالبيتها ادانة للعراق وتحميله مسؤولية بدء الحرب ،واتهامه بمحاولة اجهاض الثورة « المظفرة » واعتراض حركة التاريخ الجديدة التي انطلقت ساريتها من نوفيل شاتو وقم . وفي الوقت نفسه تاييد للطرف الايراني ودفاع عنه بكل الوسائل المتاحة بدءا بالاشاعة وانتهاء بالانضمام الى صفوفه وخنادقه والقتال ضد العراق.

تقويم الثورة الايرانية

وقد احدثت الثورة الايرانية لدى اسقاط نظام الشاه انبهارا غير عادي في اوساط حركة التحرر العربي واوساط الجماهير العربية ايضا . واذا كانت الجماهير العربية قد اسقطت رغبتها في التخلص من «الشاهات» العرب اعجابا بالثورة الايرانية ، وتصفيقا لها ، فان فصائل حركة التحرر العربي قد اسقطت هي الاخرى فشلها في انجاز الاهداف التي تناضل من اجلها على « المارد الجديد » . ومن هنا فقد خطف ذلك الانبهار قدرة الكثيرين على التفكير بهدوء وبرود عقل كافيين وانهالت مقالات التمجيد بالقوى الخارقة التي صنعت « معجزة » في زمن اللامعجزات ، بل ان بعض المنظرين راوا كلا من الثورة الفرنسية وثورة اكتوبر الروسية قزمين بجانب عملاق . ولم يتردد البعض في اعتبار مدينة « قم » غرفة عمليات ادارة الصراع مع كل القوى الاستعمارية والرجعية وامتداداتها . وحين نعيد قراءة ما كان يكتب في تلك المرحلة ، مرحلة الانبهار ، فاننا لا نجد مقالا واحدا يؤشر الى احتمالات انحراف هذه الثورة ، باستثناء مقال للدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة في جامعة الكويت، تحفظ فيه على اصدار حكم نهائي ، اذ انه مع ابداء الاعجاب بها حتى الانبهار كالاخرين ، فقد لفت النظر الى ان الوقت ما يزال مبكرا لتقويمها والحكم عليها.

والغريب في الامر ان الاتجاه الاعم في اوساط حركة التحرر العربي لم يتركز الا على مسالة سقوط نظام الشاه بحد ذاتها . ومع الاتفاق الكامل مع هؤلاء بان نظام الشاه كان من اعتى قلاع التحالف الرجعي الامبريالي في العالم ، الا ان ذلك لم يكن كافيا لاغفال كل العناصر التي ادت الى اسقاطه ، واسناد ذلك الى الثورة الايرانية نفسها فقط . لقد تكشفت اوراق كثيرة مؤخرا من قبل مصادر ايرانية عليمة ومعاصرة (الخميني نفسه، علي طهراني نائبه وغيرهما) . ومصادر غير ايرانية ، فضحت الدورين الامبركي والبريطاني واسهامها في اسقاط الشاه مقابل صفقات اصبحت معروفة ايضا.

والغريب ايضا ، ان معظم قوى حركة التحرر العربي لم تتوقف عند شعار « تصدير الثورة الاسلامية » الذي انطلق منذ الساعات الاولى لوصول الخميني الى طهران، مع ان العروق الرجعية والطائفية كانت نافرة فيه ، حتى للعميان ، في قيادات تلك الثورة ومضامينها ، كما كانت تعلن بوضوح علني كاف ان الاقطار العربية هي حقل تجاربها الاول بدءا بالعراق ومنطقة الخليج العربي لقد كانت هذه الشوفينية وتلك المضامين الرجعية الطائفية كافية للتدخل في تحديد شكل وجوهر موقف حركة التحرر العربي منها سيما وانها تطرح نفسها بديلا لهذه الحركة بكل فصائلها وبرامجها ، لمعالجة اوضاع الواقع العربي الراهن .

منذ البداية كانت الثورة الايرانية تعلن الغاءها — لا تعاونها — لحركة التحرر العربي ، ومع ذلك كان الموقف غريبا مثيرا ، غرابة سعادة الضحية بسكين من يقبل لذبحها.

لقد تعامل الوطنيون العرب مع تحرك جماهيري ايراني ضخم يقوده نفر من رجال الدين باعتباره ثورة مظفرة انجزت مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي واعادت صياغة الواقع الاجتماعي الاقتصادي الايراني من منظور تقدمي ، ولذلك فان التحالف معها وتسليمها الراية الكفاحية لانجاز المهام المشتركة في صياغة الواقع العربي ومواجهة التحالف الصهيوني الامبريالي (اليوم طهران وغدا القدس) قد اصبح ضرورة نضالية ، وطنيا وقوميا.

هذا الخطا في التقويم ، والتسرع في تحديد المواقف قاد الى اخطاء اخرى ، والى خطايا وطنية وقومية فيما بعد ، حين اندلعت الحرب وفي اثناء استمرارها بل وقد تستمر سلبياتها الى المستقبل على الامن العربي القومي وبرامج التنمية في الوطن العربي كله وعلى جبهة الصراع العربي — الصهيوني الامبريالي واخيرا على مصداقية وفعاليات فصائل حركة التحرر العربي نفسها .

هذا الخطا في التقويم ، لم يكن العامل الوحيد ، وان كان اساسيا ، في تشكيل المواقف ، تلك المواقف التي جاءت متفاوتة في سقفها ومداها الزمني وفي صيغ التعبير عنها .

مواقف متفاوتة ودوافع مختلفة

واذا تجاوزنا « الدكاكين » الثورية التي تتاجر بالوطنية والتنظير المترف ، وبعض الجيوب والشخصيات المتهافتة التي تتوهم — وحدها — انها قوى وطنية ، في حين انها « لا في العير ولا في النفير » ، فاننا سنتوقف امام مواقف لثلاث فئات :

● الاولى ، دول جبهة الصمود والتصدي (آنفا) والتي وصفها بعضهم بانها اول شهيد سقط امام الاجتياح الصهيوني للبنان صيف ١٩٨٢ . وقد تمثل موقفها في المرحلة الاولى من الحرب ، اي حتى منتصف عام ١٩٨٢ في الانحياز المطلق لايران ومعاداة العراق . وقد تم التعبير من ذلك الموقف بالدعاية الاعلامية والتاييد السياسي ، وتقديم العون المادي باشكال مختلفة ، بل ان ممثلا رسميا للنظام الايراني حضر اخر اجتماع لوزراء خارجية دول الجبهة في طرابلس .

ومع ان الموقف السوري الليبي كان مميزا عن موقف كل من الجزائر واليمن الديمقراطي ، في الاتجاهين ، الا ان الدوافع لم تكن متطابقة . والعوامل المشتركة التي تدخلت في تشكيل المواقف بالصورة العامة هي التقويم الخطا للثورة الايرانية ومجاراة الموقف السوفيتي في المرحلة الاولى للحرب ، ثم تصفية الحسابات مع العراق بالنسبة للخلافات الثنائية بينه وبين كل دولة . وساعفي القارئ من بعض التفاصيل لانها محزنة ومخيبة للامال، ولانها مؤشرات ليس على اللاعقلانية التي يتسم بها التفكير العربي فحسب ، ولكن لكونها ادلة على عدم التمييز بين الرئيسي والثانوي ، والاستراتيجية والتكتيك ، او غياب التفكير الاستراتيجي نهائيا.

● صدام حسين

اخبرنا احدهم (له صفة تمثيلية) في معرض تفسيره لموقف بلاده : انهم يؤيدون ايران لانها تعادي أميركا والكيان الصهيوني !! ولان الخميني وعدهم بانه سيمنح عربستان حكما ذاتيا ، وانهم لم يرسلوا اسلحة لايران من مخازنهم ولكن عقدوا صفقات اسلحة لها باسمهم !.. وحين سئل : وماذا عن معاداتكم للعراق ، اجاب : انها رد على الحملات الاعلامية العنيفة التي تبثها بغداد ضد الرئيس والادعاء بان امه غير عربية !! واضاف : ثم اننا لا خلافات جوهرية بيننا وبين بغداد ، وحين يتم حل المسائل بين بغداد ودمشق ، فان علاقاتنا مع بغداد ستصبح عادية .

اما وزير خارجية احدى هذه الدول ، فقد وصف لاصدقائه انطباعاته اثر عودته من جولة وساطة بين طهران وبغداد عام ١٩٨٢ : « النظام العراقي يترنح وصدام سينهار قريبا ، لقد وجدته فاقدا للقدرة على التركيز ..» والاهم من ذلك ان الوزير العربي الوطني كان يتحدث بذلك وهو مغمور بالسعادة ومملوء بالشماتة كما لو كان يتحدث عن شارون ، في الوقت الذي كانت فيه ايران تدفع بمئات الالاف من ابنائها معلنة ان اهدافها احتلال العراق .

ونتيجة لانسحاب العراق من الاراضي الايرانية وبسبب الانحرافات التي حدثت في ايران ، في اكثر من اتجاه ، وهي معروفة ، واثر تغير الموقف السوفيتي ، حدث تغير في درجة الموقفين الجزائري واليمني الديمقراطي ، في الاتجاهين ايضا ، ولكن دون ان يحدث انعكاس في الاتجاه .

اما الموقفان السوري والليبي ، فقد استمرا بوتائر اشد وبصورة معلنة ، بالرغم من كل الوساطات العربية والسوفيتية . لماذا ؟ هل تعبر سوريا بذلك عن ترجمتها لشعار « التوازن الاستراتيجي » مع العدو الصهيوني الامبريالي ؟ وهل يتعزز العمق الاستراتيجي السوري حينما تحتل ايران العراق ، مثلا ، وتقيم فيها حكما بالنموذج الايراني او تستمر الحرب في استنزاف مفردات القوة العربية ، البشرية والاقتصادية والعسكرية ، في العراق ؟ بالتاكيد ، فان سوريا تدرك الوضع السليم لمعادلة الامن القطري والامن القومي العربي ، وبالتاكيد فانها تعرف ان النظام الايراني لن يكون في خندق المواجهة ضد التحالف الامبريالي الصهيوني مرة واحدة ، ان لم يكن مع ذلك التحالف في المحصلة . وبالقطع ، فانها تدرك ايضا ان هذا الموقف — التكتيك لا يخدم استراتيجية المواجهة مع ذلك التحالف . ولكنها الاولويات ... الاولويات التي من حق المواطن العربي في سوريا وفلسطين وبقية انحاء الوطن العربي ان يعرفها ، تلك الاولويات التي تفترض الانتقام من الشعبين الفلسطيني والعراقي بشخصي ياسر عرفات وصدام حسين ، تلك الاولويات التي تفترض خنق الاقتصاد العراقي (النفط والحدود) ، والتي تفترض ارسال الاسلحة الى ايران . ومن حق المواطن العربي معرفة الاولويات التي تفترض ارسال المواد الغذائية الى ايران بعد تفريغ الاسواق السورية منها .

اليست مرحلة بناء « التوازن الاستراتيجي » التي تتحدث عنها سوريا باستمرار ، بحاجة الى اولئك الخبراء السوريين الذين يرسلون الى ايران للاسهام في ادارة المعارك التي تعلن ان هدفها احتلال العراق بارضه ومياهه وجماهيره ، ونفطه كما يحلم هاشمي رافسنجاني ؟

وبافتراض ان هذه الاولويات ليس من حق الجماهير العربية أن تعرفها ، وانها ملك من يقصدون في عنق التاريخ فقط ، فان الجماهير لن تفسر الاصرار عليها الا انه اخلال متعمد بتوازن معادلة الامن القطري والامن القومي في الوطن العربي .

● الاحزاب الشيوعية العربية : بالنسبة للعراق ، كان موقفها محددا سلفا ، فقد كان موقفها ضد النظام في العراق بسبب الخلاف بين الشيوعيين العراقيين والحكم وانسحابهم من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية بقيادة حزب البعث. ولدى قراءة بيانات الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية ، التي صدرت منذ الحرب حتى الان (اليسار العربي يونيو ١٩٨١ ، السفير ٨٢/٥/٢٦ ، الفجر يوليو ١٩٨٣) يتضح ان موقفها معاد كليا للنظام في العراق ، بل انها استغلت الحرب لتحمله مسؤوليتها وكيل المزيد من الاتهامات له ، والطعن ليس في درجة تقدميته بل في وطنيته ... هكذا ، بل اكثر من ذلك ، فانها تحمله هو مسؤولية فشل الحزب الشيوعي الايراني في ايران مما « ادى الى تعزيز القوى الاكثر رجعية في ايران » .

وبالرغم من كل المتغيرات في ايران ، وعلى جبهات القتال ، والمواقف السياسية المعلنة ، فان هذه البيانات لا تحدد موقفا واضحا اكثر من ادانة ضمنية للنظام الايراني ، واعتباره « الاكثر رجعية » عبر اشارة عابرة . اما محاولاته لاحتلال العراق واصراره على مواصلة الحرب ، وعلاقاته التسليحية المعلنة مع الكيان الصهيوني وعلاقاته بالادارة الاميركية ودوائر الاستخبارات البريطانية، وممارساته الفاشية داخل ايران ، ونزوعه الشوفيني ضد القوميات غير الفارسية في ايران ، كل ذلك لم تتعرض له تلك البيانات اكثر من عبارة وجوب « وقف الحرب » . كما انها لم تتحدث مطلقا عن تحالف الحزب الشيوعي العراقي مع كل من فلول البارازاني وحزب الدعوة .

واذا كان من حق الاحزاب الشيوعية العربية كفصائل في حركة التحرر الوطني العربية ان يسجل لها اسهامها في اثراء الفكر التحرري في الوطن العربي واشاعة المناخ الثوري فيه ، فان عليها ان تعترف انها اقل تلك الفصائل انجازا ، وانها ظلت على هامش مسالة الفعل والتغيير في البنى التحتية للواقع العربي في كل الاقطار العربية ، بالرغم من تواجدها المبكر جدا كاحزاب سياسية . وستظل كذلك غالبا ما دامت برامجها لا تستجيب لنبض حركة الجماهير العربية ولا تنبع من احتياجات المجتمع العربي المعاصر وامنه القومي ، في سياق حركته الكلية ، وما دامت تقف هذه المسافة التي تصر عليها من مسالة البعد القومي في العملية النضالية ، لان العلاقة بين البعدين القومي والطبقي في المجتمع العربي ، علاقة جدلية .

ومن حق الحزب الشيوعي العراقي ان يناضل بموجب رؤيته وبطريقته ، ولانه احدى فصائل حركة التحرر الوطني العربية فاننا نتساءل : لماذا لا يتحمل مسؤولياته الوطنية فيدافع عن سيادة العراق وامنه وجماهيره في الوقت الذي يتعرض فيه لغزو واحتلال اجنبي ، بغض النظر عن رايه او موقفه من نظام الحكم ؟

يجيب على ذلك احد قادة الحزب الشيوعي العراقي بما يلي ، بعد ان يعترف بخطر الاجتياح الايراني :

« والحزب الشيوعي العراقي يقف بثبات ضد اي اجتياح اجنبي لارض العراق وضد فرض اي نظام سياسي او اجتماعي على الشعب العراقي في ظل الحراب الاجنبية» الهدف ٢٠ نيسان ١٩٨٤ .

وهذه الاجابة السليمة على المستوى النظري تثير تساؤلا اخر : أين يقف هذا الحزب من عملية مواجهة الغزو المتواصل ؟ في المرحلة الراهنة ؟؟

وحين يتحدث عن تصوره لوقف الحرب فانه يقرر ان الصلح الديمقراطي العادل هو الذي ينهيها « واذا رفض اي طرف عقد الصلح الديمقراطي العادل ووقف الحرب فسيضع نفسه في موقف حرج امام شعبه وامام الراي العام التقدمي في العالم » .

وهذا الكلام يعني ان على الشعب العراقي ان يكف عن مواجهة العدوان الايراني وينتظر الى ان يفرز الواقع الايراني نظاما ديمقراطيا يقبل بصلح ديمقراطي عادل ! ويعني أن تعاني الجماهير العراقية من سياط الاحتلال الايراني كل الفترة الزمنية ، المجهولة ، التي تستغرقها عمليات التحول المنتظرة !

ان هذا المنطق لا يتهافت بسبب غياب اكتمال الحلقات المنطقية فحسب ، بل انه مخالف لتجارب حركات وطنية كثيرة . والتاريخ المعاصر يزخر بالامثلة على تحالف احزاب شيوعية — بالتحديد — مع قوى سياسية نقيضة في حالات مشابهة ، واذا تجاوزنا تجربة ماوتسي تونغ في الصين فان امامنا تجربة طازجة ، هي تجربة الحزب الشيوعي الايراني . فنقاط الاختلاف على الصعيد الايديولوجي ، بين كل من الحزب الحاكم في ايران وحزب « توده » ترقى الى مستوى التناقض ، وبالرغم من ذلك فقد حارب توده تحت قيادة رجال الدين في المرحلة الاولى من الحرب حين كان العراق يحتل الاراضي الايرانية .

والمفترض ان يجمد الحزب الشيوعي العراقي — كفصيل وطني — خلافاته مع الحزب الحاكم في العراق في هذه المرحلة التي يتعرض فيها العراق كله ، وليس الحكم وحده ، الى خطر احتلال اجنبي واقامة حكم رجعي فيه، كما هو معلن .

ان اي حزب سياسي في اي بلد لن يكسب ثقة الجماهير حين يتخلى عن مشاركتها في الدفاع عن تراب وامن وسيادة هذا البلد ، كحد ادنى من برنامجه الوطني.

واذا كان التقصير ، بل التخلي ، كما هو حاصل، من الاسهام في المعركة الوطنية التي يخوضها العراق خطيئة وطنية ، فان تجميع فلول القوى المعادية للعراق وزجها في حرب اعلامية سياسية والقيام بنشاطات تخريبية في هذه الاثناء موقف لا يمكن اعتباره كفاحا وطنيا باي مقياس كفاحي . والمؤكد انه حسم من الرصيد الوطني لذلك الحزب لدى البنك الجماهيري . والدليل على ذلك ان كل هذه الحملة (الكفاحية) التي تشارك فيها قوى عديدة عراقية وعربية ، لم تستطع ان تقنع مائة مواطن عراقي للخروج في مظاهرة احتجاجا على موقف الحكم من الحرب وادارته لها ، او من ممارساته التي يكثر عنها الحديث في الاصدارات الاعلامية « الكفاحية » تلك. فلم الاستمرار فيها ؟ ولصالح من ؟

وهل تستقيم معها معادلة الاستراتيجية والتكتيك على صعيد تحقيق الاهداف الوطنية في العراق ، والقومية في الوطن العربي ؟

اما الفئة الثالثة فان موقفها ، في الاتجاهين ، بصورة عامة ، تدخلت في تشكيله طبيعة العلاقات التي كانت تربطها بالعراق ، وانعكاسات موقف دول جبهة الصمود والتصدي وبالذات ، سوريا وليبيا ، ثم طبيعة علاقات كل منها بالاحزاب الشيوعية العربية . كما ان تلك المواقف لم تثبت ، في الاتجاهين ، جميعها .

ولانه لا يمكن التحدث بشكل تفصيلي عن موقف كل فصيل من تلك الفصائل ، اللبنانية والفلسطينية والمصرية وغيرها، فانني سأتعرض لمواقف بعض فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية فقط ، تلك الفصائل التي انبهرت كغيرها بالثورة الايرانية الى حد المراهنة عليها ، وبخاصة بعد ان جعلت الثورة الايرانية تصفية الكيان الصهيوني في ايران مكتبا لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولذلك كان تعاطف معظم المنظمات الفلسطينية مع ايران واضحا ، مع اختلاف في درجة التعاطف .

وقد عكس المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة ١٥ في نيسان ١٩٨١ هذا التعاطف الذي استند الى التقويم الخطا للثورة الايرانية ، والذي تم التراجع عنه فيما بعد، ولكن بشكل غير مباشر .

والحقيقة ان مواقف بعض المنظمات في تاييدها وتعاطفها مع ايران لم تكن بناء على الامال المعلقة على ايران ، تلك الامال التي انهارت بسرعة بعد ذلك ، ولا بسبب التقويم الخطا للثورة الايرانية فحسب ، بل كانت بناء على عناصر تكشفها الحادثة التالية :

اثر الانحرافات التي بدات تتواصل في الثورة الايرانية، وبعد سيطرة رجال الدين ، وقمع القوى الوطنية ، سئل احد اعضاء اللجنة المركزية في احدى المنظمات الفلسطينية عن راي منظمته فيما يجري في ايران ، فاجاب بانه نظام رجعي فاشي . ولما سئل : لماذا لا تعلنون موقفكم اذن ؟ قال : لا نستطيع ذلك لثلاثة اسباب : الاول ، اننا بذلك نمنح العراق ورقة يستغلها لصالحه ، وموقفنا من النظام العراقي معروف . والثاني ، اننا لا نريد استفزاز النظام السوري ، والسبب الثالث انه لا يزال في ايران جيوب تقدمية نراهن عليها.

وفي المرحلة الثانية من الحرب تراجعت المنظمات الفلسطينية كلها عن الموقف السابق من النظام الايراني ، اي ، انتهى التعاطف دون اتخاذ موقف مضاد ، بالرغم من انكشاف الموقف الايراني على حقيقته في اثناء الغزو الصهيوني للبنان عام ٨٢ ، واصرار ايران على شن اضخم هجماتها ضد العراق ، بعد ان عرض العراق استعداده لوقف الحرب وارسال جيشه الى جبهة الصراع مع العدو الصهيوني ، ورفض ايران ذلك ، لم يصدر تنديد بالموقف الايراني ، مع ان بعض القيادات الفلسطينية كانت تردد بعد ذلك عبارة : « رسب الايرانيون في الامتحان » .

وقد انعكس هذا الموقف في المجلس الوطني الفلسطيني في الدور ١٦ الذي عقد في الجزائر فبراير ١٩٨٣ . فقد خلا التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية للمجلس الوطني من الاشارة الى الموقف الايراني ، وتضمن البيان السياسي الذي صدر عن المجلس في ختام اعماله ما يلي :

« يقدر المجلس الوطني الفلسطيني الجهود التي بذلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لانهاء الحرب العراقية الايرانية ... بعد ان اعلن العراق سحب قواته من الاراضي الايرانية استجابة لنداء الثورة الفلسطينية ولحشد الطاقات في معركة تحرير فلسطين ».

وواضح ان الموقف الفلسطيني الرسمي ينطوي على تفهم للموقف العراقي بطريقة غير مباشرة ، كما يتضمن تعريضا ضمنيا بالموقف الايراني .

اما مواقف بعض المنظمات من العراق ، فلا يزال على الدرجة نفسها من العداء ، لعدة اسباب منها تحالفها مع الحزب الشيوعي العراقي ومجاراة للموقف السوري الليبي « وتسديد فواتير » كما يردد بعضهم .

الخلاصة

وبناء على ما سبق من عرض للمواقف وتحليل للعوامل التي صاغتها ، فاننا نصل الى الحقائق التالية :

— ان الرهان على الثورة الايرانية في احداث تغيير استراتيجي في موازين القوى وعلى جبهة الصراع مع التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، كان رهانا خاسرا لانه استند الى تحليل خطأ ، قاد اليه التسرع والانفعال والرغبة الذاتية والتقديرات الواهمة . وليس امامنا من تلك « الثورة » على ارض الواقع سوى نظام مغرق في الرجعية والشوفينية يقيم جسورا واضحة مع الامبريالية والصهيونية ، ويضطلع بالمهام الموكولة نفسها للكيان الصهيوني من ضرب وقمع لحركة التحرر العربي، والايراني، وتعزيز النفوذ والهيمنة الامبريالية في المنطقة .

ان هذا النظام ، كما هي الحقائق على الارض ،يتشابه كثيرا مع الكيان الصهيوني في التركيب البنيوي بتحالف البرجوازية الكبيرة مع رجال الدين ، والايديولوجي في الجمع بين الفكر الغيبي والاسطورة ، كما يتماثل معه في الوسائل والاساليب بشكل او باخر ، ويتكامل معه في الاهداف التوسعية على حساب الامة العربية وجماهيرها، من حيث اعتبار الوطن العربي بثرواته المائية والنفطية وموقعه الاستراتيجي مجالا حيويا لمصالحه ، وتصريحات قادة الطرفين واضحة في هذا السياق . ومن هنا فان الامة العربية تواجه غزوين حضاريين بالخطورة نفسها .

وذلك ما يضاعف من مسؤوليات الوطنيين العرب في كل انحاء الوطن العربي ، ويدفعهم الى اعادة النظر في مواقفهم ومراجعة تجربة المراحل السابقة مراجعة نقدية صارمة على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي . لقد تعاملوا مع الغزو الصهيوني بنهج قاصر ، وما الحقائق الراهنة على هذه الجبهة الا محصلة ذلك النهج . واذا استمروا مع الغزو الايراني بروح المواقف التي اشرنا اليها ، فان حقائق اشد خطورة ستواجه الجميع . فقد تعاملوا مع الغزوين ، من ناحية عملية ، بروح القبلية والثارية ، بعيدا عن النضال الواعي المبرمج المستند الى استراتيجية محددة وعبر تكتيكات تخدم تلك الاستراتيجية .

— ان قيام جبهة تقدمية قومية بين كل الوطنيين العرب، ضرورة ملحة تفرضها التحديات والاخطار التي تتعرض لها الامة العربية في الظرف الراهن، لتتولى ادارة الصراع في الاتجاهين وعلى قاعدة العلاقة الجدلية بين التحرر القومي والتحرر الوطني الديمقراطي .

ان مواجهة الغزوين ، الصهيوني والايراني تقتضي تجميد او انهاء الخلافات بين فصائل تلك الجبهة بالحوار الديمقراطي ، هي المسالة الاكثر الحاحا في الظرف الراهن.

— ان موقف اي فصيل من اية مسالة يجب ان يكون محصلة للابعاد الاربعة التالية :

البعد الوطني ، والبعد القومي ، والبعد الثوري في الاتجاه التقدمي والبعد الانساني.واي موقف لا يكون محصلة لتلك الابعاد يجب ان يكون مرفوضا،مهما كانت النوايا التي تقف وراءه او الذرائع التي يتذرع بها .

— ان موقف الاتحاد السوفيتي الراهن من طرفي الحرب يجب ان يكون سقف الحد الادنى لمواقف فصائل حركة التحرر العربي ، لان هذا الموقف — التكتيك الذي وظف في خدمة استراتيجية الاتحاد السوفيتي ، وقد اتخذ بناء على مفردات الواقع في كل من ايران والعراق وفي اطار النظرة الشمولية الطبيعية وافاق الصراع على الخريطة العالمية .

وحينما يعتبر الاتحاد السوفيتي ان « هزيمة العراق هي هزيمة للعرب » فانه يسقط مقولة ان (هزيمة العراق هي انتصار للعرب) التي يتبناها بعض الوطنيين العرب، كما انه لا يعني بالعراق رماله ونخيله ، وانما يعني بذلك النظام السياسي فيه والتجربة التي مارسها في السلم والحرب، مما انعكس صمودا خارقا بكل المقاييس في الحرب العدوانية التي فرضت عليه برغم الفارق النسبي بين قدرات ايران وقدرات العراق ، وحجم المؤامرة التي اشترك فيها الاشقاء الى جانب الاعداء وبعض الحلفاء . ولو كان البناء هشا او بالصورة التي اصر البعض على تشويهها ، لما ظل صامدا هذه المدة ، ممسكا بزمام المبادرة على الصعيدين العسكري والسياسي .

ان الاتحاد السوفيتي كصديق لكل الوطنيين العرب يعتز الجميع بصداقته ، يؤشر بموقفه الراهن الى تقديره للعراق نظاما وتجربة وقيمة استراتيجية ودورا في انقاذ الامة العربية من الاخطار الراهنة المحدقة بها وقدرته على الاسهام في ايصالها الى النصر وتحقيق اهدافها الاستراتيجية في الوحدة والتحرر والتقدم . وبدون ذلك سيظل الوطنيون العرب يعيشون اوهاما ، بافتراض حسن النية ، ليس الا .

ان الشجاعة التي دفعت الاتحاد السوفيتي للتراجع عن موقفه السابق مدعاة لتراجع الوطنيين العرب الى اعادة النظر في مواقفهم ، وصولا للتوافق مع ذلك الموقف في الاتجاه ومضاهاته في الصيغ التعبيرية فصلا ونصا .

اما الحالمون الذين ينتظرون ان يجدوا انفسهم فجاة فوق منصات النصر ، فعليهم ان يستمروا في احلامهم الذاتية والتوقف عن خداع الجماهير وتضليلها ، فقد اصبحت كل الاوراق مكشوفة .

واخيرا ، فان الموقف السوفيتي درس ثمين لوصل بسلوكيه بعض الوطنيين العرب الذين يراهنون في شرفه هذا الفتيه ؟

القبس تنشر على حلقات كتاب

عمر التلمساني
أيام مع السادات

٩

في التاريخ ايام لا تنسى ولا تمحى آثارها المادية والمعنوية من الاذهان اما لخير الناس فهم على رجاء وأمل ، واما لشرهم فهم في فزع وعلى وجل .. وكان يوم ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ والثلاثة والثلاثون يوما التي تلته من اكثر الايام سوادا التي شهدتها مصر . فللناس فيها ذكريات مريرة وحادثة تعيسة قام بها فرد بمحض ارادته دون اعتبار باي تقدير لاي حق لاي انسان .. لقد نحس مصر في ذلك اليوم النكد ما افزعها وما احزنها واغتصب حياة الحرية فيها على يد محمد انور السادات . في ذلك اليوم وبعد ان اطلق لخياله وغروره العنان وسمى نفسه رب العائلة المصرية كلها اخذ يتهم هذا ويتهم ذاك . واستمرا واستنسر كل ذلك باسم حرية شكلية وثورة وهمية ارتضاها لنفسه وحده ارتضاها .

ولما تخيل ان الايام هادنته ، وانه السيد القابض على زمام العهد ، والا رادت ... على تلك الخطوة المنكرة ضد احرار ... من بينهم السيد عمر التلمساني الذي ... ١١٨ يوما في سجن انفرادي .

عن تلك الفترة اصدر التلمساني كتابه « ايام مع السادات » سجل فيه حقائق تلك الايام السود منذ ٣ سبتمبر عام ١٩٨١ حتى ... مصر في ٦ اكتوبر .

اليس بالامس المستنكر كل الاستنكار ؟ أن يصف رب العائلة ، الملايين من شباب عائلته ببيع ارادتهم ؟! اية عائلة منهارة التي يتاجر شبابها بارادتهم لمن يدفع اكثر ؟! ولمن ؟! لخصوم كبير عائلتهم الذي يفتدونه بالروح .. بالدم ، كلما هلت عليهم انوار طلعته البهية ؟! ثم كبيرهم كيف يرضى لنفسه ان يترأس عائلة ، شبابها تجار ايرادات بائرة في سوق المضاربات ؟! لم ينعمهم ؟! هل حاول نفشل ؟! هو اذا ليس بالحصيف الاريب الذي يصلح لهذه المكانة التي يحرص على ان يدعيها لنفسه !! انهم استعصوا عليه ، ولم يرضوا لانفسهم هذا الهوان . فكان جزاؤهم منه ما كان . ولئن كان في بعض ما نكره شيء من الخير ، فقد قاربت تصرفات السادات ، ما بين افكار الشباب ، فتواثقوا داخل السجون على ان يأخذوا بمبادىء الاخوان المسلمين ، وكان لله قدره وللحاكم تفكير ، وكان ما اراد الله .

★ ★ ★

في نفس صحف هذا اليوم ، صرح سيادة المحامي العام ، لنيابة امن الدولة ، أن نيابة امن الدولة العليا ، ستتولى تحقيق الجانب الجنائي في القضايا السياسية . يا داهية دقي « حنلاقيها منين والا منين ؟ » ومعنى هذا التصريح ، **أن المتحفظ عليه ،** يحقق معه المدعي الاشتراكي مرة ؟ وتحقق معه نيابة امن الدولة مرة ثانية ، فاذا قرر المدعي الاشتراكي ابقاء المتحفظ عليه تحت التحفظ ، ثم انتهى تحقيق نيابة امن الدولة الى الحفظ والافراج ، فاي القرارين ينفذ، ونحن أمام قرارين متعارضين كل التعارض ؟! اي خلط في القرارات ؟! او أي تناقض بين السلطات ؟! واية حيرة في الاجراءات ؟! اي تخبط وفقدان ثقة في هذه التصرفات ؟! نروح لمن ؟! ونقول يا من ؟! واذا لم ينفذ قرار نيابة أمن الدولة ، فماذا يكون تقييم المواطنين لها ؟! واذا لم ينفذ قرار المدعي الاشتراكي ، فما **الداعي لايجاد نظامه** . يا ليتك كنت معنا — ووقاك الله السوء — وانت ترى المتحفظ عليهم بالعشرات في حجرات المدعي الاشتراكي ، وكل اثنين يتوسطهما عسكري ، يمناه مقيدة بيسرى احد المتحفظ عليهم ، ويسراه مقيدة بيمين الآخر !! صور مزرية ، مضحكة مبكية ، يضحك منها الغافل ، ويبكي من مواقعها اللبيب !! لماذا كل هذا ؟! لتنفيذ ارادة فرد واحد من بين خمسةواربعين مليونا مصريا؟! ولماذا يتصرف هذا الفرد هكذا ؟ أهي شهوة التسلط ؟! ام استجابة لطلب يعرفه الجميع ، طلب لا طاقة للفرد أن يعصاه أو يرفضه . وعند السؤال نسكت عن الجواب والمقال ، مخافة اثارة الفرد والصحب والآل . يا عدوي !!!

★ ★ ★

ان هذا التواطؤ بين الصحف القومية ، أو الحكومية بعبارة أوضح ، لا يدل على المصدر الفرد ، الذي يخضع الجميع لاوامره الضالة المضلة غير الصحيحة فحسب ، ولكنه يدل دلالة واضحة على الخطب الذي حل بمصر من جراء الاستبداد ، وفقد الحرية فقدانا كاملا ، والا فمتى أجمع الناس ، في أي مكان من العالم ، على رأي واحد ، خطأ كان هذا الرأي او صوابا . **ان كل شيء له وعليه ، وما من شر محض الا جهنم ، وما من خير محض الا الجنة** . ولذلك كان هذا الاجماع على استحسان الظلم ، شيء له دلالته الواضحة . هل ما تنشره صحف الحكومة هو واقع الامر في مصر ؟ ولو أن الحاكم الأوحد ، ترك لقلم واحد ، أن يعارض ما يحدث ، لأمكن القول ان هناك شيء من الحرية ، أما هذا الاجماع الصحفي ، على الطبل والزمر ، لهذا القهر ، فالدليل الذي لا ينقض على استشراء الاستبداد والطغيان الى حد ماله من مثيل . اما من نائب واحد ، واحد فقط في مجلس الشعب او الشورى ، لا يرضى عما يحصل ؟! ان صمت هؤلاء النواب ، لأشد مضاضة على النفس من كل ما فعله السادات . لأن ما فعله ليس بعجيب منه ، انما العجيب أن لا يوجد من ينكر الطغيان ؟! هل تفهم من هذا أن كل الاحرار ، غدوا نزلاء السجون ، ولم يبق خارج السجون والمعتقلات الا غيرهم ؟! لو علموا ما قاله الناس عنهم وما يتولونه ، لو علموا وطأة الاحزان التي حرقوا بها قلوب الملايين في عيد التضحية والفداء ، عيد الصدق والوفاء ، لفكروا طويلا ، وطويلا جدا قبل أن يلهبوا اكفهم تصفيقا ، وحناجرهم هتافا ، بحياة المستبدين !! واضحك اسى او أسفا اذا ما قرات في صحف ذلك اليوم ، ان كبار رجال الدولة ، قد ادلوا باصواتهم ، للمآتم والفواجع التي اوقعها من امرهم بادلاء اصواتهم ، هذا هو اسلوب حكم السادات ، ايتها الصحف وأيها الكبار . ثم اقرا اليوم ، ما يكتبه بعض هؤلاء الصحفيين الاحرار ، عن الحرية وكراهية الاستبداد !! وليس

المتحفظ عليهم بين سندان المدعي الاشتراكي ومطرقة نيابة أمن الدولة
السادات يدعو الى انشاء حزب معارض لحفظ التوازن !!

على عهود الظلم بمستنكر ان تجمع النقيضين في قلب كل كبير صغير ، أو صغير صغير !!

★ ★ ★

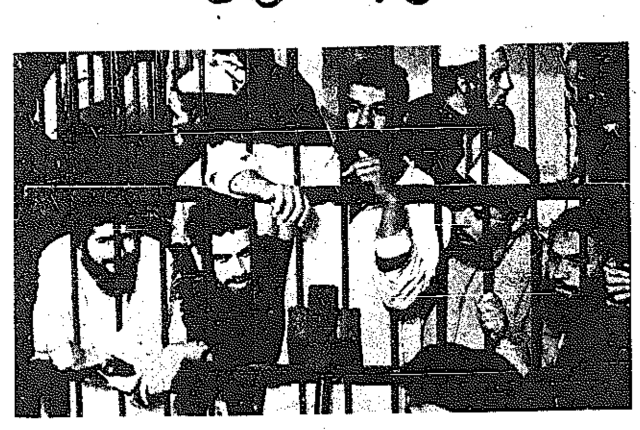
١٤ سبتمبر سنة ١٩٨١

اعذرني اذا صحبتك معي في صحف تلك الايام المنكورة الكالحة ، فهذا قدرنا كمؤرخين . وكقارئين للتاريخ ، وما يرضى فيه ، وما يزعج . قالت اخبار ١٤ سبتمبر ١٩٨١ . ان المخابرات العامة ، **كشفت تنظيما شيوعيا تحركه موسكو ، وان اجهزة الصوت والصورة ، كشفت عن اتصالات بضباط المخابرات السوفيتية ،** وأن نيابة أمن الدولة تحقق مع المتهمين في جريمة التآمر مع اجنبي على الجبهة الداخلية !! اتدري ماذا تم في هذه القضية ، التي عرفت **بقضية التفاحة ؟!** لقد حفظتها النيابة وافرجت عن كل المتهمين فيها بلا استثناء ، ولكن بعد موت السادات !! هل كانت جريمة في حياة السادات ؟ ثم اصبحت لا جريمة بعد موت السادات ؟! هل كان لحكمه دخل في هذا ؟ اجب بنفسك لنفسك . ولتعلم الكذب الفاضح في كل ما كانت تنشره صحف تلك الايام ، اذكرك بقضية تجسس ، قيل فيها انه ضبطت أوراق ومستندات في سفارة بلغاريا بالقاهرة وقدموا لنا بعض المتهمين على شاشة التلفاز يعترفون مؤكدين بوجود هذه الجريمة ، وأنهم كانوا شركاء فيها ، ثم انتهى الامر بهذه القضية ايضا الى الحفظ ، والافراج عن كل المتهمين ، حتى المعترفين . هل تظن ان احدا خجل أو استحى ؟! انك تحسن الظن الى حد البلاهة ان دار في خلدك شيء من هذا الظن العبيط !! **وهكذا كان الحكم في مصر على عهد السادات . فريق يتصل بموسكو ، وفريق يتصل بالقذافي ، وفريق يتصل بالسعودية، وفريق يشعل نار الفتنة الطائفية ، وفريق يتاجر بالدين ، وفريق يضلل في المساجد ، وفريق يمسك بالمسبحة لا يسبح الله ،** ولكن ليسب ويدعو على الظالمين ، وفريق وفريق وفريق، ترى من بقي مع السادات ؟! وكيف جاءت نتيجة الاستفتاءات كلها ٩٩٪ أو تزيد ؟! الاخوان المسلمون محبوسون ومطاردون ، وكذلك الوفديون والشيوعيون والناصريون والمستقلون ، والجماعات الاسلامية والصامتون خوفا ، والصامتون طبيعة ، فمن بقي معك يا حاكم آخر الزمان .

★ ★ ★

ان حاكم ذلك العهد كان على ثقة من سوء ما يفعل « وحشاكيله » فراحوا يحاولون ستر ما يفعلون بستار يشف عما وراءه ، فمجلس الشورى المحترم ، تقول صحف ١٤ سبتمبر ١٩٨١ ، انه طالب بانشاء هيئة قومية لرعاية الكنائس والمساجد ؟! ما معنى هذا ؟! هل كانت الكنائس والمساجد دون رعاية !! اهذا مدح يشبه الذم . أم ذم يشبه المدح ؟ ما لهؤلاء القوم لا يكادون يحسنون اقتراحا !! اجتهد مجلس الشورى ، فأخرج اقتراحا يا ليته لم يفعل !! العهد الذي سيطر على الحكم ، احدى عشرة سنة ، ترك الكنائس والمساجد بلا رعاية ؟! فماذا كان يفعل ؟! اذا لم تحظ دور العبادة برعاية الحاكم واهتمامه ؟! هل تظن أن مجلس الشورى اكتفى بهذا الاقتراح الجليل ؟! اذا فانت ليس حسن الظن بنشاطه !! انه طالب بمراجعة الكتب الدينية في الاسواق !! أي والله الكتب الدينية فقط لا غير زيادة !! اما الكتب اياها فلم تنل من اهتمامه ما نالته الكتب الدينية ، ولا تعجب فوراء كل عظيم شيء ، ما هو؟! الله أعلم ، واكف على الجواب ماجور . وكفاية مراجعة الكتب الدينية ، اما مراجعة غيرها فحجر على حرية الرأي ، الامر الذي لا يرضاه مجلس الشورى لنفسه ، وهو القوام على كفالة حريات المواطنين !! ان كل شيء في ذلك العهد يدل على اتجاهه الديني ، وما كان يراد لهذا البلد المسلم الآمن ، ولكن عين الله ليست بغافلة ، فقد اهتدى الجميع بعد وفاة السادات الى المطالبة باحترام تعاليم الاسلام ، ويا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا الله . لقد علا صراخ الصحف وغيرها بمقاومة المعارضين المتطرفين حتى لفت الانظار ، **فذكرني هذا بعمر بسن** الخطاب اذ رأى جمهرة متصايحة تحيط بشخص مقبوض عليه ، فسأل ما بال هؤلاء ، فقيل له جماعة يحيطون بمذنب يساق الى السجن ، فقال : شاهت الوجوه التي لا ترى الا عند كل مصيبة .

★ ★ ★



قضية التفاحة جريمة في عهد السادات
ولاجريمة بعد مصرعه في المنصة

وكان من بين أنباء صحف ذلك اليوم قرارات جمهورية بابعاد بعض مراسلي الصحف الاجنبية ، لالشيء الا لانهم راوا في تلك الاجراءات ما لا يتمشى مع الحرية والعدالة والحق . تلك سمة حكم السادات . المواطن الذي لا يقر ما يفعله السادات ويصفق له ، مقره السجن ، اما الاجنبي الذي لا ينحو هذا النحو الانساني ، فله الطرد من مصر ، بلد السادات . ومرة أخرى يعود مجلس الشورى الى الربط بين النقود وبين العقيدة ، فيطالب باتاحة فرص العمل للشباب فور تخرجه !! لا لاصلاح حال الشباب من الناحية المادية او المعنوية ولكن لحمايته من التعصب !! ظنا من ان الاغراء بالمال ، يصرف الشباب عن التعصب لدينه ، أما وربي لئن ظل التفكير في الاصلاح ، يقوم على مثل هذا الفهم ، فلن ينصلح لهذا البلد حال في يوم من الايام . فاللهم احمنا من اصدقائنا ، أما أعداؤنا فاننا نعرف كيف نتقيهم ، ما هكذا تورد الابل يا مجلس الشورى !! كان غيرك اشطر .. صاحب العقيدة المخلص، وشبابنا من هذا النوع ، لا يساوم على عقيدته ، ولو طالبت بتعيينه في مجلس الشورى الفخيم ، انهم بفهمهم لدينهم، فوق ذلك الاغراء بمراحل ، لا يتصورها الذين يظنون أن الدولار قادر على كل شيء ، ولا هم يشركون في عبادته احدا ، لقد ترك اسلافنا كل ما يملكون في مكة ، ليس معهم الا ما يسترهم ويثبتهم حتى يبلغوا مهجرهم، ولولا تلك الهجرة والتسامي فوق هذا العرض الزائل ، لما ساد الاسلام وعز وانتشر (**والعاقبة للمتقين**) (**قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها . ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بأمره . والله لا يهدي القوم الفاسقين**) عند هذا المعنى السامي الرفيع يقف شبابنا المؤمن الطاهر المخلص ، يرفض الدنية في دينه ، وكانت اذا ما راية رفعت لمجد ، تلقاها هذا الشباب بيمينه ، (**ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا**) .

★ ★ ★

١٦ سبتمبر سنة ١٩٨١

ليس في صحف ١٥ سبتمبر ما يلفت النظر ، فلنهملها ونتخطاها الى صحف ١٦ سبتمبر ١٩٨١ ، لنقرأ في عناوينها الضخمة ، **ان الاجهزة السوفيتية قامت بتحركات مضادة من خلال سفارتها ضد النظام والوحدة الوطنية . والعالم كله يعرف ما بين السوفيت والاخوان من تنافر في الراي ، فكيف يجمع بينهما في اتهام واحد .** الا يتصور بداهة ان اتصالات السفارة الروسية لا يمكن أن تكون مع الاخوان؟! استحالة عقلية ومنطقية !! فما دخل الاخوان فيما حدث ، ضد النظام وضد الوحدة الوطنية ؟! الا تستطيع هذه الصحف ان تكون منطقية مرة واحدة ، احتراما لنفسها ؟! ان مطالبة الاخوان بتطبيق شرع الله من ١٩٢٨ الى اليوم ، هو ما سمعناه اخيرا من مطالبة شيخ الازهر ورئيس مجلس الشعب وغيرهما بتطبيق شرع الله ، فلم لم يتهموا بالتعصب وضرب الوحدة الوطنية المسكينة ؟! أم ان مطالبة هؤلاء لها معناها عند سيادة الرئيس وصحفه ، فلا يجرمهم احد ؟! ليست المسألة عند السادات مطالبتهم بتطبيق الشريعة، لانه مطلب يمكن أن يسايره السادات ويطنطن به خطبا وكلاما واحاديث وتصريحات ، دون تطبيق باية صورة من الصور .

الامر ابعد واعمق بكثير ، فليس للسادات ولا لحلفائه واصدقائه الجدد والقدامى من هدف ، الا القضاء على الاخوان المسلمين ، وهو الهدف الذي لن يمكن الله — بحفظه — احدا من تحقيقه او الوصول اليه . ان في ذرارينا واصلاب ذرارينا ، وذراري ذرارينا من يحمل هذه الدعوة ان شاء الله ، مسلم عن مسلم الى ان ينتهي هذا الوجود . فليمض في هذا الطريق من يشاء ، فليس له الا التعب في الدنيا ، وسوء الحساب في الآخرة .

★ ★ ★

فارس الفرسان

ان اعجب العجب الذي لا ينتهي ان صحف هذا اليوم ، يوم ١٦ سبتمبر ١٩٨١ ، ذكرت أن الفقيه الذي لا يبارى ، السادات ، **وضع للجنة البابوية للكنيسة ، واجباتها لترسيخ الوحدة الوطنية ، في المرحلة المقبلة ؟! مدد يا سيدي أنور مدد ؟! السادات اعلم بواجبات اللجنة البابوية للكنيسة من الاساقفة والمطارنة وفي القيام بمهمتهم !! ما هذا الفتوح الصمداني ؟؟ والالهام الرباني ؟! اتراه درس التلمود والعهد الجديد ، دراسة تفوق دراستهم ؟! ليس هذا هو المهم في هذه المسألة ، ولكن المهم هو ما ظل يكرره صباح مساء ، الا دين في السياسة ، ولا سياسة في الدين !! اليس الكلام في الوحدة الوطنية سياسة !! فكيف يطب هذا المطب ؟! كيف يسمح لرجال الكنيسة ان يتحدثوا في المرحلة المقبلة عن الوحدة الوطنية ، وهي سياسة محض . هل نسي ما قاله عن الدين والسياسة ؟! ام تناساه ؟! ام كان في حالة رضا طارئة ، وجهته الى تكليف رجال الدين ان يشتغلوا بالسياسة ؟! ام انه يدرك ما يقول ، قاصدا انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين الاسلامي فقط ؟! ان الدول المسيحية فصلت الدين عن السياسة ، فكيف يكلف رجال الدين المسيحي بالاشتغال بالسياسة .**

ان السادات يقول ما يشاء في اي شيء ، في اي وقت ، في اي مناسبة ، في أي مكان ، في اي موضوع ، وليس من حق أحد ان يعترض ، لأنه لا معقب على ما يقول . وهذا لن يكون الا لله او لشخص مخبول ، والسادات ليس باله ، كما انه ليس بمخبول ، ولكنه عاقل وافر التفكير ، فما الذي اعتراه حتى يناقض نفسه بنفسه ، ولكنه السادات ، ومن عرفه فقد اكتفى ، ومن لم يعرفه فما به خفا .. فارس الفرسان ، في كل ميدان . وسبحان القادر على كل شيء ، فلا تعجب ولا تذهل ولا تحتار وخذ الامور بسهولة ، ترح نفسك وترح من معك، لأن سلسلة السادات المدلاة من جيب جاكتته على الشمال ، لا اول لها ولا آخر ، ولعلها اشارة على تسلسل الافكار في ذهنه على اية صورة من الصور ، كما انه ليس بمكلف ان يرضيك ، ولكنك مأمور أن ترضيه ، وأن البركة فيه .

★ ★ ★

ان لم يعجبك هذا فاسمع يا حبيبي ، جاء في اهرام ١٦ سبتمبر ١٩٨١ ، اقرأ الفتوحات والتجليات والفيوضات ، التي تنهمر على رأس هذا الشعب من رب عائلته ، واياك ان تضحك أو تبتسم ، أو تستنكر او تشمئز . ان السادات يدعو الى انشاء حزب معارض كبير ، وايه كمان .. بارادة شعبية !! ارايت كيف يحب السادات المعارضة ، ويتعشق الارادة الشعبية الحرة ، وكل ذلك كما يقول لحفظ التوازن السياسي !!

طبعا السادات يحب الشيء الموزون . **هل قرات ان حاكما دعا الى انشاء حزب معارض ؟! ان لم تكن قرات ، فانا كذلك لم اقرأ ، بل لعل احدا لم يقرا عن هذا الحدث الاكبر !! وبماذا ؟ بارادة شعبية ؟! على ألا تكون على طريقة ٩٩٫٤٥٪ والا طار السلطان من يد زعيم الاغلبية ، ذلك لان الانتخابات لو جرت بارادة شعبية حرة ، لما راينا احدا من السادة اعضاء الحزب الديمقراطي الوطني ، يجلس على كرسي النيابة ، ولا في مجلس قروي . وهم يعلمون ذلك تماما ، وهذا هو السر في موقفهم مع السادات .** وربنا يسهل على الجميع، احزاب المعارضة تنشأ من الاوساط العادية ، وفي ظروف معينة ، أما ان الحاكم زعيم حزب الاغلبية يدعو الى انشاء حزب معارض كبير ، فهذا حقا هو الفن البديع في انشاء الاحزاب . سبحان الفتاح العليم ، وفضل الله ليست له حدود ، ألم تمنحه الصحف القومية ، الكفاءة والقدرة والشجاعة والبطولة في كل شيء ؟! فكيف لا يأتينا بكل جديد مبتدع في المجال السياسي والاخلاقي والعقيدي ؟ وهل يهم السادات غير حفظ التوازن ، على مفهومه هو ، انه صحفي واديب وكاتب وسياسي ، وهذا عمك جمال يا ولدي !! ترى هل اختل التوازن السياسي **في الدول المتقدمة حضاريا ونيابيا ؟! ان احزابها تتصارع على الاغلبية المطلقة او الساحقة ، وتتمنى ان تحصل على ٩٠٪ حقيقة لو استطاعت ، ومع ذلك فلم يختل التوازن السياسي في تلك البلاد . ولكن اين هم واين نحن من الممارسات النيابية ، حقا انها ساعة تجلي من تجليات السادات . اذا تهجد في الهزيع الاخير من الليل على طريقته ؟! وكل شيخ وله طريقة !!**

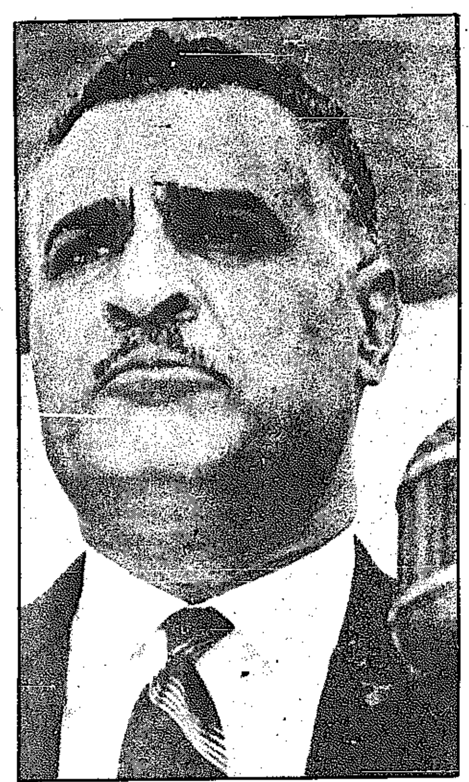
★ ★ ★

١٧ سبتمبر سنة ١٩٨١

واصل السير معي في ظلمات تلك الايام ، مهما اضناك السير او اتعبك، فمصر بلد العجائب والتفانين ، جاءتنا صحيفة الجمهورية « ومحدش احسن من حد » في يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٨١ تقول : ان اجراءات الانضباط قد بدأت !! وهل لم تكن هناك اجراءات انضباط قبل اليوم يا جمهورية ؟! واذا سمع الناس ان اجراءات الانضباط قد بدأت ، ظنوا ان حرياتهم قد عادت اليهم ؟! وان توحيد كلمة الشعب بدأت تأخذ مجراها الصحيح ، وان المستغلين ابعدوا عن الحاشية ، وان المتجرين بقوت الشعب ، قد حرموا من استغلال الظروف ، وأن الذين اثروا ثراء فاحشا حراما قد اوقفوا عند حدهم ، وان انتهاك حرمات البيوت قد انتهى ، طبعا كل هذا وامثاله هو اول ما يتبادر الى ذهن اي انسان عادي ، اذا ما قرأ ان اجراءات الانضباط قد بدأت !! ولكن اين هذه الظنون الحالمة ، من واقع السادات البديع . اجراءات الانضباط التي تعنيها جريدة الجمهورية هي ما جاء بالصحيفة نفسها . اسمع يا سيدي **١ — لا تأخير في الاوتوبيسات !! يا حلاوة !! كيف ؟! اذا حلا لسائق الاوتوبيس ان يعدل راسه بكوب من الشاي ، فتوقف عند احد المقاهي ، واخذ يحتسي الشاي على مهل ، من الذي يستطيع ان يناقشه الحساب ، او يقول له تلت الثلاثة كام ؟! او اصيب الاوتوبيس بعطب ، او اغمي على السائق ، لانه اصطبح بشيء يؤدي الى هذا الاغماء . او تشاجر الكمساري مع احد الركاب ، لانه يريد ان يعطيه علبة كبريت او أسبرينه لانه « مفيش فكة » . طبعا لن يحدث شيء من هذا ، لان اجراءات الانضباط قد صحت من نومها العميق . ٢ — لا مخالفة للمرور !! يعني ايه ؟! كل قائد سيارة او ماش على قدميه ، يسير كما يشاء من اليمين الى الشمال مسرعا او متانيا ، صاحيا او مسطولا ؟! ام ان كل الشعب ببركة بدء اجراءات الانضباط اصبح ملتزما بقواعد المرور ، وبناء عليه ، فلا داعي لشرطة المرور ، وبالتالي بالغاء قلم المرور ، وتوفير ملايين الجنيهات؟! ام ان هناك مدلولا لكلمة لا مخالفة للمرور . ٣ — مقعد في كل قطار لكل راكب .. كيف ؟! بالفكاكة ؟ بالفهلوة؟! بشغل الثلاث ورقات ؟! بارادة السادات ؟ باستغفال الناس ؟! بالكراسي الموسيقية ؟ بعسكر وحرامية ؟! استحلفك بالله ، اهذا كلام يصح ان تقوله جرائد تحترم نفسها ، وتحترم عقلية قرائها ؟!**

الحلقة التالية غداً

أخبار مصر



بعد ٣٢ عاماً على قيامها القبس تسأل :




● السادات



● حسني مبارك

هل انتهت ثورة ٢٣ يوليو وماذا بقي منها

نظام مبارك هل يعتبر امتداداً للثورة كما تقول قياداته ؟

القاهرة — مكتب القبس:

مرت اثنتان وثلاثون سنة على ثورة يوليو ، التي غيرت وجه التاريخ ، سواء في مصر او في اجزاء كثيرة من الوطن العربي ، ودول العالم الثالث .

ولا تزال ثورة يوليو ، كما لا يزال قائدها مادة للمحللين السياسيين والاجتماعيين ، يدرسون دوافعها وآثارها ، وهي عبر ذلك كله تتعرض للاتهام تارة والانصاف تارة اخرى ، بل ان من المثير للدهشة ان اناسا بالذات ، قد اعلنوا مساندتهم لثورة يوليو وقت قيامها ، وقطفوا من ثمارها ما قطفوا ثم عادوا وتنكروا لها ، حين كانت امس الحاجة للمساندة ، وخاصة عندما بدأ الرئيس السابق انور السادات ، سياسة الاجهاز على كل منجزاتها وآثار زعيمها . ثم ما لبث هؤلاء ، ان عادوا فأعلنوا انهم ابناؤها المخلصون !

« القبس » التقت بعدد من الذين عايشوا ثورة يوليو منذ بدايتها . وكان لهم بشكل او بآخر نصيب من التأثير او التأثر بما تبنته من سياسات حيث طرحت عليهم عددا من التساؤلات :

● ماذا بقي من ثورة يوليو ؟
● هل انتهت حقا ثورة يوليو ومتى ؟
● هل يعتبر نظام حكم الرئيس مبارك امتدادا لها ، كما يشير هو ويشير بعض قياداته ؟

كانت الاجابات متباينة او متفقة بين شخص وآخر ، حسب تاريخ هذا الشخص ، وموقفه من الثورة وزعيمها ، وموقف الثورة منه . لكن هذه الاجابات في مجموعها ، لا تخرج عن كونها وجهات نظر خاصة ، في قضية عامة ، ليس على مستوى الوطن المصري وحده وانما على مستوى العالم بأسره .

أمين هويدي :

الثورة لم تنته لأنها ثورة مبادئ وأهداف

قال امين هويدي ، وزير الحربية ووزير الاعلام ، ورئيس المخابرات السابق ، ان ثورة يوليو لم تنته ، لانها قامت على اساس من المبادىء والاهداف .

واوضح ان الثورة اذا انتهت لا يمكن ان تكون ثورة . لان هناك فرقا بين الثورة والانقلاب . فالانقلاب هو مجرد تغيير للوجوه غير القادرة على تغيير الامر الواقع . اما الثورة فهي تغيير يأتي بوجوه قادرة على تغيير الامر الواقع وهدمه . ثم بناء علاقات جديدة ، لا يمكن هدمها بسهولة .

وعلى هذا الاساس — اضاف — فان ما يقال من ان ثورة يوليو قد انتهت غير صحيح من الناحية العلمية ، وغير مطابق للواقع .

العطاء الفكري للثورة

واستطرد السيد هويدي قائلا ان ثورة يوليو قامت على مبادىء ستة . حاولت جاهدة ان تنفذها بطريقتها ومفهومها .. كانت الثورة قادرة على العطاء الفكري ، ثم قادرة في الوقت نفسه على التحرك ، لان الفكر يعتبر ترفا لدى صاحبه ، ما لم يحول الى واقع .

واضاف ان الفكر لا يمكن ان ينقلب الى واقع وعمل محسوس ، الا اذا قفز صاحبه الى السلطة ، او اقترب من رجال السلطة . والثورة حين قفزت الى السلطة ، لم يكن هذا هو هدفها . كانت السلطة وسيلة . وعلينا ان نفرق بين الوسيلة والهدف .

الوسيلة هي الثورة . وهي وسيلة لتحقيق اهداف كثيرة . هذه الاهداف انعكست في العلاقات بين المجتمع ، وفي تحديد الملكية ، وفي مجانية التعليم ، والقوانين الاجتماعية والعمالية ، وفي الافكار السياسية من ناحية القومية العربية وعدم الانحياز .. وغيرها .

ان ذلك كله — قال — لا يمكن ان يتغير الا الى الافضل ، لان الثورة ايام عبد الناصر لم تأخذ وقتها الكافي . فلقد كانت فترة قصيرة جدا بالنسبة للتغييرات التي حدثت ، او التي كان يمكن أن تحدث لو ان المدة طالت .

منجزات الثورة باقية

وذكر السيد هويدي ان آثار الثورة موجودة وباقية . وهناك من يهاجمها ويشوهها . لكن احدا لا يستطيع ان ينكر هذه الآثار على المجتمع المصري كله .

وقال انه قد تحدث نكسات ، ولكن لا يمكن الرجوع الى الوراء ، وتلك هي خطورة الثورة التي جعلت الثورة المضادة تهاجمها ولا تكف عن الهجوم . ليس فقط الهجوم على عبد الناصر ، ولكن ايضا التشكيك في اهم منجزاته : السد العالي ، مجانية التعليم ، تأميم القناة . ان محاولات القضاء على ثورة يوليو تأكيد على وجودها . واكبر دليل على وجود آثار عبد الناصر ، هو ان جميع الاحزاب المصرية ، دخلت الانتخابات البرلمانية الاخيرة تحت مظلة عبد الناصر انهم الآن جميعا يدافعون عن السد العالي وباقي منجزاته .



● امين هويدي

السادات يرتد

وقال السيد هويدي انه حدثت ردة عن الثورة في عهد السادات . ولكنها لم تكن ردة من السادات وحده ، بل ايضا من رجال كانوا في قمة عهد عبد الناصر ، كما ان عددا كبيرا من اقطاب هذا العهد وقف موقفا سلبيا من الهجوم الضاري على الثورة وقائدها ، بهدف احداث فجوة عميقة لدى الشباب الذي لا يعرف اذا كانت ثورة يوليو ثورة حقيقية ام مجرد حركة .

ويفخر السيد هويدي انه اصدر خمسة عشر كتابا خلال عهد السادات ، تدافع كلها عن المبادىء والمواقف . وقال انه كان يجب ان يتصدى الجميع للدفاع ، ليس عن عبد الناصر ، ولكن عن المبادىء التي يخشى اعداء الامة العربية من استمرارها .

وفي محاولة لتبرئة ثورة يوليو ، من كل ما جرى بعد وفاة عبد الناصر ، يطرح السيد هويدي عددا من التساؤلات ويجيب عليها . قال :

— ما هي العلاقة بين مبادىء ثورة يوليو في المفهوم الديمقراطي وديمقراطية الانفتاح والاستغلال والسرقة والفضائح .. ليست هناك علاقة . وما هي العلاقة بين مبادىء الثورة ، فيما يتعلق بالقومية العربية ، وبين الانعزالية والاقليمية التي نادت بها عهود ما بعد عبد الناصر ؟ ليست هناك علاقة . وكيف نوفق بين مبادىء ثورة يوليو في مقاومة القواعد العسكرية ومقاومة الاستعمار وعهود ترحب بالتسهيلات التي هي قواعد عسكرية اميركية ؟ ليست هناك علاقة . وليست هناك اية علاقة بين مؤسسات نظام الحكم الحالي ومؤسسات الثورة ، وليس هناك اي امتداد .

جانيت كامل :

الثورة مستمرة ومازلنا نسير على أهدافها



● جانيت كامل

قالت جانيت كامل ، عضو مجلس الشعب ، ان ثورة يوليو ما زالت مستمرة ، وما زالت مصر تسير على على مبادئها وفي ظلها .

وترى ان الرئيس حسني مبارك يسير في الاتجاه الذي يعتبر امتدادا لها ، وان كان يحاول تخليصها من سلبياتها الكثيرة ، التي سببت لها العديد من الانتكاسات .

وتعتقد جانيت كامل ، ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، هي الانتكاسة الحقيقية للثورة ، في حين كانت حرب ١٩٧٣ دفعة انتعاش لها ، حيث اتيحت الفرصة لبناء الانسان المصري من جديد ، بعد ان تمكن من ازالة آثار الهزيمة .

د. سهير القلماوي :

من أكبر أخطاء الثورة انها كانت تخشى العلماء



● د. سهير القلماوي

قالت د. سهير القلماوي ، استاذة اللغة العربية بجامعة القاهرة ، ان ثورة يوليو حين جاءت ، لم يكن لديها اي برنامج تنفيذي ، لتنفيذ المبادىء التي اعلنتها ، سوى خلع الملك ، والبدء في تحقيق العدالة الاجتماعية .

وتعتبر د. القلماوي أن ذلك نوعا من الضعف والقوة في الوقت نفسه . اما القوة فهي نابعة من أن الثورة جمعت الشعب كله . واما الضعف فلان التنفيذ استغرق وقتا طويلا ، حيث بدأت الثورة ببعض القرارات غير المدروسة ، التي جاءت بنتائج لم تدرس أيضا مثل التاميم والاصلاح الزراعي .

الثورة تخاف العلماء

وذكرت د. القلماوي ان الثورة كانت تخشى العلماء ، خوفا من ان يجنحوا بها ، وهذا — في رأيها — اكبر خطأ ارتكبته . فقد استعانت بمن تثق بهم ، وليس من اهل الخبرة ، مما اشاع نوعا من الفوضى العلمية ، ونحن لا نزال نعاني من بدايات الثورة ، لانها لم تكن قائمة على برامج ، وانما على عواطف .

وتؤيد د. القلماوي الرأي القائل بان الثورة لم تنته . فتقول ان الثورات في العالم كله لا تنتهي ، ولا تقف عن تحقيق هدفها الاكبر وهو تغيير نظام الحكم . وقد حققته ثورة يوليو ، بشكل جذري ، كما يحدث في كل الثورات .

التاميم : سلبية !

وترفض د. القلماوي كل ما اسمته سلبيات الثورة ، وتضرب مثلا بالتاميم الشامل ، بالطريقة التي تم بها ، واعتياد الدولة على دس انفها في كل شيء . كما انها لا توافق ايضا على مجانية التعليم الجامعي ، وكذلك التزام الدولة بتعيين كل الخريجين .

وتقول ان من الصعب الآن الغاء كل ذلك ، لانه سيثير الرأي العام . وهذا من آثار الثورة .

عبد الناصر .. اهتز !

وتعتقد .. سهير القلماوي ان وفاة عبد الناصر حدثت ، في وقت لم تكن الثورة فيه مرفوعة الراية كما كانت . فبعد ١٩٦٧ اهتز نظام حكم عبد الناصر هزة شديدة ، ووضح للعيان ، ان الذين يقودون دفة الامور ليسوا على مستوى المسؤولية .

وتقول ان عبد الناصر حين مات ، كانت الميزانية على الصفر تقريبا ، وحروب الاستنزاف كانت لا تزال قائمة .

وتستدرك د. القلماوي فتقول ان عبد الناصر قد فعل الكثير من الايجابيات ، ولم يفعل زعيم لبلده مثلما فعل هو . وضربت مثلا قريب الشبه ، حين قالت ان نابليون حين مات ، كان الانكليز يحتلون فرنسا ، ومع ذلك فان عرش نابليون لم يهتز في فرنسا ، رغم حجم اخطائه .

السادات لم يرتد

وتعارض د. القلماوي الرأي القائل بان السادات قد ارتد عن ثورة يوليو . وقالت ان السادات فعل ما يفعله كل زعيم آخر ، حين محى ما قبله ووضع اسسا جديدة ، لكي تنسب اليه . مما اعطاه نوعا من القوة والشعبية .

وتقول ان ما حدث في عهد السادات ليس ردة على عهد عبد الناصر ، بقدر ما كان تثبيتا لاقدام السادات . وكل ما فعله السادات لا يخرج عما جاء في بيان ٣٠ مارس الذي صدر في عهد عبد الناصر عام ١٩٦٨ ، مع شيء من التغيير الذي تطلبه المرحلة من ١٩٦٨ — ١٩٧١ .

وفي النهاية قالت د. سهير القلماوي انها تعتقد ان مؤسسة الحكم الحالي في مصر ، امتداد لمؤسسات نظام حكم ثورة يوليو .

د. وحيد رأفت :

لولا الأخطاء لكانت الثورة أعظم ثورات العالم

يتحدث الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد عن الثورة المصرية وعن الانجازات التي حققتها ، فيقول :

— اننا لا نستطيع ان نقول عنها انها كانت مجرد انقلاب عسكري ، لانها وان كانت قد بدأت هكذا ، فانها سرعان ما تحولت الى ثورة شعبية آمن بها كل افراد الشعب وايدوها . ولقد احدثت الثورة بعد ذلك تغييرات ضخمة وعظيمة الاثر في هيكل المجتمع المصري ولو لم تحدث الاخطاء والسلبيات الخطيرة والتي كان اهمها العنف والارهاب ، وكبت الحريات ، والسير في طريق الديكتاتورية .. لولا هذا لكانت ثورة من اعظم الثورات ، التي حدثت في تاريخ العالم كله ..

انتهاء الثورات حتمي

وعن القول بانتهاء الثورة ذكر د. وحيد رأفت بان التاريخ يفترض دائما ان الثورات لا يمكن ان تستمر ، لانها تماما مثل البركان . عندما يثور لا بد وان يخمد وينتهي ، بعد ان يؤثر بحممه البركانية فيما حوله ..

وثورة ٢٣ يوليو المصرية فصل مهم من فصول تاريخ مصر العظيم . وكون انها انتهت تاريخيا لا يعني ابدا زوال آثارها .. لان هذه الآثار موجودة وما زالت تدل عليها .. ومن هذه الآثار التغييرات العظيمة التي احدثتها الثورة والتي مازالت مستمرة ، مثل الاصلاح الزراعي ، ومكاسب العمال ، والاتجاهات السياسية والاقتصادية التي انتهجناها وما زلنا ننتهجها ...

اما عن موعد انتهاء الثورة فان تلك المسألة يختلف فيها المؤرخون وفقهاء القانون الدستوري . فالبعض يقول بان انتهاء الثورة يرتبط بانفراد عبد الناصر بالسلطة والقيادة الفردية للبلاد ، بعد ازمة مارس عام ١٩٥٤ والبعض الآخر يقول بنهاية الثورة مع وضع دستور عام ١٩٥٦ ، ثم باتحاد مصر وسوريا والغاء الكيان المصري وذوبانه في الاتحاد .

اما اذا اخذنا بوجهة النظر القائلة بان استمرار من قاموا بالثورة في تولي القيادة هو استمرار الثورة فاننا نستطيع مع التجاوز ان نقول بان الثورة انتهت بوفاة السادات . وذلك على الرغم من التباين الشديد الذي لاحظناه بين عهده وعهد عبد الناصر .

مبارك .. والجمهورية الثالثة

ويجيب د. وحيد عن تساؤلنا عما اذا كانت المؤسسة السياسية الحالية تعتبر امتدادا للثورة ام لا ، فيقول بان موت الرئيس السادات كان حلقة فاصلة ، لان عهد حسني مبارك جديد . والبعض يعتبر هذا العهد هو الجمهورية الثالثة ، منذ قيام الثورة ، وان كنت لا اعتقد في صحة هذا القول ..

والحزب الوطني اصبح مثل شخص تائه يبحث عن والد ، وبينما هذا الوالد لا يقرب له بأي صلة . فيوم يقولون فيه انهم ابناء عبد الناصر وثورة يوليو . واحيانا اخرى نجدهم ابناء السادات وثورة مايو . وهم في الوقت نفسه لا ينتمون لاي من الزعيمين او ثورتيهما وعلى الحزب الوطني ان يحدد انتماءه ويوضح موقفه ، لانه قول مرفوض تماما انه استمرار لثورة ٢٣ يوليو .



● د. وحيد رأفت

الشيخ الباقوري :

النظام الحالي الأقرب الى روح الثورة

الشيخ احمد الباقوري شارك في حكومة الثورة منذ بدايتها . فقد كان وزيرا للاوقاف في الوزارة التي شكلت بعد الثورة ، وعايش الثورة في كل المراحل التي مرت بها .

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان يعتقد بان الثورة قد انتهت ام لا .. قال :

— ان الاهداف التي ادت الى قيام الثورة ، هي التي تحدد ، اذا كانت الثورة موجودة ، فلقد قامت الثورة من اجل تحقيق الديمقراطية والاشتراكية والتعاونية ، وطالما بقيت هذه الاهداف فالثورة موجودة .

لقد كان الشعب يعاني من الحكم الاجنبي ، وعدم المساواة بين كافة افراده في الحقوق والواجبات فكان لا بد من قيام الثورة لتحقيق العدالة الاجتماعية ، ووجود حكم وطني ، ليشعر الشعب بانه يحكم البلاد بنفسه .

ويعتقد الشيخ الباقوري ان اسلوب الحكم الآن ، هو اقرب الاساليب الى روح الثورة ، وقال ان هناك املا كبيرا في ان تبلغ الثورة كل اهدافها في عهد الرئيس مبارك .



● الشيخ احمد الباقوري

أخبار مصر

د. محمد أنيس :

السادات كان الثورة المضادة الكامنة في أعماق ثورة ٢٣ يوليو

في اجابته على السؤال : هل انتهت ثورة يوليو ، قدم د. محمد انيس ، استاذ التاريخ بجامعة القاهرة ، وعضو اللجنة العليا لحزب الوفد « المستقيل » تقييما للثورة ، من منطلق واحد ، هو : هل كان قيامها حتميا وقت ان قامت ، فقال :

في تقديري ليس فقط كمؤرخ . ولكن كشاهد عيان لاحداث هذه الفترة ، ان التناقضات الاجتماعية في مصر ومواجهة الضغوط الدولية ، وايضا مواجهة الجسم الغريب الذي زرع في المشرق العربي ممثلا في اسرائيل . كل هذه التحديات كانت القوى السياسية على الساحة المصرية سواء القصر او الاحزاب الوطنية ، وفي مقدمتها الوفد والتيارات الدينية ممثلة في الاخوان المسلمين وفروعها عاجزة عن حسم هذه التناقضات لصالح الشعب المصري فجاءت ثورة ٢٣ يوليو .

وبعد ذلك تحولت الى ما يشبه الثورة الشعبية . ولم تكن شعبية مائة في المائة . وظلت هذه السمة ملازمة لثورة ٢٣ يوليو حتى وفاة عبد الناصر .

ورغم هذه السلبية استطاعت الثورة بالفعل ان تحسم الكثير لصالح الطبقات الكادحة من عمال وفلاحين ومثقفين على حساب الراسمالية الاجنبية ، والراسمالية المصرية الاحتكارية . واستطاعت هذه الثورة ان تواجه الدول الكبرى الضاغطة للدفع بمصر الى سلسلة التحالفات العسكرية الاستعمارية ، كحلف بغداد ومشروع ايزنهاور وفي مقدمة هذه الدول امريكا.

فشل ثلاثي

وكان من الصعب على عبد الناصر ان يحسم قضية اسرائيل بمفرده ، وفي تقديري فان الثورة بقيادة عبد الناصر نجحت في ميادين كثيرة ، وفشلت في ثلاثة ميادين :

الاول : مواجهة اسرائيل . ومن المحتمل ان هذه المواجهة كانت فوق قدرة عبد الناصر ، وفوق قدرة الشعب المصري .

والثاني : يتمثل في عدم تحقيق الديمقراطية ؟ ومن هذا الفشل خرجت المآسي الكثيرة ، التي كثر الحديث عنها بشيء من المبالغة حول كبت الحريات والاعتقالات وغيرها .

والفشل الثالث ، هو ان عبدالناصر لم يدرك ان في داخل ثورته ، كانت تكمن ثورة مضادة وكان عليه ان يتخلص منها وبسرعة ، قبل ان تستشري في مؤسساته حتى المؤسسات التي اعتقد هو انها مؤسسات ثورية، مثل التنظيم الطليعي ، وهو اخر خطوة فعلها عبد الناصر ، لاقامة تنظيم ثوري يستطيع حماية الثورة .

غياب الكوادر الثورية

ويرى د. انيس ان السبب في فشل عبد الناصر في هذا هو انه لم تكن لديه الكوادر الثورية الكافية ، وهذا يردنا الى الصفة الانقلابية لثورة ٢٣ يوليو، اي انها لم تكن حزبا طليعيا جماهيريا وانما كان جماعة من الضباط لا يعرفهم الشعب حين خرجوا بدباباتهم في ٢٣ يوليو ليستولوا على قمة السلطة، مع وجود المؤسسات القديمة . وليس لديهم كوادر لهذه المؤسسات . وقد حاولوا انشاء مؤسسات بعيدة عن المؤسسات القديمة ، مثل مؤسسة الاصلاح الزراعي ، ومؤسسة قناة السويس . ولغياب الكوادر كان عبد الناصر مضطرا للاستعانة بجهاز الدولة القديم . وعلى كل حال تمكنت القوى الرجعية الدولية والعربية والمصرية من ان تلحق الهزيمة بعبد الناصر .

٦٧ هزيمة للثورة

وقال ان ضربة ١٩٦٧ لم تكن ضربة اسرائيلية بحتة . ولكن اشتركت فيها كل الاطراف . ولم تكن هزيمة عسكرية فقط ، ولكن هزيمة لثورة ١٩٥٢ ولعبد الناصر بالذات .

ان ثورة يوليو انتهت ليس فقط بموت عبد الناصر ، ولكن كانت في طريقها الى الزوال عام ١٩٦٧ .وينبني على هذا الحكم سؤال : هل ذهبت مع هزيمة ١٩٦٧ ووفاة عبد الناصر كافة الخطوات الايجابية ؟

ثم يجيب د. محمد انيس على هذا السؤال قائلا :

ان الكثير من ايجابيات ثورة يوليو لم يذهب ، وان تعثر الناصريين الاوفياء لمبادىء عبد الناصر في ان يخلقوا من انفسهم تنظيما موحدا حتى الان ، لا يقف دليلا على ان اثار عبد الناصر قد انتهت تماما ، رغم الجهود التي بذلت بعد عبد الناصر ، لازالة كل ما يتعلق به .

ورغم كل ذلك فعبد الناصر قد تمكن من ان يحفر في قلب كل مصري مخلص طريقا من المستحيل الخلاص منه .

ويكفي للتدليل على هذا ان حزبا كحزب الوفد المعروف بعدائه للناصرية ولعبد الناصر ، اضطر الى ان يدخل الانتخابات تحت شعار « نحن لا نعادي عبد الناصر ولا الناصرية ».

السادات والثورة المضادة

وحول ما اذا كانت مؤسسات نظام الحكم الحالي تعد امتدادا لثورة يوليو، قال د. انيس :

— البعض يعتقد ان مؤسسات واشخاص الحكم الحالي في مصر ، هي امتداد باقنعة اخرى واساليب اخرى لعهد السادات ، علما بان عهد السادات يمثل الثورة المضادة التي كانت كامنة في احشاء ثورة يوليو.

ويدللون على رايهم هذا بانه لم يحدث تغير جذري ، لا في السياسة الداخلية ، ولا في السياسة الخارجية، كقولهم بان اصحاب الملايين الذين كونوها من السرقة والنهب ، ما زالوا موجودين ، وان محاكمات بعضهم كانت شكلية . وان معاهدة كمب ديفيد ما زالت موجودة في اطار استراتيجية الاستعمار الامريكي وان رجالات الحكم الحالي هم رجالات الحكم السابق نفسهم .

والبعض الاخر يرى ان رجال الحكم الحالي تحت وطاة الظروف الاجتماعية ، وتحت وطاة الضغط الشعبي مضطرون الى اجراء تعديل في السياسة الداخلية والخارجية .

وقال انه يميل الى الراي الثاني . غير انه يرى ان رجال الحكم الحالي مقيدون من ان يتحركوا تحركا سريعا وثوريا ، كما كان يفعل عبد الناصر ثم ان تفكيرهم يختلف عن تفكير عبد الناصر ، وبالتالي فحركتهم بطيئة جدا ، وهنا مكمن الخطر ، لان الاحداث تتغير بمعدل اسرع بكثير جدا من حركة المسؤولين .

وحتى الان فشلت الحكومة في حل اي مشكلة من مشاكل المجتمع المصري، وخصوصا المشكلة الاقتصادية الطاحنة ولكنها تحاول ، غير ان معدل الانهيار اسرع بكثير من معدل الاصلاح .

وفي النهاية ، قال د. انيس :

— ان كل شخصية تاريخية لها مرحلتها التاريخية ، وبالتالي فهو لا يستطيع ان يتجاوز هذه المرحلة التاريخية مهما كان قويا . فالوفد قد لعب دوره التاريخي ، ثم عجز عن مواجهة التحديات التاريخية مما استوجب حدوث ثورة ٢٣ يوليو . بل حتى عبد الناصر ليس مطلوبا الان ، رغم اننا في حالة ردة ونريد ان نسترجع ما كان لنا ، والسادات سبب هذه الردة ، وحسني مبارك ورث تركة مثقلة . وهناك مسؤولية ضخمة ملقاة على عاتقه .

أحمد الخواجة

لا يجوز للحزب الوطني أن يرث الثورة

يعتقد احمد الخواجة ، نقيب المحامين المصريين ، ان ثورة يوليو ١٩٥٢ قد انتهت ، مثلها مثل اي ثورة حدثت من قبل ، واية ثورة ستاتي من بعد .

ويقول ان الثورات حركة غير دائمة، تنتهي ويبقى فكرها ، وتظل اثارها شاهدة عليها .

واضاف ان مظاهر التغييرات التي احدثتها ثورة يوليو باقية ، وما زال معظمها مستمرا ، برغم محاولات قوى معينة في السبعينات ، بذل كل الجهود لتصفيتها .

النهاية .. الحياة النيابية

ويحدد احمد الخواجة مارس ١٩٦٤ تاريخا ، تعتبر الثورة انتهت فيه .. ويعارض القائلين بان الثورة قد انتهت بوضع دستور ١٩٥٦ او اي دستور اخر ، مؤكدا ان هذه الدساتير كانت كلها دساتير مؤقتة .

اما لماذا مارس ١٩٦٤ بالتحديد، فيقول ان هذا التاريخ هو نهاية التطبيق القانوني لافكار الثورة ، بوجود المجلس التشريعي ، ودخول البلاد مرحلة نيابية جديدة ، بتطبيق افكار ثورة ١٩٥٢ تطبيقا قانونيا . لكن فكر الثورة لم ينته ، سواء بوفاة عبد الناصر او السادات .

ويسخر احمد الخواجة من القول بان نظام الحكم الحالي امتداد لثورة يوليو ١٩٥٢ . ويقول ان الثورة لا تورث . وفكرها ليس ارثا لاحد . ولا يمكن لاي من الاحزاب السياسية ، وخاصة الحزب الوطني الحاكم ان يكون وارثا لثورة يوليو ، لانه كان عند نشاته ضدها ، وضد فكرها ، وعمل على القضاء على بعض اثارها .

● احمد الخواجة

وينهي نقيب المحامين حديثه قائلا بان الحديث عن استمرار الثورة ، حديث لا يجب الوقوف عنده ، لان تجدد الحياة وتطور العلوم ، يخلق افاقا جديدة دائما ، وفكرا جديدا .

حافظ محمود

ظهور مراكز القوى كانت بداية نهاية الثورة

يستعرض حافظ محمود ، نقيب الصحافيين الاسبق ، وشيخ الصحافيين المصريين انجازات ثورة يوليو ، مؤكدا انها انجازات ضخمة وشاملة، سواء في المجال السياسي او الاجتماعي ، او الاقتصادي .

ويتفق مع الراي القائل بان ثورة يوليو قد انتهت ، وان نهايتها بدات بحدوث حالة من الانتكاس التي مهدت لنهايتها ، شانها شان اية ثورة اخرى .

ويحدد شيخ الصحافيين المصريين هذه الانتكاسة قائلا انها تمثلت في سلوك بعض الاشخاص ، الذين كانت تطلق عليهم تسمية « مراكز القوى ». والذا كانوا في الحقيقة مراكز ضعف، تنخر في جسد الثورة ، وقامت فلسفتهم على ان يكون الشخص هو محور الاشياء ، وتناسوا بذلك حقوق الشعب مما ابعد الشعب عنهم . وكانت هذه اكبر واهم انتكاسة تعرضت لها ثورة يوليو ، او لنقل انها كانت بداية النهاية .

ويؤكد بان الثورة احدثت تغييرات عديدة في فترة زمنية محددة ، وكان لا بد وان تتحول الى نظام او ما يطلق عليه التحول من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية .

● حافظ محمود

وقال ان الثورة لابد وان تتحول الى تاريخ او مبادىء تؤثر في الممارسات السائدة داخل الشعب على كل مستوياته .

ومعنى ذلك ببساطة شديدة كالقول ان النظام السياسي الحالي لا يمكن القول بانه يمثل ثورة يوليو ، او امتداد لها ، لانه يعبر عن فترة جديدة وفكر سياسي جديد ، وان كان هناك بعض الاشخاص وبعض المبادىء التي بقيت من الثورة .

ماجدة :



● ماجدة الصباحي

ثورة شعبية حقيقية قضت على الاقطاع والاستعمار

الممثلة ماجدة الصباحي ، تقول بان ثورة يوليو ، هي ثورة شعبية حقيقية، قامت بهدف تغيير شكل المجتمع الفاسد الذي كان سائدا في مصر قبل ١٩٥٢ .

واضافت انه مهما كانت التجاوزات التي حدثت في السنوات الاولى للثورة فان احدا لا يستطيع ان ينكر ايجابياتها العديدة . فقد قضت على الاقطاع ، والاستعمار ، وسيطرة راس المال على الحكم ، وغير ذلك من الاشكال السلبية التي كانت تكبل الشعب المصري ولكن هناك الكثير من اهدافها لم يتحقق .

ومن هنا — قالت الممثلة ماجدة — فان الثورة لا تزال مستمرة ، لان هناك اهدافا يجب ان تتحقق ، ويعتبر عهد الرئيس حسني مبارك امتدادا للثورة ، واستمرارا لها .

○○○

محسنة توفيق :



● محسنة توفيق



الثورة باقية لأن أهدافها لم تتحقق بعد

ترى الممثلة محسنة توفيق ان ثورة ٢٣ يوليو لم تنته ، لان مهمة تحرير الارض المصرية لم تكتمل ، كما ان الارادة المصرية لم تتحرر تحررا كاملا بعد ، وبناء اقتصادنا لم يكتمل .فالثورة لا تنتهي الا بتحقيق هذه الاهداف.

وقالت ان قيم ثورة يوليو جزء من الشعب المصري . ولان الشعوب تتعلم من التجربة ، فان الاخطار التي دفعت فيها الثورة ، ستظل درسا لا يمكن نسيانه ، حتى لا تحدث لهذه الثورة انتكاسة اخرى ، وحتى تظل الجماهير قادرة على المشاركة في الثورة وحمايتها.

واستطردت محسنة توفيق قائلة ان ثورة يوليو ، مثلها مثل كل الثورات، شهدت الكثير من التجاوزات ، ووقعت في كثير من السلبيات . فهي قد حررتنا من الخوف على فقدان لقمة العيش ، لكنها لم تحررنا من الخوف من السلطة .

ولذلك — قالت — فاني اعتقد بان التغيير يجب ان يبدا من اطلاق حرية الشعب في التعبير ، وحرية الصحافة كاملة ، وحرية الانتخابات ونزاهتها .. وباختصار.. فان التغيير الحقيقي يبدا من توفير ديمقراطية حقيقية.

واضافت قائلة :

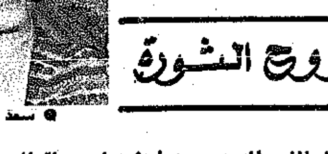
— اننا لا نطلب من الرئيس حسني مبارك المستحيل ، حين نطالب بتحقيق ذلك . فهو شخصيا القادر على ان يثبت اذا كان امتدادا لثورة يوليو ، ام انه سيحدث انبعاثة جديدة .

وتناولت محسنة توفيق المرحلة التي سبقت الثورة ، فقالت ان مصر كانت تعيش قبل ثورة ١٩٥٢ مرحلة مخاض. ولو لم يقم الجيش بالثورة ، لقامت بها جهة اخرى بالتاكيد ، لان الحاكم ونظام الحكم ، كان — وقتها — غير مستقر . والاحزاب والحكومات السابقة ، لم تكن قادرة على الاستمرار ، حيث توالى سقوطها ، مما يؤكد عدم استقرارها ، ويؤكد ان النظام باكمله كان مهزوزا . وكان الشعب بكامل قطاعاته في حالة فوران وتهيوء لما يجب أن يحدث . وثورة نبعت من هذا الفوران ، لا يمكن ابدا أن تنتهي . كما ان المبادىء التي تضمنتها الثورة لا يمكن ان تموت ، والانجازات التي حققتها ستظل راسخة ، في ضمير هذا الجيل والاجيال المقبلة .

○○○

سعد أردش :

هناك محاولات لاعادة روح الثورة





● سعد اردش

قال المخرج المسرحي سعد اردش، رئيس هيئة المسرح ، أن ثورة يوليو لا يمكن ان تنتهي . تماما كما لم تنته الثورة الفرنسية من حياة الشعب الفرنسي ، وثورة ١٩١٩ من حياة الشعب المصري.

واضاف انه من غير المعقول ان ثورة قد نبعت من تراكمات تاريخية ، واقتصادية واجتماعية وسياسية ، تفقد فعاليتها او علاقتها بالشعب ، فالثورة حدث تاريخي قائم ، وله جذوره العميقة في وجدان المواطن المصري والعربي .

ويعتقد سعد اردش ان الجمهورية الثالثة — كما قال — والتي بدات منذ تولي الرئيس حسني مبارك الحكم ، تسير على مبادىء ثورة يوليو ، ولكن مع الاخذ في الاعتبار عدم جمود الزمن. فهناك جهود لاعادة روح الثورة الى الحياة في مصر ، حيث بدات مرحلة الثمانينات بدعوة الرئيس مبارك لاطلاق حرية التعبير وتكريس الديمقراطية.

علوي حافظ :

الثورة انتهت يوم هزيمة حزيران والنظام القائم لاينتمي اليها

● علوي حافظ

قال علوي حافظ ، احد الضباط الاحرار ، ونائب البرلمان عن حزب الوفد ان ثورة يوليو ١٩٥٢ قد انتهت على مرحلتين :

● الاولى في ٥ يونيو ١٩٦٧ ، حين وصلت اسرائيل الى ضفاف القناة ، فلم يتبق من الثورة سوى ارهاصات ومحاولات لاعادة ثقة الشعب في الثورة ، وفي الذين قاموا بالثورة .

● والثانية كانت في ٦ اكتوبر ١٩٨١، فالثورة قد انتهت تماما في حادث المنصة . وكان الرصاص يطلق على الثورة ليسقطها ، وان الشباب الذي يمثله من اطلق الرصاص في حادث المنصة ، هو شباب المصريين الذي تالم وتوجع من الثورة.

لقد انتهت الثورة ، ولم تحقق اية نتائج ، واصبحت صفحة من تاريخ مصر،يجب ان تخضع لتقييم المؤرخين.

وحول رايه في مدى صحة الادعاء بان النظام الحاكم في مصر الان امتداد لثورة يوليو قال :

— ان النظام القائم لا يمثل الثورة، ولا ينتمي اليها ، ولكن هذا لم يمنع بعض العناصر من الذين انتفعوا بالثورة ، وحرصا على وجودهم على قمة السلطة ، من الاستمرار في ترديد انهم على طريق ٢٣ يوليو.

وانا اعتقد — اضاف — ان هذه الشعارات والسياسات مرفوضة من الشعب ، الذي يريد الديمقراطية.

واشار علوي حافظ الى انه يجب ان تؤمن المؤسسة الحاكمة بان الاسلوب الامثل لتصحيح اخطاء الثورة ، هو الاسلوب الديمقراطي ، ووجود اكثر من راي .. فذلك هو الطريق.

د. ابراهيم درويش

نظام مبارك ليس امتداداً للثورة

قال د. ابراهيم درويش ، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان ثورة يوليو قد احدثت تحولا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بعيد المدى ، على مستوى المجتمع المصري ، وعلى مستوى العرب وافريقيا والعالم الثالث .

واضاف ان الثورة كعملية انتهت فهيا ينطلق بالتفاعل الثوري اي التاثيرات المتبادلة بين الثورة كمتغير اجتماعي وبين المجتمع المصري الموجه اليه هذا التغيير . اما ثورة ٢٣ يوليو كمبادىء وكقيم وكحركة مستمرة في ضمير ووجدان المجتمع المصري ، مثل مبادىء وقيم ثورة ١٩١٩ وما قبلها من ثورات تمثل نضال المجتمع المصري ، فهي جزء من التاريخ . والتاريخ لا يمكن ان ينتهي ، ولا يمكن ان يقف عند حد . وهي الان في ضمير التاريخ وفي ضمير المجتمع .

وحين نقول ان الثورة كعملية انتهت بمعنى ان الاطار الثوري ، والرجال الذين قاموا بها انتهى دورهم فان مبادئها وقيمها وحركتها وتاثيراتها باقية ما بقي المجتمع المصري .

ظروف استثنائية :

وقال انه حينما قامت الثورة ،كانت مؤسسات الحكم التي افرزتها الثورة تعبر عن ظروف استثنائية بانتهائها فان مؤسسات الحكم لا بد ان تتخذ اطارا شرعيا وقانونيا بخلاف الاطار الذي تمثلت فيه الظروف الاستثنائية. وقد انتهت هذه الظروف بالتفكير في قيام الاحزاب السياسية في منتصف السبعينات .

فبعد وفاة عبد الناصر ظهر الاتجاه الى الاخذ بدستور دائم . والدستور لا يكون الا دائما . وظهر الاتجاه نحو تقنين مبادىء الثورة ونحو تقنين الشرعية والانتقال من مرحلة الشرعية الثورية الى مرحلة الشرعية الدستورية .وقد كانت احد واضحي دستور ١٩٧١ ولكن بكل اسف تم تغيير بعض مبادىء الدستور . وحينما وضع دستور ١٩٧١ وضع في ظل مناخ الحكم الشمولي الذي كان قائما .

٣ سنوات سيئات

وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد البدء في عملية الانفتاح الاقتصادي ، كان لابد ان يواكب كل ذلك اعادة نظر في النظام السياسي . فجاءت المنابر، ثم الاحزاب . وقد حدثت انتكاسة ابتداء من عام ١٩٧٨ الى ٥ سبتمبر ١٩٨١ ، ثم وفاة السادات في اكتوبر من العام نفسه . وهذه السنوات الثلاث كانت من اسوأ ما مر بمصر في تاريخها السياسي على الاطلاق .

فقد حدثت ردة على المبادىء التي كانت سائدة في المرحلة السابقة عليها. وبلغت المأساة قمتها بحادث المنصة ، ووفاة السادات . فهذه المرحلة مختلفة تماما عن المرحلة السابقة عليها .

وقد جاء الرئيس مبارك الى الحكم وفي ضميره انه يهدف الى اقامة نظام سياسي على اساس من الديمقراطية الكاملة . ولقد صدق في الشعارات التي رفعها ، سواء في محاربة الفساد بكل انماطه ، او في نظافة الحكم بمؤسساته المختلفة .

تجاوزات ولكن

والانتخابات الاخيرة بلاجدال — اضاف — حدثت فيها تجاوزات ، ولكنها احدثت تقدما في الفكر السياسي في مصر ، بما في ذلك دخول حزب الوفد المجلس التشريعي بـ ٥٩ مقعدا . وبوجود حزب الوفد يمكن ان يقال ان هناك تعدد احزاب . فالاحزاب الاخرى خرجت بشكل او باخر من التنظيم الواحد « الاتحاد الاشتراكي » .

ومن هنا فان مؤسسات النظام القائم لاتعد امتدادا لمؤسسات نظام الحكم التي عبرت عنه ثورة يوليو .

د. حسن نافعة

الثورة كانت انقلاباً عسكرياً أيدته الجماهير

يرى د. حسن نافعة ، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ان الثورة لم تكن جماهيرية ، وانما كانت في الاصل انقلابا عسكريا ايدته الجماهير وتحمست له ، ولكنه تحول الى ثورة شعبية ..

واضاف ان هناك من يعتقد بان موت عبد الناصر كان نهاية الثورة ،ولكن ذلك غير صحيح ، فهي لم تنته بموت عبد الناصر ، وانما استمرت بعده. ونستطيع ان نقول انها ما زالت باقية لان المجتمع الذي ارسته الثورة ما زال واضحا وقائما في الكثير من اوجه ومجالات الحياة المختلفة.

السادات انتكاسة

ويقول د. نافعة ، بانه قد حدثت انتكاسة كبيرة للثورة في السنوات العشر التي تلت موت عبد الناصر ، حيث انه قد حدثت تغييرات هائلة ، كادت تقضي على المجتمع الذي اقامته الثورة ، ولكنها لم تستطع .

وقد حدثت تعديلات جوهرية في توجهات الثورة ، سواء على المستوى الداخلي او الخارجي ، خاصة بعد حرب اكتوبر وبعد ان ثبت فشل هذه التوجهات اصبح ذلك مؤشرا على ان توجهات الثورة تثبت في وجدان الشعب المصري والسياسة المصرية.

ويتحدث د. نافعة عن مسالة استمرار الثورة وكون النظام السياسي الحالي يعتبر امتدادا لها ، فيقول بان النظام الحالي لم تتبلور معالمه ، ولم تتضح اتجاهاته بعد ، وان كان الحزب الوطني الديمقراطي لجا الى ان يكون ابنا للثورة ووارثا لها ، بالرغم من انه كان من المدافعين عن سياسات رئيسه السابق ، وكان فكره موجها للقضاء على الثورة ومبادئها من بداية ظهوره ..!

اما عن الرئيس مبارك فهو يختلف عن عبد الناصر والسادات ، في انه ليس رجلا سياسيا . ولم تعرف له توجهات سياسية معينة من قبل . انه من المؤمنين بالثورة وبضرورة التغيير، والعودة الى الاتجاهات التي تبنتها الثورة من قبل.

ولكن د. حسن نافعة يعود ليتساءل: هل هذا هو فكر ويقين حسني مبارك ام انه يحاول بانتمائه للثورة ومبادئها ان يخرج الشعب المصري من هذه الازمة ، التي نعاني منها جميعا ؟.

● د. حسن نافعة

د. طاهر مكي

مبارك ليس استمراراً للثورة ولكنه رجلها..

يرى الاديب طاهر مكي ، الاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة ، ان ثورة يوليو لم تكن مجرد اسس ومبادىء، لكنها كانت عملية استيقاظ . وعندما تستيقظ الشعوب ، فانها لا تعود لتنام ثانية .

وذكر ان ثورة يوليو — من ناحية اخرى — قابلة للتطور والتكيف ، ما دامت تسير نحو الغاية التي قامت من اجلها ، وهي تحرير مصر والوطن العربي من الاستعمار الاجنبي، وتحرير الارادة العربية من كل قيد اجنبي .

التقاط الانفاس

من هنا ، فان حركتنا تسير في اطار بقظة مستمرة ، رغم العوائق ، وان كانت قد تعرضت في السنوات الاخيرة لحركات معاكسة ، واصيبت بانتكاسات، ولكن علينا ان نلتقط انفاسنا ، لانه من التجاوز ان نقف الثورة عند بنود معينة ، قلبت في الماضي على اساسها وفي مناخ معين .

وذكر ان العدو الذي قامت ثورة يوليو لتحاربه ، قد غير جلده وثوبه وسلاحه الان ، ومن ثم فان علينا ان نواجهه في شكله الجديد ، وباسلحة جديدة، وبطرق جديدة .

وحول ما اذا كان يرى ان فترة حكم الرئيس مبارك تعتبر امتدادا لثورة يوليو ، قال د. مكي :

— ان ثورة يوليو يجب ان تتطور لتواجه الاوضاع الجديدة . من هنا فاننا نرجو ان يكون الرئيس مبارك هو التطور الذي نواجه به المعركة الجديدة .

انه ليس امتدادا لها ، ولا هو منفصل عنها ، وانما هو رجلها في الظروف التي انتهت اليها . انني هنا اعنيه شخصيا ، ولا اعني جماعة المنتفعين بالحديث عن ٢٣ يوليو ، والذين حولوها الى اسلاب ومغانم وشعارات ، ويعيشون من ورائها ، ويثرون على حسابها .

تفسير طفيف في اسعار الفائدة على ودائع الدينار

سجلت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس تغيرا طفيفا وسط تجارة هادئة تركزت على الودائع القصيرة الاجل .

وعرضت ودائع ليلة واحدة بفائدة تراوحت حول سبعة في المائة ، لكن لم ترد انباء عن وجود طلبات .

وتراوحت اسعار فائدة ودائع بعد غد والدفع بعد يومين وودائع غد والدفع بعد غد بين ١/٢ ٨ و١/٢ ٩ في المائة في حين تحسنت اسعار ودائع اسبوع واحد قليلا وتراوحت بين ١/٤ ـ ٩ و ٣/٤ ـ ٩ في المائة .

واستمرت اسعار الودائع محددة الاجل دون تغير اسميا عن اسعار امس الاول .

واستقر سعر الدينار الفوري عند حوالي ٠/٢٩٩٢٠/٤٠. مقابل الدولار . وعدل البنك المركزي سعر الدينار التجاري الى ٢٩٥٥٣/٨٩ر. مقابل الدولار من ٢٩٥٦١/٩٧ر. امس الاول وسعر بيع الدينار في السوق الحرة الى ٢٩٥٥٣/٩٢. من ٢٩٥٦١/٩٢. مقابل الدولار امس الاول .

(رويتر)

هبوط اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي في بنوك البحرين

هبطت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي الضخمة في البنوك الخارجية في البحرين امس عن اسعار امس الاول ، لكنها ارتفعت فيما بعد عند منتصف الصباح عن الانخفاض الذي سجلته في وقت مبكر من صباح امس .

وقال المتعاملون ان هبوط الاسعار يرجع اساسا الى بعض المدفوعات الرسمية الصغيرة في المملكة العربية السعودية ، وتجديد مؤسسة مملوكة للحكومة لودائعها .

وقال المتعاملون ان السيولة امتصت بسرعة حين استمرت بعض البنوك في تكوين ودائع بالريال قصيرة الاجل في ضوء القوة المتزايدة للدولار .

وتوقع احد المتعاملين ان الهبوط سينعكس مرة اخرى في حين يتم تكوين المزيد من ودائع الريال قصيرة الاجل حتى انتهاء العطلة الاسبوعية وسط توقعات باحتمال تخفيض قيمة الريال .

وتراوحت اسعار الفائدة السارية على الحسابات الجارية بين ١٢ و ١/٢ ـ ١٢ في المائة ، بعد ان انخفضت في تعاملات مبكرة الى ١/٢ ١١ـ٨ المائة . وانخفضت اسعار ودائع شهر واحد بمقدار ١/٨ نقطة عن اسعار صباح امس الاول وتراوحت بين ١/٨ ـ ١٢ و ٣/٨ ـ ١٢ في المائة ، واسعار ودائع ثلاثة اشهر بين ١/٤ ـ ١٢ و ١/٢ ـ ١٢ بالمائة بانخفاض ١/١٦ نقطة ، وودائع ستة اشهر بين ٣/٨ ـ ١٢ و ٥/٨ ـ ١٢ بالمائة بانخفاض ١/٨ نقطة .

وسجل سعر الريال الفوري ٣/٥١١٧/٢٠ ريالات مقابل الدولار بالمقارنة مع ٣/٥١١٢/١٥ ريالات امس الاول . (رويتر)

تراجع بسيط للذهب في السوق المحلية

سجل سعر الذهب تراجعا ضئيلا في السوق المحلية ظهر امس ، وانخفض سعره بمقدار ١٥ دينارا للكيلو ، ودينار واحد للذهب عشر تولات، ودينار ونصف الدينار للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٢٢٦٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٢٢٥٠. ذهب عشر تولات وسعره ٣٨١ ، ذهب اونصة وسعره ١٠١ دينار مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٢٢٨٠ ، ٢٢٦٠ ، ٣٨٢ و ١٠٢ر٥ دينار على التوالي .

٥٠ مليون دولار تمويل ايطالي لمشروعات الكهرباء في مصر

اعلن في القاهرة امس ان الحكومة الايطالية وافقت على تقديم قرض لمصر قيمته ٥٠ مليون دولار يخصص لتمويل مشروعات الكهرباء والطاقة الواردة بخطة التنمية الخمسية المصرية.

وصرح المهندس ماهر اباظة ، وزير الكهرباء والطاقة المصري ، بانه بحث خلال اجتماعه امس مع اليجو فريدا ، سفير ايطاليا بالقاهرة البرامج التنفيذية للمشروعات التي تقوم هيئة اينيل الايطالية بتمويلها بمصر خصوصا في مجالات الطاقة الجديدة ونقل وتوزيع الكهرباء . (قنا)

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

ثبات اسعار الدولار.. والتوجه التالي بانتظار شهادة بول فولكر امام لجنة الكونغرس

افتتح تداول الدولار الاميركي في بورصة لندن امس دون تغير يذكر عن سعر الاغلاق الماضي في تداول نشط نسبيا .

واثار انتباه المتداولين في السوق عندما تبودل الدولار بسعر ٢ر٨٦٧٥ مارك الماني وهو تقريبا سعر الاغلاق نفسه في الاسواق المالية في الشرق الاقصى ونيويورك ولندن .

وقال متداولون ان انخفاضا قدره ٣ر٢ بالمائة في الطلب على السلع الاميركية المعمرة في شهر يونيو الماضي قد زاد من مبيعات الدولار ، غير ان متداولين في لندن ذكروا ان ذلك مرده الى تصحيح للاوضاع قصيرة الاجل .

وحقق الجنيه الاسترليني مكاسب عند الافتتاح مقابل الدولار الاميركي عندما بيع بسعر ١ر٣٢٤٥ دولار مقابل سعر الاغلاق الماضي البالغ ١ر٣٢٠٥ دولار .

وقال المتداولون انهم لا يتوقعون انتعاشا في التداول قبل ان يدلي بول فولكر رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي بشهاداته امام الكونغرس الاميركي في وقت متأخر من يوم امس ، والتي سيجري تحليلها كمؤشر على السياسات النقدية المستقبلية والتغيرات المحتملة في المبالغ المستهدفة للعرض النقدي .

وافتتح الدولار بسعر ٢ر٤٤٠ فرنك سويسري مقارنة مع ٢ر٤٣١ فرنك . وفي بورصة زيوريخ تراخى الدولار في تداول معتدل عند الافتتاح ليبلغ سعره ٢ر٤٤٣٠ فرنك سويسري مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٢ر٤٤٦٠ فرنك ، وما لبث ان تراجع ليصل الى ٢ر٤٣٨٥ فرنك .

وتراجع الدولار يوم امس الاول عن اعلى سعر يحققه مقابل الفرنك السويسري منذ عشرة اعوام في اعقاب الانباء التي اشارت الى انخفاض قدره ٣ر٢ بالمائة على الطلب على البضائع الاميركية المعمرة ، وفي وقت كانت فيه مصادر السوق تتوقع ارتفاعا .

متداولون ذكروا ان الفرنك مازال ضعيفا مقابل العملات الاخرى وان من المحتمل ان يشهد مزيدا من التراجع في بورصة فرانكفورت ، قال متداولون ان الترقب لما سيدلي به بول فولكر رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الاميركي امام لجنة منبثقة عن مجلس الشيوخ قد كان له كبير الاثر في الحد من موجة ارتفاع الدولار عندما افتتح بسعر ٢ر٨٦٧٥ مارك الماني مقارنة مع سعر الاغلاق الماضي البالغ ٢ر٨٦٧٥ مارك ، وقال المتداولون ان التبادل كان هادئا .

وفي بورصة طوكيو حيث ينتهي التداول قبل افتتاح الاسواق المالية الاوروبية ، افتتح الدولار متراخيا امام الين بسعر ٢٤٥ر٥٠ ينا يابانيا مقابل ٢٤٥ر٩٥ ينا عند الاغلاق الماضي .

غير ان العملة الاميركية ما لبثت ان اظهرت ثباتا امام الين ولكن بتغير طفيف مقابل العملات الاخرى .

وبلغ حجم العمليات بالين / دولار في تداول نشط نسبيا ١ر٢٦ بليون دولار تم تداول معظمها بسعر ٢٤٦ر ينا مقابل ٢٤٦ر٢٠ ينا يوم امس الاول .

وقد بلغ سعر صرف الدولار عند الاغلاق ٢٤٥ر٩٠ ينا يابانيا .

في بورصة باريس تراخى الدولار مقابل الفرنك الفرنسي عند الافتتاح في تداول هادىء ترقبا لما ستسفر عنه شهادة بول فولكر امام لجنة الكونغرس الاميركي والتي سيتحدد على ضوئها بعض المؤشرات حول السياسة النقدية.

وافتتح الدولار بسعر ٨ر٧٩٩ فرنكات فرنسية متراجعا عن اغلاق امس الاول البالغ ٨ر٨٢٠ فرنكات .

وفيما بعد، تم تثبيت الدولار عند سعر ٨ر٨٠١ فرنكات فرنسية ويعتقد بعض المراقبين ان الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة الفرنسية الجديد امام الجمعية الوطنية والذي اشار فيه الى تحديث السياسة الفرنسية ربما يكون له بعض الاثر في دعم الفرنك الفرنسي .

اما الذهب ، فقد افتتح في بورصة زيوريخ بسعر ٣٣٦ دولارا للاونصة الواحدة ارتفع بعدها الى ٣٣٦ر٥ دولارا في تداول اتسم بالهدوء التام الى درجة دفعت المراقبين الى وصفه بانه مقتصر على المحترفين .

وفي بورصة لندن ادت حمى شراء الذهب قبل تثبيت سعره الى رفع سعره بحوالي ٣ دولارات ليصل الى ٣٤١ دولارا. ولم يستطع المتداولون تحديد مصدر عمليات الشراء التي تركت السوق مصابا بالذهول .

وفي بورصة هونغ كونغ ، اغلق تداول المعدن النفيس بسعر ٣٣٧ دولارا للاونصة الواحدة .

وقال متداولون ان ملاحظات الرئيس ريغن حول استعداده بعدم رفع نسبة الضرائب اذا ما اعيد انتخابه ، قد امدت الدولار بالقوة مما انعكس سلبا على الذهب .

والغى الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون علاقة ربط الدولار بالذهب ، مما ادى الى انهيار نظام بريتون وودز المالي ولكنه اعطى الحرية لتبديل العملات .

ويبدو ان معدلات تغير العملات لم تعد تعتمد في ايامنا هذه على القوة الشرائية لهذه العملات ولا على الاختلاف في معدلات التضخم ولا التطورات المختلفة في التجارة او ميزان المدفوعات .

وقد سجل الدولار الاميركي رقما قياسيا عندما بلغ العجز التجاري حدا غير متوقع وعندما سجل ميزان المدفوعات والميزانية مستويات تاريخية.

وادى هذا الوضع الذي سهل عملية السيطرة على الاقتصاد الاميركي من قبل القوى الاجنبية الى تساؤل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران حول حرية الدولار في الاسواق الدولية مرة اثناء قمة فرساي ومرة ثانية في قمة ويليامزبيرغ .

في باريس فسرت الاوساط المالية الفرنسية الارتفاع الكبير في قيمة الدولار الاميركي بانه الطريقة الواقعية التي احتفلت بها الدول الغربية المناسبة السنوية الـ ..) لنظام ((بريتون وودز)) المالي .

وكان ممثلون عن دول صناعية رئيسية قد وضعوا في ٢١ يوليو عام ١٩٤٤ نظام معدل ثابتا خاصا بالدولار الذي ربط بالذهب .

وكان هذا النظام اداة من ادوات صندوق النقد الدولي قام بانقاذ الاقتصاد الاوروبي المدمر وحقق النجاح له .

الا ان ارتباط الدولار بالذهب لم يستمر للمدة التي كان يامل بها واضعو النظام ، وعلى راسهم الاقتصادي البريطاني الشهير مينارد كينز والاميركي هاري ديكستر وايت والفرنسي بيير منديز فرانس .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٩٨٠٠,١١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٧٦٤,٥
معدل الفايننشال تايمز العام	٤٩٤,٨٤
معدل الداوجونز الصناعي	١٠٨٦,٧٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٤٧,٨٢

حجم التداول في نيويورك ٧٥٠١٥,٨٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٧/٢٤)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) ايه تي تي	١٨	١/٤ -
٢) فين سي بي ام	٧ ١/٤	١ ١/٨ -
٣) جنرال موتورز	٦٤ ٣/٤	٢ ١/٨ -
٤) كونتيننتال ايلنوي	٤ ٣/٨	٣/٤ +
٥) كونتيننتال غروب	٥٥ ٣/٨	لم يتغير
٦) اي تي تي كورب	٢٣ ٥/٨	١/٨ -
٧) جنرال الكتريك	٤٨ ١/٢	٣/٤ -
٨) أي بي ام	١٠٥ ٣/٨	٣/٤ -
٩) اس تي ريجستر	٤٤ ١/٢	٣٠
١٠) كي اس اكس كورب	١٨ ٣/٨	٧/٨ -

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٧/٢٤)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٣
الأموال الفدرالية	١١ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠,٢٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠,٢٥/٣٢
● بريطانيا ٨٤/٧/٢٥	
سعر البنوك الأساسي	١٢
إنتربانك (اسبوعان)	١٢ ٣/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣٩/٦٤
● اليابان ٨٤/٧/٢٥	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦ ٧/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٧/٢٥	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٩ ١١/١٦	٨ ١٣/١٦
شهر	٩ ١٣/١٦	٩ ١/١٦
٣ أشهر	١٠ ٥/١٦	٩ ٥/٨
٦ أشهر	١٠ ٧/٨	١٠
سنة	١١ ٥/٨	١٠ ١/١٦

"أول عملية تأميم لبنك أميركي رئيسي"

خطة حكومية لإنقاذ "كونتيننتال الينوي"

قالت مصادر مصرفية في نيويورك ان الحكومة الاميركية تعتزم تنفيذ خطة لاتفاق مبلغ ٤ر٥ بلايين دولار اخرى للمساعدة في انقاذ شركة ((كونتيننتال الينوي ناشيونال بانك اند ترست)) .

وسيفقد المساهمون في هذه المؤسسة المالية التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها ضمن خطة اعدتها مؤسسة تامين الاحتياطيات المالية الحكومية حوالي بليون دولار او نصف ممتلكاتهم في الشركة ، كما سيكونون قادرين على مواجهة اي خسائر مستقبلية قد تفرضها هذه المؤسسة .

وستفرض خطة الانقاذ التي فسرتها الاوساط المصرفية على انها اول عملية تاميم لبنك اميركي رئيسي على المؤسسة الفيدرالية تحمل مسؤولية تسديد قروض تعتريها مشاكل سابقة خلال ثلاث سنوات .

لكن مصادر حكومية ابلغت صحيفة واشنطن بوست بان مؤسسة تامين الاحتياطيات المالية الحكومية لا ترغب بالمشاركة في ادارة البنك ، ولكنها ستستخدم وضعها كمستثمر رئيسي لمعارضة انتخاب اي مدير قد ينتخبه مساهمو ((كونتيننتال)) .

وتامل الحكومة من تحمل مسؤولية القروض ذات المشاكل في ((كونتيننتال)) في تاسيس بنك اصغر ولكن اقوى يمكنه تحقيق الارباح وبالتالي يمكن لكونتيننتال ان يجتذب زبائن خاصين به .

وكانت مؤسسة تامين الاحتياطيات قد قدمت ٥ر١ بليون دولار لكونتيننتال كجزء من صفقة انقاذ قصيرة الامد بحوالي ٥ر٧ بلايين دولار في شهر مايو الماضي .

وتضم الصفقة مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وقرضا بحوالي ٥ر٥ بلايين دولار رتبتها بنوك اخرى .

(كونا)

بورصات العالم

الاسهم اللندنية تسجل ادنى مستوى منذ ١٧ شهرا

ذكر مصرفيون في لندن ان اسعار الاسهم في بورصة لندن تراجعت امس لادنى مستوى لها خلال الـ ١٧ شهرا الماضية وذلك تاثرا بانخفاض اسعار بورصة ((وول ستريت)) الليلة قبل الماضية .

وادى الضغط الدولي على اسعار النفط لانخفاض اسهم ((بريتش بتروليوم)) سبعة بنسات ، بينما انخفض سعر سهم الذهب في سوق السبائك لاقل مستوى له .

وانخفض مؤشر ((فايننشال تايمز)) الذي يقيس اداء افضل ثلاثين سهما ٥ر٢ نقاط وبلغ مستوى ٧٥٨ر٢ نقطة، بينما هبط مؤشر ((داوجونز)) الصناعي فجاة في نيويورك ٥ر١٠ نقاط وبلغ ١٠٨٦ر٥٧ نقطة .

ولم تتاثر اسواق الشرق الاقصى بالتراجع في السوق الاميركية ، حيث ارتفع مؤشر ((نيكي داوجونز)) في طوكيو ١٥ر٦١ نقطة ، وبلغ ٩٨٠٠ر١١ نقطة .

وارتفع مؤشر ((اول اوردنياريز)) في استراليا ٤ر. نقطة فقط وبلغ ٦٧١ر٩ نقطة ، اما مؤشر ((هانغ سينغ)) في هونغ كونغ فقد ارتفع ٢ر٧٣ نقاط ، وبلغ ٧٥٨ر٤٨ نقطة بالرغم من تجدد القلق حول مستقبل هذه المستعمرة البريطانية .

(كونا)

ريغن يحمل البنوك مسؤولية ارتفاع اسعار فوائد القروض

القى الرئيس الاميركي رونالد ريغن ضمنيا على البنوك مسؤولية ارتفاع الفائدة الاميركية اذ صرح بانه : ليس هناك اي مبرر لمثل هذا الارتفاع المبالغ فيه لمعدل الفائدة على القروض في الولايات المتحدة .

واكد ريغن الذي كان في استقبال مجموعة من المزارعين في البيت الابيض ان معدل التضخم البسيط لا يمكن ان يكون مبررا للتوتر الحالي في معدلات الفائدة التي تدفع الدولار الى الارتفاع .

وصرح ريغن قائلا : ان معدلات الفائدة تصل اليوم الى مستوى بالغ الارتفاع لا يمكن ان يكون التضخم مبررا له الا انه لم يطرح الاثر الحاسم الذي قد ينجم عن العجز في الميزانية على ارتفاع معدل الفائدة على القروض .

وقد انتهز الرئيس الفرصة ليندد من جديد بحظر تصدير الحبوب الذي تقرر اثر الغزو السوفيتي لافغانستان من جانب ادارة الرئيس كارتر ونائبه مونديل مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات نوفمبر المقبل .

واكد ريغن قائلا : طالما بقيت انا هنا لن يكون مزارعونا كبش الفداء لسياسة خارجية تنطوي على ضعف وتردد في اتخاذ القرار كما ذكر ريغن بانه رفع الحظر بمجرد وصوله الى البيت الابيض في عام ١٩٨١ .

(الفب)

اعادة جدولة ١٠٠ مليون دولار من ديون كوبا متوسطة الاجل

وافقت البنوك التجارية الغربية على اعادة جدولة ١٠٠ مليون دولار من الديون متوسطة الاجل مستحقة الدفع على كوبا خلال هذا العام ، بشروط افضل مما كانت عليه عام ١٩٨٣ .

وقال ناطق باسم اللجنة التي تمثل حوالي ١١٠ بنوك ، انه تم التوصل الى الاتفاق يوم امس الاول في باريس.

وقال مسؤول في السفارة الكوبية في باريس ان التوقيع النهائي على الاتفاقية التي تضمنت اعادة جدولة الدين المذكور على تسعة اعوام مع فترة سماح مدتها خمسة اعوام ، لن يتم قبل وقت متاخر من الصيف الحالي.

وستبلغ الفائدة على الدين ما نسبته ٧/٨ ١ بالمائة زيادة على اسعار الفوائد المتبادلة بين البنوك في لندن .

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٧/٢٥	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماذين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٩٢	٠,١٠٤٨	٠,٣٩٨٢	٠,٧٩٣٤	٠,٠٣٤١	٠,٠٨٥١	٠,١٢١٧	٠,٠٨١٤	٠,١٢٢٩
دولار اميركي	٣,٣٤٢٢	—	٠,٣٥٠٥	١,٣٣١٠	٢,٦٥١٨	٠,١١٤٢	٠,٢٨٤٧	٠,٤٠٧٠	٠,٢٧٢٢	٠,٤١١٠
مارك الماني	٩,٥٣٥٤	٢,٨٥٣٠	—	٣,٧٩٧٣	٧,٥٦٥٦	٠,٣٢٥٨	٠,٨١٢٣	١,١٦١١	٠,٧٧٦٧	١,١٧٢٦
جنيه استرليني	٢,٥١١٠	٠,٧٥١٣	٠,٢٦٣٣	—	١,٩٩٢٣	٠,٠٨٥٨	٠,٢١٣٩	٠,٣٠٥٧	٠,٢٠٤٥	٠,٣٠٨٨
دينار بحريني	١,٢٦٠٣	٠,٣٧٧١	٠,١٣٢١	٠,٥٠١٩	—	٠,٠٤٣٠	٠,١٠٧٣	٠,١٥٣٤	٠,١٠٢٦	٠,١٥٤٩
فرنك فرنسي	٢٩,٢٩١٣	٨,٧٥٥٠	٣,٠٦٨٧	١١,٦٥٢٩	٢٣,٢١٦٦	—	٢,٤٩٢٨	٣,٥٦٣٢	٢,٣٨٣٦	٣,٥٩٨٤
ريال سعودي	١١,٧٣٧٩	٣,٥١٢٠	١,٢٣٠٩	٤,٦٧٤٤	٩,٣١٣١	٠,٤٠١١	—	١,٤٢٩٣	٠,٩٥٦١	١,٤٤٣٤
ين ياباني	٨٢١,١٩٠	٢٤٥,٧٠٠	٨٦,١٢٠	٣٢٧,٠٢٧	٦٥١,٥٥١	٢٨٠,٦٤	٠,٦٩٩٩	—	٦٦,٨٩٤	١٠٠,٩٨٦
درهم الامارات	١٢,٢٧٦٠	٣,٦٧٣٠	١,٢٨٧٤	٤,٨٨٨٧	٩,٧٤٠١	٠,٤١٩٥	١,٠٤٥٨	١,٤٩٤٩	—	١,٥٠٩٦
فرنك سويسري	٨,١٣١٦	٢,٤٣٣٠	٠,٨٥٢٧	٣,٢٣٨٣	٦,٤٥١٨	٠,٢٧٧٩	٠,٦٩٢٧	٠,٩٩٠٢	٠,٦٦٢٤	—

أسعار العملات

((من الاذاعة))

دولار اميركي	٢٩٩	لي ايطالي	١٧٢
دينار اردني	٧٨٢	جنيه استرليني	٣٩٩
دينار عراقي	٣٠٢	جنيه مصري نقدي	٢٥٠
دينار تونسي	٣٩٠	جنيه مصري تحويل	٢٧٧
دينار يمني جنوبي	٨٧٢	جنيه قبرصي	٥١٠
دينار بحريني	٧٩٥	مارك الماني	١٠٤
		فرنك سويسري	١٢٢
درهم امارات	٨٢	فرنك فرنسي	٣٤
درهم مغربي	٢٥	فرنك بلجيكي	٥ر٢٠٠
ريال قطري	٨٢	بيزتا اسباني	١ر٨٧٠
ريال سعودي	٨ر٥٢٠	ين ياباني	١ر٢٢٠
ريال عماني	٨٦٢	روبية هندية	٢٦ر٤٠
ريال يمني شمالي	٥٥	روبية باكستانية	٢١ر٢٥٠
ليرة لبنانية	٤ر٨٨٠	ذهب تولات	٣٨١
ليرة سورية	٢ر٦٥٠	ذهب ٩٩٥	٢٢٥٠
ليرة تركية	٨٠٢	ذهب ٩٩٩	٢٢٦٥

أسعار الأسهم

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة اسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٧/٢٥

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا ـ الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٠ر٢٥٠		١٠ر٢٥٠	٣١٦٨	١	١٠ر٧٥٠	٧/٢١	٥٠٠ر ـ
٢	بنك الخليج	٧ر٦٠٠		٧ر٦٠٠	١٠٠٠	١	٧ر٧٥٠	٧/٢٣	١٥٠ر ـ
٣	البنك التجاري الكويتي						٩ر٥٠٠	٥/٣٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٨	٧/٢٤	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٩ر٥٠٠	٥/١٤	
٦	البنك العقاري الكويتي						٨ر٢٥٠	٧/١٧	
٧	بنك برقان						٥ر٤٠٠	٦/٢٧	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧	٧/٢١	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٣ر٣٠٠	٧/١٦	
١٢	الكويت للتامين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتامين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتامين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا ـ الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣	٥/١٢	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢	٥/٢٨	
٢٦	صناعات البلاستيك الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	الصناعات الكويت						٠ر٩١٠	٧/٧	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول	٢	١ر٩٥٠	١ر٩٥٠	٢٠٧١	٢	٢	٧/٢٤	٠٥٠ر ـ
	ثالثا ـ شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٢ر٥٠٠	٧/٢٣	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢١ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٣ر٧٥٠	٥/١٤	
٣٥	المنتجعات الزراعية						١ر٥٠٠	٦/٢	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٠٠	٥/٢	
	رابعا ـ الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت	٦ر٢٥٠	٦	٦	٢٥٠٠٠	٥	٦ر٤٥٠	٧/١٨	٤٥٠ر ـ
٣٨	العقارات المتحدة						٣ر٧٥٠	٧/١٧	
٣٩	الوطنية العقارية						٤ر٥٠٠	٧/٩	
٤٠	مجمعات الاسواق	٠ر٤٦٠		٠ر٤٦٠	٢٠٠٠٠	١	٠ر٤٩٨	٧/٢١	٠٣٨ر ـ
	خامسا ـ الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤١	المركز المالي الكويتي						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤٢	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٨٢/٣/١٤	
٤٣	المالية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٤	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٥	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٦	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٧	الاهلية للاستثمار						٠ر٩٠٠	٦/١٢	
	سادسا ـ الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٨	الخليج الاستشارية العقارية						٠ر٠٣٠	٧/١٧	
٤٩	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر٠٥٥	٥/٢٨	
	المجموع الكلي				٥١٢٣٩	١٠			

الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

دولة الكويت

سوق الكويت للاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٧/٢٥

الشركات الخليجية

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
١	بنك الخليج الاول								
٢	بنك الخليج المتحد						٠ر١١٠	٥/٢٣	
٣	بنك البحرين الدولي						٠ر٢٣٠	٥/٢٩	
٤	بنك البحرين الشرق اوسط						٠ر١٣٧	٦/٩	
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٧	٠ر٠٤٧	٢٥٠٠٠٠	٣	٠ر٠٤٧	٧/٢٣	
٦	مركز الكويت والخليج						٠ر٠٢٨	٧/٤	
٧	مركز البحرين الدولي						٠ر٠٤٦	٧/٢٤	
٨	مجموعة الشارقة						٠ر٠٥٠	٥/٢٢	
٩	اللؤلؤ الاستشارية						٠ر٠٧٢	٦/١٩	
١٠	الاستشارات الخليجية	٠ر٠٤٤	—	٠ر٠٤٤	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٤	٧/٢٣	
١١	الساحل للتنمية والاستثمار						٠ر٠٩٠	٧/١٢	
١٢	الانماء العربي الدولية						٠ر٢٨٥	٨٢/٦/٢٥	
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠ر٠٤٨	—	٠ر٠٤٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٧	٧/٢٤	٠٠١ر +
١٤	العربية للاستثمار (شعاع)	٠ر٠٥٠	—	٠ر٠٥٠	٣٠٠٠٠٠	٣	٠ر٠٥٠	٧/٢٤	
١٥	الجزيرة للمقاولات						٠ر٠٥٠	٥/٢٨	
١٦	الخليج العالمية للتامين						٠ر٠٨٥	٨٢/٨/٣	
١٧	الشارقة للتامين						٠ر٢٠٠	٨٢/٧/٥	
١٨	اتحاد الخليج للتامين						٠ر٢٨٠	٨٣/٨/١٧	
١٩	التامين المتحدة								
٢٠	العربية الدولية للتامين						٠ر٢٠٠	٨٢/١١/٢٥	
٢١	اسمنت الخليج (مدفوع كامل)						٠ر٠٧٠	٧/٥	
٢٢	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)						٠ر٠٧٠	٨٢/١٢/١٤	
٢٣	اسمنت الشارقة						٠ر٠٦١	٧/١٧	
٢٤	اسمنت الفجيرة						٠ر٠٥٠	٧/١٧	
٢٥	اسمنت عجمان						٠ر٠٣٥	٦/٢٧	
٢٦	راس الخيمة اسمنت ابيض	٠ر٠٦٣	—	٠ر٠٦٣	١٥٠٠٠٠	٢	٠ر٠٦٣	٧/٢٤	
٢٧	اسمنت ام القوين						٠ر٠٤٢	٦/٣	
٢٨	كلنكر (راس الخيمة)						٠ر٠٧٢	٦/١٢	
٢٩	كلنكر الامارات						٠ر٠١٤	٦/١١	
٣٠	الصناعات الخليجية						٠ر٠٢٥	٧/٢٤	
٣١	الحديد والصلب						٠ر٠٣٣	٦/١٩	
٣٢	المناجم والصناعية						٠ر٠٢٨	٧/٩	
٣٣	المتحدة للخدمات	٠ر٠٤٨	—	٠ر٠٤٨	١٠٠٠٠٠	١	٠ر٠٤٧	٧/٢٤	٠٠١ر +
٣٤	الخليج للصناعات الدوائية						٠ر٠٧٨	٤/١١	
٣٥	المشاريع الطبية						٠ر٠٢٠	٧/٢٢	
٣٦	الدواجن والعلف						٠ر٠٣٣	٦/٢	
٣٧	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠ر٢٥٠	٨٢/٧/٢٨	
٣٨	المجموعة الخليجية للمشاريع	٠ر٠٤٧	—	٠ر٠٤٧	٢٥٠٠٠٠	٢	٠ر٠٤٥	٧/٢٣	٠٠٢ر +
٣٩	المنتجات البترولية						٠ر٠٤٨	٧/٢٤	
٤٠	عقارات الخليج	٠ر٠٤٦	—	٠ر٠٤٦	٢٠٠٠٠٠	٢	٠ر٠٤٦	٧/٢٤	
٤١	الخليج الصناعية العقارية						٠ر١٤٥	١٩٨٤/٤/١٦	
٤٢	المتحدة للفنادق (مدفوع)								
٤٣	المتحدة للفنادق ٢٠٪	٠ر٠٩٥	—	٠ر٠٩٥	٥٠٠٠٠	١	٠ر٠٩٦	٧/٢٤	٠٠١ر ـ
٤٤									
٤٥									
	المجموع الكلي				١٨٠٠٠٠٠	١٦			

مؤتمر صحفي لوفد رجال الأعمال المالطيين



● السفير المالطي في مؤتمره الصحفي

اكد سفير مالطا لدى دول الخليج جورج صليبا على مواقف السياسة المؤيدة والمناصرة للقضايا العربية وجاء ذلك في مؤتمر صحفي ضم وفدا من رجال الاعمال المالطيين وتم فيه القاء الضوء على مجالات الاستثمار في جزيرة مالطا .

وكان وفد رجال الاعمال المالطيين قد وصل الى البلاد في اطار جولة خليجية تهدف الى توثيق اطر التعاون والتبادل بين مالطا ودول الخليج وقام الوفد خلال زيارته بمقابلة العديد من المسؤولين في القطاعات الاقتصادية المختلفة حيث تم بحث فرص التعاون بين البلدين .

هذا وسيقوم الوفد بزيارة المملكة العربية السعودية يوم غد اثر انتهاء زيارته للكويت ثم يقوم بعد ذلك بزيارة لدولة الامارات .

وقال السفير المالطي ان الغرض الرئيسي من هذه الجولة هو تكملة مهمة وزير خارجية مالطا الذي زار الكويت خلال الفترة الماضية ، وذلك لتوثيق العلاقات بين حكومة بلاده ودول الخليج العربية .

تقدير الاحتياجات الفعلية لانشاء خط حديدي بين دول مجلس التعاون

اعلن في الرياض امس ان فريق العمل المكلف بتقييم دراسة انشاء خط حديدي يربط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اتخذ عدة توصيات تتعلق بتقدير الاحتياجات الفعلية ومراعاة الجوانب الاقتصادية بمراحل المشروع المقترح .

وقال مصدر مسؤول بالامانة العامة لمجلس التعاون في تصريح له امس ان فريق العمل سيقدم اقتراحاته ضمن التقرير النهائي للمرحلة الاولى من الدراسة المتعلقة بالمشروع .

واوضح المصدر أن فريق العمل اشاد خلال اجتماعاته التي عقدها يومي ٢٢ و ٢٣ يوليو الجاري بالدراسة وما احتوته من معلومات واحصائيات تعطي مؤشرا واضحا لحركة التنقل بين دول المجلس واوضاع النقل من والى الدول الاعضاء .

ومن المعلوم ان فريق العمل المكلف بتقييم دراسة انشاء خط حديدي يربط دول المجلس منبثق عن الاجتماع الثاني لوزراء النقل والمواصلات بدول المجلس الذي عقد بالكويت يومي ٦ و ٧ مارس الماضي .

(واخ)

لجنة البورصة تضع برنامجاً زمنياً لتطبيق نظام التداول

صرح مصدر مسؤول في ادارة سوق الكويت للاوراق المالية ، بان لجنة البورصة ستضع برنامجا زمنيا يتم بموجبه تطبيق نظام التداول الجديد على كافة الشركات المسجلة لدى البورصة تدريجيا ، وذلك لمدة يومين من كل اسبوع ، طبقا للخطة الموضوعة حول تجربة نظام التداول .

وسوف يعلن السوق عن مواعيد وأسماء الشركات التي سيجري تطبيق النظام عليها في مطلع كل اسبوع .

مجموعة « هيل » العقارية تطالب « توسن روس » وباركليز بتعويض مقداره ٩٫٥ ملايين جنيه استرليني

قدم اربعة اعضاء في مجموعة « هيل » العقارية مطالبة بتعويض عن اضرار قيمتها ٩٫٥ ملايين جنيه استرليني ضد شركة التدقيق العالمية « توسن روس » وبنك باركليز . وقد قدمت الدعوى الى المحكمة العليا البريطانية وذلك بعد اتهام « توسن روس » بالاهمال على اثر تقديمها تقريرا حول عدم ملاءمة مجموعة « هيل » مما ادى الى قيام بنك باركليز بتعيين حراس قضائيين ، وقد نفى الطرفان « توسن روس » « وباركليز » تلك الادعاءات .

وكانت « ارنست اندويني » وهي شركة تدقيق رئيسية ايضا قد دفعت مبلغ ٨٥٠ الف جنيه استرليني بالاضافة الى جزء من المصاريف الى مصفي هيدرويك وسيترلينغ جرامبار ، وبناء على ذلك ستتوقف الاجراءات القضائية حول اتهام « ارنست اندويني » بالاهمال والمطالبة بتعويض ١٫٨ مليون جنيه استرليني عن الاضرار الناتجة عن تقديم تقرير يشهد بسلامة اوضاع شركة تعمل كوسيط في سوق الاوراق المالية قبل تقديم اقتراح بدمجها مع شركة اخرى .

تشغيل اول جهاز كمبيوتر مركزي في مطار ابو ظبي الدولي

تم تشغيل اول جهاز كمبيوتر مركزي بمطار ابوظبي الدولي خلال الاسبوع الماضي ، يغطي جميع المستودعات والمرافق العاملة بمطار أبوظبي الدولي ويوفر مبالغ مادية ويقلل من الاعتماد على ايد عاملة كثيرة ، حيث يقدم الجهاز بصورة منتظمة معلومات كافية وشاملة ويكشف اي نقص او خلل في قطع الغيار والاغذية ونوعيتها ومدى صلاحيتها للاستعمال الادمي ، ويوفر البيانات الخاصة بالشركة الموردة والتكلفة والمدة اللازمة للشراء مما يتيح امكانية التصرف الافضل في جميع الظروف .

وصرح سلطان غنوم الهاملي ، وكيل دائرة الطيران المدني بابوظبي بانه تجري حاليا دراسة فنية شاملة لتركيب كمبيوتر للمراقبة الامنية بالمطار ، وقد رصدت له المبالغ اللازمة وتجري دائرة الطيران المدني في الوقت الراهن بعض الاجراءات لاختيار الجهة الاستشارية المتخصصة في مجالات السلامة الامنية بالمطارات تمهيدا لتركيب الاجهزة وترتيب الحراسات لمواجهة جميع الحالات الطارئة .

تغريم شركة اميركية لمخالفتها القوانين المضادة للمقاطعة العربية

فرضت وزارة التجارة الاميركية غرامة مقدارها ١٥٫٠٠٠ دولار على شركة « الوي انترناشيونال » لصناعة قطع غيار السيارات ومقرها شيكاغو بسبب مخالفتها للقوانين الاميركية المضادة للمقاطعة العربية في تعاملها مع الكويت وسوريا والبحرين .

وقالت وزارة التجارة الاميركية ان الشركة لم تخبر الوزارة فورا انها تلقت ١٣ طلبا من هذه الدول العربية الثلاث تتعلق بمقاطعة اسرائيل .

وتتعلق هذه الطلبات التي ارسلت للشركة من مارس ١٩٨٠ الى فبراير ١٩٨٢ بضرورة ايضاح ان السفن التي تنقل منتوجات الشركة مصرح لها بدخول الموانىء العربية، وضمان عدم وجود بضائع ضمن شحناتها مصدرها اسرائيل او جنوب افريقيا العنصرية .

وقد وافقت الشركة على دفع الغرامة ولكنها لم تنف او تعترف بالانتهاكات المزعومة .

(كونا)

٤٧ بليون مارك نفقات المانيا الغربية في مجال البحث العلمي

جاء في تقرير نشرته وزارة البحث العلمي والتقنية الالمانية الغربية امس ان اكثر من ٢٧٠٫٠٠٠ الف شخص يعملون حاليا بصورة مباشرة او غير مباشرة في مجال البحث العلمي والاختراع والاكتشاف .

واضاف التقرير ان ٦٥ بالمائة من هؤلاء الباحثين يعملون في القطاع الاقتصادي و ٢٠ بالمائة في الجامعات والمدارس العليا ، فيما يشتغل ١٤ بالمائة في مؤسسات ومعاهد البحوث العلمية الحكومية . وتبلغ نسبة الباحثين الذين لا يعملون للربح الاقتصادي في مؤسسات البحث المستقلة من القطاع الخاص ١ بالمائة تقريبا .

واشار التقرير الى ان حجم النفقات في مجال البحث العلمي في المانيا الغربية بلغ العام الماضي ٤٦٫٨ بليون مارك ، وهو ما يمثل ٢٫٨ بالمائة من الدخل القومي الاجمالي ، اي بمعدل قدره ٣٠٠ مارك تقريبا بالنسبة لكل فرد من السكان .

انتهت عملية إصلاح « بحرة »

● الناقلة « بحرة »

ذكرت مصادر ميناء حوض دبي الجاف امس ان ناقلة النفط الكويتية « بحرة » غادرت الميناء امس الاول بعد انتهاء عمليات الاصلاح والصيانة التي استمرت ثلاثة اسابيع ، عقب تعرضها لهجوم ايراني جوي يوم ١٣ مايو الماضي ، وهي في طريقها من السويس الى الكويت فارغة .

واوضحت هذه المصادر الى انه تم اصلاح الاضرار الناجمة عن الهجوم بالاضافة الى اتمام عمليات الصيانة العامة للناقلة التي كانت قد اصيبت بصاروخ ادى الى تدمير برج القيادة ومنطقة سكن الضباط .

وكانت الناقلة وحمولتها ٢٠ الفا و٥٠٩ اطنان قد تم ادخالها الى الحوض في اوائل شهر يوليو الجاري .

مرسوم بالموافقة على زيادة رأس مال الشركة الكويتية للاستثمار

نشر في عدد الجريدة الرسمية الكويت اليوم الاخير مرسوم اميري يقضي بالموافقة على قرار الجمعية العامة غير العادية للشركة الكويتية للاستثمار (ش.م.ك) الصادر بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٨٤ بزيادة رأس مال الشركة من ٣٩٫٩٨٦٫٥٢٤ دينارا كويتيا (تسعة وثلاثين مليونا وتسعمائة وستة وثمانين الفا وخمسمائة واربعة وعشرين دينارا) الى ٤٩٫٩٨٣٫١٥٥ دينارا (تسعة واربعين مليونا وتسعمائة وثلاثة وثمانين الفا ومائة وخمسة وخمسين دينارا) وذلك باصدار ٩٫٩٩٦٫٦٣١ (تسعة ملايين وتسعمائة وستة وتسعين الفا وستمائة وواحد وثلاثين) سهما جديدا بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد للسهم مضافا اليها علاوة اصدار مقدارها دينار واحد لكل سهم ، تطرح للاكتتاب العام على مساهمي الشركة المعتمدين بسجلاتها في ١٩٨٣/١٢/٣١ ، وذلك وفقا لقرار الجمعية العامة المشار اليه .

اجتماع مجلس ادارة بنك الخليج الدولي

تبدا في المنامة اليوم اجتماعات مجلس ادارة بنك الخليج الدولي وتستمر يومين .

وصرح حسن توفيق النجفي ، محافظ البنك المركزي العراقي بان جدول اعمال الاجتماعات يتضمن مناقشة الموضوعات المتعلقة بتطوير التعاون المصرفي بين الاقطار العربية ، والنظر في انشطة فروع البنك في كل في لندن ونيويورك وسنغافورة .

واضاف النجفي انه سيتم خلال الاجتماعات ايضا بحث امكانية فتح فروع جديدة للبنك في الدول الاوروبية التي لها تعامل واسع مع بنك الخليج الدولي ، والنظر في التسهيلات الممنوحة للمصارف العربية بهدف تطوير العمل العربي المشترك .

(واخ)

سهم

هل صحيح أن عقارات واراضي المحالين المنتشرة في نيس وكان وملقا ولندن والقاهرة وغيرها لم يتم تقييمها حتى الان وبالتالي لم تضم لموجوداتهم .. وهي حق من الحقوق الثابتة لدائنيهم .. الذين فوجئوا بانخفاض قيمة دينار هؤلاء المحالين ؟!

لويدز

انخفاض اسعار التامين على عمليات الشحن بالخليج

قالت نشرة « لويدز » البريطانية المتخصصة امس ، ان اسعار التامين على الشحن في منطقة الخليج العربي انخفضت بشكل جوهري بسبب وقف الهجمات مؤخرا على الناقلات في المنطقة .

وقالت النشرة ان المكتتبين في لندن قد خفضوا من اقساط التامين على السفن المبحرة تقريبا لكافة الموانىء الرئيسية في المنطقة . واشارت الى ان التامين على السفن المتجهة الى جزيرة خرج وميناء بوشهر هبط من خمسة بالمائة الى اربعة بالمائة عن فترة سبعة ايام .

وقالت النشرة ان اسعار التامين بالنسبة للسفن المتجهة الى الكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة هبطت من ٠٫٣٧٥ الى ٠٫٢٥ بالمائة للفترة نفسها .

(كونا)

بريد المستهلك

المعاهد التجارية الاهلية

القارىء وسام عبد الكريم العبد الله يريد الاستعلام عن المعاهد الخاصة التجارية فيقول :

نجحت في الثانوية وقررت الاتجاه نحو دراسة العصر (الكمبيوتر) في الوقت الذي تضطرني الظروف للتعلم بالكويت . فهل استفيد لو التحقت بمعهد (.....) ؟ .. وما هو المستوى الحقيقي المعترف به لشهادة هذا المعهد ؟ ارجو افادتي وشكرا .

المحرر :

نتكلم بصورة اجمالية ونقول ان مستوى تعليم الكمبيوتر في المعاهد الاهلية بالكويت جيد ولن اتعرض للمعهد الذي ذكرت اسمه بالذات كي لا ادخل في معترك الدعاية او الدعاية المضادة . ولكن هناك طلابا درسوا مثلك واشتغلوا في مؤسسات معروفة . وهذا يعني ان شهادته معتبرة . أما الاجابة الدقيقة والتفصيلية فستقراها على هذه الصفحة من خلال تحقيق عن هذه المعاهد قريبا .

الحمالون بسوق الخضار

القارئة صبرية هاشم عبود . لها ملاحظات على سلوك بعض الحمالين في سوق الخضار ، وتطلب من البلدية تعيين مسؤول عن هؤلاء الحمالين يمكن الرجوع اليه عند وجود شكوى .

المحرر : التفاصيل التي وردت برسالتك ليس لها علاقة بالحمال كمشتغل بهذه الخدمة بل هي قضية فردية ومسلكية .. وعلى كل حال ستجدين اهتماما بالموضوع .. فانتظري .

رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية لـ القبس

○ التخفيض غير المعلن للأسعار ينطوي على التشكيك وسوء النية !

○ المصنوعات المحلية لها ميزة سعرية بحدود ١٠ بالمائة

○ مورد الدجاج أخل بالتعهد فصادرنا مبلغ التأمين

● عبد الرحمن المضاحكة

* قرارات لجنة الاسعار تعالج أوزان وتأمينات ومخزون وعروض ومكونات واسعار بضائع استهلاكية بالجمعيات

* هل توافق وزارة التجارة على توزيع المصائد ببطاقة التموين ؟

كتب رافت النجار :

عقدت لجنة الاسعار باتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية اجتماعها الاخير برئاسة عبد الرحمن عبد العزيز المضاحكة رئيس الاتحاد ، وقد ناقشت اللجنة في اجتماعها عددا من الموضوعات ذات الاهمية للمستهلك ، كما تاجل البت في عدد اخر من هذه المواضيع لحين استكمال دراستها او لحين حضور المعنيين ذوي العلاقة بالموضوع الذي تبحثه اللجنة .

وحول هذا الاجتماع قال عبد الرحمن المضاحكة رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للقبس :

— لقد ناقشت اللجنة شكوى بعض الجمعيات من اختلاف الوزن الصافي المدون على صفائح احد انواع الجبن الدانمركي لمقارنته بالوزن الحقيقي لهذه الصفائح . وقد تم مناقشة هذا الموضوع بوجود ممثل الشركة المعنية حين تم الاتفاق على القيام بوزن عينة من الصفائح الموجودة بمخازن الشركة وعينة اخرى من الصفائح الموجودة بمخازن الجمعيات صاحبة الشكوى ، ليمكن على ضوئها اعادة مناقشة الامر . وقد ثبت صحة شكوى الجمعيات نتيجة لهذه العملية ، كما ابدى المورد موافقته على تخفيض الوزن طبقا للمعدل الذي نتج عن العملية .

تعديل في المكونات !

ومن جانب اخر فقد ناقشت اللجنة التقرير الذي اعدته مراقبة التسويق بالاتحاد والذي تناول موضوع تعديل على مكونات اللانشون المستورد الذي يحمل احدى العلامات التجارية المشهورة وذلك بخلاف المكونات السابقة للماركة نفسها ، ومدى تاثير ذلك على السعر ، وبعد مناقشة الموضوع قررت اللجنة تاجيل البت في هذا الموضوع لحين حضور ممثل الشركة صاحبة العلاقة .

وايضا تعديل في الاوزان !

والجدير بالذكر ان اللجنة ناقشت ايضا اختلاف الوزن لاحد انواع اكواب الجبنة ، التي تحمل احدى العلامات التجارية للشركة نفسها والذي تضمنه ايضا تقرير مراقبة التسويق بالاتحاد حيث انتهى قرار اللجنة الى ضرورة استدعاء ممثل الشركة لمناقشة الامر في حضوره ايضا .

تشكيك ام شطارة ؟

هذا وقد ناقشت اللجنة ايضا ظاهرة تؤدي الى التشكيك في رسالة اللجنة ومهمتها ، حيث تقوم بعض الشركات وبعد الاتفاق مع لجنة الاسعار بالاتحاد على سعر معين باجراء تخفيضات على هذا السعر لبعض الجمعيات دون البعض الاخر ، ودون الرجوع الى الاتحاد الامر الذي يظهر اللجنة بمظهر عدم اداء رسالتها على الوجه الاكمل ، وايضا يظهر بعض الجمعيات بمظهر الجمعيات غير الملتزمة بقرارات الاتحاد وهذا كله يستهدف او يقصد به التشكيك في رسالة اللجنة .

واستطرد رئيس الاتحاد قائلا :

تخفيض اسعار

والجدير بالذكر ان اللجنة قامت باجراء تخفيض على بعض اسعار عدد من السلع كالقهوة والبطاطا الشيبس وبعض اصناف الشيكولاته والحلوى الجامعة .

فقد اصبح سعر بيع كيس البطاطا الشيبس زنة ٥٠ غراما للمستهلك هو ١١٠ فلوس .

كما تحدد سعر بيع احد اصناف القهوة المعباة في مرطبان ليصبح على النحو التالي :

مرطبان سعة ٥٠ غراما بسعر ٣٢٠ فلسا للمستهلك ، مرطبان سعة ١٠٠ غرام بسعر ٦١٠ فلوس للمستهلك ، مرطبان سعة ٢٠٠ غرام بسعر دينار و١٦٥ فلسا .

اما القهوة السويسرية المعلبة فقد تعدلت اسعار بيعها للمستهلك لتصبح كما يلي :

علبة زنة ٥٠ غراما بسعر ٣١٠ فلوس ، علبة زنة ٢٠٠ غرام بسعر ١ دينار و ١٢٠ فلسا ، علبة زنة ٧٥٠ غراما بسعر ٣ دنانير و٦١٠ فلوس .

وبشان بعض اصناف الحلوى فقد تعدلت اسعارها بتخفيض تراوحت قيمته بين ١٠ الى ٢٠ بالمائة تقريبا .

وزيادة اخرى

ومن جانب اخر فقد وافقت اللجنة على زيادة اسعار بعض الاصناف كاللوبيا والشيكولاته ايضا .

فقد تحدد سعر بيع احد انواع الشيكولاته مع البسكوت الالواح ليكون سعر بيع الحبة للمستهلك ٢ اصبع بـ ٥٠ فلسا . اما القطعة من النوع نفسه ذات الحجم ٤ اصابع فقد اصبح سعرها ٩٥ فلسا للمستهلك .

وفيما يتعلق بالفاصوليا البيضاء واللوبيا الصينية المعلبة فقد تعدلت اسعارها بالزيادة ليكون سعر بيع العلبة من اللوبيا زنة ٤٢٥ غراما ٢١٠ فلوس . كما وان سعر بيع العلبة من الفاصوليا ذات الوزن بالسعر نفسه ايضا .

رفض او تاجيل

كما رفضت اللجنة طلبا تقدمت به احدى الشركات العاملة في مجال توريد الاغذية لزيادة سعر احد اصناف زيت الذرة عبوات صفيح نظرا لوجود كميات متفورة لدى الشركة منه حسبما افاد ممثلها .

كما طلبت اللجنة من المورد ان يقدم مستندات تفيد انه متعاقد على كميات تكفي احتياجات الجمعيات لمدة ستة شهور على الاقل ، على ان يعد الاتحاد دراسة جديدة على ضوء المستندات التي سيقدمها المورد .

كذلك ناقشت لجنة الاسعار موضوع طلب زيادة اسعار احد اصناف الخوخ المعلب انصاف الكامبوت ، وقررت تاجيل البت في هذا الموضوع حتى يتم بيع المخزون من هذا الصنف ، نظرا لتوفر رصيد منه يكفي احتياجات الجمعيات لمدة تزيد عن خمسة شهور ونصف الشهر لدى التاجر المورد بالاسعار القديمة .

ويستطرد المضاحكة قائلا :

وفي الطلقة نفسها ناقشت اللجنة الطلب المقدم من احدى الشركات لزيادة اسعار الشاي . وقد قررت اللجنة اعادة دراسة الموضوع على ضوء موقف المخزون لدى الشركة من هذا الصنف ولوجود مخزون لدى الشركة .

ويواصل رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية حديثه فيقول :

وخلال الفترة الماضية عقدت لجنة الاستيراد والشراء الجماعي اجتماعا اخر تعرضت فيه لبعض الموضوعات واتخذت فيها القرارات المناسبة .

فقد ناقشت موضوع قيام الاتحاد بتوزيع حفاضات الاطفال لماركات تجارية متعددة ، ووافقت على ذلك حيث اخطرت الجمعيات بالتفاصيل الخاصة بهذا الموضوع ضمن تعميم الاتحاد رقم ٨٤/٢٠٥ .

البطاقة التموينية ومصائد الفئران !

ومن الموضوعات الاخرى التي ناقشتها لجنة الاستيراد والشراء بالجملة قال المضاحكة :

— لقد ناقشت اللجنة توفير مصائد الفئران الدوارة مع ممثلين من وزارة الصحة العامة وانتهى النقاش بان تقوم وزارة الصحة العامة باخطار الاتحاد بما يفيد الاتفاق مع وزارة التجارة والصناعة على توزيع هذه المصائد بالبطاقة التموينية ، للمساهمة في حملة مكافحة القوارض .

سر ازمة الدجاج

وقد اوضح رئيس الاتحاد موقف اتحاد الجمعيات حيال عدم وصول دجاج مجمد حتى الآن كما سبق أن صرح بذلك فقال :

— انه انطلاقا من سياسة الاتحاد في وضع الضوابط الكفيلة في المحافظة على التزاماته وتعهدات الاخرين تجاهه فقد تمت مصادرة التامين الذي قدم من احدى الشركات لضمان توريد دجاج مجمد برازيلي حيث ان الشركة لم توف بالتزاماتها ولم تورد الشحنات في موعدها .

هذا في الوقت الذي تعاقد فيه الاتحاد على شراء كمية اخرى من الدجاج الدانمركي من احدى الشركات المحلية على ان يباع بذات الاسعار التي سبق وان عممت على الجمعيات التعاونية ، كما اقر الاتحاد الموافقة على استيراد دجاج مقطع (فخوذ) من هنقاريا .

الصناعات الوطنية

واختتم رئيس الاتحاد حديثه قائلا :

انه انطلاقا من سياسة الاتحاد في دعم الصناعات الوطنية وتشجيعا لها فان المناقصة التي طرحت لتوريد الورق الصحي بتاريخ ٢٩–٥–١٩٨٤ قد ارسيت بتاريخ ١٥–٧–١٩٨٤ على شركة محلية وجار اعداد العقد واتخاذ اللازم لانهاء هذا الموضوع .

ويستطرد قائلا :

والجدير بالذكر هنا ان اللجنة قد اقرت من بين ما اقرته من اجراءات لدعم الصناعات الوطنية وتشجيعها اعطاء الافضلية بحيث الا تزيد الاسعار المقدمة منها عن ١٠ بالمائة بالنسبة للاسعار التي تقدم من المصادر الاخرى .

الصيدليات

● الكويت : صيدلية طلال ٤٢٢٢٦١ – شارع الهلالي – مقابل وزارة التربية .
● الكويت : صيدلية البخصمي – ٤٣٢٦٤٢ – شارع احمد الجابر – دوار الشرق .
● حولي والنقرة : صيدلية الكمال – ٢٥١٤٤٤٦ – حولي
● السالمية والرميثية : صيدلية دينا : ٥٦١٣١٢٠ – امتداد شارع عمان – بناية شماع الصباح .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الاتحاد – ٩١٥٩١٩ – الفحيحيل – شارع مكة .
● الفروانية : صيدلية سامي – ٧١٧٥٦٨ – شارع المستوصف .
● الجهراء : صيدلية النور – شارع المطاحن .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق النار ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ – ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٤٩١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٣١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٣٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرازي	٤٣٣١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٧٥٢٩٢
خيطان	٧٧٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

رسالة لندن

في نقاش سياسي مفتوح في أكسفورد عن لبنان

الياس سابا: وفاق دولي واقليمي لتكريس التقسيم الفدرالي للبنان

● ميشال اده: لبنان اصغر من ان يقسم .. ويمكن ان يتم انقاذه

● تشكيل لجنة عسكرية لتحرير الجنوب بداية مشروع حل ترعاه اميركا لجعل لبنان مقاطعات عسكرية وازاحة انطوان لحد

● الياس سابا

● نديم دمشقية

لندن — القبس:

اكد الدكتور الياس سابا نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والمالية السابق في لبنان في نقاش سياسي مفتوح تم في جامعة اوكسفورد في لندن وجود واقع يأخذ **طابع السيناريو الاقليمي والدولي لتكريس اوفرض مشروع التقسيم الفدرالي بلبنان**، الذي بدأ عمليا في لبنان عبر اقرار وتنفيذ صيغة اللامركزية الامنية.

والمح الدكتور سابا خلال النقاش الذي جرى في «اوكسفورد» طوال يوم السبت الماضي الى نوع من الوفاق والتفاهم الدولي على وضع المشكلة اللبنانية في اطار الحل المشار اليه الذي يتمثل في تطبيق خطة اللامركزية الامنية والادارية والاجتماعية دون الوصول بها الى حدود اللامركزية السياسية.

وقد قيل كلام مهم في اكسفورد يوم السبت خلال يوم الجنوب الذي اطلقت عليه تسمية « جنوب لبنان ١٩٨٤ ».

واليوم المشار اليه الذي نظمه اللبنانيون المقيمون في لندن، ضم بين المشاركين الوزير السابق الياس سابا والوزير السابق الخبير بالشؤون الاسرائيلية ميشال اده. والسفير اللبناني السابق نديم دمشقية الذي ادار النقاش، والمحامي عصام نعمان، ومواطنة اوروبية يهودية مناهضة للصهيونية واسرائيل واحد كبار خبراء الحروب والصراع في الشرق الاوسط.

وتابع « يوم الجنوب » سفير لبنان في لندن احمد الحاج واركان السفارة اللبنانية وحشد من البريطانيين واللبنانيين والعرب.

لبنان تاريخيا

تحدث في الندوة صباحا المحامي عصام نعمان الذي قدم عرضا تاريخيا عن الجنوب اللبناني وتركيبته البشرية والجغرافية والدينية والتاريخية. كما استعرض المراحل السياسية والعسكرية التي مر بها الجنوب وعملية تحديد حدود لبنان والمنطقة في باريس واتفاقية سايكس — بيكو والانتداب الفرنسي والبريطاني للبنان وفلسطين وسوريا والاردن اثر انهيار الامبراطورية العثمانية.

ماذا تريد اسرائيل من الجنوب

وعرض المحامي نعمان واقع الجنوب من حيث الثروات الطبيعية وارتباطه جغرافيا بمنطقة تملك اغلى واكبر الثروات كالبترول، ووضعه كممر ومقر لهذه الثروات والموقف الاسرائيلي الذي قرر منذ ما قبل قيام اسرائيل اقامة اسرائيل والسيطرة بالتوسع في الاراضي العربية وفي الجنوب اللبناني للسيطرة عليه وعلى ثرواته.

وتحدث نعمان عن تطلع اسرائيل منذ سنوات الى الثروة المائية اللبنانية ومحاولاتها الرامية الى جر مياه الليطاني والوزاني والحاصباني، الى داخل اسرائيل والمعلومات التي تؤكد مباشرة عمليات جر المياه الجنوبية من الانهر الثلاثة المشار اليها الى اسرائيل في اكبر عملية سطو معلنة تجري في ظل الاحتلال والقوة.


● الجنوب في قبضة الاحتلال

واكد نعمان في عرضه الشامل استغلال اسرائيل للتحولات التي كانت تحدث في لبنان وفي الجنوب لتحقيق اطماعها مركزا على المرحلة التي كان فيها الفدائيون الفلسطينيون يتواجدون في الجنوب والاعلام الاسرائيلي الذي خلق الاجواء المناسبة لاجتياح لبنان عدة مرات قبل الاجتياح. والاحتلال الحالي وهي العمليات التي اكدت فيها اسرائيل اصرارها على السيطرة والضم والسطو على الثروات اللبنانية وافراغ القرى من سكانها عبر الاستناد الى الذرائع التي تعرف كيف تخلقها دائما.

وذكر المحامي نعمان في كلمته بما هو مسجل من تاريخ بن غوريون الذي تبادل الرسائل مع موشيه شاريت سنة ١٩٥٤ عن مشروع استدراج لبنان الى الصلح الثنائي مع اسرائيل من خلال العثور على ضابط لبناني مسيحي يتولى هذه المهمة والرابط بين هذه المخططات القديمة وبين الاجتياح الاسرائيلي الحالي وبروز ظاهرة سعد حداد ثم انطوان لحد وحصار بيروت واقتحام بيروت الغربية واشعار نار الحرب بين الطوائف وضرب الشرعية وفرض اتفاق ١٧ ايار الذي الغي ثم التراجع الى الجنوب بعد اخراج الفلسطينيين من بيروت والتمركز في الجنوب الى امد طويل لا ينتهي، ثم المباشرة بجر مياه الليطاني كخطوة اولى على طريق السيطرة النهائية على جزء من لبنان.

ورسم عصام نعمان نوعا من الخارطة السياسية والعسكرية للواقع الحالي في لبنان، موزعا القوى المسلحة بين الطوائف وحدودها السياسية والجغرافية وعلاقاتها الداخلية والخارجية.

جدال تاريخي بين المشاركين

وقام جدال تاريخي بين المشاركين في الندوة عندما قال عصام نعمان ان بن غوريون نفذ قرارات اليهود في اقامة اسرائيل في فلسطين وفي السيطرة على الاراضي العربية الاخرى اذ قال له الوزير السابق ميشال اده ان هرتزل وبعض قادة الصهيونية لم يكونوا يصرون على اقامة دولة اسرائيل في فلسطين وانهم اقترحوا بدائل جغرافية اخرى بينها اوغندا والارجنتين. وان خلافا نشب مع يهود الاتحاد السوفيتي حول هذه القضية.

الجنوب من وجهة نظر بريطانية

وتحدث احد كبار الخبراء البريطانيين في حروب الشرق الاوسط عن الجنوب والمنطقة ومما قاله ان اسرائيل دفعت بمائة الف جندي من جيشها الى لبنان في بداية الاجتياح. وان اسرائيل تتكبد مليون دولار يوميا نفقات وجودها واحتلالها للجنوب اللبناني.

الواقع والمعلومات

ورسم الخبير البريطاني حدود انتشار وارتباط الميليشيات اللبنانية بين العرب واسرائيل واليمين واليسار واعطى ارقاما لعدد عناصر الميليشيات فبادر الدكتور السياسي سابا الى تصحيح البعض منها والقول للخبير البريطاني:

صحيح ان الجيش اللبناني بادر الى تسلم السلاح او اخرجه من بيروت الكبرى بموجب الخطة الامنية الا ان الواقع والمعلومات تثبت ان السلاح اخرج من بيروت الغربية وان قسما بسيطا من السلاح اخرج من الميليشيات الشرقية.

واتى الخبير البريطاني على ذكر التحولات الاساسية في الازمة اللبنانية وانتخاب بشير الجميل وتاثير الصراع الاميركي — السوفيتي على موازين القوى وتدفق السلاح على المسلمين والمسيحيين.

وقارن بين الطريقة الاسرائيلية والطريقة الاميركية في فيتنام.

الخطة الامنية تطبق في الجنوب

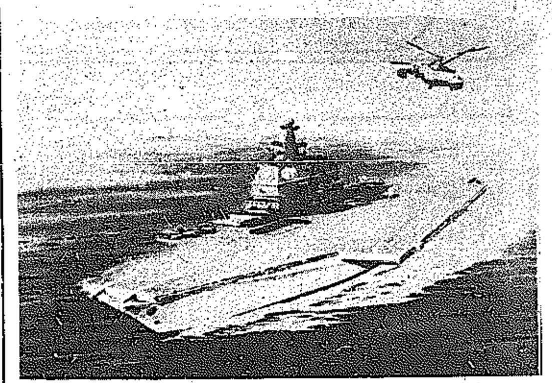
والاهم في كل ما قيل هو تاكيد الدكتور الياس سابا في نقاش له مع ميشال اده على أن هناك طلائع تسوية للازمة اللبنانية تقوم على توزيع الوية الجيش اللبناني على المناطق حسب انتساب كل لواء الى الفئة المسلحة التي تحكم كل منطقة وان ذلك سوف يطبق في الشمال .. وان تشكيل مجلس الوزراء للجنة العسكرية لتحرير الجنوب هو بداية مشروع حل ترعاه اميركا من وراء الستار لجعل لبنان مجموعة مقاطعات عسكرية وازاحة انطوان لحد قائد جيش الجنوب بالتفاهم مع اسرائيل واضافة الفي جندي الى جيش الجنوب وجعله لواء اقليميا يطبق خطة امنية في الجنوب تطمئن اسرائيل الى الامن هناك بديل انسحابها. وان لا شيء من الناحية العملية يحول دون ذلك لكن الخوف هو أن يتكرس هذا الاسلوب ويصبح قاعدة لكل حل وتتاثر بذلك الوحدة اللبنانية والكيان والصيغة السياسية.

اده يقلل من احتمالات التقسيم

وقلل ميشال اده من احتمالات التقسيم « لان لبنان اصغر من ان يقسم

وقال ان لبنان وطن يمكن أن يتم انقاذه وان الجميع يريدون الامن اليوم وان اسرائيل مرهقة. ولن تقدر على تحمل حرب الاستنزاف.

واشاد الجميع بالمقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني التي تحمل مسؤولية انقاذ لبنان بدل الرهان على الاخرين او توجيه اللوم الى هذه الدولة او تلك.



● الحاملة السوفيتية الجديدة كمايتخيلها احد الرسامين — اب — رويتر

أنباء بريطانية: "ترملين" أول حاملة طائرات نووية سوفيتية عملاقة

لندن — آب — ذكرت مجلة بريطانية متخصصة في الشؤون العسكرية ان الاتحاد السوفيتي بدأ في الاسراع ببناء اول حاملة طائرات سوفيتية عملاقة تسير بالطاقة النووية. وقالت مجلة « جين » الدفاعية الاسبوعية ان السوفيت يعتزمون تخصيص الحاملة لحمل طائرات مقاتلة سوفيتية جديدة من طراز (سوخوي سو — ٢٧) وهي مقاتلة قادرة على العمل والطيران في مختلف الاحوال الجوية.

واضافت ان وزن الحاملة سيصل الى ٧٥ الف طن اي اكثر مما كانت تقدره تقارير استخبارية. وسيوازي حجم ووزن الحاملة السوفيتية حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» احدى اكبر حاملات الطائرات الاميركية

وقالت المجلة ان تقارير استخبارات غربية تشير الى ان السوفيت انتهوا من بناء ثلثي الحاملة في حوض « نيكولاييف » بالبحر الاسود واضافت ان الحاملة السوفيتية ستدخل العمل في اوائل التسعينات. وقالت نقلا عن مصادر استخبارات غربية انه يتوقع ان يطلق على الحاملة اسم « ترملين ».

ووصف احد كبار محرري المجلة الحاملة السوفيتية بانها « قوية للغاية » واشار الى ان طائرات (سوخوي سو—٢٧—) التي ستكون على متنها قد تكون قادرة على شن هجمات برية وبحرية وان ذلك سيعطي السوفيت خطوة كبيرة لتطوير قدرتهم الهجومية « الطموحة » وتدعيمها بصورة كبيرة للغاية.

أفغانستان: الثوار صدوا الهجوم السوفيتي على بانجشير

باريس — رويتر — ذكرت مجموعة من الاطباء الاوروبيين الذين عادوا اخيرا من افغانستان ان الثوار الافغان نجحوا في صد الهجوم السوفيتي الاخير على وادي بانجشير الاستراتيجي في افغانستان. واكد هؤلاء الاطباء الذين قضوا ٥ اشهر في افغانستان لحساب منظمة فرنسية تدعى « المعونة الطبية الدولية » انهم قابلوا زعيم الثوار احمد شاه مسعود في شهر مايو الماضي، وهو الوقت الذي كانت تقارير غير مؤكدة قد ذكرت انه اسر.

واضافوا في مؤتمر صحفي هنا امس الاول ان مسعود نجح في تنسيق فئات الثوار بفعالية مميزة وان نظام الثوار كان جيدا وكانت معنوياتهم عالية، ولديهم ما يكفي من المؤن.

ونسبوا الى الزعيم الافغاني قوله ان ما بين ١٢٠ و ٢٠٠ جندي سوفيتي وافغاني قتلوا في الهجوم الاخير على بانجشير. واضافوا ان القوات السوفيتية تستخدم الغازات والقصف المركز وطائرات الهليكوبتر في هجماتها على مدن وادي بانجشير.

وحذروا من احتمال حدوث مجاعة في الوادي الواقع في وسط افغانستان خلال فصل الشتاء المقبل.

حرائق في اليونان تلتهم ٨٥٠ هكتارا من الغابات

تمكنت فرق الاطفاء اليونانية امس الاول من السيطرة على حريق هائل غرب اثينا اتى على ٤٥٠ هكتارا من الاشجار وشجيرات الصنوبر والعنب.

وقد سقطت طائرة بولندية من طراز (بي — زو — ال) كانت تشترك في عملية مكافحة النيران ونقل قائدها الى المستشفى وهو في حالة خطيرة.

ومن ناحية اخرى نشب حريقان كبيران امس الاول في جزيرة كريت وجزيرة نيسيروسي جنوب بحر ايجه تسبب في اتلاف ٤٠٠ هكتار من الغابات وبدات السلطات في اجراء تحقيقات لتحديد اسباب اندلاع هذه الحرائق.

الانتخابات الاميركية

ريغن يحسد مونديل على فيرارو ويدعو الساخطين الديمقراطيين للانشقاق عن "مقبرة الحسد"

واشنطن — الوكالات — استهل الرئيس الاميركي رونالد ريغن حملته الانتخابية بهجوم على مرشح الحزب الديمقراطي والتر مونديل ووصفه بانه السياسي الذي يعتزم زيادة الضرائب في الولايات المتحدة ويسمح للشيوعيين الموالين لموسكو بالاطاحة بالحكومات الصديقة لواشنطن في اميركا اللاتينية.

واعلن ريغن في مؤتمر صحفي عقده بالبيت الابيض ليلة امس الاول انه لن يزيد الضرائب اذا ما اعيد انتخابه لفترة رئاسية ثانية ورفض ما اعلنه مونديل من ان ايا منهما اذا فاز في الانتخابات سيعمل على زيادة الضرائب. وقال ان مثل هذه الخطوة لن تكون مفيدة او مثمرة. وكان الرئيس الاميركي يستهدف بذلك الرد على حملة انتقادات شنها مونديل خلال المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الذي عقد في الاسبوع الماضي. ووصف ريغن مونديل بانه رجل الضرائب لحملة انتخابات ١٩٨٤. ونفى الرئيس الاميركي بشكل قاطع ان لديه خطة سرية لزيادة الضرائب وقال ان مونديل « من المؤمنين بزيادة الضرائب في حين اعتقد انه ينبغي تخفيف عبء الضرائب كلما كان ذلك ممكنا ».

واعرب ريغن عن احترام قالت « رويتر » انه مشوب بالحسد لاختيار مونديل للسيدة جيرالدين فيرارو كمرشحة لمنصب نائب الرئيس الديمقراطي المرشح، وقال « اعتقد ان هذه خطوة الى الامام كانت منتظرة منذ وقت طويل في طريق الاعتراف بمكانة النساء ».

واشار ريغن من ناحية ثانية الى انه يدرس فكرة تخفيف القيود المفروضة على بولندا.

وقد رد مونديل الذي تابع المؤتمر الصحفي لريغن من خلال التلفزيون، بالقول ان ما اعلنه الرئيس الاميركي بالنسبة للضرائب لا يتعدى كونه « رواية غير قابلة للتصديق » ومبالغة كبيرة. ولمح في بيان اصدره امس الى انه سيخفض — اعتمادات — الرعاية الطبية ومزايا قدامى المحاربين وبرامج اخرى يستفيد منها الاميركي العادي ».

وكالة « اليونايتدبرس » وصفت هجوم الرئيس ريغن على مونديل بانه اتسم بالعنف.

مونديل قال في تصريحاته « انني سمعت قصصا غير قابلة للتصديق طوال الاسبوع، ولكن ريغن روى اكبرها ».

الرئيس ريغن قال في معرض هجومه على مونديل والحزب الديمقراطي ان الحزب يمثل « مقبرة الحاسدين والعابسين ». ودعا الاعضاء الساخطين من الحزب الديمقراطي الى الانسحاب والانضمام الى الحزب الجمهوري.. وقال « تعالوا الى حيث ستكونون موضع ترحيب وتقدير، انضموا الي والي جورج بوش، وسنصنع معا تاريخ ٦ نوفمبر ١٩٨٤ ».

● ريغن خلال مؤتمره الصحفي — أب — راديو.

الهند:

غاندي تجدد رفضها لاستقلال السيخ

نيودلهي — الوكالات — دافعت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي بشدة عن الاجراءات التي اتخذتها حكومتها في ولاية البنجاب الشمالية المضطربة لانهاء اعمال العنف التي اسفرت عن مصرع مئات الاشخاص وجرح عدة الاف اخرين. واكدت في خطاب القته امام مجلس الشيوخ في البرلمان الهندي رفضها لمطالب طائفة السيخ بمنحهم الاستقلال في ولاية البنجاب.

وقالت غاندي: انني لست هدفا لهجوم المعارضة في البلاد فحسب، وانما لبعض من اعتى القوى في العالم ايضا.

واشارت رئيسة وزراء الهند من ناحية ثانية الى ان حكومتها ما زالت تجري محادثات مع الاتحاد السوفيتي حول امكانية بناء محطة للطاقة النووية في الهند. وقالت ان رئيس مجلس الطاقة الذرية الهندي راجارامانا بحث مع المسؤولين السوفيت اخيرا النواحي الفنية والمالية الخاصة بتلك المحطة.

من ناحية ثانية اعتقلت قوات الامن الهندية ١٦ شخصا في البنجاب يشتبه بانهم من المتطرفين السيخ وذلك في نطاق حملة تمشيط تشنها في الولاية.

مصر تتسلم ٣ قطع بحرية صينية جديدة

القاهرة — الوكالات — تسلمت القوات المسلحة المصرية امس ثلاث قطع بحرية جديدة من الصين الشعبية في اطار خطة تطوير وتحديث السلاح البحري. وسيرفع وزير الدفاع المشير عبد الحليم ابو غزالة اليوم العلم المصري على هذه القطع. من جهته ناقش مجلس الوزراء المصري برئاسة كمال حسن علي خطة عمل الحكومة على ضوء خطاب التكليف الرسمي الذي وجهه الرئيس مبارك للوزارة الجديدة. كما ناقش ابعاد التحرك السياسي المصري في المرحلة المقبلة عربيا ودوليا.

صحيفة « الاهالي » الناطقة باسم التجمع الوطني التقدمي الوحدوي انتقدت امس خطاب الرئيس مبارك حول انتساب مصر الى ثورة ٢٣ يوليو.. وقالت ان محك الانتساب لهذه الثورة يقوم على ثلاثة محاور هي: وضع حد للعلاقة الخاصة مع اميركا، ووضع حد لسياسة التهدئة مع اسرائيل في اطار كمب دايفيد، والتخلي عن سياسة الانفتاح التي تنصر الاثرياء على حساب الفقراء.

شامير يهنىء بذكرى ثورة يوليو

ابرق اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي مهنئا لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو.

وقد اعرب شامير عن امله في توثيق علاقات السلام بين مصر واسرائيل بحيث تكون مثالا وحافزا للمنطقة كلها.

ناميبيا

أول مفاوضات منذ ١٧ عاما بين "سوابو" وبريتوريا في الرأس الأخضر

دخلت قضية ناميبيا منعطفا جديدا وقد يكون حاسما في مستقبل تلك المستعمرة الجنوب افريقية، وذلك بعد اعلان حكومة بريتوريا امس بانها بدات مفاوضات منفردة مع حركة المقاومة الوطنية المعروفة باسم « سوابو » وذلك لاول مرة منذ ١٧ عاما.

وزارة خارجية جنوب افريقيا قالت في بيان لها امس ان المفاوضات تجري الان في جزر الراس الاخضر بهدف وقف اطلاق النار في ناميبيا.

واضاف البيان ان حاكم ناميبيا فيلي فان نيكيرك طار الى جزر الراس الاخضر قبالة ساحل غرب افريقيا لحضور الاجتماع مع ممثلي حركة « سوابو ».

ولم يعرف بعد اذا كان مسؤولون اخرون من جنوب افريقيا يشاركون في هذه المفاوضات.

وكان مسؤولون من جنوب افريقيا وحركة « سوابو » قد اجتمعوا في لوساكا في منتصف مايو الماضي، ولكن الاجتماع قد انقضى دون التوصل الى ارضية مشتركة.

وفي لوساكا صرح متحدث باسم « سوابو » امس بان احد المسؤولين عن المنظمة يزور عاصمة ناميبيا منذ يوم الثلاثاء برفقة عدد كبير من مسؤولي « سوابو » في انغولا.

بمعارضة اليمين وامتناع الشيوعيين

حكومة فابيوس حازت على ثقة البرلمان الفرنسي

حازت الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة لوران فابيوس على ثقة الجمعية الوطنية الفرنسية امس الاول باغلبية ٢٧٩ صوتا ضد ١٥٧ وامتناع النواب الشيوعيين ال ٤٦ عن التصويت.

زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه الذي رفض مشاركة حزبه في حكومة فابيوس علق على برنامج الحكومة الجديدة بقوله انه غير راض عن السياسة التقشفية الصارمة التي اعلنها فابيوس وشدد على القول بان الطبقات الشعبية هي التي ستدفع ثمن اصلاح جهاز الانتاج الاقتصادي.

جاك شيراك ممثل الحزب الديغولي شكك في عمق التغيير في سياسة الاشتراكيين وقال: ان صورة الشاب النابغة الواقعي المنفتح التي يتمتع بها فابيوس صورة خادعة، وان الحكومة الجديدة لا تمثل الا خمس الفرنسيين.

وطالب بحل البرلمان فورا حتى تتجنب فرنسا نكسة محققة.

سكرتير الحزب الاشتراكي ليونارد جوسبان رد على الانتقادات فوصف موقف احزاب اليمين بانه تعبير عن عجزها في تصوير سياسة اقتصادية واجتماعية بديلة.

وعن الشيوعيين قال جوسبان ان حزبه لا يزال متعلقا بوحدة اليسار وانه لا يرى سببا للقطيعة مع الشيوعيين سوى بعض الاعتبارات الداخلية الخاصة بحزبهم.

المعلقون السياسيون اجمعوا على اعتبار خطاب فابيوس حول برنامج حكومته بانه نقطة بدء لمرحلة بديلة في الرؤية الاشتراكية الديمقراطية والمطعمة مع اليسار الذي كان يحلم بالتخلي عن الهياكل الاقتصادية الراسمالية، وتحول ملموس لليسار الحاكم نحو الوسط.



● فابيوس يلقي خطابه امام البرلمان الفرنسي. (اب — راديو)

عدن: علي ناصر استقبل الاحمر وتسلم رسالة من القذافي

عدن — اوغ — اجتمع الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن امس مع السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي السوري الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن انه جرى خلال الاجتماع استكمال بحث عدد من القضايا التي تهم سير العلاقات بين البلدين.. كما تم استعراض الوضع في المنطقة العربية وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الاوسط.

كذلك تسلم الرئيس اليمني رسالة من العقيد معمر القذافي حملها امين مكتب الاخوة الليبي في عدن سالم محمد حسين.

الامير نايف يجتمع بوزير الداخلية الجزائري

الجزائر — واخ — بدات في الجزائر امس المحادثات الرسمية بين السيد محمد حاج يعلا وزير الداخلية والامن الوطني الجزائري والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي يزور الجزائر حاليا.

وتم خلال المباحثات تبادل وجهات النظر فيما يتعلق في مجالات الامن والتعاون المشترك بين البلدين.

وكان الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري قد اجتمع مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

٢٠ مليون دولار دفعها عربيان ثمن خيول اميركية اصيلة

ليكسنغتون (كنتكي) — كونا — دفع مشتريان عربيان ٢٠ مليون دولار لشراء خيول اصيلة في اول يوم لمزاد كينلاند السنوي.

فقد دفع احد المشترين مبلغ ٥ر٦ ملايين دولار لمهر فاز ابوه بسباق جرى عام ١٩٧٧ وامه الفرس « ديزيريه » مما يعتبر ثالث اعلى سعر في التاريخ.

كما دفع كذلك مبلغ ٧٥ر٣ ملايين دولار لمهر انثى اصيلة ودفع ارة ملايين دولار لمهر شمالي راقص.

وكان المشتري العربي نفسه قد ضرب اكبر رقم قياسي في العام الماضي عندما اشترى مهرا بمبلغ ٢ر١٠ ملايين دولار.

وفي المزاد نفسه دفع مشتر عربي اخر مبلغ ٩٥٠ الف دولار ثمنا لحصان اصيل وكان هذا الشخص قد اشترى في العام الماضي خيولا من السوق الاميركية بمبلغ ٢٠ مليون دولار.

ودفع المشتري العربي الثاني مبلغ ٧٥٠ الف دولار ثمنا لمهر يعتبر شقيقا لبطل السباق الحصان جيرالدين.

كما ابرم العربيان صفقات شراء اخرى تقع اثمانها ضمن ست خانات.

لندن: جرح ١٢ عاملا ورجل شرطة في اعمال عنف جديدة

اصيب ١٢ من عمال الفحم البريطانيين ورجل شرطة بجروح في اشتباك عنيف هو الثالث من نوعه على مدى ثلاثة ايام متوالية، فيما دخل الاضراب يومه العشرين دون بارقة امل تشير الى تسوية قريبة.

وحدثت اعنف الاشتباكات يوم امس قرب مصنع بريطاني لفحم الكوك حيث اتهم ٨٠٠ عامل رجال الشرطة بتصعيد الاشتباكات التي ادت الى جرح رجل شرطة و٦ من العمال.

وقالت الشرطة انها اعتقلت اربعة من العمال المضربين.

وفي شمال بريطانيا اسفرت الاشتباكات مع الشرطة عن جرح ٦ من العمال في اكبر مناجم الفحم باسكوتلندا. كما تجدد التوتر ايضا في احد مناجم لانكشير.

وقالت الشرطة انها تحقق كذلك في حوادث جمع فيها العمال المضربون زملاءهم الذين يحاولون مزاولة العمل.

الوفيات في العالم العربي

الارض المحتلة

ثريا الخليل: الحاج اسماعيل تيم، غزة: محمود احمد سلمان المدهون، باسل موسى عليان، بيت دقو — رام الله: محمد عبدالله داود — ابوداود، رام الله: احمد عميرة — ابو رشيد، الظاهرية: الحاجة امنة الشنيور — ام ماجد، باقة الشرقية — طولكرم: محمد يوسف حوراني.

الاردن

وجيهة مسلم غيث، ابراهيم احمد محمد الصنانى، بدرية نالع الدلقموني، نصرة سعيفان الصويص، صايل عبدالقادر خريسات، بشير سعيد الماردني، طلال رفيق هاشم، سليم عودة السبروجي — ابو عبدالله، عاطف عمر كريم المجالي، شريفة جميل فوزان البقور.

لبنان

نضال حافظ الصمنية، الياس نعمان نعمان، جورج الخوري يوسف نصار، اولغا متري فواز، عزيز يوسف حداد، الحاجة كوثر سليم الانصاري، فهد سليم الدرزي، حبوبة جرجس كرم.

مصر

ثائلة مجدي المانوسي، هنري ارمانيوس، حرم المرحوم محمد مصطفى بسيوني، حرم المرحوم القدس بشاي ابراهيم، حرم المرحوم محمد علي جمال الدين، سهيلة ابوالعنين، وليم حكيم مرجان، الخواجا ثابت مجلي ابراهيم، عثمان مشسر الشعراوي، حرم واصف بشاي التاجر، اليس داود الشماع.

الانتخابات الاسرائيلية وضعت مصير الكبار في أيدي الصغار

شامير يرفض والتجمع يحاول اقناع « المابام » بالتخلي عن معارضته

العمل يدرس التحالف مع الليكود لتشكيل حكومة وحدة برئاسة بيريز

اصبح الاتجاه السائد في الدوائر السياسية الاسرائيلية الان تشكيل حكومة وحدة وطنية ويدرس « العمل » الذي يتزعمه شمعون بيريز « التحالف » مع تكتل ليكود الذي يتزعمه اسحق شامير لتشكيل حكومة وحدة برئاسة بيريز على اساس انه صاحب اكبر مقاعد في الكنيست ، لكن شامير يرفض التنازل عن الرئاسة لصالح بيريز ، وهذه العقبة الرئيسية التي تحول دون الاتفاق بين الحزبين الرئيسيين على تشكيل الوزارة الموسعة .

ويعمل زعماء التجمع على اقناع الجناح اليساري « المابام » للتخلي عن معارضته لتشكيل حكومة وحدة على اساس انها اقل الاضرار ، ولان هذه رغبة الفئات المتحالفة مع « العمل » الذي يحاول كسب تاييد « المابام » وله ٦ مقاعد اذا لم يتخل عن معارضته لتشكيل مثل هذه الحكومة التي تراجع « العمل » عن معارضته لتشكيلها بعد ظهور نتائج الانتخابات باعتبار ان هذا هو السبيل الوحيد لحل الازمة السياسية الاسرائيلية الحالية .

ولم يتخل كلا الحزبين عن محاولاته لتشكيل حكومة ائتلافية . وواصل كل من العمل والليكود جهوده لكسب تاييد كاف من الاحزاب الصغيرة ليتمكن من تشكيل وزارة .

شراكة

وبعد يومين من ظهور نتائج الانتخابات غير الحاسمة اصبح الناطقون باسم « العمل » يقولون انهم يدرسون تشكيل « شراكة » مع الليكود وهي الفكرة التي كان يرفضها بيريز بشدة قبل الانتخابات .

غير أن شمعون بيريز قال « لليونايتدبرس » ان من السابق لاوانه القول ما اذا [illegible] العمل سيختار التحالف مع الليكود . غير ان ثلاثة احزاب حصلت على ٨ مقاعد في الكنيست تطالب بحكومة وحدة وهم عزرا وايزمن وزير الدفاع السابق وزعيم حزب « ياهاد » والحزب الوطني الديني وحزب « اوميتز » الذي يتزعمه ييغال هوروفيتش وزير المالية السابق.

واوضح موشيه شاهال احد « اعمدة » التجمع بان العمل تراجع عن موقفه السابق المعارض لحكومة الوحدة ، وقال « في التفاوض على تشكيل ادارة فان العمل يجب ان ياخذ في الاحتمال تشكيل حكومة موسعة ، ويمكن تسميتها حكومة وحدة ، وذلك بناء على رغبة الشركاء الذين يودون الانضمام اليها » .

وقال يوسف بيلني الناطق باسم بيريز « اننا نركز على تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة بيريز » . واوضح أن التجمع يواجه معارضة لهذه الفكرة من قبل جناحه اليساري المابام الذي يحظى بـ ٦ مقاعد من بين ٤٥ مقعدا حصل عليها العمل الذي اوضح مسؤولون فيه بان محاولات تجري لاقناع المابام بالتخلي عن معارضته هذه . واوضح يوسف ساريد الزعيم العمالي انه لا يستبعد تعاونا بين العمل والليكود لانه يخشى على نظام اسرائيل « الديمقراطي » في المستقبل اذا تمكن الليكود من تشكيل حكومة ائتلافية بزعامته .

وفي القدس المحتلة بحث شامير تشكيل حكومة ائتلافية مع زعماء ٤ احزاب دينية بينها حزب « تحيا » اليميني المتطرف الذي اوضح زعيمه يوفال نيمان عن معارضته لحكومة الوحدة ، وقال انه يفضل حكومة ائتلافية بزعامة الليكود لانه يعتقد بان وزارة الوحدة غير واقعية . واجرى شامير مشاورات مع يوسف بورغ زعيم الحزب الوطني الديني الذي قال انه ابلغ شامير تاييده لتشكيل حكومة وحدة .

وقال بورغ للصحافيين « انه ليس من الواضح من سيترأس هذه الحكومة» غير انه اضاف « اذا نظر لاكبر حزب في الكنيست فانه بذلك يكون بيريز » اما اذا استطاع شامير جمع ٦١ مقعدا فان الرئيس حينذاك سيكلفه بتشكيل الحكومة .

ومن المتوقع ان يتشاور حاييم هيرتزوغ الرئيس الاسرائيلي في الاسبوع المقبل مع ممثلين عن ١٥ حزبا فازوا بمقاعد في الكنيست ، ويجس نبضهم حول الزعيم الاكثر تاهيلا ، لتشكيل الحكومة .

شامير اوضح معارضته لحكومة وحدة برئاسة بيريز وقال انه لن يتنازل عن الرئاسة لصالح خصمه .. وذكر شامير انه لن يتعاون مع الحاخام مائير كاهانا حتى ولو كان صوته الوحيد الذي سيؤمن له اغلبية في الكنيست .

الضفة وغزة : تشاؤم وقلق

القدس المحتلة — افب — استقبل عدد كبير من شخصيات الضفة الغربية وغزة نتائج الانتخابات بخيبة امل واضحة وقلق وتشاؤم عميق .

وصرح بسام الشكعة عمدة نابلس المخلوع بان شيئا لم يتغير « ما عدا الاتجاه الواضح لدى الناخبين نحو اليمين وظهور التشكيل العنصري للحاخام مائير كاهانا على الساحة السياسية » . واضاف الشكعة ان انتخاب زعيم حزب « كاخ » الذي دعا غداة الانتخاب الى طرد جميع العرب من اسرائيل يثبت ان المجتمع الاسرائيلي اشد ميلا الى التطرف والتزمت الوطني . وصرح الياس فريج عمدة بيت لحم بان النتائج غير مشجعة على الاطلاق .

وذكر مصطفى النتشة عمدة الخليل المخلوع أن الكنيست لن يمثل لشيء. وقال أن « النتائج لا تؤدي الى الانفتاح على السلام وظهور حزب كاخ امر يؤسف له » .

واكد هنا الاطرش عمدة بيت ساحور « انني لست متفائلا على الاطلاق ». وبرر موقفه بقوله « ايا كانت الحكومة التي ستشكل فلن تكون ابدا قوية بما فيه الكفاية لكي تتخذ قرارات تفرض نفسها لفك جمود الموقف السياسي وبدء الانسحاب من الاراضي المحتلة ».

واعرب رشاد الشوا عمدة غزة السابق عن « تحرره من الوهم » وقال « سواء كانت كتلة ليكود او حزب العمل فانه فيما يتعلق بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني لا فرق بين الاثنين». ويعتقد مدير تحرير مجلة « الطليعة » الفلسطينية ان نتائج الانتخابات « ستكون دون شك خطيرة بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وغزة » .

● كاهانا على اكتاف مؤيديه احتفالا بانتصاره . (ي.ب — راديو)

واشنطن : المفاوضات أصبحت "أمنية يائسة" والمغامرات العسكرية في المنطقة واردة

واشنطن — رويتر — اثارت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية قلقا في الولايات المتحدة بسبب دخول اسرائيل في فترة طويلة من الشلل الحكومي ، ورغم جهود الخارجية الاميركية حتى تبدو متفائلة فان بعض المحللين الاميركيين يخشون ان يؤدي استمرار عدم الاستقرار الى زيادة المخاطر في الشرق الاوسط .

وقد يؤدي الى تصعيد المغامرات العسكرية .

وقال روبرت نيومان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الخاص « انا لا اتنبا بحرب ولكن الاتجاهات قد تصبح خطيرة جدا » .

وقال نيومان سفير الولايات المتحدة السابق في المغرب وافغانستان والسعودية لرويتر « قد يخلص بعض العرب الى ان اسرائيل ضعيفة الان ».

ووصف عجز حزب « ليكود » الحاكم بزعامة اسحق شامير وحزب العمل المعارض بزعامة شمعون بيريز عن خلق هيمنة سياسية « قصة اسرائيلين » .

وقال « ان البلاد تكاد لا تحكم » .

وقال احد المسؤولين « اعتقد انه من وجهة نظر اسرائيل فان نتيجة حاسمة كان من المرغوب فيها بالتاكيد » .

واضاف « ان برلمانا لا توجد فيه اغلبية يخلق قدرا معينا من الشلل الى حين تسوية الاوضاع وهذا قد يستغرق عدة اسابيع » . وقال المسؤول ان موقف واشنطن التفاوضي الاساسي في الشرق الاوسط لا يزال في اطار مبادرة الرئيس ريغن للسلام المعلنة في سبتمبر ٨٢ . وقال احد المسؤولين « من الواضح اننا نؤيد مفاوضات مبكرة » .

يائسة

وقال المحللون من خارج الحكومة ان المازق الاسرائيلي وانشغال الادارة الاميركية بانتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل جعلا من الرغبة في مفاوضات مبكرة « امنية يائسة » .

ولم يستبعد المحللون امكانية تشكيل حزب العمل لائتلاف ولكن معظمهم قالوا ان ائتلافا لليكود اكثر ضعفا يبدو مرجحا في هذه المرحلة .

وقال روبرت ليبر من جامعة جورجتاون « هناك مجازفة كبيرة فيما يتعلق بحكومة يتم تشكيلها مع رفاق سياسيين شاذين حيث ان مجال مناورتها سيصبح ضيقا جدا وسيكون من الصعب عليها طرح مبادرات في مجالي السياسة الخارجية والداخلية » ولكن ليبر حذر من التفكير في ان محنة اسرائيل السياسية تشير الى ضعف عسكري . واضاف : « في حرب دفاعية استراتيجية اعتقد ان الاجماع الاسرائيلي سيظل صلبا » .

غباء

صحيفة « واشنطن بوست » قالت انه كان من الغباء منذ البداية التوقع بان يرضي الناخبون الاسرائيليون الولايات المتحدة وجعل الانتخابات استفتاء لادانة سياسة الليكود ازاء الضفة الغربية . واوضحت انه لا يمكن انكار ان واشنطن تشعر بخيبة امل كبيرة نتيجة للانتخابات الاسرائيلية .

من يخلف بيريز

اصبحت دوائر حزب العمل تتحدث بصورة جدية عن خلف لزعامة بيريز ورغم ان المصادر اشارت الى انه من السابق لاوانه التكهن باسماء الشخصيات التي قد تخلف بيريز فقد ذكرت كلا من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسبق واسحق نافون الرئيس الاسرائيلي السابق والجنرال السابق مردخاي غور كابرز مرشحين .

ورجحت المصادر ان يتخلى بيريز عن الزعامة في حالة فشله في تشكيل حكومة ائتلافية .

غالي « مؤمن » بحل القضية الفلسطينية مع الليكود

يرى بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية امكانية التفاوض مع ليكود وقال معلقا على نتائج الانتخابات انه يؤمن بامكانية التوصل الى حل للقضية الفلسطينية بالتفاوض مع حكومة لتكتل الليكود . واضاف انه يجب عدم نسيان ان مصر توصلت عام ٧٩ الى معاهدة سلام مع حكومة الليكود . وكان غالي يتحدث في مقابلة اجراها معه مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في القاهرة .

مستشار عرفات : اسرائيل ستلجأ إلى الحرب
عمان : التطرف سيسود المنطقة

قال السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات ان اسرائيل ستلجا الى الحرب بسبب نتائج الانتخابات غير الحاسمة . وقال « ان على المرء توقع عودة الى مبادىء الحرب » . واضاف في حديث لصحيفة الراي الاردنية : ان على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية دراسة ما حدث على ضوء هذه الانتخابات والبدء في محادثات جادة وصبورة لبلورة تصور موحد للمجابهة المقبلة سياسيا وعسكريا وطرح هذا التصور على العرب وتحويله الى خطة عربية واحدة .

طاهر المصري وزير الخارجية الاردني قال أن الفئات الاسرائيلية المتطرفة ستكون صاحبة اليد العليا والنفوذ من الان في السياسات الاسرائيلية نتيجة للانتخابات . وقالت ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية في تصريح للصحيفة ذاتها ان النتائج تثبت ان اسرائيل بدات بدفع ثمن سياستها العدوانية بعد بعثرة مجتمعها السياسي .

رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني قال : ان نتائج الانتخابات لا تعني لبنان غير انه اشار الى ان النتائج تثبت ان المجتمع الاسرائيلي منقسم على نفسه بشكل حاد . واضاف : ان ما يعنينا هو انسحاب الاسرائيليين من لبنان باسرع وقت ممكن .

وفيما اعربت الصحف المصرية عن خيبة امل ازاء النتائج طالبت سوريا الدول العربية بالتخلي عن اماني التوصل الى سلام مع اسرائيل وتحدثت الصحف السورية عن « خيبة أمل عرب الاستسلام » من نتائج الانتخابات الاسرائيلية .

واعتبرت الصحف الاردنية نتائج الانتخابات انتصارا للحقد والكراهية . موضحة ان الكيان الصهيوني قائم على الارهاب وان العقيدة المجنونة التي تحكم هذا الكيان هي عقيدة القتل والتوسع والحقد .

الشاذلي القليبي أمين عام جامعة الدول العربية قال ان اي حكومة اسرائيلية تشكل ستمضي في سياسة القوة التي ظلت تمارسها اسرائيل حتى الان .

لندن

الخارجية لا تعلق وهاو يزور تل أبيب

رفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على نتائج الانتخابات الاسرائيلية وقال ناطق بلسان الوزارة « انه ليس من سياستنا الادلاء بتصريحات حول الشؤون الداخلية في الدول الاخرى » . غير ان المصادر البريطانية قالت ان جيفري هاو وزير الخارجية « حريص » على زيارة اسرائيل في اقرب فرصة ممكنة مشيرة الى انه كان يعتزم زيارة الدولة اليهودية في وقت ما . اما دون كوتكافون رئيس مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال البريطاني فقد وصف نتائج الانتخابات بانها « مخيبة للامال » واضاف « انه لامر محزن جدا ان يحقق حزب العمل الاسرائيلي المعارض نصرا حاسما في الانتخابات » الصحف البريطانية قالت « ان اسرائيل اليوم هي دولة منقسمة على نفسها واتضح هذا الانقسام منذ تسلم الليكود السلطة تحت زعامة مناحيم بيغن عام ١٩٧٧ ، ودعت هذه الصحف الى تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من المازق الحالي في الكيان الصهيوني .

بيروت : إقرار خطة الغاء خطوط التماس

بيروت — الوكالات — اقرت حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية خطة امنية جديدة لالغاء خطوط التماس كلية من بيروت .

وقال رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي أن وحدات من اللواء الخامس المنتشر في المنطقة الشرقية من بيروت ووحدات من اللواء السادس المنتشر في الغربية ستدمج في لواء واحد لالغاء خطوط التماس ونشره في المنطقة لازالة المظاهر المسلحة نهائيا وفتح المعابر وازالة السواتر الترابية .

ولمح كرامي الذي كان يامل بتوسيع الخطة الامنية لتشمل الشوف وعاليه هذا الاسبوع الى ان العملية ارجئت مدة اسبوع على الاقل . وابلغ الصحافيين بعد اجتماع عقدته حكومته وحضره قائد الجيش العماد ميشيل عون ان مجلس الوزراء سينتهي من دراسة الخطة الامنية للجبل والبدء بتنفيذها في اجتماعه الاسبوعي المقبل .

وقال كرامي الذي سيزور دمشق اليوم ردا على سؤال عن المواضيع التي سيبحثها خلال الزيارة : ان العلاقات بين لبنان وسوريا هي علاقات مميزة وتنبع من واقع البلدين اللذين يعتبران توأمين ، ومن هنا الاهتمام السوري بقضية لبنان وعلاقة لبنان الشقيق مع سوريا .

واضاف : ان المصلحة المشتركة تحتم التداول والتشاور في كل ما يتعلق بهذه المصلحة المشتركة ، ومن هنا حرصت على ان اقوم بهذه الزيارة لاطلع الاشقاء في سوريا وعلى راسهم سيادة الرئيس حافظ الاسد على كل ما هو حاصل في ساحتنا ولتعميم كل ذلك ولنطلع على ما يجري من حولنا وفي المنطقة لان العلاقات تفرض مثل هذا التقييم وهذا التصور .

● من جهة ثانية يغادر الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية فؤاد الترك بيروت اليوم الى تونس لتمثيل لبنان في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيمهد لعقد قمة عربية في سبتمبر .

قصف موقع اسرائيلي في البقاع

قالت مصادر عسكرية في تل ابيب ان موقعا اسرائيليا في البقاع تعرض لقصف بالاسلحة الرشاشة . واضافت ان النيران على الموقع الواقع في كفار كوك اطلقت من الاراضي التي تسيطر عليها القوات السورية. وذكرت المصادر انه لم تقع اصابات بين الجنود الاسرائيليين الذين ردوا على النار بالمثل .

من جهة ثانية حلق طيران حربي اسرائيلي فوق بيروت مخترقا حاجز الصوت مما ادى الى تحطيم الواجهات الزجاجية لبعض المحلات التجارية .

مقاطعة تونسية للطيران المصري واللبناني

تونس — كونا — قرر الاتحاد العام التونسي للشغل هنا امس مقاطعة شركتي مصر للطيران وطيران الشرق الاوسط اللبنانية .

وقال بيان اصدره الاتحاد ان سبب المقاطعة يعود الى اقدام الشركتين على طرد موظفين تعملان لديهما بشكل وصف بانه « تعسفي » .

تشاد : أول تعديل حكومي في عهد حبري

اجرى الرئيس التشادي حسين حبري امس الاول تعديلا حكوميا اتسم بتغييرات كبيرة في الحقائب الوزارية وخروج وزيرين ، يعتبر الاول من نوعه .

وشغل منصب وزير الخارجية جوارا لاسو الذي كان وزيرا للتعليم العالي والبحث وشؤون المنح الدراسية . والجدير بالذكر ان حقيبة الخارجية ظلت شاغرة منذ وفاة وزير الخارجية السابق ادريس مسكين في ظروف غامضة في مطلع العام الحالي .

وبمقتضى التعديل الجديد عين الطاهر جنياسو وزير الداخلية السابق في وزارة الثروة الحيوانية خلفا للصحافي السابق ادم موسى سيف الذي اصبح وزيرا للاقتصاد في التعديل الجديد .

واصبحت السيدة فاطمة كيمتو وزيرة للشؤون الاجتماعية وكانت تشغل منصب سكرتيرة الدولة لتحسين احوال المراة في الحكومة السابقة .

وبقي عدد كبير من الوزراء الجنوبيين في الحكومة الجديدة ، كما دخلها وزير جنوبي جديد وهو الكابتن « نديلنوفي » الذي عين وزير دولة لشؤون الدفاع .

وخرج من الحكومة دوبانغار دوربيم وزير العمل وتحسين احوال المراة السابق ، وتوناكوليباسيا وزير السياحة السابق .

رسالة بيروت

اتفاق مع واشنطن لتحديد طرق تحرير الجنوب خلال فترة تستمر حتى مطلع سبتمبر

بيروت — القبس

كشفت مصادر وزارية للقبس في بيروت مع متابعة عمليات الانتخابات الاسرائيلية عن شبه اتفاق مبدئي وشفهي تم مع الولايات المتحدة الاميركية على اعطاء اللجنة العسكرية اللبنانية التي شكلها مجلس الوزراء لتحديد امكانات وطرق تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي دون الارتباط باتفاقات سياسية مشابهة لاتفاق ١٧ مايو الملغى فترة تمتد حتى مطلع شهر سبتمبر المقبل على اقل تقدير قبل ان تحدد هذه اللجنة ، بدعم من الولايات المتحدة الاميركية ، الطريقة التي ستعتمد للتفاوض مع اسرائيل على كل جوانب عملية الانسحاب .

ويبدو من خلال معلومات هذا المصدر الوزاري التي اعطيت للقبس ان الولايات المتحدة الاميركية التي كانت ترغب في ان تفسح المجال امام الاسرائيليين لتحديد شكل الحكم المقبل لبلادهم ، حصلت على ضمانات مبدئية من القيادات الاسرائيلية بعضها في الحكم وبعضها معارض بوجوب العمل على فتح باب التفاوض مع لبنان بالطرق التي لا تحرج الحكومة اللبنانية ، وبالاساليب العسكرية البعيدة عن الاتفاقات السياسية المفروضة . ولكن ضمن شروط اسرائيلية محددة بعضها وارد اصلا في اتفاق « ١٧ مايو » ، شرط ان توافق الحكومة اللبنانية بقرار يتخذه مجلس الوزراء على اعتبار كل هذه الاتصالات التي ستجري عبر اللجنة العسكرية التي شكلها لبنان بمثابة فرع من فروع المفاوضات المباشرة ولكن ضمن الاطار العسكري.

وقد طرحت اسرائيل على ما يبدو ضمن المشاورات الجارية حول هذا الموضوع مشروعها القديم الذي كان قد رفضه لبنان مرارا في الماضي وهو القاضي بتكليف قائد الجيش اللبناني بصورة شخصية ورئيس الاركان الاسرائيلي في المقابل وضابط كبير من الامم المتحدة بالجلوس الى مائدة المفاوضات والاشراف على كل الترتيبات العسكرية المتعلقة بالجلاء اذا كان لبنان يريد فعلا ان يحرر اراضيه الجنوبية من الاحتلال الاسرائيلي .

وتتذرع اسرائيل عبر طرح مثل هذا التصور بالقول ان التجربة التي مرت بها لجنة الهدنة المشتركة في تطبيق اتفاق الهدنة الموقع منذ عام ١٩٤٦ ، والذي تتنصل منه اسرائيل اليوم دلت على ان المستوى الصغير للضباط الذين يمثلون البلدين في هذه اللجنة كانت من بين اهم الاسباب التي عطلت كل القرارات العسكرية التي كان يمكن لها فيما لو كانت مختلفة عما هي عليه ان تؤدي الى تفادي التكايس من الثغرات الامنية في الجنوب .

ويشترط الاسرائيليون ايضا ، ولكن بصورة غير رسمية مقابل الجلوس الى مائدة المفاوضات العسكرية مع لبنان لتحقيق الجلاء ان يبادر لبنان ومجلس الوزراء بالذات الى اتخاذ قرار بالغاء اتفاقية القاهرة المعقودة بين لبنان والفلسطينيين منذ عام ١٩٦٩ وان يقر المجلس النيابي مبدأ الغاء هذه الاتفاقية .

ويعترف الاسرائيليون كما تقول مصادر وزارية بان اتفاقية القاهرة قد الغيت او سقطت عمليا على الارض بمجرد اجتياح الجيش الاسرائيلي للبنان وخروج قيادة المقاومة الفلسطينية من بيروت وطرابلس ، الا انهم يعتبرون ان وجود هذا النص بصفته الشرعية الى اليوم يعطي المباحثات المحتملة بين لبنان والفلسطينيين او بين لبنان والدول العربية فرصة العودة الى تطبيق بعض بنود اتفاقية القاهرة ، اضافة الى انه يعتبر عقبة في نظر اسرائيل في موضوع البحث في ترتيبات امنية ثابتة او في احياء لجنة الهدنة المشتركة التي لا تزال اسرائيل ترفضها حتى اليوم .

ويتخوف بعض الوزراء في لبنان من ان تكون اسرائيل مقدمة على مناورة سياسية جديدة من اجل تبرير استمرار وجودها في الجنوب .. ويؤكدون ان المعلومات والتقارير الخاصة الواردة الى مجلس الوزراء اللبناني تدل على ان الاسرائيليين في عهد حكومة الليكود كانوا وما زالوا يصرون على البقاء في الجنوب ، وان هناك معلومات تؤكد انهم قرروا الاحتفاظ بقطعة من الجنوب تمتد على طول مجرى نهر الليطاني ، وانهم يفرضون شروطا اقتصادية لاستثمار مياه هذا النهر ويعرضون مشروعا كان قد عرض في الخمسينات على لبنان للاشتراك معه في استثمار مياه الليطاني وفق تصور مشروع جونسون الاميركي المعروف .

مجرد حلم

المهم ان الرئيس رشيد كرامي قال في اتصال خاص ان لبنان اسند الى اللجنة العسكرية التي شكلها مهمة البحث في كيفية تحرير الجنوب وان الاتصالات لا تتركز على اميركا فقط ، بل هي تشمل الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الغربية من اجل مساعدة لبنان على تحرير ارضه دون ارتباطات سياسية .

واشار الرئيس كرامي الى زيارة الوزير نبيه بري الى موسكو وقال انها تندرج في اطار الاتصالات التي تجري مع الدول الكبرى لدعم الموقف اللبناني الهادف الى التحرير دون الارتباط باي اتفاق سياسي .

واكد الرئيس كرامي في الحديث الخاص انه اذا كان هناك من يحلم باعادة لبنان عبر فرض المواقف عليه الى اطار اتفاق ١٧ مايو الملغى او الى اي صيغة مفاوضات ثنائية مع اسرائيل يكون عليه ان يدرك ان هذا مجرد حلم لا يمكن ان يتحقق بعد ان اثبتت التجربة استحالة خروج لبنان على خطه المبدئي المرتبط بالقضية العربية وبالمصير العربي المشترك .

والمح الرئيس كرامي في حديثه ايضا الى ترتيبات امنية او صيغة محددة يجري اعدادها الان لعرضها على الدول الكبرى ، فانه يامل كما قال ان يتمكن من التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين بشكل غير مباشر عبر اللجنة العسكرية التي يمكن ان تكون في حد ذاتها صورة مكبرة للجنة الهدنة قبل مطلع شهر سبتمبر المقبل على ابعد تقدير .

خطاب ٢٣ سبتمبر

من ناحية اخرى تقول اوساط الرئيس أمين الجميل حول الموضوع نفسه ان الرئيس الجميل يبدو وكانه مؤمن او واثق من انه قد يقدم الى اللبنانيين في خطابه الذي سيوجهه في ٢٣ سبتمبر المقبل ، ذكرى تسلمه رئاسة الجمهورية حلولا وتصورا شاملا لكيفية تحرير الجنوب ، وان هذه القضية لا تقتصر على الاسرائيليين وحدهم ، بل ان الاتصالات تجري أيضا مع السوريين لتحديد امكانات التراجع السوري من بعض المواقع بغية توسيع نطاق الخطة الامنية اللبنانية التي يهدف الحكم الى شمولها لمختلف المناطق اللبنانية بشكل تدريجي من الان وحتى منتصف العام المقبل على ابعد تقدير .

طرابلس : الاشتباكات تجددت .. ثم هدأت

بيروت — كونا — هدات ظهر امس حدة الاشتباكات التي كانت قد تجددت في الصباح في طرابلس العاصمة الاقليمية للشمال لبنان بين تنظيمين محليين احدهما موال لسوريا والاخر معارض لها .

وذكرت تقارير امنية وردت من عاصمة الشمال ان الاشتباكات التي اندلعت في الصباح استمرت لعدة ساعات متواصلة على طول محاور القتال واستعمل فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة كما ادت الى وقوع اصابات جسيمة في صفوف المواطنين الذين اكتظت بهم مستشفيات المنطقة.

واشارت التقارير الى انه على الرغم من توصل هيئة التنسيق الشمالية الى وقف اطلاق نار بين مسلحي الحزب الديمقراطي العربي الموالي لسوريا ، ومسلحي « حركة التوحيد الاسلامية » فان رصاص القنص لا يزال يدوي بوضوح في ارجاء المدينة .

ولا تزال الاسواق والمحلات التجارية مقفلة فيما يبدي المواطنون حذرا شديدا اثناء تجوالهم في الاحياء المقابلة لاماكن سكنهم .

وجاء وقف اطلاق النار ثمرة اجتماع موسع حضره اضافة الى فريقي النزاع هيئة التنسيق الشمالية التي يتراسها رئيس بلدية طرابلس عشير الداية وشخصيات محلية اخرى .

حرب الخليج

طهران : مظاهرات معادية للحكم

مدريد : طرد دبلوماسي ايراني لعلاقته بالارهاب

اكد العراق مجددا استعداده للتعاون بشكل كامل مع لجنة المساعي الاسلامية الحميدة واية منظمة دولية تسعى لانهاء الحرب .

صحيفة « الثورة » العراقية قالت ان « اية منظمة دولية تسعى بصورة جدية ونزيهة لانهاء الحرب عليها ان تضع في اعتبارها الفروق الجوهرية بين موقف النظام الايراني الرافض للسلام وموقف العراق المؤمن بالسلام.

واضافت انه ليس من الموضوعية ان يساوى بين موقف العراق وموقف ايران وان توجه نداءات السلام لايران والعراق معا واكدت على ان العراق قد تعاون واستجاب لكل بادرة للسلام ولكن ايران وحدها هي التي ترفض السلام ولا تريد مغادرة مواقع الشر والحرب .

واشارت الصحيفة الى استعداد العراق وتعاونه الكامل مع لجنة المساعي الاسلامية وبينت ان النظام الايراني مازال على مواقفه المتشنجة من المساعي والوساطات الدولية لانهاء الحرب .

وكان الرئيس الايراني علي خامينئي قد كرر امس الاول موقف بلاده الرافض للمبادرات الدولية لتسوية الحرب ، وقال امام مجموعة من الحرس الثوري ان ايران لن تتفاوض مع العراق .

تظاهرات في طهران

« اليونايتدبرس » قالت ان تقارير وصلت الى العاصمة التركية انقرة من طهران افادت بحدوث عدة تظاهرات في شوارع طهران منذ يوم الجمعة الماضي مؤيدة ومعارضة للنظام الايراني .

واضافت ان امراة في العاصمة الايرانية ابلغت اصدقاءها في انقرة عبر الهاتف عن حدوث تظاهرات يوميا تقريبا منذ وصولها الى طهران .

ونسبت الوكالة اليها القول : ان بعض هذه التظاهرات تندد بسياسة النظام بعبارات لاذعة .

واوردت هذه المراة عن وزير الداخلية الايراني ناطق نوري قوله للتلفزيون الايراني : باننا لن نقحم انفسنا في هذه التظاهرات ، وسنلتزم الهدوء طالما لم تؤد الى انتهاكات .

من جهة اخرى اشترك حوالي ٢٠ الف ايراني صباح امس في مظاهرة نظمتها السلطات الايرانية في طهران من اجل الزام النساء بالزي الاسلامي وكانت صيحات هؤلاء المتظاهرين « الموت للنساء اللائي لا يلتزمن بالزي الاسلامي » .

وافادت شهادات متطابقة بانهم هاجموا عدة نساء لم تكن ملابسهن تتطابق مع مواصفات الزي الاسلامي ، واصيبت عدد منهن باصابات خطيرة .

وقد هاجم المتظاهرون ايضا رجالا كانوا يحاولون الدفاع عن هؤلاء النساء .

طرد دبلوماسي ايراني

الحكومة الاسبانية قررت امس طرد دبلوماسي ايراني لاتصاله باربعة ايرانيين اعتقلتهم الشرطة الاسبانية امس الاول في مدريد وبرشلونة كانوا يخططون لاعمال ارهابية ضد عدة شخصيات .

المصادر الصحفية أوضحت نقلا عن مصادر الشرطة الاسبانية ان الدبلوماسي الذي تقرر طرده اليوم هو المسؤول الثقافي بالسفارة الايرانية .

في بومبي ذكر مسؤول في الادارة العامة الهندية للملاحة الهندية ان الادارة اصدرت تعليمات بحصول السفن الهندية المبحرة الى الخليج على موافقة مسبقة .

« فرانس برس » قالت ان ربان سفينة بضائع يونانية رفضت اوامر اصحابها بالابحار الى ميناء بندر عباس الايراني .

ويؤكد ربان السفينة انه غادر منطقة جزيرة « خرج » التي تتعرض للقصف الى البحرين من اجل انقاذ السفينة وطاقمها وشحنة زنتها ١٦ الف طن حملتها السفينة من جزيرة « مان » البريطانية .

● ناقلة البترول الكويتية « بحرة » غادرت حوض دبي الجاف بعد اصلاحها وهي في طريقها الى احد الموانىء العربية لنقل البترول الى جهة غير معلومة .

القليبي في ليبيا

طرابلس — واغ — وصل السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الى طرابلس امس في زيارة لليبيا تستغرق عدة ايام .

وقال السيد القليبي في تصريح لدى وصوله بان زيارته لليبيا تاتي في نطاق التشاور في مبادرة الرئيس الليبي معمر القذافي مع قادة الدول العربية لتنظيم المواجهة العربية الناجعة امام تفاقم العدوان الصهيوني وكذلك تعزيز العمل العربي المشترك .

بغداد تمتدح موقف موسكو

موسكو — كونا — قيم وزير العدل العراقي منذر ابراهيم تقييما عاليا الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي في ايجاد تسوية سياسية عادلة للنزاع الايراني العراقي .

وقال السيد ابراهيم الذي تراس وفد اتحاد الجمعيات العراقية للصداقة مع البلدان الاجنبية لمناسبة ايام الصداقة السوفيتية العراقية التي افتتحت في عاصمة جورجيا السوفيتية تبليسي « اننا ممتنون للاتحاد السوفياتي لمساعدته النزيهة للعراق في تطوير اقتصاده » .

سمارانش: للمرة الثالثة على التوالي

صورة باهتة للأولمبياد بسبب السياسة

لوس انجلوس — افب — ندد خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الدولية الاولمبية بشدة بتدخل السياسة في الالعاب الاولمبية خلال حديث القاه مساء امس الاول في شندلر بافيون



● خوان انطونيو سمارانش

بلوس انجلوس وذلك لمناسبة الافتتاح الرسمي للدورة ٨٨ للجنة الدولية الاولمبية .

وقد اوضح سمارانش ان صورة الالعاب الاولمبية باهتة للمرة الثالثةعلى التوالي وذلك لاسباب سياسية بحتة وقال ان هذا الموقف « مرفوض تماما ». وذلك لان هذا الموقف يلحق الضرر باللاعبين اذ قلما تؤخذ الاراء في الاعتبار ، ثم لان هذا لن يؤدي الى تسوية التوترات الدولية .

وقال « ان من واجبنا ان نناضل بشدةلاقناع المسؤولين في العالم بان اتخاذ الرياضة كضمان لاهداف سياسية يؤدي فقط الى انشاء مصادر نزاع جديدة . « فسنفقد نهائيا احدى الفرص الكبرى التي تتاح لنا » . واضاف قائلا نحن نلتقي على طريق الصداقة والسعي الى التفاهم المتبادل.

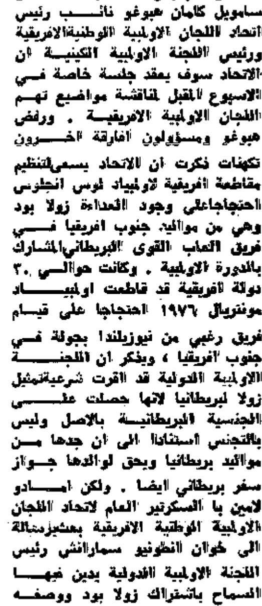
وقال رئيس اللجنة الدوليةالاولمبية ان مستقبل الجنس البشري يتوقفعلى هذا الامر وليس فقط مستقبل الالعاب الاولمبية ، وأردف انه يتعين الاعتراف بالحركة الاولمبية كحركة اولمبية فحسب اي كجهاز مفيد نافعلا شانله بالسياسة كما يتعين على الجميع احترامقواعدها والالتزام بها .

وذكر ان المهمة الاساسيةللجان الوطنية الاولمبية هي ان تتكفل بالرياضيين وتضمن تمثيلهم اللائق في الالعاب . ومن ناحية اخرى ثار سمارانش ضد عمليات الافساد التي تمس الرياضة العالمية . وناشد الجميع دعم التربية المعنوية والذهنية عن طريق الرياضة للتصدي لاستفحال المخلفات واعمال العنف والغش التي ترتكب على المستوى الفردي او بصورة منظمة .

خلاف أفريقي في لوس انجلوس :

اجتماع خاص للجان الأولمبية الوطنية الأفريقية

لامين با يدين السماح باشتراك زولا بود



لوس انجلوس — ا.ب — اعلن ساموپل كامان هيوغو نائب رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنيةالافريقية ورئيس اللجنة الاولمبية الكينية ان الاتحاد سوف يعقد جلسة خاصة في الاسبوع المقبل لمناقشة مواضيع تهم اللجان الاولمبية الافريقية . ورفض هيوغو ومسؤولون افارقة اخرون تكهنات ذكرت ان الاتحاد يسعىلتنظيم مقاطعة افريقية لاولمبياد لوس انجلوس احتجاجاعلى وجود العداءة زولا بود وهي من مواليد جنوب افريقيا في فريق العاب القوى البريطانيالمشارك بالدورة الاولمبية . وكانت حوالي ٣٠ دولة افريقية قد قاطعت اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ احتجاجا على قيام فريق رغبي من نيوزيلندا بجولة في جنوب افريقيا ، ويذكر ان اللجنة الاولمبية الدولية قد اقرت شرعيةتمثيل زولا لبريطانيا لانها حصلت على الجنسية البريطانية بالاصل وليس بالتجنس استنادا الى ان جدها من مواليد بريطانيا ويحق لوالدها جواز سفر بريطاني ايضا . ولكن امادو لامين با السكرتير العام لاتحاد اللجان الاولمبية الوطنية الافريقية بعثبرسالة الى خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية يدين فيها السماح باشتراك زولا بود ووصفه « خرق غير مقبول للقواعد الاولمبية » ورفض لامين الاجابة على اسئلة



● لامين با

● زولا بود

الصحافيين حول الهدف من عقد الاجتماع يوم ٣٠ يوليو اي بعد بداية الدورة الاولمبية بيومين .

اما هيوغو فقال للصحافيين : لقد جئنا الى هنا لاننا نريد الاشتراك في العاب عظيمة تسمى الاولمبياد ولن نسمح لاي احد بابعادنا عن هذا الهدف ويعارض هيوغو بشدة اي اقتراح او دعوة من لامين با او غيره من المسؤولين الرياضيين الافارقة بمقاطعة جديدة للدورة الاولمبية ، كذلك اعلن عبد الله محمد السكرتير العام للجنة الاولمبية الصومالية معارضته التامة لاي مقاطعة اولمبية ويتفق معه في ذلك مباسي ميراهفي رئيس اللجنةالاولمبية في بتسوانا ، وقال صديق حسين السكرتير العامللجنة الاولمبية السودانية « ان الناس قد سئمت من المقاطعة ».

كما اكد ديفيد شيانغوي رئيس اللجنة الاولمبية في مالاوي وايرنست ماتكو فوبسو الرئيس الفخري للجنة الاولمبية في الكاميرون معارضتهما الشديدة لاية حركة تدعو لمقاطعة افريقية لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس .

المؤتمر العلمي الأولمبي في أيوجين :

الألعاب الأولمبية معرضة لتأثيرات هدامة

اقتراح بمنع اقامة الألعاب بالمدن الروسية والأميركية

اوريغون — ا.ب — يرى المشاركون في المؤتمر العلمي الاولمبي المقبل في مدينة ايوجين بولاية اوريغون ان دورة الالعاب الاولمبية كاي حدث رياضي عالمي معرضة لتاثيرات سياسية هدامة وليس هناك طريقة لتحاشيها .

وكان المشاركون بالمؤتمر يناقشون بحثا بعنوان استخدام الالعاب الاولمبية كاداة في السياسة الوطنيةوالخارجية. ولم يعرض البحث سوى عدد قليل من الحلول لمنع المقاطعة السياسية المتكررة للدورة الاولمبية ، ولم يؤمن احد من المشاركين بان الاقتراح باقامة الاولمبياد في مقر دائم باليونان هو الحل .

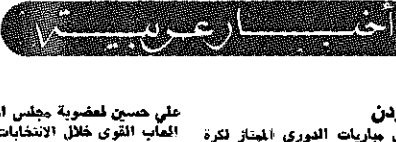
وقال اوغست كيرش نائب رئيس اللجنة الاولمبية لالمانيا الغربية ان اليونان مركز خطر للصراع السياسي وان اقامة الالعاب الاولمبية هناك سوف يجعلها روتينية متكررة ، واقترح زينارد رايت مدير المعهد الرياضي الاسكتلندي اختيار سلسلة من المدن يكون فيها التاثير السياسي في ادنى حدوده ليقام فيها الاولمبياد بالتناوب مع استبعاد مدن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من تنظيم الدورة.

المندوب السوفيتي لم يحضر.

وقد تركزت المناقشات في جلسة مساء الاثنين على قرار الاتحاد السوفيتي عدم الاشتراك في الدورة الاولمبية الصيفية بلوس انجلوس ومع انه كان مقررا اشتراك المندوب السوفيتي بالمناقشات الا انه لم يحضر، ولكن ايديلفريد بوغيل المسؤول بوزارة الرياضة الالمانية الشرقية اصر على القول بان بلاده وبقية دول الكتلة الشرقية لا تقاطع الاولمبياد ولكن انسحبت احتجاجا على خرق الميثاق الاولمبي من قبل اللجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس .

واضاف بوغيل ان قرار عدم الاشتراك ليس انعكاسا لسياسة خارجية كما كانت المقاطعة التي قادتها الولايات المتحدة لاولمبياد موسكو ١٩٨٠ احتجاجا على التدخل السوفيتي في افغانستان ، والا استخدم السوفيت وحلفاؤهم حادث غزو غرينادا وتلغيم موانىء نيكاراغوا كاسباب لعدم الاشتراك بالدورة .

واشار المسؤول الالماني الشرقيالى ان قرار بلاده بعدم الاشتراك باولمبياد لوس انجلوس لم يكن نتيجة لضغوط من الاتحاد السوفيتي .



أخبار عربية

● الاردن

● ضمن مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم .. اقيمت مباراتان بين الوحدات والقوقازي ، وعمان وعين كارم .. انتهت المباراة الاولى بفوز الوحدات على القوقازي ١ — صفر ، احرز هدف المباراة عفيف مسعد بضربة راس اثر كرة مرفوعة من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء رفعها بكر جمعة ، وانتهت المباراة الثانية بالتعادل بين عمان وعين كارم ١ — ١ ، احرز هدف عمان ابراهيم سعدية وتعادل عاطف لعين كارم .

● اقيمت اول امس مباراتان ضمن المجموعة الاولى لبطولة كاس الاردن لكرة اليد على صالة قصر الرياضة بمدينة الحسين للشباب ، واسفرتا عن فوز السلط على البقعة ٣٢ — ٢٠ وصور باهر على يرموك عمان ٢٤ — ١٨ .

● نبيل التلي وحسين ابو غليث نجما كرة القدم بنادي الجزيرة ، عادا للتدريب مع فريقهما استعدادا للقاء الزمالك في اغسطس المقبل .. المعروف ان اللاعبين شفيا من اصابتيهما اللتين لحقت بهما الموسم الماضي .

● الامارات

● رشح النادي الاهلي الرائد محمد علي حسين لعضوية مجلس ادارة اتحاد العاب القوى خلال الانتخابات الجديدة، المعروف ان محمد علي كان يشغل منصب مدير المنتخبات الوطنية وقدم استقالته منذ فترة طويلة .

● بدأ تدريب منتخبي الشباب والناشئين للكرة الطائرة بصالة نادي العين بحضور ١٨ لاعبا من اصل ٣٧ لاعبا تم اختيارهم للمعسكر استعدادا لبطولة مجلس التعاون للناشئين في الفترة من ٢٨ اغسطس الى ٣ سبتمبر المقبل ، والبطولة الاسيوية الثانية للشباب التي ستقام بالسعودية خلال اكتوبر المقبل .

● وجه اتحاد كرة السلة الدعوة الى ٢٢ لاعبا للانضمام الى تجمع منتخب الاشبال اليوم الخميس بفندق شيكاغو بيتش بدبي على أن يكون التدريب بصالة القوات المسلحة بدبي .. ويشرف على اعداد الفريق عبد الحميد ابراهيم نجم نادي الوحدة لحين عودة المدرب توم كوين من هولندا وبلجيكا .

● اعلن عبد الله سالم عضو مجلس ادارة اتحاد السباحة تمسكه باستقالته برغم عدم موافقة الاتحاد على قبولها ، وعلل تمسكه بالاستقالة بسبب الممارسات الخاطئة للاتحاد .

● ابراهيم سعدية

● قرر اتحاد كرة القدم الموافقة على الاعتذارات المقدمة من بعض اللاعبين المرشحين لمعسكر بريطانيا في اول اغسطس المقبل ، المعروف ان اللاعبين المعتذرين من العسكريين وجاءت موافقة الاتحاد على الاعتذارات لاعطاء الفرصة للعسكريين للترقي وتامين المستقبل .

● وصل الى البلاد منير جرجس مدرب نادي الوحدة لكرة اليد بعد ان تعاقد معه النادي لتدريب الفريق في الموسم المقبل .. المعروف ان منير جرجس كان مدربا لمنتخب مصر لكرة اليد واستاذا للتربية الرياضية .

● قرر مجلس ادارة النادي الاهلي الموافقة على اقامة معسكر الفريق الاول وفريق الشباب لكرة القدم في القاهرة لمدة شهر اعتبارا من ٣٠ يوليو الجاري ورصد مبلغ ٦٠٠ الف درهم ميزانية للمعسكر .

اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ الدورة ٢٣

شبح الرماة الصينيين يخيف المشاركين في لوس انجلوس

لوس انجلوس — افب — بدت الصين كما لو كانت « شبحا مخيفا » رغم اشتراكها لاول مرة في مسابقات الرماية بدورة الالعاب الاولمبية ، هل مرجع ذلك اللقب الذي حصلت عليه في يونيو « حزيران » في انسبروك في العام الماضي حينما اشتركت فرق السيدات في الحفرة الاولمبية وحصول نو اكسياو اكسوان على المركز الثاني ، هذا ما يقلق الخبراء .

وعلى الرغم من عدم اشتراك دول اوروبا الشرقية ولا سيما الاتحاد السوفيتي الذي افسح المجال الا ان الولايات المتحدة دانيال دريك الذي حقق رقما قياسيا عالميا في الدغرة الاولمبية وايطاليا وفرنسا ستتصارع للظفر ... في رياضات البندقية الصغيرة — ١٠ امتار — او الطبنجة بالاضافة الى بريطانيا ٣في٢٠ و ٣في٤٠ او حتى ٦٠ طلقة « راقدا » ...وذلك بتحكيم من الدول الاسكندنافية — فنلندا والنرويج — .

ومع ذلك فان « ميدان الرماية » برادو ريكرياشونال بارك اريا بالقرب من شينو الواقعة على بعد ٧٦كيلومترا من القرية الاولمبية يمكن ان يشهد مفاجآت فقد اوضح جان ريتشارد جيبمون المدير الفني الوطني الفرنسي الذي اوفد الى هناك بعض لاعبي الرماية منذ ابريل (نيسان) الماضي الظروف الخاصة جدا التي ستجريمن خلالها المباريات .وقال ان هذا الملعب وعر لا توجد به اية وسيلة مريحة الا انه ذو مواصفات فنية هائلة واردف ولكن حذار فالمكان مليء بالاتربة وتغمره الشمس ولا يوجد به مأوى ولا اجهزة تكييف بسبب التبخر وهي ظاهرة تكون السراب امام الاهداف .. والاميركيون اذ يدركون ذلك عليهم ان ياخذوا حذرهم ويتوخون اليقظة .

مسؤول صيني يؤكد سعي بلاده

لتنظيم الدورة الاولمبية عام ٢٠٠٠

لوس انجلوس — رويتر — قال احد المسؤولين الرياضيين الصينيين اليوم قبل اربعة ايام من افتتاح دورة العاب لوس انجلوس الاولمبية ان بلاده قد تسعى الى تنظيم الدورة الاولمبية عام ٢٠٠٠ .

فقد قال لوجيندونج مساعد رئيس الفريق الصيني المؤلف من ٣٥٣ فردا في مؤتمر صحفي ان بكين تقدمت بطلب لتنظيم دورة الالعاب الاسيوية عام ١٩٩٠ .

واضاف قوله « اذا نجحنا في ذلك فاننا نفكر في التقدم بطلب لاقامة الدورة الاولمبية في الصين قبل نهاية هذا القرن » .

واشار الى ان دولا اخرى تسعى الى استضافة الدورة الاولمبية قبل عام ٢٠٠٠ ولذلك فاذا كان عام ٢٠٠٠ متاحا فان هذا موعد مناسب .

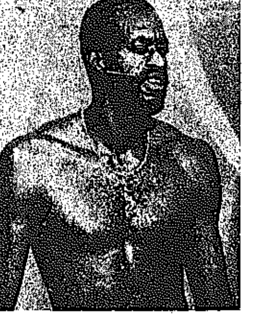
وتحضر الصين الدورة الاولمبية بفريق كبير لاول مرة بعد ان توصلت الى تسوية مع اللجنة الاولمبية الدولية عام ١٩٧٩ للاشتراك في الدورة نفسها مع تايوان التي يحكمها الوطنيون . وردا على سؤال عما اذا كانت الصين ستحضر الدورة الاولمبية عام ١٩٨٨ في سيئول التي ليستللصين علاقات سياسية معها قال لو ان القرار سيعلن فيما بعد . الا انه دون ذكر سيئول او كوريا الجنوبية بالاسم اشار لو الى ان الصين ستشترك في هذه الدورة .

ادوين موسس يتلو القسم الاولمبي

لوس انجلوس — افب — اختارت اللجنة الاولمبية الاميركيةادوين موسيس العداء الامريكي الذي حقق رقما قياسيا عالميا في سباق ٤٠٠ م حواجز — ٤٧ ثانية و ٢ من مائة من الثانية — والذي لم يمن باية هزيمة منذ عام ١٩٧٧ في ١٠٢ مسابقة اشترك فيها لؤدي القسم الاولمبي باسم كافة اللاعبين خلال احتفال افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الذي سيقام يوم السبت المقبل (اعتبارا من الساعة ٢٣٫٣٠ جمت) في استاد لوس انجلوس .

وسيلقي موسيس هذه العبارة باسم جميع المتسابقين : اعد بان نكون متسابقين امناء في الالعاب الاولمبية وان نحترم القواعد واللوائح المنظمة للدورة وان نلعب بروح رياضية من اجل رفعة الرياضات ونزاهة فرقنا.

ومن ناحية اخرى احاط المنظمون الاميركيون بالسرية اسم المتسابق الذي سيوقد الشعلة عندما يعلن الرئيس رونالد ريغن افتتاح العاب الدورة الاولمبية الثالثة والعشرين .





● ادوين موسيس

وكالات الانباء تشتكي لجنة المنظمة

لوس انجلوس — ي.ب — اشتكت وكالات انباء أوروبية عديدة انخطوطها التلكسية لم تبدأ العمل بعد معاقتراب موعد بداية الدورة الاولمبية في لوس انجلوس ، ووعدهم المسؤولون في المواصلات بتركيبها قبل الافتتاح يوم السبت . ومن بين الوكالات التي قدمت شكوى الى اللجنة المنظمة للاولمبياد وكالة رويتر ووكالة الانباء الفرنسية ووكالة الانباء الالمانية وغيرها ، كما ان الخط الخاص بالمركز الذي اقامته اللجنة الاولمبية الدولية متاخر ١٠ ايام عن الموعد المقرر لتشغيله . وقال المتحدث باسم اللجنة المنظمة ريتشارد بيريلمان ان التاخير ليس من مسؤولية اللجنة المنظمة بل الشركة المنفذة التي كان يجب ان تكون قد انهت تركيب هذه الخطوط منذ ١٥ يوليو الجاري .

ابعاد بطلي رفع اثقال سويديين

عن الفريق الاولمبي بسبب المنشطات

ستوكهولم — رويتر — ابعدت السويد اثنين من رافعي الاثقال المحظورين من فريقها الاولمبي بعد ان قررت ان المحاولات الرامية الى اسقاط التهم الموجهة اليهما بتناول عقاقير قبل دورة لوس انجلوس الاولمبية قد باءت بالفشل .

وكان مايكل بيرسون وهانز لارسون قد حرما من الاشتراك في المسابقات الدولية لمدة عامين بعد ان كشفت اختبارات تناولهما العقاقير في بطولة اوروبا لرفع الاثقال في اسبانيا في شهر ايار مايو الماضي .

مصرع بطل ملاكمة ارجنتيني وعصابته

بوينس ايرس — رويتر — لقي اوسكار روميرو الذي كان يحتل المركز السادس في قائمة المجلس العالمي للملاكمة حتى الشهر الماضي لوزن خفيف الثقيل حتفه في معركة بالرصاص مع البوليس اثر حادثي سطو . وقالت مصادر البوليس ان شقيق روميرو واثنين من اعضاء عصابة الملاكم قتلوا ايضا في المعركة التي استمرت ٤٠ دقيقة في ضواحي بوينس ايرس ، وقد اصيب روميرو الذي كان يعرف على الحلبة بلقب الوحش بثماني رصاصات .

السلطان قابوس

مهتم بكرة القدم

صرح السيد هيثم بن طارق رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم بان السلطان قابوس بن سعيد يولي اهتماما خاصا بلعبة كرة القدم وقال في كلمة له امام مندوبي الاندية المشاركة في مسابقة كاس السلطان بمناسبة اجراء القرعة ان اهتمام عاهل البلاد المفدى يدفعنا الى بذل اقصى جهد لكي نكون عند حسن ظن جلالته .

هذا وقد اسفرت قرعة مسابقة الكاس عن صعود ١٦ ناديا الى دور الـ ٣٢ دون لعب مباريات تمهيدية على ان تتبارى بقية الاندية في دور الـ ٦٤ منالمسابقة .

سلبيات الاندية وراء عدم اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد السلة

صرح هزاع الصلال عضو اتحاد كرة السلة ان سلبيات بعض الاندية وعدم الشعور بالمسؤولية وراء عدم انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد للمرة الرابعة على التوالي ، وقال الصلال: ان هذا الاجتماع كانمقررا للجمعية العمومية العادية لمناقشة التقريرين الاداري والمالي منذ فبراير الماضي وتاجل ثلاث مرات لعدم اكتمال النصاب القانوني وان هذه ليست مسؤولية الاتحاد الذي سيكتب لوزارة الشؤون حول هذا التجاهل والسلبية من الاندية الرياضية ، واضاف الصلال لو كان الاجتماع يتعلق بالانتخابات لتسابقت الاندية على حضوره .

وحول الاجراءات التي ينص عليها النظام الاساسي للاتحاد في مثل هذه الحالات قال هزاع الصلال انه لا شيء ...

وعلينا أن ندعو الى اجتماع اخر وهذا غير صحيح ولهذا فاننا سنرفع الامر لوزارة الشؤون لمعرفة رايها في غياب الاندية عن اجتماع الجمعية العمومية حيث من المنتظر ان تقوم الوزارة بدعوة الاندية الى الاجتماع المقبل .

الصح ينقال

تورية اللجنة الاولمبية كشفتها الرسالة اليومية

★ قلنا معاذ الله من هذه التورية .. التي لجأت اليها اللجنة الاولمبية الكويتية .. في بيانها الصادر قبل السفرية .. والذي خص البعض بالسياحة المجانية .. لا بد اعزاءنا القراء بانكم تتذكرون المقال الذي نشر في عدد يوم الجمعة ٢٠ يوليو .. تحت عنوان « اللجنة الاولمبية .. تخص البعض .. بالسفرات المجانية » .. هذا المقال كتبناه .. ونشرناه لتوضيح التورية التي لجأت اليها اللجنة الاولمبية في بيانها الذي اصدرته وحاولت فيه تبرير اسباب اختيار بعض الزملاء للسفر للدورة الاولمبية .. واكتفنا في بعض النقاط بالتفصيل ان التناقضات واضحة في البيان .. وللاسف .. فان بعض الاخوان الاعزاء من اللجنة .. زعلوا مما كتبناه .. رغم انه حقيقة .. وحاولوا .. التاكيد على صحة ما جاء بالبيان .. وخاصة بخصوص المحررين اللذين تم ضمهما للوفد .. من المجلة الشهرية « انباء الرياضة » التي تصدرها اللجنة الاولمبية .

★ فقد جاء بالبيان .. ان المحررين تم انتدابهما من صحيفتيهما للمجلة الشهرية « الوثائقية » .. وذلك لتغطية الاحداث .. للمجلة فقط .. لكننا اوضحنا في مقالنا « ان هذا الانتداب ليس الا تورية وتلاعبا من اجل ضم من تريده اللجنة للوفد .. وكي لا نقول لماذا اخترتم من هذه الصحيفة وتلك محررين ولم تعيروا انتباها « .. للصحف الثلاث الاخرى » كتبنا المقال .. وخط قلمنا الكلمات بنعومة .. واوضحنا موقفنا كي نريح ضمائرنا .. بكشف تورية هذا البيان .. ولم نكتب من اجل نشر الاشاعات والاقاويل التي لا تخدم الكويت والرياضة فيها .. كما جاء بالبيان .. قلنا انها تورية مكشوفة .. حاولت اللجنة تغطيتها .. و .. انكشفت .. واكدت صحة ما جاء في مقالنا .. فهل من بيان اخر من اللجنة الاولمبية .. يبرر ويحلل .. موقفها.

★ انكشفت التورية .. فهذان المحرران اللذان ضما للوفد على انهما سيغطيان لمجلة اللجنة الاولمبية الشهرية « فقط » .. يقومان بتغطية الاخبار من لوس انجلوس لصحيفتيهما .. اللتين يعملان بها .. ولم ينتدبا .. كما قالت اللجنة الاولمبية . .بل الادهى .. من كل ذلك هذا التحدي الواضح لحقوق بقية الصحف .. بنشر صور الزميلين « المنتدبين .. كما يفترض » على راس الصفحات الرياضية وبجانبهما شعار الدورة الاولمبية .. « والترويسه » المعروفة .. رسالة لوس انجلوس من « فلان .. وعلان » .. ذلك يعني ان هذين المحررين المنتدبين يقومان يوميا بتغطية اخبار الدورة الاولمبية .. لجهة عملهما.. دون الصحف الاخرى .. ويفيدان صحيفتيهما تحديا للاخرى .. على حساب الكويت وعلى نفقة الدولة .. وليس على نفقة الصحيفتين .. كما طالبت اللجنة في بيانها .. من بقية الصحف « ايفاد مندوبيها على نفقتها الخاصة ان كانت الدورة تهمها .. » ترى كيف تسمح الجهات المسؤولة بكل ذلك ؟ .. وهل تعتبر الصحف الثلاث الاخرى التي لم يتم اختيار مندوبين لها ضمن الوفد الرسمي وعلى نفقة الدولة .. « خارجية » ؟.. أم ان اللجنة هي التي تقرر من منها يستحق حصة من الميزانية المخصصة من الحكومة .. دون غيرها ..؟

★ والان بعد كل هذا الذي وضحناه .. وشرحناه .. وبعد كل هذا التاكيد على صحة ما جاء في مقالنا .. ما هو الحل .. ؟ .. ابريدوننا .. أن نحني رؤوسنا للجنة واعضائها .. وان نرضيهم في كل كتاباتنا حتى نعتبر .. ضمن الصحف المحلية ..؟ ام .. ان نعتذر .. ونعتذر .. ونتاسف لما كتبناه من انتقادات عن اتحاد العاب القوى .. واللجنة الاولمبية .. كي يمكننا تغطية الاخبار .. (لصفحاتنا الخاصة) على نفقة الكويت ؟ .. عموما فاننا .. لن نساوم من اجل السفر .. وكتابة الحقائق .. بل سنظل امناء على اقلامنا .. من اجل المصلحة العامة .. وسنوضح الاخطاء .. حتى يتم تصحيحها مساهمة منا في الارتقاء بمستوى الحركة الرياضية ، .. واخيرا .. تمنياتنا لبعض الزملاء .. « اللي حصلوا على المطلوب .. وطاروا في الهوا .. والسلام .

جاسم اشكناني

مارادونا : نابولي سينافس على بطولة الدوري

ويوفنتوس اقترب من النهاية لكبر سن لاعبيه

روما — ي.ب — وصل الى العاصمة الايطالية قادما من الارجنتين نجم كرة القدم دييغو مارادونا ليلتحق بناديه الجديد في نابولي .

وقد استقبله في مطار روما مئات المشجعين الذين تحلقوا حوله ليوقع لهم على الاتوغرافات ، وقال النجم الكروي ان هذا الحماس لا يزعجه على الاطلاق ولكنه ليس متعودا على مثل هذا الاستقبال ولم يحاط بمثل هذا العدد من المشجعين في الارجنتين او في اسبانيا . واوضح مارادونا عزمه على تخليص فريق نابولي من المشاكل التي تعيق مسيرته بالدوري حيث احتل العام الماضي المركز الخامس قبل الاخير ونجا من الهبوط للدرجة الثانية بفارق نقطتين فقط ، وقال اللاعب الفذ : لقد جئت الى ايطاليا من اجل الفوز واريد تحقيق ذلك سريعا واعتقد ان فريق نابولي يمكن ان يصبح من الفرق التي تتصارع على لقب بطولة الدوري.

وكان مارادونا قد امضى اجازة قصيرة في بلاده وعاد ليلتحق بالمعسكر التدريبي الذي سيقيمه فريق نابولي في قرية كاستل ديل بيانو بجبل توسكاني والتي تبعد ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال من روما .

● مارادونا

لا مشاكل

وقال مارادونا انه يعلم ان فريق نابولي عانى من العديد من المشاكل في السنوات الاخيرة ولكن الادارة تعمل جيدا هذا العام وتمكنت من تجميع واعداد فريق قوي ومنافس والجميع يتطلعون لاحراز مراكز متقدمة في جميع المسابقات التي سيشارك بها النادي ومنها بطولة الدوري .

ويعتقد مارادونا ان فريق يوفنتوس الذي فاز الموسم الماضي ببطولة الدوري الايطالي وبطولة اندية اوروبا ابطال الكؤوس قد اقترب من نهاية دورة تفوقه واقوى لاعبيه اقتربوا من سن الثلاثين ولكنه ما زال شابا ويطمح ان يساهم في احياء فريق نابولي .

واكد مارادونا انه يدرك ان تسجيل الاهداف ليس سهلا في كرة القدم الايطالية، وان الدوري الايطالي اصعب دوري في العالم خاصة بالنسبة لاولئك الذين مهمتهم تسجيل الاهداف .

غريميو يفقد الامل ببطولة كاس ليبراتوريس

بعد خسارته صفر/١ امام انديبندنت الارجنتيني

بورتو اليغري — البرازيل — ا.ب — في المباراة الاولى بالدور النهائي لبطولة كاس اندية امريكا الجنوبية بكرة القدم (كاس ليبراتورس)استطاع فريق انديبندنت الارجنتيني ان يفوز خارج ملعبه بنتيجة ١ — صفر على فريق غريميو البرازيلي حامل اللقب.

جاء هدف المباراة الوحيد بالدقيقة ٢٤ من الشوط الاول سجله المهاجم الارجنتيني بوروشاغا ، وتقام غدا الجمعة في بيونس ايرس المباراة الثانية بين الفريقين علما بان فريق انديبندنت سبق له الفوز في هذه المسابقة ٦ مرات ولم يخسر ابدا على ارضه طوال تاريخ اشتراكه بها.

وكان كل من الفريقين قد بدا المباراة بدون قلب هجومه حيث غاب كايو عن غريميو وبيركوداني من (انديبندنت) وتركز الاهتمام على الصراع بين المهاجم البرازيلي الدولي ويناتو ولاعب خط الوسط الارجنتيني كارلوس اتريكي الذي استطاع ان يحد من خطورةهداف فريق غريميو وعزز سيطرة خط الوسط الارجنتيني على المباراة ليحقق الفوز.

تصفيات حدائق الاطفال بكرة السلة



● جانب من مباريات كرة السلة لحدائق الاطفال .

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة ، اجريت تصفيات مباريات كرة السلة لمفوضات حدائق الاطفال على ملعب حديقة ٢٥ فبراير بالدسمة.

● تضم المجموعة الاولى كلا من حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق — القادسية ، وحديقةالشهيد حسن الزعابي — الفيحاء .

● وتضم المجموعة الثانية كلا من : حديقة الشهيد علي القصار — الشامية ٦ ، وحديقة ٢٥ فبراير — الدسمة .

اسفرت نتيجة المباراة عن فوز حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق — القادسية — من المجموعة الاولى ، وحديقة الشهيد علي القصار — الشامية ٦ — من المجموعة الثانية ، وستتقابل الحديقتان الفائزتان لتحديد المركز الاول .

أرشيبالد يلعب لبرشلونة

مقابل ١٫٢٥ مليون دولار

بدلا من مارادونا

● ستيف ارشيبالد

برشلونة — ي.ب — وقع المهاجم الدولي الاسكتلندي ستيف ارشيبالد عقدا لمدة ٣ سنوات مع نادي برشلونة الاسباني يحصل فيه على ١١٢ الف دولار في الموسم الواحد .

وقد وافق النادي الاسباني على دفع مليون وربع المليون دولار الى نادي توتنهام الانكليزي مقابل انتقال ارشيبالد الذي سوف يلتحق بالمعسكر التدريبي لبرشلونة والذي يقام في اندورا بالفترة من ٢٩ يوليو الى ٩ اغسطس المقبل .

ويبلغ ارشيبالد السابعة والعشرين من العمر وسوف يلعب بدلا من النجم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي باعته برشلونة الى نابولي الايطالي .

حادث اقتحام مقر الوفد الأولمبي الكويتي

الخارجية لا علم لها بما حدث واحتمال أن يكون المسلح من رجال الأمن

قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية امس ردا على سؤال من القبس حول حادث اقتحام مسلح لمقر الوفد الكويتي الاولمبي في لوس انجلوس .. ان الوزارة لا علم لها بما حدث وان سفارتنا في واشنطن لم تبلغ الوزارة بأي شيء عن الموضوع ، واكد المصدر انه لو كان هناك اي امر مهم يتعلق بسلامة الوفد او اي عضو فيه لقامت السفارة الكويتية في الولايات المتحدة بابلاغنا .

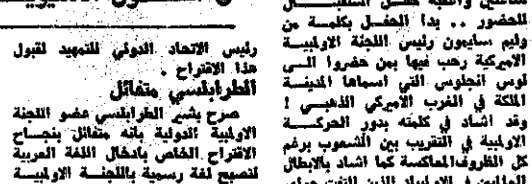
من ناحية اخرى اكد مصدر صحفي عربي في لوس انجلوس باتصال هاتفي امس ان الاجراءات الامنية الموجودة في الفنادق وخاصة في القرى الاولمبية لا مجال فيها لاي عبث وبالذات في فندق بلتيمور حيث يقيم رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الدولية .

واكد عضو مسؤول بوفد الكويت الاولمبي لوكالة الانباء الكويتية امس وقوع الحادثين وقال ان سلطات الامن اطلقت سراح المسلح الذي قبض عليه بعد ساعة واحدة ، وقال ان مثل هذه الحوادث تعتبر طبيعية في لوس انجلوس وتحدث يوميا في الولايات المتحدة وخاصة واننا نعرف بان السلاح متوفر وبامكان اي شخص ان يحصل عليه بسهولة .

كما ان نسبة الجرائم مرتفعة جدا ومع هذا ليس هناك ما يثير الخوف خاصة وانه لا يوجد اي تهديد مباشر لاعضاء الوفد الكويتي . وقال اود ان اطمئن الجميع باننا بخير وكل الوفود العربية وان شاء الله لا يحدث ما يعكر صفو هذه الدورة .

واوضح ان الاجراءات الامنية هنا مشددة خاصة في القرية الاولمبية حيث يقيم اللاعبون وان تمكن بعض المسلحين من دخول الفنادق ربما يهدف لاختبار دقة الاجراءات الامنية حيث ما زال هناك احتمال بان يكون هؤلاء المسلحون من رجال الامن انفسهم .

حوض المنصورية يفوز بكأس السباحة للبنات



● جانب من تسليم الجوائز بالحفل

برعاية الدكتور يعقوب الشراح وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الثقافية والتخطيط وبحضور مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم راشد الجيماز والمشرف العام على احواض السباحة فهد عبد الرحمن ومساعده سليمان الماجد ومشرفات البنات مرفت عبد الرحمن ، فاطمة عبد القادر — والموجهة العامة بالنيابة زينب العباسي والموجهة العامة للمرشدات هند الهولي وحشد كبير من موجهات التربية البدنية ومشرفات ومدرسات احواض البنات للسباحة . جرى صباح امس حفل لتوزيع جوائز سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح على الفائزات في البطولة العامة للبنات التي جرت على ثلاث مراحل اسفرت عن فوز حوض المنصورية بالمركز الاول وحصلت على الكاس العام برصيد ٢٩٤ نقطة بينما جاء بالمركز الثاني حوض أم سلمة برصيد ٢٠٠ نقطة وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم القت مشرفة الحوض نوال الكلاف كلمة قصيرة رحبت فيها بالحضور واشادت بمبادرة سمو ولي العهد وتشجيعه لبناته السباحات بوزارة التربية ورعايتهن وتقديمه الكاس الكبيرة والجوائز القيمة شاكرة ادارة التربية البدنية والكشافة والقائمين على احواض السباحة لما قدموه من جهد في سبيل تحقيق الهدف ثم اعقبها طابور العرض العام للطالبات الفائزات بمختلف المسابقات ثم بدأ الدكتور يعقوب وكبار الحضور بتوزيع الجوائز على الفائزات .

الترتيب النهائي للبطولة

هذا وقد جاء بالمركز الاول حوض المنصورية بالمركز الاول برصيد ٢٩٤ نقطة ، حوض ام سلمة بالمركز الثاني برصيد ٢٠٠ نقطة ، بيبي السالم الثالث برصيد ١٩٩ نقطة ، حوض الدوحة الرابع برصيد ٨٩ نقطة ، حوض الجزائر الخامس برصيد ١٣ نقطة ، حوض المعاهد السادس برصيد ٩ نقاط .

ألعاب القوى العسكرية ببطولة الاسكندرية الدولية

وجهت جمهورية مصر الشقيقة الدعوة للمنتخب العسكري لالعاب القوى للمشاركة في البطولة العسكرية الدولية التي ستقام بالاسكندرية في سبتمبر المقبل ، وبناء على ذلك فان المنتخب العسكري لالعاب القوى يواصل استعداداته اليومية بصورة مكثفة استعدادا للمشاركة بالبطولة المذكورة.

تصرفات خرقاء .. تجاه لاعبينا الاوفياء

الله يحفظ وفدنا الاولمبي من التصرفات الخرقاء وأن يحفظ رياضيينا من هؤلاء الاشقياء الذين يحاولون الحاق الضرر .. بلاعبينا أبطال الصحراء .. فوجئنا بخبر اقتحام مسلح على شبابنا الاوفياء فاسرعنا بالبحث عنه والتاكد منه لدى وكالات الانباء ولكن لا شيء من هذا لديها .. فشعرنا بالاستياء لعلمنا بانها تهتم بكل صغيرة وكبيرة دون استثناء ان كان فعلا قد أزعج رياضيينا بعض السفهاء فلماذا لم تشر وكالتنا كونا للحدث .. وهل اصابها الاعياء ان كان الحدث واقعيا فاننا ندعو للمجرمين بالفناء وإذا ما كان بعيداً .. فان الخبر به الكثير من الدهاء ووقتها سنقول باي باي وفاء .. ولاقلامنا العزاء

ابن فطوطة

موفدا التربية يغادران اليوم للوس انجلوس

اوفدت وزارة التربية كلا من خالد المذن من ادارة التربية البدنية والكشافة وعباس الزيد من منطقة الاحمدي التعليمية لحضور الدورة الاولمبية التي تقام بلوس انجلوس وسيغادر الموفدان البلاد ظهراليوم الى هناك .

دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين في إنكلترا

لاعبان كويتيان يرفضان اللعب مع اسرائيل

ستوك ماندفيل — محمود رشاد موفد جمعية الصحفيين :

كان يوم امس هو يوم المبارزة لفريق الكويت في دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين المقامة باستوك ماندفيل في بريطانيا حيث شارك لاعبو الكويت في ١٩ لقاء ووصل لاعبان هما حبيب صالح وناصر طاهر الى الدور قبل النهائي لمسابقة الفلوريه فيما خرج اللاعب سعود الشريمان بعد الدور الاول وانسحب اللاعب طارق القلاف من الدور الاول لوقوعه في مجموعة تضم لاعبا اسرائيليا ، وقد فاز اللاعب حبيب صالح في الدور الاول على لاعب من هونغ كونغ ٥ — صفر وعلى زميله سعود الشريمان ٥ — صفر ، وخسر امام انكليزي ٢ — ٥ وامام فرنسي ٤ — ٥ وصعد الى الدور قبل النهائي حيث فاز على بطل فرنسا ٥ — ٢ وعلى لاعب هونغ كونغ ٥ — ٤ وعلى هولندي ٥ — ٣ وخسر امام فرنسي ١ — ٥ وامام هونغ كونغ ٤ — ٥ فخرج من الدور النهائي بفارق لمسة واحدة لو حققها لاحتل احد المراكز الستة الاولى على العالم . اما ناصر طاهر ففاز في الدور الاول على انكليزي ٥ — ٤ ، وعلى هونغ كونغ ٥ — ١ وخسر امام لاعب اخر من هونغ كونغ ١ — ٥ وامام هولندي ١ — ٥ وفي الدور قبل النهائي فاز على الماني غربي ٥ — ٣ وخسر امام فرنسي ٥ — ٤ وامام لاعب من هونغ كونغ ٥ — ٣ ثم انسحب امام الاسرائيلي ولم يكمل مبارياته في هذا الدور وكادت ان تحدث مشكلة لولا تدخل رئيس الوفد عثمان عبدالهادي الذي شرح ظروفه واسباب انسحاب لاعبي الكويت امام لاعب العدو الاسرائيلي ولم يكمل ناصر طاهر المباريات وكان يمكنه الوصول للنهائي لو لم ينسحب من هذه المباراة .

وفي مسابقات السباحة التي جرت مساء يوم امس الاول جاء نزار رمضان لاعب الكويت بالمركز الرابع في مسابقة ١٠٠ متر ظهر مسجلا رقما شخصيا جديدا هو ١٫٢٢٫٨٦ دقيقة وكان الرقم السابق ١٫٢٦٫٧٢ دقيقة وكان من الممكن حصوله على المركز الثالث حيث أن الفائز به يفضله بفارق ثانية واحدة ونزار رمضان كان قد شارك في سباق ٨٠٠ متر جري ووصل فيها للدور قبل النهائي صباح يوم السباق نفسه ، كما حصل ناصر السيد على المركز السادس في السباق نفسه مسجلا ١٫٥٩٫٥٤ دقيقة . هذا ولم يشارك احد في سباقات السباحة امس فيما يشارك اليوم فهد الملا في ٢٠٠ متر حرة فئة ٢ ، ناصر السيد في ٤٠٠ متر فئة ٥ ، يوسف خلف ونزار رمضان في ١٠٠ متر فراشة فئة ٥ .

وعلى صعيد العاب القوى جاءت عادلة الرومي بالمركز الرابع في رمي الرمح فئة ٢ وسجلت ٩٫٢٤٫٠٠ امتار وسجلت اللاعبة الاولى ١١٫٨٠ مترا .. وقد شارك كلا من عادلة الرومي ونزار رمضان ويوسف خلف في سباقات الموانع التي بدأت في ساعة متأخرة امس ونتائجها توافيكم بها في رسالة الغد ان شاء الله .. كما تشارك عادلة الرومي اليوم في مسابقة قذف القرص للانسات فئة ٢ وسعد المطوق في سباق ٢٠٠ متر جري فئة ٢ .

فريق السلة بالكويت يبدأ التدريب السبت

تقرر ان يبدأ فريق كرة السلة الاول وتحت ٢٠ سنة بنادي الكويت الرياضي التدريب استعدادا للموسم الجديد اعتبارا من يوم السبت المقبل . وسيقوم مساعد المدرب عبدالرحمن حسين بالاشراف على التدريب لحين وصول المدرب اليوغسلافي الجديد في الاسبوع المقبل .

فريق الجهراء يفوز بالمجر ٥ / صفر

فاز فريق كرة القدم لتحت ٢٠ سنة بنادي الجهراء ٥/صفر على احد اندية الدرجة الثالثة بالمجر وذلك ضمن مباريات النادي التجريبية بمعسكره التدريبي الذي يقيمه هناك .. وقد سجل أهداف الجهراء كل من صالح الشمري هدفين .. وطلال خلف وعطا الله جطلي وفراج رسمان هدفا لكل منهم ، هذا وكان فريق الدرجة الاولى قد خسر مباراته مساء امس التي لعبها اما احد فرق الدرجة الاولى هناك بنتيجة ٢/١ .. حيث انتهى الشوط الاول لصالح الفريق المجري ١/صفر ثم سجل محمد ابراهيم هدف التعادل .. ولكن الفريق المجري خطف الفوز بالدقائق الاخيرة .. هذا وسيلعب فريق الدرجة الاولى مباراته الثانية يوم السبت المقبل .

حاكم كاليفورنيا يطالب باستمرار الألعاب الأولمبية

١٩ مرشحا بينهم الرقم لعضوية اتحاد الجمباز

● رفع علم الكويت في القرية الاولمبية

● الدول الاسيوية تنسق لانتخابات اتحاد الطائرة

احتفل مساء امس الاول بافتتاح اجتماعات الدورة ٨٨ للجنة الاولمبية الدولية وذلك في مبنى «دوروثي شاندلر» الفخم الذي يضم مسرحا واربعة طوابق للمشاهدين وقد استمر الحفل لمدة ساعتين واعقبه حفل استقبال للحضور .. بدأ الحفل بكلمة من وليم سايمون رئيس اللجنة الاولمبية الاميركية رحب فيها بمن حضروا الى لوس انجلوس التي اسماها المدينة الملكة في الغرب الاميركي الذهبي ! وقد اشاد في كلمته بدور الحركة الاولمبية في التقريب بين الشعوب برغم كل الظروف المعاكسة كما اشاد بالابطال العالميين في الاولمبياد الذين التفت حولهم شعوبهم .

بعد ذلك تحدث سمارانش مطولا ، وكانت كلمته تتركز حول المقاطعة ، ومستقبل الاولمبياد وان لم يهاجم السوفيت بصورة مباشرة . وذكر سمارانش ان هذه الدورة الاولمبية الثالثة التي تشهد مقاطعة لاسباب كلها تتصل بالسياسة والمتضرر الوحيد في كل الحالات كان يقع على الرياضيين وهذا الوضع يستلزم اعلان كل قادة الحركة الاولمبية في العالم معارضتهم له وعدم القبول به .

معركة .. في اتحاد الجمباز .. !

عقدت امس الاول اجتماعات اللجان الخاصة بالاتحاد الدولي للجمباز وجرت فيها انتخابات كانت ابرز ملامحها خروج رئيس اللجنة الفنية للرجال كما خرج العضو العربي في هذه اللجنة وهو فايز الخطيب من سوريا .. هذا وقد عقدت امس اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي وجرت فيها الإنتخابات وكان يوري تيتوف رئيس الاتحاد وماكس سانجسلر الامين العام قد فازا بالتزكية بالمنصبين .. وتنافس ١٩ عضوا على ١١ مركزا ، ومن بين المرشحين عبد العزيز الرقم رئيس الاتحاد الكويتي .. كذلك عرض على الجمعية العمومية اقتراح دخول فلسطين لعضوية الاتحاد الدولي وقد اجتمع امس الاول عبد العزيز الرقم مع رئيس الاتحاد الدولي للتمهيد لقبول هذا الاقتراح .

الطرابلسي متفائل

صرح بشير الطرابلسي عضو اللجنة الاولمبية الدولية بانه متفائل بنجاح الاقتراح الخاص بادخال اللغة العربية لتصبح لغة رسمية باللجنة الاولمبية الدولية خلال دورتها الحالية .. بينما اعلن انه سوف يسحب اقتراحه الخاص باستبعاد الملاكمة من الدورات الاولمبية ويطلب تاجيله لضعف فرصة نجاحه .

اخبار الوفد السعودي

● وصل الامير فيصل بن فهد عضو اللجنة الاولمبية الدولية أمس الاول ، وحضر حفل افتتاح الاجتماعات .

● يواصل المنتخب السعودي لكرة القدم تدريباته بقوة تحت اشراف مدربه الزياني ، ومعنويات اللاعبين عالية جدا وسيلعب مباراة تجريبية اليوم .

● تم امس الاول رفع العلم السعودي في القرية الاولمبية .

● اجرت احدى محطات التلفزيون الاميركية لقاء مع لاعبي منتخب الكرة السعودي .

● اقام القنصل السعودي في لوس انجلوس حفل استقبال على شرف وفد بلاده امس الاول .

الدول الاسيوية تنسق لانتخابات الطائرة

عقد ممثلو ٢٦ دولة اسيوية ، اجتماعا امس الاول بدعوة من محمد حمادة رئيس الاتحاد بالنيابة ، وذلك للتنسيق بشان انتخابات الاتحاد الدولي التي تجري مساء اليوم وتتجه النية لترشيح حمادة لمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي عن اسيا وترشيح عيسى حمزة للجنة المالية بالاتحاد الدولي ، وكانت الجمعية العمومية للاتحاد قد عقدت اجتماعا غير عادي امس التعديل لوائح الاتحاد وخاصة شروط العضوية والانتخابات ، وبدا امس الاجتماع العادي للجمعية العمومية الذي يختتم اليوم باجراء الانتخابات ، ومن الاعضاء العرب الحاليين الذين يحتفظون بمناصبهم بالاتحاد الدولي الشاذلي زوتين الامين العام وعبدالرزاق الطائي ، كما ينتظر انتخاب ناصف سليم رئيس الاتحاد المصري لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الدولي .

بسرعة

● الفريق المصري لكرة القدم يلعب مباراة تجريبية اخرى "اليوم" ، وهو ينقل لاعب التدريب والمباريات بالهليكوبتر لبعدها عن القرية .

● حتى الان يبدو انه لن يسمح لكل الصحافيين المسجلين لحضور حفل الافتتاح لعدم كفاية الاماكن .

تقيم اللجنة المصرية الرياضية والاجتماعية حفل استقبال وعشاء مساء غد على شرف اللاعبين العرب واللجان الاولمبية العربية .. وقد حددت رسم حضور الحفل لغير المدعوين بخمسين دولارا !

رفع علم الكويت

جرت صباح امس — الثامنة بتوقيت الكويت — مراسم رفع العلم الكويتي في القرية الاولمبية وذلك بحضور معظم اعضاء الوفد الاداري الكويتي .. كما رفع بعد الكويت علم دولة قطر .. وكان تدريب لاعبي الكويت قد بدأ في السادسة صباحا حيث قام الوفد بعد رفع العلم بزيارة لاستديوهات يونيفرسال .



● الفريق السعودي لكرة القدم — صورة بالراديو

رسالة القاهرة

الوحش يؤكد عزم لاعبيه للفوز على إيطاليا

فوز المصري ٢ / صفر على المحلة ليصل نهائي الكأس

القاهرة — القبس :

حضر محمد عبده الوحش مدرب منتخب مصر الاولمبي لكرة القدم مباراة ايطاليا مع فريق سان دييغو الوديـة التي فازت فيها ايطاليا ٦ — صفر .. وقد قام الوحش بشرح خطة اللعب لكل لاعب في الفريق المصري بناء على ما شاهده في مباراة ايطاليا مع سان دييغو حيث سيلتقي الفريق المصري مع ايطاليا في مباراة افتتاح الدورة الاولمبية في لوس انجلوس يوم الاحد المقبل . وصرح الوحش بان فريقه معنوياته عالية جدا وقد صرح اللاعبون بان بامكانهم الفوز أو التعادل مع الفريق الذي اضاف قائلا ان فريقه يمكنه الفوز في المباراة امام ايطاليا خاصة اذا ما لعب بالروح العالية نفسها التي لعب بها امام الجزائر في التصفيات الاولمبية، وفي دورة البحر المتوسط الماضية حيث تعادلت مصر مع فرنسا مرتين واستطاعت الفوز عليها بركلات الجزاء .. واضاف بانه ليس هناك فارق كبير بين منتخبي فرنسا وايطاليا الاولمبيين ..

هذا ويواصل المنتخب المصري تدريباته استعدادا للمباراة ، وقد طلب الوحش من اللجنة المنظمة ان يتدرب فريقه على الاستاد الذي ستقام عليه المباراة ولكن اللجنة المنظمة رفضت حيث منع تدريب الفرق على الملاعب التي ستقام عليها المباريات على الاطلاق .

دعوة لفريق الكرة

● يلبي فريق الكرة المصري اليوم دعوة الدكتور فريد فايق احد المصريين المقيمين في لوس انجلوس لزيارة الارض المصرية وتناول العشاء في منزله .

فريقا مصر والسعودية يتدربان بالتبادل

● اتفق في اجتماع مشترك امس على ان يتدرب فريقا مصر والسعودية لكرة القدم على ملعب واحد بالتبادل كما اتفق مع ايطاليا على اجراء تدريب قبل المباراة على أرض الملعب على ان يتواجد الفريقان في الساعة الخامسة بعد الظهر ثم يبدأن التسخين من الساعة السادسة والربع لمدة ٢٥ دقيقة ثم يغادران الملعب وينزلان معا في الساعة السابعة الا عشر دقائق ، ثم تبدأ المباراة الساعة السابعة مساء .

تدريب الحكام اليوم

● وصل امس الاول الحكم الدولي المصري لكرة القدم محمد حسام الدين الى لوس انجلوس ليشترك مع ٢١ حكما دوليا اخرين لادارة مباريات البطولة .. ولم يتاخر من الحضور الا الحكم الاثيوبي تسفاي الذي سيشارك في ادارة المباريات بالرغم من انسحاب اثيوبيا من الدورة . هذا وقد استلم الحكام ملابس التحكيم الموحدة ويبدأون التدريب في الساعة السابعة من صباح اليوم ، ثم يحضرون غدا محاضرات حول توحيد القرارات ، ثم يجرون بعدها اختبار كوبر للياقة البدنية .. هذا وسيقوم بالقاء المحاضرات على الحكام توماس مارتن عضو لجنة الحكام العليا في الاتحاد الدولي .

اجراء الكشف الطبي

● يعقد غدا مؤتمر اصابات الملاعب وعلاجها في لوس انجلوس .. كما سيجري الكشف الطبي على اللاعبين للتاكد من عدم تعاطيهم العقاقير المنشطة في كل المنافسات الاولمبية وسوف يتم اختبار كل اللاعبين الذين سيحتلون المراكز الاربعة الاولى في كل مسابقة بالاضافة الى اخذ عينات من لاعبين اخرين .



● اينو

● اشتركت ٧ دول بلاعب واحد في مسابقة الفروسية وهي برمودا ، قبرص ، غواتيمالا ، كوريا الجنوبية ، النرويج ، بيرو ، وجزر برغن .

● بلغ عدد رجال الاعلام الذين وصلوا الى لوس انجلوس حتى اول امس ٣٦١٨ وهو ثلث العدد المتوقع وصوله .

المصري يفوز على المحلة ويصل للنهائي

فاز النادي المصري على المحلة بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس على استاد الإسكندرية في الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر . سجل الهدف الاول جمال جودة في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول اثر تمريرة من محمد نور سددها بقوة فتدخل من تحت يد المفاوري حارس المحلة ، وسجل الهدف الثاني اينو من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني .. وقد سيطر المصري في الشوط الاول بينما كان المحلة الفريق الافضل في الشوط الثاني . وبهذا يصل المصري للدور النهائي ويلتقي الاهلي يوم الاحد المقبل على استاد القاهرة .



● عيسى بن راشد

عيسى بن راشد يشيد بالكرة الخليجية بالأولمبياد

عدم وجود نقاط للبحث أجّل الاجتماع العربي

لوس انجلوس — قنا — اشاد الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس اللجنة الاولمبية ورئيس اتحاد كرة القدم في البحرين بالمستوى الذي وصل اليه منتخب قطر لكرة القدم وخاصة في تصفيات سنغافورة مما سيتيح الفرص امامه للوصول لدور الثمانية في اولمبياد لوس انجلوس مشيرا الى ان المنتخب القطري دعم بهذا المستوى والمكانة التي وصلت اليها الكرة الخليجية ، واضاف : أن الفرق الثلاثة الخليجية التي تأهلت لتصفيات دورة الالعاب الاولمبية وهي قطر والسعودية والعراق قد تقدمت بصورة ملحوظة وقطعت شوطا كبيرا وتفوقت على نظيراتها في الدول الاسيوية مؤكدا بان المجهود الكبير الذي يوليه المسؤولون بهذه الدول كان وراء انطلاق الكرة الخليجية وتقدمها في الاونة الاخيرة .

وحول غياب كرة القدم في البحرين عن هذه الاولمبياد .. قال الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة بانه كان يامل ان يصل المنتخب البحريني المشاركة في هذه الاولمبياد مشيرا الى ان الظروف التي واجهت المنتخب هي التي حالت دون ذلك .

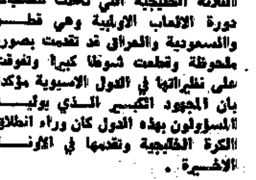
وذكر ان الغاء اجتماع الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي كان مقررا عقده هنا خلال الاسبوع الحالي جاء نتيجة لعدم وجود نقاط محددة للمناقشة وخاصة وان اجتماعات ممثلي اللجان الاولمبية الاهلية الاخرى التي كان مقررا لها ان تعقد خلال هذا الاسبوع قد الغيت هي الاخرى .

واشار الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة الى ان البعثة البحرينية حضرت الى هنا للمشاركة مع الاشقاء العرب في الاولمبياد لاول مرة مشيرا الى انها فرصة للمتنافسين العرب لاكتساب الخبرات لانها لا تتاح في دورات او بطولات اخرى .

وقال بان المنتخب البحريني سوف يشارك في هذه الدورة باربع لعبات فقط وهي العاب القوى والسباحة والرماية والخماسي الحديث .

وحول استقدام المدربين الاجانب الى منطقة الخليج قال رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية انه باستثناء ايفرستو مدرب منتخب كرة القدم بدولة قطر الشقيقة فاننا نجد أن المدربين البرازيليين لهم حظ معين قد يتفق معنا وقد يختلف .

واشار الى ان له ملاحظات كثيرة على المدربين البرازيليين من ناحية التدريب واختيارهم للاعبين خاصة وان طلباتهم المالية كثيرة ولذلك فقد تعاقدت البحرين مع مدرب انكليزي .



منتخبا الجودو والتايكوندو العسكريان يستعدان للبطولات

يواصل منتخبا الجودو والتايكوندو العسكريان استعداداتهما وتدريباتهما اليومية وذلك للمشاركة في البطولات المقبلة .. حيث سيشارك منتخب الجودو العسكري ببطولة العالم العسكرية الثالثة عشرة والتي ستقام في كوريا الجنوبية خلال سبتمبر المقبل .. كما ان فريق التايكوندو سيقوم بزيارة البحرين للقاء منتخبها العسكري ردا على الزيارة التي قام بها منتخب البحرين الشقيق للبلاد في الموسم الماضي .

تطيمات غبية ومتعجرفة لموظفي القرى اولالمبية

لوس انجلوس — اب — تم اعطاء الاوامر الصارمة الى جميع الموظفين العاملين بالقرية الاولمبية في جامعة كاليفورنيا بعدم التحدث او التقاط الصور مع الرياضيين ، ويصر منظمو الاولمبياد على هذه القواعد حرصا على سلامة الرياضيين بالدورة ، بينما يرى الموظفون ان مثل هذه الاوامر غبية ومتعجرفة ففي القرية الاولمبية الاخرى بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس — اوكلا — لا تطبق سوى قاعدة عدم التصوير .

ومن بين الاوامر التي صدرت في القرية الاولمبية بجامعة كاليفورنيا : عدم اصطحاب آلة التصوير الى القرية وعدم الطلب من الرياضيين توقيع اوتوغراف وعدم التسكع بالقرية الاولمبية وعدم التحدث مع الرياضيين حتى لو بداوا الحديث وارشادهم الى اقرب كشك استعلامات تابع للجنة الاولمبية .

وداافعت انيتا دي فرانس معيسرة القرية بجامعة كاليفورنيا عن هذه الاوامر بقولها : عندما يقترب موعد المسابقات فان اخر شيء يريده الرياضي أن يتم ايقافه عشرات المرات للتوقيع على اوتوغرافه .

● عبد العزيز الرقم

● عيسى حمزة

كمبيوتر مركزي لاخبار الطقس

لوس انجلوس (ي ب) : تم تركيب احدث اجهزة التنبؤ الجوية لتتبع احوال الطقس بالدورة الاولمبية والتي قد تؤثر على سير عدد من المسابقات ، ومن هذه الاجهزة حاسب الي (كمبيوتر) يعطي قراءات جديدة كل خمس دقائق ويخرجها مطبوعة للاستعمال الفوري .

ومن الاماكن التي زودت بها الاجهزة المتقدمة جامعة جنوب كاليفورنيا حيث تقام مسابقات الغطس التي تتاثر كثيرا في حال اشتداد الريح ، كما تم انشاء محطات جوية مؤقتة في مواقع اقامة مسابقات اليخوت والسباحة والتجديف والقوارب الصغيرة (كانو) والرماية والفروسية والدراجات وكل محطة ترسل البيانات التي تسجلها عبر القمر الصناعي الى جهاز كمبيوتر مركزي في بولدر بولاية كولورادو حيث تتم كل العملية في اقل من ١٥ ثانية. وتبلغ تكلفة الكمبيوتر الواحد ١٥ الف دولار ولكن تبرع بها من اجل الاولمبياد. المركز الوطني لابحاث الجو وخدمات الطقس ، وقال كارل بولوك المتنبىء الاول لوحدة خدمات الطقس الاولمبية ان الوحدة ستحاول ان تقدم تقرير مفصل عن حالة الطقس في كل يوم واليوم الذي يليه .

السرقة الاولى في الاولمبياد

سجل بوليس كاليفورنيا حادث السرقة الاولمبي الاول فقد سرقت في الاسبوع الماضي نصف اللافتات الستين التي تعلم المسافة عشر كيلومترا التي يقام عليها سباق الدراجات . وقد اطلقت السلطات سراح اثنين من المشتبه فيهم وذكرت ان اللصوص من هواة جمع التذكارات الاولمبية وانه سيكون من العسير العثور عليهم . وقد قرر المنظمون بهدف الاقتصاد الا يضعوا لافتات بديلة لتلك التي سرقت .

غابة من النباتات لاعطاء اللون الاخضر

راهنت مجموعة من علماء البيئة في كاليفورنيا ، تري بيبول ، على خلق غابة ، حقيقية في مدينة لوس انجلوس ، التي تفتقد بشدة الى اللون الاخضر ، قبل بداية الدورة ، وقد تحقق الرهان .. فبفضل متطوعين جلبت اشجار الاوكاليبتوس وصنوبر جزر الكناري واشجار التين الى المدينة ، ولا تتعدى غالبية الاشجار النبتات الصغيرة التي يصل طولها الى الركبة . ويقول اندي ليبكيس مؤسس حركة « تري بيبول » انه ، مع ذلك بعد ثلاثين او خمسين عاما حين تصل الاشجار الى حجمها الطبيعي سيشكرنا الناس .

استياء واضطرابات بين العاملين بالجامعة

يعاني حوالي ٤٥٠ موظفا في جامعة كاليفورنيا الجنوبية من حالة استياء . فهؤلاء الذين لم يبداوا اجازاتهم بعد ومرغمون على الذهاب يوميا الى وسط المدينة لمتابعة اعمالهم الاعتيادية معرضون لعدد من الضغوط « حظر التحدث مع لاعب وتصويره او مقابل الشارات وهو امر مع ذلك منتشر جدا في لوس انجلوس في الايام الاخيرة ، ومن حسن الحظ ان الامر ليس كذلك في جامعة لوس انجلوس في كاليفورنيا ويؤكد اثنولي ستوبكس وهو احد الاداريين في جامعة ويستوود ان « مثل هذا الاجراء سيؤدي الى اضطرابات بين العاملين » .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

هكذا نحسب في البحر

د. صالح العجيري

شخصية الكويت المميزة حددها موقعها الجغرافي المميز منذ نشأتها الاولى • فوجودها في طرف الخليج العربي الممتد الى داخل الصحراء جعلها ممرا للتجارة ومعبرا لانتقال المعرفة والحضارة •

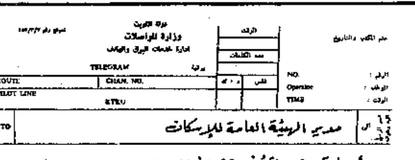
والكويت في تاريخها الحديث خلال القرنين الاخيرين من البلدان البحرية ذات الصلة الوثيقة بالموانىء المهمة على سواحل افريقيا والهند وبحر العرب والخليج • واسطولها الذي كان ينتقل بين تلك الموانىء توفر له ربابنة مهرة قادوا تلك السفن في متاهات هذه البحار •

ومما يدعو الى الاعجاب والتقدير انهم كانوا في القرن الماضي ايضا يستعملون احدث الوسائل وادق الالات واوثق المصادر للعلوم البحرية كانوا يستعملون الجداول الحسابية والخرائط البحرية المستعملة عند ربابنة البواخر عابرة القارات والمعدات الخاصة بالتوقيت والاتجاهات والاعماق والتضاريس •

اما كيف يحسبون المواسم والفصول فهم يتبعون طرقا شتى لكن اسهلها واكثرها شيوعا هو حساب النوروز الهندي ولعلهم اختاروا ذلك لان شهور السنة القمرية لا تتوأم مع فصول السنة الحادثة عن السنة الشمسية فالسنة القمرية مقدارها نحو ٣٥٤ يوما في حين ان طول الشمسية نحو ٣٦٥ يوما والفرق بينهما يجعل الشهور القمرية تتقهقر نحو شهر في كل ٣ سنوات فتخرج عن مواقعها الفصولية لذلك فقد اتخذ ربابنة السفن سنة شمسية طولها ٣٦٥ يوما تضبط بالنوروز تبدا بيوم ١١ اغسطس وكل ١٠ ايام منه اسمها (در) فالعشرة الاولى الدر الاول والعشرة الثانية الدر الثاني وهكذا على التوالي حتى تصل الدرور الى ٣٦ درا ونصف الدر وبالدرور يستطيع اصحاب السفن ان يعينوا المواسم والفصول فالدر الاول مثلا هو موسم الكليبين وهو ازدياد نسبة الرطوبة في الجو والدر الثاني طلوع سهيل فيه يفيء الظل ويبدا آخر الليل ويبدا النهار في النقصان والليل في الزيادة وفي الدر الثالث تهب ريح الجنوب وتزداد الرطوبة في الجو وفي الدر الرابع يستعدون لختام موسم الغوص وفي الدر الخامس يتساوى الليل والنهار وفي الدر السادس (القفال) اي اقفال موسم الغوص والرجوع الى الكويت من مغاصات اللؤلؤ • وفي الدر السابع الاستعداد لموسم الاسفار الى موانىء الخليج ثم الى سواحل افريقيا والهند وفي الدر الثامن (الردة) وهو رجوع بعض الغواصين الى موسم صغير ومحدود للغياصة والبحث على اللؤلؤ وفي الدر التاسع (الرديدة) وهي اصغر من (الردة) وفي الدر العاشر غيوب النجم الاحيمر وهو موسم هياج البحر ، وفي الدر الحادي عشر اول المظاهر الشتوية وفي الدر الثاني عشر اول اربعينية الشتاء وخروج البخار من الافواه وفي الدر الثالث عشر تكثر الامطار وفي الدر الرابع عشر نهاية طول الليل وقصر النهار وهكذا تتوالى المواسم الفلكية والتغيرات الفصولية •

ونرجو مخلصين ان يطيل الله في عمر من بقي من ربابنة السفن (النواخذة) ليعيدوا صياغة الحسابات البحرية من جديد ليطلع عليها المحدثون كثيرا ويستفيد منها الدارسون كما استفاد منها الاوائل فاللهم استجب •

... ومنا إلى







بيت المقدس

• ناجي العلي في اجازة و هذا بعض قديمه الجديد •

عين الانحطاط

حافظ البرغوثي

عالم مقرف

في دورة المكسيك عام ١٩٦٨ دخلت السياسة علنا الى الاولمبياد .. حيث وقف ابطال من الامريكيين السود رافعي قبضاتهم المقفزة كعلامة احتجاج على ما يعانيه السود من تفرقة عنصرية بغيضة في البلاد التي تدعي انها حامية العالم الحر .. واعتقد ان الصحافة .. الامريكية وقتها انتقدت ظاهرة الاحتجاج الاسود هذه لكنها لم تنتقد ظاهرة التفرقة العنصرية ضد السود .. وتشاء الصدف انه عندما بدات الوفود بالتوافد الى لوس انجلوس للمشاركة في الدورة الاولمبية التي تبدأ قريبا .. وصلت الى بعض الوفود الاسيوية رسائل تهديد من منظمة كوكلوكس كلان الامريكية العنصرية وهي المنظمة التي اشتهرت بمطاردة السود وقتلهم وتعذيبهم منذ قرون .. لاثبات ما تزعم انه تفوق الجنس الابيض على الاجناس الاخرى من سوداء وصفراء وسمراء .... وهو التفوق الذي كان يشعر به هتلر عندما استاء لمشاهدة ابطال سود في دورة برلين .

وبالطبع فان ماكنة الدعاية الامريكية تداركت الوضع للتغطية على الضجة التي اثارتها رسائل منظمة كوكلوكس كلان .. وسربت نبا عن وصول شخص فلسطيني الى الولايات المتحدة .. والخبر يوحي بان الفلسطيني يخطط لامر ما ... مع العلم ان اي عاقل لا بد وان يتساءل كيف حصل الفلسطيني على تأشيرة دخول ... ذلك ان مجرد وصفه بالفلسطيني يعني انه يحمل وثيقة تجعل الفلسطيني مطاردا في البلاد العربية التي تصدرها له فكيف يمكنه الدخول بها الى امريكا ؟

اذن فتسريب الخبر له غرض واحد هو التغطية على ضجة الكوكلوكس كلان ... اما لماذا اختاروه فلسطينيا .. فذلك لان للفلسطيني الف ثار مع امريكا ومع بعض الدول المشاركة ولان الفلسطيني هو الانسان الوحيد « اللي حيطه قصير » فيمكن ان تذبحه وتنكل به وتتاجر بدمه دون مساءلة قانونية .. ثم كيف ستفسر حكومة الولايات المتحدة سماحها باقامة نصب تذكاري للاسرائيليين الذين هلكوا في دورة ميونيخ .

عالم مقرف هذا الذي نعيشه عالم لا يعترف بالحق بل بالقوة ... ومادمنا ضعفاء غير واثقين بالنفس فلنا ان نتوقع ان نبقى موضع سخرية واستهزاء ... « راجع خبر البوليس الامريكي يستعرب » للقبض على البغايا .. المنشور اسفل هذا المقال .

البوليس الامريكي «يستعرب» للقبض على البغايا

قال مسؤولون ان رجال البوليس الامريكيين تنكروا بزي عرب واعتقلوا اكثر من ٥٠ عاهرة في زوايا شوارع محلية في مدينة اتلانتيك سيتي في نيوجرسي .

وقال البوليس ان الحملة كانت ناجحة جدا بحيث انها انتهت بعد عدة ساعات لان سجن المدينة اكتظ بالنساء.

وقال كابتن رجال التحري بيتر مونشي « جعلنا رجال التحري يرتدون الكوفية والعقال العربيين ونظارات سوداء ولحى مزيفة ». واضاف يقول ان « الرجال تجولوا في سيارات كبيرة جرت استعارتها من وكيل محلي لسيارات كاديلاك ».

الطقس

طقس صيفي حار والرياح غربية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة ، حالة البحر خفيف الموج ، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٨ ، الاحمدي ٤٢ ، فيلكا ٤١ درجة مئوية ، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٠ بالمائة ، الاحمدي ٤٥ بالمائة ، فيلكا ٥٠ بالمائة .

البحر

اعلى مد
٩ صباحا ١٢ مساء

ادنى جزر
٣ فجرا ٥ مساء

بريجيت : انبحوني قبل الفرس



قطة الجنس السابقة بريجيت باردو حققت النصر في معركة استغرقت سبع ساعات لانقاذ فرس ومهر من الموت .

وقالت النجمة السينمائية الفرنسية لمحطة تلفزيون يجب ان يقتلوني قبل ان يقتلوا الفرس والمهر.

وطلبت بريجيت بعد انقضاء اربعة اشهر من المفاوضات دون نتيجة ، من البيان بوجريان احد مقدمي البرامج التلفزيونية ان يقوم بتهريب الفرس والمهر.

غير ان الشركة القت القبض على البيان عند اختطافه للفرس ، الا انها اطلقت سراحه فيما بعد .

وقد تدخل وزير الزراعة الفرنسي ميشال روكار فابلغ بريجيت باردو البالغة من العمر ٤٩ عاما ، بانه امر بعدم ذبح الفرس والمهر.

وكانت الفرس الحامل التي اسمتها باردو ، بولكا ، قد وصلت الى فرنسا قبل اربعة اشهر من بولندا ، وسمح لها بالبقاء الى ان تلد . وقد اهتم عمال المذبح بالفرس الى ان ولدت ، وقاموا بابلاغ بريجيت بضرورة ذبح الفرس واستطاعت الممثلة الحصول على طبيب بيطري لشراء الفرس ووليدها ، ولكن القانون الفرنسي لا يسمح بخروج اي حيوان من المذبح حيا .

والجدير بالذكر ان بريجيت وهي من المدافعات عن حقوق الحيوانات، تملك سبعة كلاب و ٦٠ قطة .

OOOO

الة تصوير تبث الصور الملونة الى التلفزيون عن بعد

علم في طوكيو ان احدى الشركات اليابانية توصلت الى انتاج الة تصوير الكترونية قادرة على تسجيل ونقل الصور الملونة عن بعد الى شاشة تلفزيونية .

وقد انتجت الشركة اليابانية الكاميرا الجديدة بالتعاون مع شركة امريكية . وستخصص هذه الالة في البداية للاستخدام المهني كمرحلة اولى. وتعتزم الشركة تجربة الة التصوير الجديدة في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس .

والالة مصممة بحيث يمكن مشاهدة الصور التي تسجل على اسطوانة مغناطيسية على شاشة تلفزيونية على اي مسافة فور التقاطها ويمكن اعادة مشاهدة هذه الصور بعد ذلك .

وتعتقد شركة كانون ان الة التصوير الالكترونية الجديدة ستدخل الاسواق في نهاية عام ١٩٨٥ بعد انتهاء فترة التجارب .

الشحاطه ع الفقير !

صلاح الساير

شاعر الناس .. فهد بورسلي .. قال ذات يوم .. (ليت هالنفط الغزير .. ينقلب ماي غدير) !.. ومرة اخرى ، تاتي القصيدة (المحاولة) لتنحاز — بقوة — الى صف الشاعر بورسلي .. صف الناس .. صف الحق والعدالة ...

● ● ●

ليت هالنفط المصيبة ينطفي ، تطفي جليبه
تتمقوا هالقصة الغريبة الشحاطة ع الفقير

*

عامل النفط عاقبوه اشلخوا راسه افلعوه
عن الدختر امنعوه يا ربع وين الضمير ؟

*

وين ناطور العنب ؟ مجلس الامة اشمجب !
بالمناخ صمتك ذهب و (المفتش) و (الخبير) !

*

انصرك ربي يا عامل يا عصب كل المعامل
الصراحة وما اجامل انك البدر المنير

*

اضربوا كلنا معاكم يا بحر واحنا سماكم
اشتكوا عند المحاكم وارفعوها .. للقدير

*

(الاتحاد) يعني مخابر لا حشا ما هو مناظر
اصرخوا فوق المنابر الغلط .. لا .. ما يصير

راقصون .. تحت الطلب

« هل تريد ان ترقص معي ايها الشاب ، بكل سرور يا سيدتي » .يبدو هذا حديثا مالوفا باستثناء تبادل الادوار بين الرجل والمراة . ولا يتعلق الامر هنا براقصات متحررات للغاية ولكن بسيدات يرغبن في الرقص ولا يجدن رفقاء ولذلك يلجان لاستئجار احد الشباب الذين يطلق عليهم « راقصو الاجرة » كرفيق لرقصة فالس او تانغو مقابل خمسة فرنكات .

وقد عاد « راقصو الاجرة » هؤلاء الذين كادوا ان يختفوا تماما من صالات الرقص العامة في باريس منذ عدة سنوات الى الظهور في احدى قاعات تناول الشاي والرقص الباريسية ولكن في صورة اكثر مسايرة للموضة .

ويروي جيرار دي بومون مدير قاعة الشاي الراقصة القريبة من ميدان شارل ديغول ومساعد السكرتير العام للاتحاد الوطني لصالات الرقص « في البداية بدا الامر كما لو كان امرا هزليا » . وكان بومون قد نشر اعلانا في الصحف منذ عامين جاء فيه « صالة شاي راقصة درجة اولى تطلب راقصي اجرة ماهرين يجيدون التانغو والفالس ويتمتعون بقدرة على المحادثة وبالمظهر الطيب والاناقة بطبيعة » . والنتيجة توافد الكثيرين الذين ليسوا على المستوى المطلوب .

وقد استقبل جيرار دي بومون سبعين رجلا في بادىء الامر غير ان عملية الاختيار والفرز تمت دون عناء ما ان طلب منهم تقديم شهادات حسن سير وسلوك . ويقول بومون ان « العملية كانت اشبه بفرار الحيوانات المذعورة » . وقد مر الفائزون بالوظيفة بعد اختبارات ويصل عددهم الان الى ١٥ شخصا لمرافقة السيدات اللاتي لا يجدن من يراقصهن . ويقول بومون ... ويكون هنالك اثنان او اربعة راقصين على الاكثر في كل فترة من فترات النهار » .

ويسارع جيرار دي بومون بالاشارة الى انهم ليسوا من العاملين في الصالة .. فهم متطوعون يتمثل دخلهم الوحيد في اثمان التذاكر التي تدفعها الراغبات في الرقص للخزينة .

ويروي دي بومون بشيء من الانفعال ان هذا النظام تمخض عن احدى الزيجات « فقد تزوج راقص وسيم مهذب من اصل ارجنتيني من كونتيسة صغيرة ».

ويحمل ميشيل البالغ من العمر ٣٦ عاما شارة صغيرة على رباط العنق الذي يرتديه عليه كلمة « تاكسي » للدلالة على انه يمكن استئجاره. ويتجول ميشيل في المكان هائما بعض الشيء في ملابسه التي تنم عن حنين للماضي منتظرا ان تستاجره سيدة للرقص .

ويقول ميشيل « انني اقوم بهذا العمل منذ عام ونصف عام وفي الوقت نفسه اعمل كمهندس مبيعات في مجال الالكترونيات . ويعرف رئيسي في العمل بدرجة او باخرى اني اجيء الى هنا ولكن لا يعرف في اي وقت.

ويصرح ميشيل بنبرة من الجدية « اني اتمتع بقدر من الجاذبية واتعرض في بعض الاحيان للاغواء في انني اقاوم » . ثم اكد قبل ان يوجه اليه السؤال ان هناك بعض المعجبات من اللواتي يشترين اربع تذاكر مرة واحدة للاحتفاظ بي مدة اطول . لكنني لست من يبيعون انفسهم مقابل النقود .

وبالنسبة للسيدات لا يمر الامر اي ضيق . وتدعو نيكول البالغة من العمر .. ، عاما ميشيل للرقص مرارا وتقول ضاحكة « انه جذاب وسلوكه .. ان الامر به شيء من السهر » وتضيف دون ان يشغلها تلقي تذكرها مع ...

عيب

ان لا نحصي لنعرف حجم خسائرنا كما تفعل الامم الراقية .. فلقد فتك مرض ملعون بالاغنام الى الحد الذي بات يهدد اصحابها بالخسارة الكاملة .. ولم يقم احد من المسؤولين عن هذه الثروة بتقديم اي عدد تقريبي للخسائر .. ثم يقولون .. عندنا مراقبة للثروة الحيوانية.

دفن سهوا

سلم مستشفى خاص كبير في مصر جثة مريض توفي الى اسرة متوفى اخر . وقامت الاسرة بدفن الجثة في مقابرها بمحافظة المنوفية . وجاءت اسرة المتوفى الاخر وتبين ان الجثة الموجودة ليست له . وذكرت صحيفة « الاخبار » ان النيابة امرت باستخراج الجثة من القبر بعد يومين من الدفن وتسليمها للاسرة واستدعت المسؤولين بالمستشفى لمعرفة المسؤول عن الاهمال .

OOOO

تاتشر تكره نفسها على الشاشة

اذا كانت رئيسة وزراء بريطانيا تكره شيئا ما في التلفزيون فهو ... مشاهدة نفسها على الشاشة الصغيرة .

فقد قالت في مقابلة صحفية تلفزيونية : انها لم تشاهد نفسها ابدا على شاشة التلفزيون ، لانها لا تحتمل ذلك . بل لا تشاهد المسؤولين في حزب المحافظين وهم يتحدثون على شاشة التلفزيون .

وكشفت تاتشر النقاب عن استيائها من الالقاب التي تطلق عليها .. مثل اتيلا الهجانية . والسيدة الحديدية . قائلة ان القابا كهذه تؤذي مشاعري ويلجأ البعض الى كتابة اشياء عني لا علاقة لي بها ، ولكني اعتدت على ذلك فانا لا اقرا كل ما يقال عني من اوصاف .

وتقول السيدة تاتشر ، انها عندما تعتزل الحياة السياسية ستكتب قصة حياتها وتعتني بحديقة منزلها .

OOOO

قفز خيري

فقد مزارع بريطاني يدعى فيليب ميلز ابنه الوحيد البالغ من العمر خمسة اشهر بعد اصابته بمرض عضال لم يتمكن الاطباء من معرفته او معرفة اسبابه لذلك نظم احد مراكز الابحاث الطبية لندن حفل قفز بالمظلة يعود ريعه لصالح المركز غير ان المركز لم يجد اي شخص مستعد للقفز سوى فيليب الذي تطوع وقفز بالمظلة من ارتفاع ٢٠٠٠ قدم وقال فيليب بعد ان ادى القفزة .. كدت أصاب بالهلع قبل القفز ولكن عندما تذكرت ابني والمعاناة التي لاقيتها من جراء مرضه ، اقدمت على القفز.

القبس
الخميس ١٩٨٤/٧/٢٦م
Thursday, 26/7/1984
العدد ٤٣٨٢ — No. 4382
طبع من عدد اليوم الخميس
٥٨٧٢١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الكويت تتبنى "التوازن البارد" بدل "التوازن المشتعل"

الهذيان الدائري

« لو كان على الاميركيين ان يخرجوا من العالم لكان عليهم اولا ان يخرجوا من اميركا » . هذه هي قناعة السيد روبرت مكفرلين ، مستشار الامن القومي للرئيس رونالد ريغن . اما كلود جوليان ، وهو كبير الاختصاصيين الاوروبيين في « اللغز الاميركي » فيعتقد ان الاشهر القليلة المقبلة ستكون اشهر العودة الاميركية الى العالم ، ومن البوابة الخليجية بالذات . فالرئيس ريغن لا يملك فقط كل « ظروف الانتصار » وانما يملك ايضا كل ظروف القوة . ولقد قرر ان ينفذ في صيف عام ١٩٨٤ ، اي عشية الولاية الثانية ، ما وعد به في صيف عام ١٩٨٠ ، اي عشية الولاية الاولى .

لكن الاميركيين الذين كانوا اول من اطلق مبدأ « تسويق الحرائق » ، باتوا يعتقدون اليوم ان السوفيت اصبحوا اكثر مقدرة منهم على تطبيق هذا المبدأ ، ليس فقط لانهم « اولاد الجليد » ، كما يقول جوليان نفسه ، وانما لان مصالحهم الاقتصادية المحدودة في العالم توسع امامهم الخيارات ، خلافا للولايات المتحدة التي غالبا ما تجد نفسها امام الخيارات الدقيقة والضيقة .

ولان ادارة الرئيس ريغن تعتقد ان الخليج يطفو فوق اوقيانوس من الاحتمالات ، فيما يتهم والتر مونديل البيت الابيض بالعجز عن ادارة هذه الاحتمالات فان « ضرورات العمل » تقتضي باطفاء الحرائق الهامشية ، وعلى رأسها الحريق اللبناني ، ليتسنى لها التفرغ للحريق الكبير .

وهنا تكشف « القبس » عن معلومات سربت من واشنطن تتحدث عن تجاوب الرئيس ريغن ، وفي ذروة التجاذب الانتخابي ، مع طلب الفعاليات اليهودية في الولايات المتحدة والخاص باسناد دور معين لاسرائيل في معالجة « المسألة الخليجية » بدلا من ان تستهلك نفسها ، وكما هو حاصل حاليا ، في « حروب الفقراء » .

تلك الفعاليات تعتقد ان اسرائيل ، بامتلاكها السلاح النووي ، ضمنت لنفسها الامن العسكري . وحتى بالنسبة للمواجهات التقليدية فانها تتمتع بمستوى تفوق غير قابل للانكسار في المدى المنظور ، لكن هذا الامن يظل هشا اذا لم يقترن بالامن الاقتصادي . من هنا كان التركيز اليهودي على الخيار الخليجي .

ولا شك ان هناك داخل الادارة من يدعم هذا الاتجاه ، كريتشارد بايبس ، وهو كبير مستشاري الرئيس (يهودي) يعتقد انه لولا الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط لما كان للاميركيين سفارة واحدة في هذه المنطقة . وهذا ما اكتشفه جون فوستر دالاس الذي اختبر سلسلة من البدائل ليعترف في نهاية المطاف بـ « اميركا الصغرى » التي هي اسرائيل ، فيما كانت الولايات المتحدة تتحول تدريجيا الى « اسرائيل الكبرى » .

الموت حتى الابد

والواقع ان الاميركيين قد يختلفون على كل شيء لكنهم متفقون على ان ما فعلوه حتى الان في الخليج يبدو غير كاف لمواجهة اي تطورات مفاجئة . صحيح ان الاجراءات الاخيرة جعلت طهران تشعر بانها لا تستطيع البقاء داخل ما كان يسميه ميشيل فوكو « المعادلات الميتافيزيقية » ، بل لا بد لها من الانخراط في المعادلات الاستراتيجية التي تحكم اهل الارض ... لكن الصحيح ايضا ان العدو الاستراتيجي رقم واحد هو الاتحاد السوفيتي وليس ايران التي لا تعدو كونها « حالة قصيرة المدى » . وقد تبنت ذلك عندما بدأت تدور عسكريا وسياسيا على نفسها في ما يسميه جان لاكوتو « الهذيان الدائري » ، خصوصا بعدما وقف العسكريون في وجه سياسة « الموت حتى الابد » كشكل من اشكال « الممارسة الفذة » للحياة ، كما يقول احد مفكري السلطة في طهران .

المهم ان الولايات المتحدة تعتقد ان السيطرة على الغواصات السوفيتية لم تتم بشكل كامل في الخليج فلا تزال الغواصات السوفيتية كامنة ، وهذا ما قاله روبرت بيليترو ، مساعد نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، لدى زيارته الاخيرة الى بيروت السنة الذي تحدث عن سوريا ، بايجابية لافتة ، والى الحد الذي جعل احد المسؤولين اللبنانيين على التساؤل عما اذا كان الاميركيين قد قرروا التنازل للسوفيت على شواطيء البحر الابيض المتوسط مقابل ان يتنازل هؤلاء للاميركيين على شواطيء الخليج . ولكن كما ان زبغنيو بريجنسكي اعتبر ان الشرق الاوسط يشكل حوضا استراتيجيا متكاملا ، فان اندريه فروميكو ، صاحب شعار تحييد الخليج — تمهيدا لتحييد المنطقة بكاملها — ينطلق من تلك القاعدة ايضا . وعلى هذا الاساس ، فهو يرفض المقايضات الهشة لانها غالبا ما تكسر لصالح الاميركيين .

واذا كان المسؤولون اللبنانيون يراهنون على التقاطع العكسي بين ازمة الخليج وازمة لبنان ، فكلما كبرت احداهن ضمرت الاخرى ، وعلى هذا الاساس فهم يبنون تفاؤلهم على التطورات المحتملة في الخليج ، فان بيليترو اثار الهلع في نفوس هؤلاء المسؤولين عندما قال لهم ان الولايات المتحدة التي حالت حتى الان دون انسحاب اسرائيلي مفاجيء من صيدا او جوارها يكون له انعكاساته السلبية على الحكم في بيروت ، لا تستطيع التأثير الى ما لا نهاية في القرار الاسرائيلي .

هذا الكلام جاء عشية تنفيذ الخطة الامنية التي ترعاها سوريا . واذا كان البعض يعتقد ان ما قاله المبعوث الاميركي هو عبارة عن رسالة تهديد موجهة الى دمشق ، فان دبلوماسيا فرنسيا ، وثيق الاطلاع ، قال لـ « القبس » ان الاميركيين لم ينقطعوا قط عن الحوار مع سوريا . وقد يكون كلام بيليترو موجها الى السلطة التي تتقاعس والى « القوات اللبنانية » التي افهم قائدها السيد فادي افرام ، لدى زيارته الاخيرة ، الى الولايات المتحدة ، بان واشنطن لا تستطيع ان تخوض المعركة اللبنانية والمعركة الخليجية في آن واحد ، بل لا بد من تجميد الاولى كي تتمكن من بلورة ديناميكية عسكرية وسياسية على السواء في مواجهة تطورات يصعب التكون بطبيعتها .

ولكن اين وجه التطابق بين القول الاميركي والفعل الاسرائيلي ؟ الاميركيون يقولون بالتجميد ، وهم لم يعودوا مقتنعين على الاطلاق بامكانية الوصول الى تسوية لبنانية — لبنانية بمعزل عن التسوية العربية — الاسرائيلية . والاسرائيليون بدأوا يشيعون بانهم على وشك ان يغادروا مدينة صيدا ، وهي مركز الثقل في المقاومة الوطنية ، ويتركوا الامن فيها لجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده العقيد انطوان لحد .

فعل الندامة . . الاميركي

لو حدث هذا لكان الانفجار الجنوبي الكبير بين الطوائف الاسلامية والطوائف المسيحية ولسقطت الخطة الامنية في بيروت والتي لا تزال حتى الان ، وربما لاشهر ، في غرفة العناية الفائقة . فالجنوب هو الاساس في الازمة اللبنانية واي تطورات تحصل فيه تنعكس تلقائيا على لبنان باكمله . وهنا تقول دمشق ان بيليترو جاء الى بيروت ليهدد لا لينقل الى المسؤولين اللبنانيين « فعل الندامة » الاميركي ، فعلى السلطة اللبنانية ان تتجاوب بحذر شديد مع المبادرات السورية ، وكل ما اشيع عن ايجابية المبعوث ما هو الا ذر للرماد في العيون .

الدبلوماسي الاميركي قال للرئيس رشيد كرامي ان الولايات المتحدة تخلت عن دور الشريك الكامل ولا تستطيع ان تقوم بدور الوسيط الكامل حول اي ترتيبات محتملة الا اذا حصلت على « تسهيلات سورية » . وهنا تعتقد واشنطن انه ليس بامكانها الحصول على مثل هذه التسهيلات الا بواسطة الضغط الاسرائيلي الذي لن ياخذ شكل العملية العسكرية ، بل شكل الانسحاب الاسرائيلي المفاجيء الى خط الزهراني ، واذ ذاك يسقط الرهان السوري على الهدوء ، ومن جديد تغرق دمشق في المستنقع اللبناني فيما يكون الرئيس رونالد ريغن ، الواثق من فوزه في الانتخابات الرئيسية ، وشمعون بيريز ، قد استكملا الاستعدادات لبدء مفاوضات مع « اطراف عربية اخرى » ، مع ان مبعوثا للملك حسين سلم الرئيس حافظ الاسد رسالة يؤكد فيها التزامه « الموقف العربي المشترك » وعدم استعداده القيام باي بادرة منفصلة . وقد يكون من المثير الاشارة الى ما نقله دبلوماسي بريطاني في بيروت لـ « القبس » من ان الملك حسين قد يتروى ، او انه بدأ القيام فعلا ، بجهود لعقد لقاء بين الرئيس الاسد والسيد ياسر عرفات ، وان كانت دمشق لا تزال تردد حتى الان بانها مستعدة لاستقبال الرجل كلاجيء سياسي ، او كمواطن عادي ، وليس كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن كما ان الاسرائيليين يعرفون دقة الموقف السوري فان السوريين بدورهم يدركون دقة الموقف الاسرائيلي . فتل ابيب التي تعد نفسها لدور خليجي لا تستطيع ان تبقى في لبنان رهينة هذه الفوضى الابدية ، كما تقول صحيفة « هاآرتس » . وهذه هي نقطة الضعف الاسرائيلية التي تمسك بها دمشق ، وتعرفها بيروت جيدا والتي يمكن توظيفها لتحقيق انسحاب متزامن من لبنان .

بالطبع لا تريد دمشق ، وباي حال من الاحوال ، ان تتدخل اسرائيل في الصراع الدائر في الخليج ما دامت اهدافها واضحة الى هذا الحد . وهنا تشير « القبس » الى ان هذه المسألة بالذات كانت موضع تداول عميق بين القادتين السورية والسوفيتية ، فيما اكدت موسكو انها ستقف بحزم ضد اي محاولة اسرائيلية للتقدم باتجاه الخليج ومهما كان شكل هذا التقدم ، لكن هذا لا يمنع اسحق شامير ومن بعده شمعون بيريز — ربما — من التطلع الى الدور النفطي في ضوء التعهد الذي قطعه الرئيس ريغن للفعاليات اليهودية .

خلفيات وحدود الموقف الكويتي

والمصادر الاميركية في بيروت تعترف بالتحفظ السوفيتي الحاد حيال توسع « المهمات الاسرائيلية » ، مضيفة بان اهم ما يشغل بال الادارة الاميركية الان هو زيارة وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح لموسكو . وقد اكدت هذه المصادر ان جلسة طواريء سرية عقدت في البيت الابيض الاسبوع الماضي وحضرها كل من الرئيس رونالد ريغن ووزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع وايزبرغر اضافة الى روبرت مكفرلين ووليم كايسي ، مدير وكالة المخابرات المركزية ... وتم خلالها تقييم خلفيات وحدود الموقف الكويتي .

المصادر اياها تقول ايضا ان الجلسة لم تقتصر على عمليات التقييم بل ان قرارات قد اتخذت للحؤول دون انتقال العدوى الكويتية الى دول خليجية اخرى وحتى لابقاء المبادرة الكويتية ضمن حدود معينة ، مع ان الاميركيين انفسهم يتحدثون الان عن ضمانات سوفيتية بعدم السماح لايران بتجاوز خط معين ، هذا التجاوز الذي قد يؤدي الى تهديد استقلال بعض دول المنطقة .

لكن المصادر نفسها تنقل رأي جورج شولتز في « العناد الكويتي » ، والواقع ان الكويت لا تقبل ، وكما يلاحظ المراقبون في بيروت ، باحلال المد الاميركي (وهو ينطوي بشكل او باخر على المد الاسرائيلي) محل المد الايراني بل انها تريد استقرارا متوازنا في المنطقة ، وهذا لا يمكن ان يتحقق في حال غياب « العنصر السوفيتي » وفي النموذج اللبناني افضل دليل على سقوط الرهان الاحادي الجانب وهو السقوط غير التقليدي ، واذا كان لبنان مهددا بالغياب عن الخريطة ، فان الخليج مهدد بالبلقنة . وعلى هذا الاساس تعمل الدبلوماسية الكويتية من اجل توازن بارد بدلا من التوازن المشتعل . ولعل هذا ما حمل الداعية اوروبا رقم واحد على القول ان الوزير الكويتي ذهب الى موسكو للحصول على ... اسلحة دبلوماسية ، فيما كان جورج بول ، وهو احد اعمدة الدبلوماسية الاميركية يرى في المبادرة الكويتية هجوما على الاتحاد السوفيتي ، وهو في الوقت نفسه هجوم على الولايات المتحدة وايران قبل ان تهجم هذه الدولة على الكويت .

الصورة مجازية ، بالطبع ، لكنهم يقولون في بيروت : لو تصرفت القيادة اللبنانية كما تصرفت القيادة الكويتية لما استمرت الازمة اللبنانية هذه السنوات العشر ، ويبدو ان القضية لن تقتصر على القول فقط ، فالمراقبون توقفوا باهتمام شديد امام مقال اخير لوكالة « نوفوستي » ورد فيه استعداد موسكو لتجهيز الجيش اللبناني « واعداده بعد استكمال تشكيله على اسس الوحدة الوطنية بما يخدم مصالح جميع اللبنانيين في هذه المرحلة المهمة من تاريخ لبنان » .

والى تجهيز الجيش اعلنت « نوفوستي » عن استعداد الاتحاد السوفيتي « التام لاستيراد الكثير من المنتجات الوطنية اللبنانية مما يشكل قاعدة راسخة لدعم اقتصاده الوطني بدل استنزافه كما حصل على يد « المساعدة الاميركية الزائفة » .

وعندما استوضحت « القبس » مراجع لبنانية مسؤولة حول خلفيات هذا الموقف السوفيتي ، وهو الاول من نوعه اكدت وجود اتصالات لبنانية — سوفيتية بعيدا عن الاضواء ، وهذه الاتصالات تتناول تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين وصولا الى تزويد الجيش اللبناني بانواع معينة من الاسلحة . وفي هذا الاطار اشارت المراجع المذكورة الى قرب قيام وزير الدفاع السيد عادل عسيران بزيارة موسكو ، فيما تنصح اوساط عربية بان يقوم الرئيس رشيد كرامي نفسه بهذه الزيارة لانه بمثل هذه المبادرة وحدها يمكن حمل الولايات المتحدة على استخدام العقل في التعامل مع الازمة اللبنانية .

هل لبنان وحده هو الذي يبحث عن العقل الاميركي ام ان العرب كلهم يشتركون في هذه المهمة .. المستحيلة ؟



انقلاب محتمل في الشرق الأوسط !

الف ميل فقط تفصل بين لبنان والاتحاد السوفيتي ، لكن المسافة الايديولوجية بقيت طويلة جدا ، حتى اذا ما حدث الاجتياح — واعقبه الزحف الاطلسي — بدا وكان الشرق الاوسط باكمله قد تحول الى ضاحية اميركية ، فيما كان الرئيس شفيق الوزان يدافع عن سياسته بالقول : « لقد فعلنا كل هذا حتى لا نكون مجرد ضاحية اسرائيلية » .

الان ، كل شيء يؤكد بان السوفيت تخلوا عن الايديولوجيا لصالح الجغرافيا . وعندما عاد السيد وليد جنبلاط من موسكو اعطى انطباعا بالغ الاثارة حول الدور السوفيتي المحتمل في الشرق الاوسط ، وبعدما كان البيت الابيض هو الذي يحدد لائحة الممنوعات ، يحاول الكرملين حاليا ان ينتزع زمام المبادرة . ولا شك انه يملك بين يديه العديد من الاوراق الحديدية التي يمكنه استخدامها في الوقت المناسب .

المهم ، وكما يقول الوزير اللبناني ، ان اميركي الحاضر في الشرق الاوسط لن يكونوا صورة طبق الاصل عن اميركيي الماضي . ولعل الاهم هنا هو ان السوفيت لن يقبلوا ، باي حال من الاحوال ، بتوسيع الدور الاسرائيلي ولا حتى ببقائه على ما هو عليه الان ، وهنا يتحدث زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي عن الانقلاب الكبير المحتمل في المنطقة . صحيح ان الاميركيين لن يخرجوا ، لكن السوفيت لن يخرجوا ايضا ، والذين التقوا المبعوث الاميركي روبرت بيليترو الذي زار بعض مواضع المنطقة اخيرا لاحظوا انه طرح اسئلة مثيرة للدهشة ، لقد بدا وكان الولايات المتحدة تتعرف على على الازمة اللبنانية للمرة الاولى — مع ان كيسنجر اعترف بانه هو الذي صنعها — وكان على المراقبين ان يستخلصوا الحقيقة القاطعة ، وهي ان اشياء كثيرة قد تغيرت ، وكان على بيليترو ان يطرح اسئلة بدائية — لرصد النقطة التي يمكن ان يصل اليها هذا التغيير .

السوفيت اخذوا الانطباع نفسه تقريبا في راس السيد نبيه بري الذي يهدد بموقف معين من الولايات المتحدة اذا لم تضغط على اسرائيل لسحب قواتها من الجنوب اللبناني قبل نهاية العام الحالي . ولكن ما هو السلاح الذي يستطيع رئيس حركة « امل » ان يستخدمه للتاثير على السياسات الاميركية في ظل هذا الضعف العربي الذي يزداد تفاقما ؟

السيد بري يقول انه عندما اصر على تسلم حقيبة وزير الدولة لشؤون الجنوب لم يكن الهدف ميكانيكيا ولا استعراضيا كما وصفته بعض وسائل الاعلام ، فاسناد هذه الحقيبة اليه ارتبط بتفويض من الرئيسين : امين الجميل ورشيد كرامي بعمل كل ما يلزم من اجل تحرير الجنوب من الاحتلال . واذا كان البعض قد وصف ما حصل بمثابة تعيين بري وزيرا لخارجية الجنوب ، فان هناك من ذهب الى ابعد من ذلك عندما وصف رئيس حركة « امل » برئيس جمهورية الجنوب ، فالوعود (بالصلاحيات) التي اغدقت عليه كبيرة والى حد الموافقة الآلية على كل مشروع يتقدم به ويكون من شانه العودة بتلك المنطقة الى الخريطة اللبنانية . وقد كشف عن جزء من هذا وزير الدفاع عادل عسيران عندما تحدث عن خطة رسمية محتملة لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية اذا ما استمر التصلب الاسرائيلي على حاله .

واللافت ان هناك من بدا يتساءل الان عما اذا كان الوزير بري قد عاد من موسكو باقتراح سيتقدم به الى حكومة « الوحدة الوطنية » ويقضي بابرام معاهدة صداقة وتعاون بين لبنان والاتحاد السوفيتي على غرار تلك المعقودة بين هذا الاخير وسوريا .

وقبل ان يجيب بري على هذا التساؤل يندلع النقاش وراء الكواليس اللبنانية ، فهناك المعترضون الابديون على اي انحراف ، مهما كان طفيفا ، عن « الخط الابيض » اي الخط الغربي . وهؤلاء يشيرون الى ان هذا النوع من المعاهدات قد يحول دون احتلال اراض اضافية لكنه لا يساعد على تحرير الاراضي المحتلة ، ولا شك ان قضية الجولان تشكل القرينة النموذجية على ذلك . وحتى في الحالة العراقية فان السوفيت لم يفتحوا ترسانتهم المتطورة اما الرئيس صدام حسين الا بعد ان اصر اية الله الخميني على قطع اخر الخيوط معهم (بملاحقة كل من يمت الى الاتحاد السوفيتي بصلة القربى) ، فيما كانت قواته تحتل اجزاء من الاراضي العراقية .

الخلل عربي وليس سوفيتيا

اما المدافعون عن تلك المعاهدات فيقولون ان الخلل موجود لدى الفريق العربي الذي يفهم المعاهدة على انها فعل تكتيكي لتغطية سياسات معينة فيما يفهمها الفريق السوفيتي على انها فعل استراتيجي يشمل كل السياسات . فلم يعد سرا ان السوفيت ابدوا خلال صيف عام ١٩٨٢ ، استعدادهم للقيام بمبادرات عسكرية معينة لكن دمشق رفضت ذلك ، بعدما نقلت اليها احدى الدول العربية تعهدات اميركية قاطعة بالا تتجاوز العملية الاميركية حدودا معينة . واذ ذاك بدأ التحول السوري الكامل باتجاه السلاح السوفيتي ، فيما كانت اذاعة دمشق تتهم فيليب حبيب بالنفاق السياسي ، وهي تقصد من هم اكبر بكثير من هذا الدبلوماسي العجوز ... الذي يتصبب عرقا .

وتبعا لما يقوله المدافعون فانه في الحالة العراقية حدثت اشياء مماثلة الى ان بدا واضحا لبغداد ان الولايات المتحدة بقيت حتى اللحظة الاخيرة تمارس السياسات المزدوجة حيال حرب الخليج ثم يضيفون بان الهجوم السوفيتي المضاد هو الذي حال دون اسرائيل وترجمة انتصارها العسكري في عام ١٩٨٢ الى « واقع سياسي » في عام ١٩٨٣ .

وعلى هذا الاساس ، فقد تم ابلاغ الدبلوماسية الاميركية بان وزراء في الحكومة اللبنانية سيتقدمون بالاقتراح القانوني المناسب لعقد معاهدة صداقة وتعاون بين لبنان والاتحاد السوفيتي .

من طرف واحد

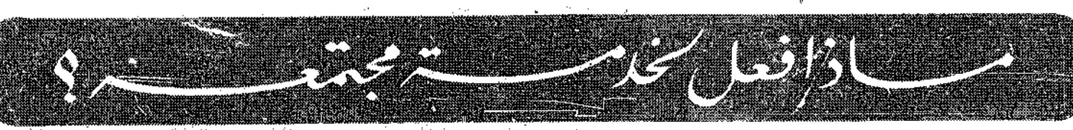
والواقع ان هذه الخطوة ليست مجرد بادرة تكتيكية ، بل انها قد تكون العملية الوقائية المضادة بعدما سمع الوزيران جنبلاط وبري كلاما في موسكو يستدل منه ان اسرائيل ستعمد ، وخلال الاشهر التي تسبق الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ، الى الاعلان عن ترتيبات من طرف واحد في الجنوب تتيح لها ، وفي اي وقت تشاء القيام بعمليات « دفاعية » داخل الاراضي اللبنانية . وعلى هذا الاساس ، فان بيروت ستبقى هدفا يوميا لهجوم اسرائيلي محتمل ، الا ان معلومات المخابرات السوفيتية تؤكد بان القيادة الاسرائيلية تعتقد ان عودة

البقية على الصفحة ٢٢

سياسة الكويت الخارجية :
دبلوماسية "الخطوط المتوازية"
د. عمر الخطيب
ص ٢٦

القبس خاص :
لورد كارينغتون مكتب وخجلان من الأخطار في الشرق الأوسط
ص ٢٧

تلفزيون الكويت



من الغريب فعلا ان يمشي جهاز اعلامي مؤثر كتلفزيون الكويت دون خطط واضحة لمعالجة القضايا المعاصرة على الساحة المحلية .. فدور التلفزيون يجب ان يصب في خدمة وحل المشاكل الاجتماعية والاخلاقية وحتى الاقتصادية والسياسية وليس هذا ضربا من ضروب المثالية بقدر ما هو دور واقعي ما زال تلفزيون الكويت يقوم بعكسه !

فلو امعنا النظر في الابعاد الاجتماعية والنفسية والاخلاقية السلبية التي نراها كل يوم على شاشة تلفزيون الكويت نرى انه لا يكاد يخلو يوم من ايام السنة من مسلسل عربي يقوم على قصص تدور حول احد الامور التالية : الحقد والكراهية ، الانانية والاثرة ، عقوق الوالدين قسوة الاباء على الابناء ، مؤامرات كيدية بين الاسر ، علاقات عاطفية صراع وخداع ، دراما محزنة دائما ، صراع بين الاشقاء !

كل هذه الامور السلبية لا يخلو منها اي مسلسل عربي على ما اظن . ولست اخفي على القارىء الكريم اني لست من المتابعين للتلفزيون ولكن هذا ما شعرت به من المصادفات اليومية برؤية العديد من تلك المسلسلات وغيرها في التلفزيون .

ولكن قد يقول قائل : ان عرض تلك القصص والاحداث لا يخلو من فائدة او ايجابية ، وقد يقول قائل اخر : انه في عرض مثل هذه القصص والاحداث المأساوية المحزنة عظة وعبرة للناس .

● أغلب ما يعرضه التلفزيون يقدم مشاكل غريبة ومدمرة .. وغير قريبة من مشاكلنا المحلية

قد يكون في هذه الاراء جانب من الصحة والصواب ولكننا من الواجب ان نقول : اية عظة وعبرة ممكن ان تجنيها الاسر امام هذا النوع من المسلسلات حيث انه ليس لها هدف غير الربح المادي ولا تطرح اية معالجات واضحة في كل قصة تطرحها ، فمثلا ان كانت قصة احد تلك المسلسلات تدور حول المنازعات العائلية فيجب ان تتعرض في الجانب الاخر وبشكل مخطط له وهادف الى الطريق الصحيح في معالجة المنازعات العائلية عن طريق التاكيد على صلة الرحم وعظمها عند الله تعالى وغير ذلك من النظرات العلاجية لتلك المشكلات .

ونحن عندما ننتقد هذه المسلسلات في تلفزيون الكويت لا نرمي الى التشهير والتسفيه بقدر ما نقصد النصح والارشاد ، ولعل الكثير من تلك المسلسلات يعرض مشاكل او قصصا من واقع المجتمع ، ولكن تجب ملاحظة ان تلك القصص والمشاكل تخص بالدرجة الاولى المجتمع المصري وتصور العديد من سلبياته ولكن ليس بالضرورة ان تكون متكررة في المجتمع الكويتي ، فان كان تلفزيون الكويت يضع اهدافا واضحة عند عرض تلك النوعية من المسلسلات العربية مثل : مشكلة قطيعة الرحم ، تسيب الابناء ، انتشار المسكرات والمخدرات بين بعض الابناء مشكلة الفراغ عند الشباب ، مشكلة غلاء المهور والعنوسة .

وهناك الكثير من المشكلات والسلبيات المنتشرة في المجتمع الكويتي ولا نرى لتلفزيون الكويت اي توجيه علاجي هادف لها عبر مثل هذه التمثيليات التلفزيونية .

ان الذي نطلبه من تلفزيون الكويت ان يكون اداة علاج وبناء للمجتمع الكويتي عبر المساهمة في حل مشاكله ومقوماته في مسيرة التنمية الوطنية وان تكون لديه اهداف مبرمجة لكل مسلسل او تمثيلية او برنامج يعرض على الشاشة التلفزيونية فهل سيمارس المسؤولون في تلفزيون الكويت دورهم الهام والخطير ؟ !

مصعب سليمان الصالح

ماهو الإسراف .. ومن هو المسرف؟

غسيل البيت بالماء العذب .. إسراف

وتبذير ملايين الدنانير بالملاعب .. روح رياضية!

اود قبل كل شيء ان ابين المفهوم الحقيقي للاسراف والفرق بينه وبين العطاء .. فالاسراف الذي عناه الله في قوله تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين » هو ذلك العطاء الزائد الذي لا حاجة للانسان فيه ولا فائدة من ورائه فهو البذخ والتبذير وهدر المال .

فالاب مثلا عندما ينفق على اولاده لا يسمى مسرفا ، بل هو عطاء يسمى توفير ما يحتاجونه من مواد الحياة وفي مقالتي هذه احب ان اناقش قضية الاسراف في الماء والكهرباء .. والمال بشيء من الاختصار .

لقد ساهمت حكومتنا الرشيدة في القضاء على ظاهرة الاسراف . وذلك عن طريق اجهزة الاعلام بشتى انواعها من الارشاد والترشيد الى عدم الاسراف في الماء والكهرباء حتى الجمعيات التعاونية ساهمت في هذه الحملة الطيبة وكانت النتيجة ان استجاب المجتمع الكويتي المثقف لهذا الترشيد ، ولكن الحكومة للاسف تركت ما هو اهم من الماء والكهرباء الا وهو المال ، فقد كثر البذخ والتبذير في مؤسسات الدولة مما سبب عجزا في الميزانية .

فاحب ان اوجه سؤالا الى العقلاء .. [illegible]

[illegible]

طارق الكوادي

القبول في الجامعة

بين الشروط العلمية وقواعد توزيع الميراث!

اثارني ما كتبته سناء الحمصي في ردها على مقالة احدى الاخوات ، وانا اود التعقيب على هذه المقالة ايضا .. فالكويت هي بلدي وانا احبها فعلى ارضها ولدت وترعرعت وعلى ترابها زحفت ولعبت وليس المهم ان تكون جنسية الانسان هي الدليل على اصالته وانتمائه لبلده وانا اعتبر نفسي ابنة الكويت لانني لم امش في سواها ولن اعيش وحتى انني لم ار بلدي الاصلي ابدا في حياتي ولكن احس ان جذوري وانتمائي لهذه الارض لا لغيرها .

ومما اثار اهتمامي بهذا الموضوع هو ما شهدته اثناء ذهابي لتقديم اوراق القبول في جامعة الكويت وقد كنت والحمد لله من الناجحات هذا العام والمعدل مرتفع ايضا لقد ذهلني ما رايته هناك من تفرقة فحسبت اننا في عصر الجاهلية لقد رايتهم يقسمون الطلبة الى ثلاثة اقسام . قسم للكويتيين وقسم للخليجيين وابناء الجزيرة وقسم للوافدين وطبعا لكل منهم معاملة خاصة في القبول .

لماذا كل هذا ؟ لماذا كل هذه التفرقة ؟ السنا عربا جميعا السنا نعيش على ارض واحدة ... الم نولد ونترعرع على هذه الارض ؟ لماذا لا يكون التقدير حسب نسب الدرجات (بكسر النون) فقط ولا شيء غير النسب ... لماذا لا يكون التقدير حسب العمل والجد والاجتهاد لا على الحسب والنسب (بفتح النون) فهل يستوى الجد والهزل وهل يستوى العمل واللعب وهل يعقل ان تتساوى الطالبة التي اخذت على عاتقها العمل والجد والدرس والكفاح منذ بداية العام مع اخرى لم تبذل نصف ما بذلت او حتى ربعه .

وهل يعقل ان توضع طالبة لم تتعد نسبتها ٧٠ بالمائة في كلية اكبر بكثير من اخرى حصلت على معدل فوق ٩٠ بالمائة ... من يرضى بذلك ؟ .. واي عقل يستسيغه ؟

وانا لم اثر ذلك الموضوع الا لما له من اخطار كفيلة بان تهبط روح الكفاح فينا فما دام يتساوى الجد والهزل واللعب والعمل فما الفائدة اذن من التعب والسهر والدرس ؟

وايضا فان ذلك كفيل بان يوقع العداوة والبغضاء بيننا ويزيد تفككنا .

فالعرب يا اخوان يكفيهم ما حل بهم من هزائم يوم ان ابتعدوا عن دينهم ونسوا الله فانساهم انفسهم ، نسوه وعادوا الى عادات الجاهلية وراحوا ينظرون الى الحسب والنسب وراحوا ينظرون الى الجنسية كأن لا يوجد دين يجمعنا ولا توجد عروبة تظللنا .

وهناك شيء اخر اود ان اذكره وهو ما يوجد في اوراق التقديم للجامعة من استفسارات من كون المتقدم من ابناء الدبلوماسيين او كونه من ابناء العاملين بالجامعة فلماذا يعامل هؤلاء معاملة خاصة بماذا يزيدون هم عنا ... انهم لم يميزهم الله عنا بزيادة في عقل او يد او رجل .

ولماذا لا تعامل ابنة العامل البسيط كما تعامل ابنة الدبلوماسي او ابنة السفير او الوزير .. ما دام الامر يتعلق بمجال علم لا مجال ميراث ؟

نهاد عبد اللطيف

الصليبية تطلب بالجملة : روضة .. نظافة .. هواتف

نحن سكان منطقة الصليبية ، نشكو من افتقار المنطقة لعدد من المرافق المهمة . ومن ذلك افتقارها الى روضة اطفال ، على الرغم من وجود مدارس لمختلف المراحل .

كذلك يشكو سكان المنطقة ، وخاصة القطعة ٦ شارع ٧ ، من عدم انتظام رفع القمامة من امام المنازل ، وعدم توفر عمال نظافة لازالة الاتربة والمخلفات اسوة بالمناطق الاخرى .

اضافة الى هذا فان هناك مشكلة عدم وجود الهواتف ، حيث ان غالبية ابناء المنطقة من العسكريين الذين يتعرضون للتأخير بسبب ظروف العمل مما يسبب قلق الاهل لعدم تبليغهم . وهذا يضاف الى ان لهذا الجهاز اهمية كبرى في ربط العلاقات الاجتماعية والاسرية .

نرجو من المسؤولين في التربية والبلدية والمواصلات ، الاهتمام بشكوانا ، والعمل على توفير تلك الخدمات للمنطقة .

ابو فيصل

أحببنا ايقاع الموت

رغم الهامات المحنية
رغم الصرخات المتعبة
رغم الاحلام المسبية
سنجدد عهدا ازليا ...
ونعود لننفض كل غبار الصمت
فلترقبنا ... اسراب الطير المجنونة !
فلتغني اغنية الاتي ... ولتقل :
اما آن لاغنية الشاعر ...
أن تبعث كل الامال المدفونة ؟؟
احببتك يا ارضا باتت ...
في نسغ فؤادي محفورة !
احببت الشعب الاسطورة !

★ ★ ★

وبرغم اغاني الموت
برغم الظلم التتري الملعون
برغم الرحلة .. حول الكرة الارضية !
في ذهني افكار شتى ... ومواجع شعب !
يا ويلاه ! مواجع شعب !
وطفولة مهد مقهورة !
من يثار ؟!
ممن قتل الطفلة
ممن سلب الارض
وممن باع الارض
اسئلة تصرخ من حولي !
من يثار من ؟
فنعيد لكل مدائننا النكلى ...
لكل قرانا المسبية
لكل صبية ... لمحات الحب !
لن تهرم ارض القدس ... ستظل فتية .. بالطهر ندية !
وستبقى كالطود الشامخ في الافاق ...
رغم الجيل المترهل ... والثمن البخس !
وستطلع شمسك يا بيروت ... من ثقب رصاصة
ولسنا ننسى الدرس !

★ ★ ★

ان الحرية ... لا تمنح ... كصكوك الغفران
وعلى اطباق ذهبية !
لا بد لها من انياب في هذا العصر
او تصبح للذئاب الدنيا قربان ضحية !
فلتشهد كل بقاع الارض
ومطارات العالم !
ومهاجر فيها دمع الحزن ...
جداول تمضي مختفية !
نعود بلا انذار ... في زمن الصمت
ولو أن الموت غدا
يوما اغنية !
من اجلك يا وطني
احببنا ايقاع الموت !

هاني محمد السفاريني

هاربة .. منك اليك

صعدت الى القمر فوجدت به اشياء تذكرني بك ، بريقه ونور ضيائه .

وتمسكت بخيوط الشمس فكان فيها بريق عينيك . تعلقت بالغيوم الناصعة والسائبة ، بنعومة الحرير ، فوجدت فيها صفاء قلبك وعذوبة حديثك . ذهبت الى النجوم فحدثتني عنك وعن عليائك . غصت في اعماق البحار ، فوجدت عمق تفكيرك . عمت في الانهار ، فلمست شفافية روحك . هرعت الى حقول الازهار ، فشممت اريجك . دخلت احشاء الارض ، فوشوشتني الجذور عن اصالتك .

هربت الى كل مكان فما اجداني هروبي ، فكنت ادور في حلقات مفرغة ، ورجعت اليك ، الى اطمئنان روحي ، الى بهجة الحياة الى كل الالوان الزاهية المضيئة ، الى عطفك الوافر ..

خولة — السالمية

شرطة الثانوية العامة يطلبون استثناءهم من شروط الكلية !

نحن مجموعة من رجال الشرطة الذين اكملوا دراستهم خلال الخدمة ، وحصلوا على شهادة الثانوية العامة . كنا نود أن نكمل مسيرتنا العلمية والعملية بالالتحاق بكلية الشرطة .

وعندما قدمنا طلبات الالتحاق بالكلية وجدنا من بين الشروط انه يجب علينا ان نبدأ الدراسة والتدريب مع الطلبة المستجدين ، الذين يجب عليهم اتمام الدراسة لمدة ثلاث سنوات .

ولما كنا قد التحقنا بالكلية لمدة سنة دراسية كاملة ، ثم خدمنا سنوات طويلة في الخدمة بمجال الشرطة . فاننا نرجو استثنائنا بالنسبة لاكمال ثلاث سنوات في الكلية ، واختصارها الى ستة اشهر او حتى سنة واحدة . فان ظروفنا الاجتماعية لم تعد تسمح لنا بالبدء من جديد ، حيث اننا متزوجون ولنا اطفال وعلينا مسؤوليات عائلية كبيرة .

نرجو ان تلاقي قضيتنا هذه اهتمام المسؤولين .. وكلنا امل في ان تتحقق رغبتنا في خدمة وطننا العزيز من مواقع جديدة في مجال الشرطة .

مجموعة من الشرطة
حملة الثانوية العامة

ردود خاصة

❋ بحر من الرمال

● القارىء علي حسين محمد :

— خاطرتك « بحر من الرمال » ستنشر في عدد مقبل ، بعد اجراء شيء من التعديل على صياغتها لتتلاءم مع جوهر الفكرة .. لك الشكر على مساهمتك .. واهلا بك صديقا عزيزا .

❋ عن أي ريح تبحثين

● القارئة زينب طه حسون — البصرة :

— خاطرتك « يا نفس عن اي ريح تبحثين » جيدة .. وستأخذ طريقها للنشر في العدد المقبل .

نرجو لك السداد والتوفيق دائما .. واهلا بك في واحة (قضايا الناس) .

❋ أيها البشر

● القارىء « م. نصار » :

— في خاطرتك تقول « ايها البشر .. قلوبكم من حجر .. الحب منها انتزع .. والكل منكم فجر » .. وانا اعتقد ان بعضهم قد فجر .. وان قلبه من حجر ولولا ذلك لما وجدنا بشريا مثلك قد شعر .. والقى الدرر !

❋ بركان ثائر

● القارىء « ا. الشيخ » :

— مقطوعتك « بركان ثائر » ركيكة جدا .. وهذه الركاكة لم تشجعنا على تخليصها من القوافي وجعلها خاطرة نثرية .

ندعوك الى الاكثار من المطالعة ، والتريث في الكتابة ، واذا ما الحت عليك فكرة جيدة ، فحاول ان تعالجها بتلقائية دون التقيد بالقوافي ، لانها في غياب اللغة الشعرية والوزن ، لا تعدو كونها سجعا ثقيلا .. لك تمنياتنا بالتوفيق .

❋ متى سرقها ؟

● القارئة « ر. ح. الشختلي » :

— نشكرك كثيرا على اهتمامك بصفحتي (قضايا الناس) .. وعلى تزويدك لرسالتك الذي كلفك كما يبدو كثيرا من الوقت والجهد .

هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى فاننا نود ان نذكر ملاحظة بشأن قصيدتك الممتازة « متى ؟ » .. والسؤال هو : هل تتذكرين متى لطشها منك الشاعر الناشىء نزار قباني ؟ وهل تعلمين انه بعد ان سرقها منك نشرها باسمه في ديوان واستغل فرصة كونك غير مولودة بعد .. لكي لا تطالك المساءلة ؟

عزيزتي « راء » ارفعي دعوى قضائية على نزار اولا ، وبعد ان تكسبي القضية وتستعيدي قصيدتك منه .. سنكون سعداء بنشرها .

❋ متعب التعبان

● القارىء « محاسب مصري » :

— خطك جميل .. واسلوبك جميل .. لكن فكرتك ليس كذلك .. فان ما قرأته في « يوميات متعب التعبان » ليس سوى يوميات خيالية فكاهية لا يقصد فيها تجريح احد .. واذا كان الانتقاد فيها واردا ضمنيا ، فانه كان منصبا على تصرفات « متعب » . وبهذا ترى ان الهدف هو عكس ما اعتقدته .

لك شكرنا على ثقتك .. وننتظر مواضيعك الجديدة .

❋ كاره الحياة

● القارىء « ع. ن. المري » :

— مقالتك عن كاره الحياة ستنشر في العدد المقبل .. نرجو ان تكتب عناوين للمواضيع التي ترسلها الينا ، لكي نستطيع ان نحدد لك المقال المقصود بردنا .. كما نرجو ان لا تكرر نشر موضوع سبق ان نشرته في صحيفة اخرى .. هذه مجرد ملاحظة .. ولك الشكر .

❋ المباني

● القارئة « م. ح. ابو علبة » :

— في مقطوعتك « من اعماقي » تقولين :

« اي حبيب ينظر للحب بنقاء .. اي حبيب يحب الحب بشقاء .. حبي على حبك اصبح جنة .. حبي على حبك اصبح بناء » .. وانا لا اعترض على كون حبك وحبه قد اصبحا بناء .. لكنني اود عند « بناء » القصيدة الشعرية ان تكبي جيدا للخلطة .. لكي لا يتحول الى « بناء كونكريت » .

❋ المسلسل

● القارئة « ريم . ع » :

— موضوعك عن « المسلسل » ليس سوى استطرادات انشائية .. حاولي ان تهتمي بجوهر الفكرة ، وان تكتبيه باختصار .. كما نرجو ان تحرصي على خلوه من الالفاظ الابتذالية .. ولك تمنياتنا بالتوفيق .

انقلاب محتمل في الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

اذا ما قررت الاحتفاظ فعلا بالانتصار الذي حققته في عام ١٩٨٢ ، ان تعود الى مشارف بيروت ، وربما الى داخلها ايضا ، لاقامة « الوضع المناسب » . وهنا يعترف الاسرائيليون بـ « العملية الرائعة » التي حدثت في ذلك الصيف الاسود ، لكنهم يعترفون ايضا بـ « الاستثمار الناقص » وهو ما اشار اليه الجنرال رافاييل ايتان الذي اصبح الان احد زعماء حزب « تحيا » (يوفال نيئمان ، غيئو لاكوهين) عندما قال : ان السياسيين استغلوا بصورة شبه كارثية « المعجزة التي حققها جنودنا » .

رجال المستنقعات

بوادر تلك الترتيبات قد تكون بدأت الان . واذا كان يوري افنيري قد تحدث عن الرجال الذين تطلقهم المستنقعات ، فانه يعتقد ، ان اسحق شامير يريد تحويل الجنوب الى مستنقع للنار ، فقد احدث خطوط تماس بين الطوائف قابلة للاشتعال في اية لحظة ، حتى اذا ما انسحب الاسرائيليون الى خط الزهراني ، كخطوة اولى، وهذا ما تشير كل القرائن الى حصوله في وقت قريب ، كانت المذبحة الكبرى ، حتى ان ضابطا اسرائيليا قال لاحد وجهاء مدينة بنت جبيل ساخرا من تركيبة جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده العقيد انطوان لحد: « مشكلة هؤلاء الرجال هي ان امامهم فرصة وحيدة للموت : ان ياكلوا بعضهم البعض » . وبالفعل ، فقد بدأت الحساسيات تتفاقم مع « تفاقم » الحديث عن انسحاب اسرائيلي مفاجىء ، علما بان المسيحيين الذين يشكلون حوالي ١٥٪ من سكان الجنوب يشكلون حوالي ٧٠٪ من الجيش الجنوبي .

وما تخشاه حكومة الرئيس كرامي هو انعكاس اي توتر طائفي يحدث في الجنوب على البلاد باكملها . ويبدو حتى الان ، ان هذا هو الهدف الاسرائيلي فيما تفتقد تلك الحكومة كل امكانية لاحتواء اي تطورات من هذا القبيل ، ولمزيد من الايضاح ، فان الاقلية المسيحية في الجنوب تملك كميات هائلة من السلاح الذي قد تستخدمه في ما يمكن ان تدعوه بـ «الدفاع عن النفس»، اي اندلاع مجازر تكون السبب في حصول مجازر مماثلة في مناطق اخرى ، وهنا تكشف « القبس » عن ان مبعوثا سريا للرئيس امين الجميل زار الجنوب والتقى عددا من الفعاليات المسيحية بهدف القيام بخطوات استدراكية تمنع حصول اضطرابات لا يمكن السيطرة عليها .. لكن هذا المبعوث عاد من هناك بخفي حنين فالكلام هناك للبنادق ، ولا شك ان الاسرائيليين هم الذين يوجهون البنادق كيفما شاءوا .

لكن الاتصالات لا تزال ناشطة بين قصر بعبدا والجنوب ، فيما قالت المصادر : ان لقاء طويلا تم بين الرئيس امين الجميل والبطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش (وهو من احدى قرى الجنوب) تقرر خلاله ان يوفد البطريرك بعثة من رجال الدين للتباحث مع القيادات المسيحية هناك ، ولكن ما ان تناهى خبر هذا اللقاء الى « القوات اللبنانية » حتى ابلغت « من يهمهم الامر » رفضها لاي اتصال من هذا القبيل ، فاي اتصال سياسي يجب ان يجري عبرها هي بالذات .

محاولة اغتيال سفير القوات في تل ابيب

هذا ما تقوله مصادر في « القوات » نقلت الى « القبس » ايضا انالسيدبيار يزبك ، مدير مكتبها في القدس — المحتلة — تعرض لمحاولة اغتيال في الاونة الاخيرة دون ان تعرف ، حتى الان ، الجهة التي قامت بالمحاولة ، فيما فرضت السلطات الاسرائيلية السرية الكاملة على الخبر .

الهجوم السوفيتي يستحث ، على ما يبدو ، الديبلوماسية الاميركية . ولم يعد سرا ان نائب وزير الخارجية الاميركية ريتشارد مورفي قام بزيارة دمشق في الاسبوع الماضي للتباحث مع المسؤولين السوريين بصدد « خطة مشتركة » لمعالجة الوضع في جنوب لبنان . ولعل المثير هنا هو ان روبرت بيليترو لم يشر الى اي مقترحات محددة بهذا الخصوص ، بل اكتفى بـ « الاستطلاع » ، وهذا ما يثير التساؤلات حول طبيعة الارتباك الذي يعصف الان بالديبلوماسية الاميركية .

ديبلوماسي اوروبي في بيروت قال لـ « القبس » ان الاميركيين يقفون الان امام خيارات دقيقة للغاية في المنطقة ، ولا شك انهم مضطرون لـ « التنازل » في ما يتعلق بالنزاع العربي — الاسرائيلي كي لا يدفعوا الى التنازل في الخليج .

اضاف الديبلوماسي ان مبادرة الكويت بعقد صفقة اسلحة مع الاتحاد السوفيتي احدثت صدمة هائلة داخل الادارة الاميركية ، عمل المختصون على التخفيف منها الى ادنى حد ممكن ، لكن الحزب الديمقراطي سيثير هذه المسألة ، وبصورة صاخبة ، عندما تبدأ المرحلة الاكثر احتداما في المعركة الانتخابية ، وهذا الكلام ورد ايضا على لسان احد معلقي الـ « ان.بي.سي » الذي يعتقد ان خطوة واحدة الى الوراء في الخليج تعني بداية كبرى للتراجع . وهذا ما ينعكس ، بشكل بالغ للغاية ، على فرص الرئيس ريغن لتجديد اقامته في البيت الابيض اربع سنوات اخرى .

وعلى هذا الاساس ، فان الاميركيين يبدون استعدادا واضحا لتقديم التنازلات الى سوريا بالذات وليس الى الاتحاد السوفيتي في اطار سياسة الحد من الخسائر . فمثل هذا الامر قد يعيد الثقة الى العلاقات الاميركية — السورية كما يحول دون الاتحاد السوفيتي و « السيطرة الكاملة على المكاسب » ، وتحديدا في هذا الوقت بالذات حيث يبدو ان التراشق بالنقاط في ذروة احتدامه بين واشنطن وموسكو .

لكن السوريين لم يعودوا ليقتنعوا بديبلوماسية« الاوراق الضائعة » التي وصل بها الدكتور فيليب حبيب الى حدودها القصوى ، فهم يريدون اشياء على الارض ، قبل ان يتقدموا اي خطوة باتجاه الطريق الاميركي . وهنا تقول المصادر المطلعة ان المبعوث الاميركي تجاوب مع التحفظات السورية حيال اي انسحاب اسرائيلي مفاجىء يطلق العنان مرة اخرى للحرب الاهلية .

دمشق رحبت بقيام واشنطن بدور الوسيط الكامل — وليس الشريك الكامل — في ترتيبات تقنية تتعلق ، بصورة رئيسية ، بتحديد القوة التي ستحل محل الاسرائيليين في حال انسحابهم ، اذ تصر سوريا على احلال وحدات من الجيش اللبناني في صيدا وضواحيها بعدما اكد المبعوث الاميركي عزم اسرائيل على الانسحاب منها ، فانها ترى اعادة النظر بوضع قوات الطوارىء الدولية في الجنوب بصورة تتوافق وبرنامج يقره مجلس الامن الدولي ويتعلق بتنظيم زمني متكامل للانسحاب .

ويبدو ان الاميركيين لا يزالون يتمسكون ، وان كاجراء تكتيكي ، بمبدأ اعطاء الاولوية للقوة متعددة الجنسيات — كما هو حاصل في سيناء — بالنظر للفعالية التنفيذية لهذه القوة . لكن دمشق ترفض هذا المبدأ بصورة قاطعة وتصر على تعزيز دور القوات الدولية في الجنوب في اطار شروط معينة ترتبط بالباب السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يعطي القرارات صفة الزامية كما يضفي على وحدات الطوارىء صفة القوة الرادعة .

بعيدا من كل هذا الضياع الذي يكاد يكون خط التماس بين السؤال اللبناني والجواب الاسرائيلي .. يبدو ثابتا ان « الخط الاخضر » بين دمشق وواشنطن يعمل الان على مدار الساعة .

ملاحظات على "عصر الانحطاط"

هل هو دفاع عن الصليبية ؟!

في الصفحة الاخيرة من عدد القبس ٤٣٧٠ الصادر يوم السبت ١٤ يوليو الجاري ، نشر الاخ حافظ البرغوثي ضمن زاوية (عصر الانحطاط) مقالة بعنوان (تهويد) ، اود ان اسجل عليها الملاحظات التالية :

● يتحدث كاتب المقال عن مؤامرة صهيونية لتسريب اليهودية الى المسيحية فيقول « ولعل نجاح الصهيونية في اقناع الفاتيكان ببراءة اليهود من دم المسيح عليه السلام (باعتبار ان المسيحيينيؤمنون بصلب المسيح) وهو البداية لخلط الديانتين معا وصولا الى تغليب اليهودية على المسيحية وتهويد بعض المسيحيين في الغرب . واعتقد ان هذه النقطة تحتاج الى مناقشة من المفكرين العرب المسلمين والمسيحيين لايضاح هذه الحقيقة وفضح المؤامرة اليهودية على المسيحية » .

لا ادري في الحقيقة هل انت مسلم ام نصراني ؟ ! ... حتى استطيع الرد عليك بالطريقة المناسبة ، لكن ارجو الله ان تكون من المسلمين .

على اية حال ، ان كنت من المسلمين (آمل ذلك) فموقف الاسلام من اليهودية والمسيحية واضح ومعروف :

— « لقد كفر الذين قالوا : ان الله ثالث ثلاثة »

— « لقد كفر الذين قالوا : ان الله هو المسيح بن مريم » .

— « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم » .

— « ان الذين كفروا — من اهل الكتاب والمشركين — في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية » .

— « لم يكن الذين كفروا — من اهل الكتاب والمشركين — منفكين حتى تاتيهم البينة » .

اذن فاليهود والمسيحيون في الكفر سواء .. كما سماهم القران ما داموا في موقف التكذيب لما انزل الله على رسوله محمد عليه السلام من الحق .

اما اعتقادك بضرورة المناقشة المشتركة الاسلامية المسيحية لفضح ما تسميه مؤامرة على المسيحية فليس هذا من الاسلام في شيء وموقفنا كمسلمين لا يتغير ولا يتبدل ... بان الانجيل محرف وكذلك التوراة . هكذا فهمنا من القران الكريم ومن احاديث الرسول الكريم عليه السلام .

ولكنهم (اي اليهود والنصارى المسالمين) يعيشون مع المسلمين آمنين لهم حقوقهم كاملة تحت المظلة الاسلامية ، لانه لا اكراه في الدين عندئذ ، فلا يكره احد منهم بدخول الاسلام .

● ويقول الكاتب في آخر مقاله « ... وما احوجنا الى البحث لما يوحدنا كعرب مسلمين ومسيحيين ... »

اذا كانت حاجتنا للوحدة بسبب اننا عرب ... فلماذا حرمت اليهود من هذه الوحدة ؟ الا يوجد يهود عرب ؟ ! فعلى حد علمي انه يوجد يهود من اصل عربي في كثير من البلاد العربية وخاصة في المغرب ... (واظنك قد تابعت اخبار المؤتمر اليهودي الذي عقد في المغرب) ...

فان قلت ان اليهود يحتلون فلسطين وجزءا من لبنان فاقول لقد احتلها الصليبيون قبلهم وعاثوا فيها فسادا وقتلوا الالاف من المسلمين وربطوا خيولهم في الاقصى الشريف ... واستمر احتلالهم لفلسطين حوالي قرنين من الزمان الى ان من الله علينا بمسلم كردي (ليس من بني يعرب) فحررها من دنسهم .

وصدق الله العظيم اذ يقول :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

عبد الكريم الفتشة

أقصوصة واقعية عن شرعية الفتاوى الشرعية

"يخت" من ذهب في بحر من دموع !

اربعون مليون دولار ، تكفي لتجهيز جيش كامل بالسلاح والرجال وارساله لتحرير الاراضي المغتصبة .

اربعون مليون دولار تكفي لاطعام كل الفقراء والمساكين في بلاد الاسلام .

اربعون مليون دولار تكفي لاقامة المستشفيات والمدارس للقضاء على المرض والجهل في البلاد الاسلامية واقامة المصانع للاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة الى اميركا واوروبا واستيراد كل شيء من الخارج .

نعم تكفي لكل هذا وزيادة .. ومع ذلك لم يستخدم حتى جزء من هذه الملايين في شيء مما ذكرت ، بل كلها استخدمت في بناء يخت للتنزه ، يخت كله من ذهب حتى الحمام .

نعم يتنزه صاحبه في يخت من ذهب والناس تموت من الجوع .

يتنزه صاحبه وبلاد الاسلام مغتصبة تعاني من نار الاستعمار .

كل هذا يحدث في بلاد الاسلام وعلماء المسلمين لا يحركون ساكنا وكانه امر طبيعي .

لا احد يعترض او ينتقد او حتى يبدي النصيحة .. كلهم صامتون ، بل ربما افتى بعض من رجال الدين بجواز ذلك شرعا !

واذا كان هذا الامر جائزا شرعا ، فباي شريعة كان جواز تجويع الناس .. وقطع ايديهم ؟ كيف نعمل على تجويع الناس ونحرمهم من حقوقهم ونضطرهم الى السرقة وربما القتل او الزنا من اجل ان ياكلوا ثم نعاقبهم اشد العقوبة ، بينما من يسرق الملايين لا احد يقول له شيئا .. فالقانون لا يطبق الا على الفقراء المساكين !

كل هذا يحدث وعلماء المسلمين صامتون ، لان كلمة الحق ثقيلة لا احد يجرؤ على قولها في هذه الايام ، انهم لم يقراوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من اعظم الجهاد في سبيل الله كلمة حق عند سلطان جائر » . فرجال الدين في العالم الاسلامي مشغولون بامور فرعية من الدين ويتركون الاصول .

يتحدثون عن اطالة اللحية وتقصير الثوب وما شابه ذلك .. ويكررون الكلام نفسه في كل خطبة ولا يتعرضون لما يحدث في العالم الاسلامي من مشاكل ويحاولون حلها، لا يستطيعون ان يواجهوا الاقوياء ويقولوا لهم لقد اخطاتم حين يخطئون ويبينوا لهم الطريق الصحيح ، ويشدون على ايديهم ويؤازروهم حين يفعلون الصواب .

انهم يجعلون الدين بعيدا عن امور الحياة كلها .. اقول لمن افتوا بجواز مثل هذا الامر .. ولمن سكتوا عنه ، الم ينه الله سبحانه وتعالى عن الاسراف ؟ الم ينه الرسول صلى الله عليه وسلم عن استعمال الذهب في الاواني المنزلية .. ولبس الذهب للرجال ، وذلك لمنع الترف والبذخ لدى بعض الناس وترك البقية جياعا عراة؟

الم يقل الله في كتابه العزيز : « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ماكنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ».

كلمة اخيرة اقولها عسى الله ان يهدينا جميعا الى الطريق الصحيح .. والله ولي التوفيق .

بسمة عبد الجواد

رد على يوسف دلال عيسى

قرات في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس الصادر يوم الخميس ١٢—٧—١٩٨٤ ، مقالة بقلم : يوسف دلال عيسى ، يرد فيها على مقال للدكتور عمر الاشقر .

وكان الدكتور الاشقر قد ذكر ان عدد الكنائس في الكويت يصل الى عشرين كنيسة . غير ان يوسف دلال رد بان ليس في الكويت سوى ثماني كنائس ، ثم عددها باسمائها .

وهنااود القول بان ما ذكره الدكتور الاشقر هو الصحيح وفق احصائية نشرت قبل سنوات ، تحدد عدد الكنائس وعناوينها واسماء القائمين عليها وارقام هواتفهم .

وفي ما يلي ثبت باسماء هذه الكنائس كما وردت في الكشف :

— كنيسة الروم الارثوذكس — المطران قسطنطين بابا استفانو — ص.ب ٨١٧٢ ..

— كاتدرائية العائلة المقدسة للكاثوليك — المنسنيور فيكتوريان ماغيل — ص.ب ٢٦٦ ..

— كنيسة السيدة العذراء للكاثوليك — الاب اوغسطين كلافيفا — الاحمدي ..

— الكنيسة الانجلية الوطنية — القس يوسف عبدالنور — ص.ب ٨٠ ..

— كنيسة مارمرقص للاقباط الارثوذكس — القس تيموثاوس المقاري — ص.ب ٣٣٢١ ..

— كنيسة الارمن الارثوذكس — الاب بارور سركيسيان — ص.ب ٨١٥٧ ..

كان في الكويت اكثر من ١٢ كنيسة ولا ندري كم يبلغ عددها الآن ؟

— كنيسة القديس بولس — الاب كيث جونسون — الاحمدي ..

— كنيسة الارثوذكس السريانية — الاب ا.س.جي تايكادافيل — ص.ب ٥٨١٥ ..

— كنيسة مارتوما السريانية للايار — القس نثريات توماس — ص.ب ٣٠١٣٠ ..

— الكنيسة الانجلية الوطنية .. الجماعة الانكليزية — الاب اي وين انتورث — ص.ب ٨٠ ..

— كنيسة السيدة العذراء للكاثوليك — الاب تيريوس روبيكاراي — الاحمدي ..

— الكنيسة الاشورية الشرقية — الاب ارزادك يونان يونان فارزو — ص.ب ٨٠

ومما هو ثابت هنا ، نجد ان عدد الكنائس هو ١٢ كنيسة ، وقد عزفنا عن ذكر اسماء ثمانية اخرين من القساوسة التابعين الى بعض هذه الكنائس والذين يحتفظون بعناوين خاصة .

ولا ندري .. كم بلغ عدد الكنائس خلال السنوات التي اعقبت اعداد هذا الكشف .

محمد الطيب

تعقيب على مقال بسمة عبد الجواد

دعوتي للنساء بالنهوض معناها ـ للأسف ـ دعوة الرجال !

في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس الصادر يوم الخميس ٥ — ٧ — ١٩٨٤ ، قرات مقالا للاخت بسمة عبد الجواد ، هو بمثابة صدى للصرخة التي اطلقتها انا في عدد سابق ، ووجهتها للنساء ، لكي ياخذن دورهن في الكفاح وفي استنهاض الهمم .

وهنا اود التعقيب على ما جاء في مقال الاخت بسمة :

صديقتي .. اسجل اولا شكري على تجاوبك مع صرختي راجية ان يكون بردي التالي في مستوى ردك واملي ان يكون باستطاعتي الاجابة عن كل اسئلتك .

عزيزتي .. انك لم تفهمي الهدف الذي كنت ارمي اليه من خلال صرختي للنساء .. فاذا فهمت بانها دعوة للنساء لتحرير الاراضي المغتصبة فانت مخطئة .. ذلك لانني قصدت دعوة الرجال .

ولا تسرعي في الحكم صديقتي .. فلننظر معا للموضوع بموضوعية وبنظرة محايدة .. من هن النساء اللواتي سيقدن الجهاد ويحررن الاراضي ؟ .....

نساؤنا الان غارقات في الترف حتى عميت عيونهن عما عداهن لا هم لهن الا تحسين مستواهن الاجتماعي والظهور في صدر الصفحات الاجتماعية تنبؤنا بانهن ذاهبات للخارج للراحة والاستجمام (كلامي لا ينطبق على الجميع فلا يخفى على احد ما تقوم به الجمعيات النسائية من بادرات خيرة في جمع الاعانة والمساعدة للشعب واطفال ... ارتيريا) ! ولن يكون رايي بالنساء باقل من راي الاخ عبد الكريم بيروتي في ملحق القبس يوم الاثنين ٢ — ٧ — ٨٤ في زاوية للجميع فقط (هذا ان لم يكن اكثر) فمع انه عمم بان جميع النساء انهن فارغات عقول يفلسفن المشاكل السياسية كما هي الحال في مشاكلهن المادية الا ان ذلك لا ينطبق على السواد الاعظم منهن .

لاخبرك صديقتي .. فان قوانين حمورابي القديمة نصت على ان العين بالعين والسن بالسن وان العاقبة على من بدأ الظلم ولا حرج من الوقوف في وجهه ورد عدوانه بدل الاستكانة له والاستسلام في ذل .

واني حتى كتابة هذا الرد لم يصل الى سمعي ان امراة تولت قيادة وزارة الحربية او الدفاع في اي بلد في العالم .. فطبقا لمعلوماتي المتواضعة فان كل الاسلحة وادوات التخريب والدمار التي تزخر بها اراضينا لم يكن لامراة ما ناقة فيها او جمل .

ثم كيف تريدين من امراة جاهلة بالاستراتيجية العربية والتكتيك العسكري ان توحد الجيوش وتقودها .. للنصر ؟

وبالرجوع الى قولك في الاستعانة بالرجال فلا عيب في ذلك .. لان اعتمادنا الكلي عليهم وهذه حقيقة (للاسف) لا جدال فيها .. فهم الذين ابتدعوا الحروب وهم الذين يشعلون نارها .. وهم السباقون الى التنديد والاستنكار عند كل شاردة او واردة .. واذا كانوا نائمين (وهذا صحيح) .. فحري بنا ايقاظهم من سباتهم ومحاولة دفعهم للجهاد .. واي الجهاد .. ؟

واني لاجدك في نهاية الامر صديقة تحاولين تعجيزي بدعوتك لي بالبدء بخطة ما .. هل تريدين مني انا الفقيرة الله ان اخطط كي تتبعيني .. ماذا اخطط ولا شيء يحتاج لتخطيط .. مجرد توحيد الكلمة .. تضافر القوى وتناسي كافة الخلافات ثم هجمة صادقة على العدو .. هذا كل ما نحتاجه (ببساطة) ام انك تريدين ان نضيع سنوات اخرى في تخطيط كيفية تحرير اراض لم تكن لتضيع لولا جهلنا وسذاجتنا .. ؟

لا تعتبري كلامي هذا تراجعا عن موقفي الاول .. فكما انه صحيح ان الرجال هم الذين يقاتلون فان على النساء كل النساء اثارة النخوة والخوف على العرض في نفس الاخ والزوج والابن .. لكي يهب كل الشرفاء ويدركون معاقل عدوهم قبل ان يخطو خطوة داخل اراضيهم .. وما النصر الا من عند الله .

منى الخالدي

قطفات

أنكريني

انكريني عندما تختفي الشمس وراء الافق ، ويزحف الليل بسواده الحالك على الكون . (بين الاطلال!!)

انكريني كلما سمعت طائرا يغرد .. فربما به مثل ما بي من الوجد ، وكلما رايت فراشة هائمة بين الحقول تبحث عن زهرة تهمس لها بسرها . فانت الزهرة التي تحوم حول ذكراها فراشة قلبي .

باسم الحبيب

طيف في الذاكرة

ستنطوي صفحات حبي ، وستنطوي صفحات عمري .. وسيموت الامل وتموت الضحكة ، وتبقى الدمعة تشق طريقها الى خدي لتسيل . وسانكر يوما طيفك فمهما حاولت النسيان ، لن ارى سوى طيفك ولن اسمع سوى صوت يتردد في باحة الذاكرة . وانا امام كل ما ارى وما اسمع اضحك بسعادة ، وابكي بمرارة .

« الدمعة اليتيمة »

أنت في القلب

بحثت عنك يا اخلص حب ، في اعماق البحار ، وفي حبيبات الرمل ، وعلى اجنحة الطيور السابحة في فضاء الحرية . وحطمت كل اسوار العذاب التي بيني وبينك . وبعدما ادركني الاعياء .. وقفت لاهثة اتامل ، فاذا كل بحثي سدى .. فانت ساكن في قلبي .. ولا اراك الا اذا اعطيتك للاخرين .

حنان — كيفان

لحظة ألم

تدور الايام الطويلة ، ونلتقي ، حيث لا يحق لنا اللقاء ، لاننا صرنا نمتلك اعمارا كبيرة حيث غادرنا لحن الشباب (الكنز) ، فتصيبنا في لحظة الم حقيقية تيارات من الاوجاع ودموع مرة تنزف في قلوبنا .. وتنزف .. وينتهي كل شيء ، ونموت ، ويموت معنا حبنا الخالد .

جهاد الاضم

○○○○○○○

قطعة جيلاتين

كان يحدق فيه ويتامل اهتزازاته البلورية وعفويا يطلق ضحكة ريفية ساخرة .. ولم ينتظر الدعوة ، ومن باب الفضول البريء يسفر عن اردانه وتمتد ذراعه السمراء .. يلتقط الطبق الزجاجي ويوسع النظرات فيه وبرهبة يغرز الملعقة بطريقته الريفية ، يلوح فيها بين جوانب الطبق فتخرج فارغة .. صافرة .

ويعود مرة ثانية .. يغرزها بشدة ويجتهد الا تخرج هذه المرة فارغة .. يقرب الطبق من عينيه ويصوب على قطعة تتلوى كالثعبان .. يطاردها بين الاطراف بملعقته .. تكاد تنزلق خارج الطبق .. يلفظ انفاسه مع هزة راس ويعود للمعركة مرة اخرى .. يصوب على القطعة .. ويشرع بملاحقتها .. يقتنصها ويرفع الملعقة الى حلقه .. يفتحه .. وها هي تقترب الى حيث السجن الابدي !

و ... لكن تمردت القطعة واخذت تتدحرج في حضنه وتنثر اصباغها على جلبابه الابيض .

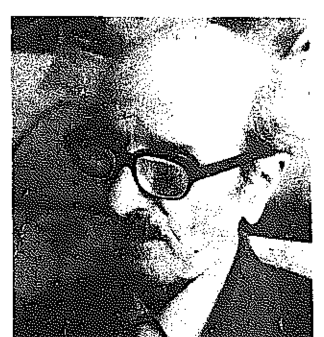
انتفض كالملدوغ يحاول استدراكها لكنها فلتت الى الارض ، واعاد الطبق الى الطاولة . فهو لم يعتد هذا النوع .. لا يخرج تفكيره عن اللبن الذي اثر به « عزيزة » ، والجبنة والقشطة الريفية .. لكنه اصر ان يتذوق هذا الجديد ، اراد المحاولة مرة اخيرة .. قد يفلح .. وبكل ارادة تناول الطبق وتجنب الملعقة ، قربه من حلقه واخرج لسانه .. السلاح الجديد .. والاكيد .. ودسه في الطبق .. لقد نجح هذه المرة وتمنى لو لم ينجح ، رمى الطبق بعيدا عنه وقفز من مكانه ناحية الباب وشاربه المتفرع حول فمه يرتعش فوق حلقه المتفتح .

سعد فرحان عبيد

ما هو الشعر الحديث ؟ ٣

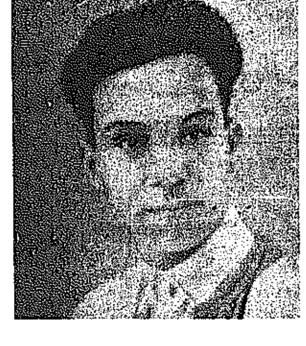
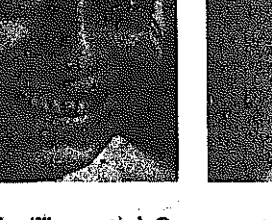
التحرر الشعري العربي

بين مفاهيم مدرسة الديوان والخيال الشعري وغربال نعيمة









● ميخائيل نعيمة ● ابو القاسم الشابي ● ابراهيم عبد القادر المازني ● علي احمد باكثير

● التنظيرات التحررية تزوير لآراء الرومانسيين الاوروبيين لذلك كان تأثيرها ضئيلا في الممارسة الشعرية لجماعة (الديوان)

● المهجريون اندفعوا الى عالم مغلق لغة وتاريخا .. لا يبيح لهم دخوله الا من بوابة « الانساني » العام

حركة التحرر هو الاسم العام الذي اطلقناه على البدايات الاولى لظهور نزعات التجديد الشعري . والتحرر المقصود هو تحرر شكلي كما هو تحرر معنوي . ولئن كان جديد التحرريين لم يتجاوز مسائل الشكل من تقفية وأوزان واغراض ، ولئن كان بعضه قد مس في العمق طبيعة الشعر ومفهومه ، فان هذا لا ينفي أن هاجس التحرر كان الطابع العام ، وأن تغاير هذا الهاجس ، اي تشعب توجهاته ، كان محكوما بتطور مستويات الوجود الانساني الاخرى . ولهذا سنجد ان تكامل حركة التشعب هذه لم يتوقف عند حد ، كما انه كان يدور في افق الحركة الاجتماعية وليس بعيدا عنها كما قد يتبادر الى اذهان بعض الدارسين .

فما هي اهم سمات حركة التحرر هذه ؟

ان هاجس ملاحقة الغرب ، سواء بدعوى التماثل مع انجازاته او منافسته يطبع هذه الحركة باكثر سماتها وضوحا . وذلك حين بدأ النقاد والشعراء يطرحون الغرب كنموذج منذ وقت مبكر .

في عام ١٩٠٦ دعا « بولس شحادة » الفلسطيني الشعراء العرب الى وجوب اقتفاء اثر الشعراء الاوروبيين في انشاء الشعر غير المقفى ، لانه حسب رايه يجعل النظم اسهل ويمكن الشاعر من أن يعبر عن نفسه بطريق طبيعي وبسيط كما فعل « ملتون » و « شكسبير » في شعرهما المرسل .

وفي العام ١٩٢٥ كتب « عبد الفتاح فرحان » ملحوظات نقدية على ديوان « احمد زكي ابو شادي » مؤكدا ان من المستحيل بغير هذه الوسيلة ايجاد الملاحم الشائقة في اللغة العربية ومجاراة الغربيين في نهضتهم .

ويروي « علي احمد باكثير » ان ثقافته الاولى ظلت عربية خالصة الى ان حضر الى مصر في العام ١٩٣٤ ، والتحق بقسم اللغة الانكليزية في كلية الاداب بجامعة القاهرة ، وعندئذ كما يقول « وجد نفسه في بلبلة نفسية من حيث نظرته الى الشعر الذي كان ينظمه وينشره في الصحف . فقد غيرت الدراسة من نظرته لمفهوم الادب كلــــه .. » .

ويرجع سبب كتابته للشعر « المرسل » الى حادث حدث على مقاعد الدرس حين تحدث احد المدرسين عن الشعر المرسل ، وكيف ان اللغة الانكليزية اختصت بالبراعة فيه ، مؤكدا أن هذا النوع لا وجود له في اللغة العربية ولا يمكن أن ينجح فيها ، فانصرف « باكثير » عن الدرس وقد ملك عليه هذا الحديث امره . فبدأ يترجم فصلا من « شكسبير » على هــذه الطريقة .

ونلاحظ هنا شيئا تؤكده هذه الذكريات ، وهو من الخطأ الانسياق وراء غزارة الكتابات النقدية الى انشغلت بامور القافية وتغيير الاوزان وجعلا محور حركة التحرر ، فقد كان المحور يقع في مكان اعمق من ذلك ، في بنية التجربة الشعرية نفسها ، اي في مفهوم الشعر نفسه . وبتعبير « باكثير » كان ما يتغير هو « النظرة لمفهوم الادب كله .. » وتفسر لنا هذه الملاحظة عنف القطيعة التي اعلنتها « جماعة الديوان » مع ممثلي الاحياء .

ارضية التحرر

كتب « العقاد » مخاطبا « احمد شوقي » « اعلم ايها الشاعر العظيم ان الشاعر من يشعر بجوهر الاشياء لا من يعددها ويحصي اشكالها والوانها ، وليست ميزة الشاعر ان يقول لك عن الشيء ماذا يشبهه ، وانما أن يقول ما هو ويكشف عن لبابه وصلة الحياة به .. » .

واوضح « عبد الرحمن شكري » فهمه للشعر كعاطفة داخلية ذات مصدر نفسي حين كتب يقول « لا ينظم الشاعر الكبير الا في نوبات انفعال عصبي في اثنائها تغلي أساليب الشعر في ذهنه وتتضارب العواطف في قلبه .. » .

اما « المازني » فيتساءل ردا على الذين يطلبون من الشاعر المعاني الرائعة والشريفة « وهل الشعر الا صورة للحياة ؟ وهل كل مظاهر الحياة والعيش جليلة وشريفة ورفيعة حتى لا يتوخى الشاعر في شعره الا كل جليل من المعاني ورفيع من الاغراض ؟ وكيف يكون معنى شريفا واخر غير شريف ؟ اليس شرف المعنى وجلالته في صدقه ؟ فكل معنى صادق شريف جليل ؟ .. » .

ولكن لان هذه التنظيرات التحررية لم تكن غير ترديد لاراء كبار الرومانسيين الاوروبيين كما كشف عن ذلك الدارسون المحدثون ، فان تاثيرها في الممارسة الشعرية لجماعة الديوان الثلاثة هؤلاء كان ضئيلا جدا ، ولم تزد على ان تشكل طموحات انقلابية أعطت لشعراء الديوان وجملة من المتاثرين بهم صيغة للاشكالية الشعرية معزولة عن اي وعي عميق بمنابعها الحقيقية ، سواء كانت هذه المنابع تتعلق بالمناخ الثقافي او التطور الاجتماعي ، او بالضرورات الباطنة في حركتهما .

وانحصرت الاشكالية في هاجس حرية الفرد الشاعر . كان هناك هاجس الانفلات من صيغة الاحياء الثلاثي ، وتحرير الشعر من تكرار التجربة الموروثة بتاثير الاحتكاك الثقافي بالغرب ، ولكن لان هذا الهاجس كان يقوم على ارضية تفكك المجتمعات العربية وهيمنة النموذج الغربي ، كان لا بد من صياغة المشكلة الانسانية في الشعر على مستوى من التجريد والعمومية تناى بها عن ملامسة جوهر الاشكالية بما هي اشكالية نهوض وخلاص مجتمع ، وليس فرد واحد ، هو الشاعر .

ففي مقابل مقولات الشخصية العربية والتراث والتاريخ كدالات الى بنية الفكر الاحيائي ، وكصيغة ممكنة لفهم اشكاليات التجربة الانسانية للمجتمعات العربية انذاك ، طرحت حركة التحرر المنفتحة على الغرب مقولات « صلة الشعر بالحياة » و « التجربة كانفعال داخلي » . وسنجد ان هذه المقولات وجدت صداها على نطاق اوسع من نطاق البيئة المصرية . فقد تبناها مثلا الشاعر التونسي « أبو القاسم الشابي » . ووسع هذا الشاعر اعتراضات جماعة الديوان على الاحيائيين وجعلها ضد الشعر العربي كله .

نقد الخيال

يقول « الشابي » في كتابه « الخيال الشعري عند العرب » — ١٩٢٩ — . « لا أزعم ان الادب العربي لا يلائم اذواق تلك العصور ولا ارواحها ، ولكنني اقول انه لم يعد ملائما لروحنا الحاضرة ولمزاجنا الحالي ورغائبنا في هذه الحياة . لقد اصبحنا نتطلب أدبا جديدا نضيرا يجيش بما في اعماقنا من حياة وامل وشعور . نقرأه فنتمثل فيه خفقان قلوبنا ، وخطرات ارواحنا وهجسات امانينا واحلامنا ، وهذا ما لا نجده في الادب العربي القديــم » .

ولو ظل نقد الشابي بحدود هذه الملحوظة لالتمسنا بمحاولة استثارة روح التجديد على قاعدة تمايز التجارب بين العصور ، ولكن « الشابي » لم يكتف بهذا بل انزلق الى استعراض بعض ركائز النقد ضد الروح العربية نفسهــا ، وهي ركائز غير تاريخية وبعيدة عن اي روح علميــة .

وقدم في كتابه هذا اعنف نقد ليس للنتاج الشعري ، بل وللخيال الشعري عند العرب على اساس مفاهيم عنصرية مضللة ، مما كان شائعا في مطلع القرن العشرين بتاثير عدد من دعاة الاستعمار الغربي من امثال « رينان » و « ماسينون » فالروح العربية عند الشابي ذات خصائص مادية ولا تسمو الى « تلك النظرة الروحية التي تجدهــا عند الشعراء الاوروبيين » . !

ومن طبيعة الروح العربية ان « لا تحيط بغير الظاهر المحسوس » وانها لا تنظر « الى الاشياء كما تنظر اليهــا الروح العربية في عمق وتؤده وسكون لانها مادية تقنعهــا النظرة العجلى التي تتعلق بالسطح دون الجوهر واللبــاب .. » . !

ويردد هنا في العبارة الاخيرة اطروحة « العقاد » ضد شعر شوقي ، ويمضي الى توسيعها حين يتحدث عن طريقة الادب العربي في التكلم عن المعاني العميقة التي تؤدي الى اعماق الخيال . فهذا الادب « لا يتكلم عنها في حجمها بل يتكلم عنها في اعراضهــا واثارهــا البادية المدركــة » .

والصوت العربي « ليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع ، وشتان بين القشرة واللباب .. » .

هنا نجد تشعبا لقضية التجديد يحاول ان يجد اساسا وجوديا ، لم تحاوله جماعة الديوان الا في نقد نماذج الاحياء ، ولكن هذا التشعب الذي يصيب في العمق الروح العربية والعقل العربي والصوت العربي ، يهدم فكرة التجديد من اساسها في نطاق الشعر العربي ، حين يرفض تحت وهم ثبات الروح والعقل والصوت كخصائص عنصرية امكانية ان يوجد شعر عربي . فماذا اراد الشابي ان يوجد اذن كبديل ؟ .

نعتقد ان النظر في شعره يكفي ان نقد الخيال الشعري عند العرب ، كان نزوة طارئة بتاثير المناخ الفكري الخانق الذي خلقته مدارس الاستشراق انذاك .

وعلينا ان نتابع قضية التجديد في مجال اخر ، وفي تشعبات اخرى ، وباتجاه افق اخــر .

غربال نعيمة

لعله ليس من قبيل الصدف ان يجد « العقاد » مع كتاب « الغربال » للمهجري « ميخائيل نعيمة » ، قرابة صحيحة وجوارا ملاصقا في الحي الذي يسكنه من هــذه الدنيــا الادبية الجديدة ، على حد تعبيره ، فيقدم لــه بالكلمات التالية « رايت قلما جاهدا في طلب الشعــر الصحيــح ، شعر الحياة ، لا شعر الزحافات والعلل .. فشعرت وانا اتابع قراءة هذه الصفحات بما تشعر بــه القافلة فــي المفازة السحيقة اذا ارتفعت لها قافلة اخرى تنشد الغاية التي خرجت تنشد لها .. » .

فما الذي جعل العقاد يقول ذلك ؟

لقد وجد مقولات التحرر نفسها التي ارتفعت بالاشكالية لتجعلها اشكالية انسان غير محدد الا بالتفرد عن الاخرين اي الشاعر نفسه . فالمهجريون بلسان نعيمة ، يتحدثون عن « الانسان » وكذلك جماعة الديوان ، ولكنه انســان غير محدد بوضعية ، اجتماعية — تاريخية ، فالشعر « لغة النفس والشاعر هو ترجمان النفس » .

و « العواطف والافكار اذا ما استيقظت ونطقت بنفسها عبارة جميلة التركيب ، موسيقية الرنــة ، كان ما تنطــق بــه شعــرا .. » .

والطبيعة الفنية هي « تلك الطبيعة التي تجعل من فـن الشاعر جزءا من حياته ايا كانت هذه الحياة من الكبــر والصغر ومن الثروة او الفاقة ومن الالفــة او الشذوذ . وتمام هذه الطبيعة ، أن تكون حياة الشاعر وفنه شيئــا واحدا لا ينفصل فيه الانسان الحي عن الانسان الناظم ، وان يكون موضوع حياته هو موضوع شعره ، وموضوع شعره هو موضوع حياتــه .. » .

وقد أشار الكاتب « حنا عبود » الى هذا الالتقاء بين جماعة الديوان والمهجر ، وجعل نقطة اللقاء « رومانسية » الطرفين ، على اختلاف في الطريق والهدف .

« فمدرسة الديوان كانت تبحث عما يعبر عن وضعهــا ويساعدها على احتلال مكان تحــت الشمس ، فوجــدت ذلك في الرومانسية ، بينما عاشت مدرسة المهجر تجربــة الغربة وضياع الانسان فالتقت بالرومانسية التقاء » .

وعندنا أن هذا اللقاء يعبر عــن لقاء بنيتين ذهنيتين متماثلتين ، ترتد كل منهما الى عنصر « الفردية » في مواجهة العالــم ووعي قضاياه .

تمثل البنية الاولى — الديوان — في جو مصر الاقطاعي الموروث رد الفعل على شروط الحياة السائدة والمفروضــة وهي الوراثة والنسب والنبالة ، وكل هذه العناصر تشكل بنية مغلقة لا يتاح للفرد الولوج اليها من الخارج الا بفعل تهديم لها بالذات . وهو ما تعنيه بشكــل ادبــي الثورة الرومانسية التي توسع شروط الانتماء الانساني ، وتجردها وترفعها الى مستوى « الانسان » لتسقط ثوابت الاقطاع ، ويجد « الانسان » الرومانسي له مكانا تحت الشمس .

ولاسباب اخرى نجد ان المهجريين يجدون انفسهم فــي الموقف نفسه . فهم مدفوعون الى عالم غريب مغلق لغــة وتاريخا ، يعيدهم الى انفسهم . ولا يبيح لهم دخوله الا من بوابة « الانساني » العام .

ومن هنا فكلا الجماعتين لا تبحث عن خلاصها في تركيبة اجتماعية ، او في اعادة تركيب اجتماعية الطابع ، وانمــا في تركيبة ذهنية قائمة في التصور . وكلتا الجماعتين تتوحد على صعيد العام . وفي هذا العام يدور الصراع بين الافكار والمفاهيم بمعزل عما يحدث في الحياة نفسها . ولهذا نجــد ان الرومانسي العربي تحديدا اشد الناس الحاحا علــى ضميري « الانا » و « الهم .. » . ولئــن وصــل الــى « النحت » احيانا فستكون نحت « متخيلة » كمــا هــو متخيل ضمير « الانا » و « الهم » .

بهذا يمكن ان نفسر حذف الاشكالية الانسانية الماثلــة في الواقع العربي ما بين الحربين من صيغ التجديد الشعري ويمكن ان نفسر لماذا ظلت صيغة التحرر حتى ذلك الوقت بعيدة عن ملامسة العلاقات . العلاقة بين الجملة الشعرية ومضمونها الانساني ، العلاقة بين الجملــة والموضوع ، ووقفت عند حدود المتغيرات الايقاعية في الوزن والقافية ، واعتبرتها محور الاشكالية وصيغتها المقبولة ولماذا عجــز اقطاب هذا التيار بعد ما يقارب ثلاثين عامــا عــن ادراك الاسباب الحقيقية لعقم المتغيرات الايقاعية ايضا ، فاضيفه الى نقص الصيغة العجز عن كشف نقصها .

محمد الأسعد

مراجعة كتاب : صورة الإسلام في أوروبا في العصور الوسطى

اذا كان الكلام على الكلام صعبا ، لانه يدور على نفسه ويلتبس بعضه ببعضه كما يقول ابو حيان التوحيدي ، فان الكلام عن المنهج المعرفي بالمنهج المعرفي صعب ايضا لانه يستعمل أدوات التحليل المنهجية في دراسة ادوات التحليل المنهجية .. وهذا ما حاوله ريتشارد سوذرن في كتابــه « صورة الاسلام في اوروبــا في العصور الوسطــى » ، والذي جمله في مقدمة وثلاثة فصول ، هي : حقبة الجهل ، وعصر التعقل والامل ، ولحظة الرؤيا .

وتنبع أهمية هذا الكتاب من كونه يحاول رسم صــورة الاسلام والمسلمين في اذهان الغربيين في العصور الوسطى على يدي كاتب غربي مسيحي يستعمــل أدوات البحــث العلمية الغربية ومناهجها في دراسته ، ويخاطب العقليــة الغربية بعقلية غربية.. ويحاول ابراء نظرة مسيحيي اوروبا في العصر الوسيط الى الاسلام والمسلمين .. كما يعكس هو بكتابة هذا تطور هذه النظرة الغربية .. بحيث نستطيع رسم صورة بيانية لهذا التطور منذ القديم بواسطة كتابات الاخرين التي يعرضها ، الى يومنا هذا بواسطة كتابه .

ان صورة الاسلام الاولى لدى الاوروبيين استندت الى « الكتاب المقدس » في بداية الامر .. او لنقل استندت الى تاويلات الاوروبيين لنصوص « الكتاب المقدس » بما يخدم اهدافهم الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، دون أن يعني ذلك انهم لم يكونوا يؤمنون حقا بصدق ما يقولون .. اذ أن الاسلام — يقول المؤلف — « كان قد اثار في العصور الوسطى الاوروبيــة احساسات عميقــة بالخوف والصدمة وعدم الرضا . ومن الناحية الواقعيــة احــدث الاسلام موجات غير متناهية من الشعور بعــدم الامان ، وتوقع الخطر ، ليس لانه كان خطرا حقيقيا فقط ، بــل لتشكيله عاملا قويــا لا يمكــن حسبــان افعالــه وردود افعاله » — ص ٣٩ — ، مما يعني أن الفكر الاوروبــي الوسيط عجز عن فهم المسالة الاسلامية .. فامتلات، نتيجة هذا الجهل ، كتبهم ورسائلهم بالترهات والافتراءات التي صورت الرسول العربي بانه « صنم السرازنة » الرئيس .. او « الساحر الكبير » الذي استطاع بسحره وسمسمة حيلته ان يقضي على الكنيسة في افريقيــا والشرق ، وان يثبت دينه ويغري الناس باتباعه بحرية جنسية اتاحهــا لمعتنقي دينه .. او انه رجل مسيحي الاصل ، تزوج ايما ثرية ، وكان مصابا بالصرع .. ثم عجز عن الوصول الى مركز البابوية فسحق المسيحية عن طريق اختراع حريــة جنسية واسعة — ص ٤٦ — . وكانوا يعتقدون ان العرب والمسلمين الذين امتدت فتوحاتهم بين اسبانيا والهند قــد عاشوا آمادا طويلة في فقر ومسكنة حتى جاء محمد فنفخ في هذه الاعضاء المتوحشة روح الايمــان بالحيــاة والحماس للعقيــدة — ص ٤٨ و ١٢١ — .

ويتنبه الكاتب الى ان هذا الجهل المضحك ناجم عــن ضيق الافق ، ويشبهه بالجهل الذي ينزل بالسجين الــذي يسمع ضجيجا واصواتا عاليــة خارج الاسوار ويحــاول بفكرته السابقة عن المصادر الممكنة للضجيج والاصوات ان يصوغها ، بالشكل المناسب . ففي القرون السابقة علــى العام ١١٠٠ م كان المؤلفون الغربيون فيما يتصل بالاسلام في موقع مشابه . فهم لم يكونوا يعرفون شيئا ابدا عــن الاسلام بوصفه دينا غير المسيحية . ولم يكن هؤلاء علــى استعداد للتمييز بين وثنية الاوروبيين الشماليين وتوحيــد الاسلام ، ولم يكن الاسلام يفترق بالنسبة لهم عن المانوية التي واجهتها المسيحية قديما — ص ٥٠ — .

لقد استشهــد المؤلف علــى هــذا الموقــف بـ « بــدا Beda » وهو عالم كبير بنصوص « الكتاب المقدس » في مطالع العصور الوسطى الاوروبية ، ومع هذا لم ير في المسلمين غير كفار متبربرين ، ووحشيتهم غير عادية ويذكر في شروحه ان السرازانيين هم اعقاب هاجــر زوج ابراهيم المصرية التي ترد قصتها في سفر التكويــن ضمــن قصة ابراهيم .. ثم يرى ريتشارد ان اهمية « بدا » تكمن في ما قام به من ادخال المسلمين والمسيحيين في وعــي الانسان الاوروبي اذ منحهم هذا الشرح لسفــر التكويــن موقعا في تاريخ الانسانية وفي تصور المسيحيين الاوروبيين لهذا التاريخ بالذات — ص : ٥١ — ٥٣ — .

ثم يعرض لنا المؤلف تصورات التشورية في اسبانيــا ، ويعزو أكثر اخبار وافكار الاوروبيين عن المسلمين فــي القرون الاولى للعصور الوسطى الى اسبانيا ، نتيجــة ما قاس المسيحيون الاسبان تحت وطاة الاسلام المسيطــر في الاندلس — ص : ٥٥ — . ثم يدعي المؤلف أن المسلمين لم يسمحوا للمسيحيين بالاعلان عن الصلاة ، ولم يسمحوا لهم بقرع الاجراس واظهار الشعائر في المناسبات والمسيرات الاجتماعية والدينية العامة ، بالرغم من السمــاح لهــم بالحياة بين المسلمين على ان يؤدوا الجزية — ص : ٥٦ —

ولا ينسى المؤلف ان يصور لنا حب المسيحيين الاسبــان قراءة الاشعار وقصص الحب العربية ، ودراستهم اعمال المتكلمين والفلاسفة العرب ليردوا عليها وينقضوها ، بــل ليتقنوا التعبير والكتابة بالعربية .. بحيــث اصبــح كــل الشبان المسيحيين الموهوبين يقرأون ويدرسون باعجــاب الكتب العربية . اما الثقافة المسيحية فقد احتقروها لانهــا لا تستحق الاهتمام ، فنسوا بذلك لغتهم ، بحيث بتنا نجد الف مسيحي على الاقل يمكنهم ان يبتدعوا أشعارا عربية احسن من العرب انفسهم مقابل كل مسيحي واحد يستطيع كتابة رسالة لصديقه باللاتينية — ص : ٥٧ — ٥٨ — . مما ادى الى ثورة بعض المتدينين الاسبان بين عامي ٨٥٠ و ٨٦٠ م ضد رضا العامة المسيحية بالحضارة العربيــة فنتج عن ذلك اعتقاد بعض العلماء بان السيطرة الاسلامية هي المقدمة الضرورية لظهور المسيح الدجال ، وطبيعــي ان يكون ايجاد الادلة على ذلك في « الكتــاب المقــدس » غير مستحيل وغير صعب .

ويعزو المؤلف سبب عدم فهم العلماء الاوروبيين لما كان يدور حولهم الى عدم رغبتهم في معرفة الاسلام والمسلمين .. ان هذا الجهل المركب البالغ التعقيد قد دفع بشارحي « الكتاب المقدس » الى القول بدنو الساعة .. لان النبي محمد تكلم بزعمهم « بكلام ضد العلي » ولظنه انــه بغير الاوقات والسنة » ..

والعجيب الغريب ان علماء الغرب الكبار حين يكتبــون سيرة النبي محمد يعترفون بعدم استطاعتهم كتابة السيرة بالاستناد الى مصادر مكتوبة عن النبي ولكنها نتاج الراي العام السائد ، ويعترف احد علمائهم بانه لا يستطيــع ان يحدد مدى الصحة او الخطا في اخبار الراي العام ، لكنه يستطيع القول : « ان الباحث لــه الحــق في ان يتحدث بشكل سلبي عن رجل فاقت سيئاته كل حد معقول » .. — ص ٦٧ — .

ثم يناقش الكاتب بشكل علمي الافكار السائــدة حــول العقيدة الاسلامية .. ويضرب مثلا ما ورد في أغاني رولان عن ان المسلمين عبدة أصنام .. أو ان المسلمين يعبدون ثلاثة الهــة منهم النبي محمد .. الى اخر ما هنالك مــن افكار مزيفة لم تستطيع الصمود طويلا اذ سرعان ما عرفوا ان الاسلام اكثر الاديان تاكيدا على وحدانية الله .. ويعزو المؤلف سبب هذا الجهل الى « عدم معرفة الغربيين بغير عقيدتهم هم . فما دامت هذه العقيدة تقول بالثالوث فلا بد ان تقول العقائد الاخرى بداية « الشيء نفسه » و « ما دام المسيحيون يعبدون مؤسس العقيدة المسيحيــة فلا بد ان يكون المسلمون على الشاكلة نفسهــا فيعبــدون مؤسس عقيدتهم هم » — ص ٦٨ — .

وهكذا تصور الغربيون الاسلام الذي لا يعرفونه متخذين العالم الذي يعرفونه نموذجا لتصورهم .. يضاف الى ذلك تعصبهم الاعمى — ٦٨ — .

وقد وفق المؤلف في اجراء مقارنة سريعة بين ابن سينــا وجربير Gerber حيــث يبــدو جربير عالمــا في الغرب المسيحي .. لكنه قزم امام ابن سينا وينتقــل المؤلف من المقارنة بين الاشخاص الى المقارنة بين المناخ الاسلامي حيث المكتبات والتسامح والحركة العلميــة .. والمناخ الغربي والمسيحي حيث الــزاد العلمي قليــل .. والتعصب يسير كل شيء .

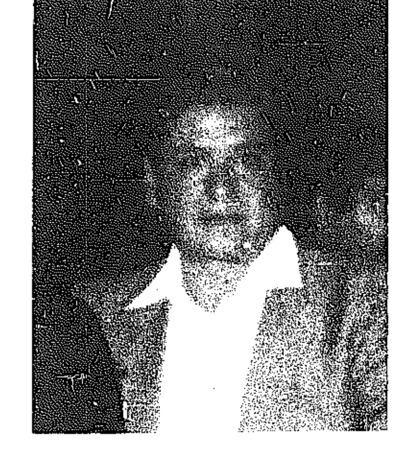
اما في الفصل الثاني « حقبة التعقل والامل » فيعــرض المؤلف بعض الاعمال التي حاول فيها الغربيون دراســة الاسلام دراسة شبه علمية مثل غلهلــم ما لمسبري الــذي يعتبر أول اوروبي اكد ان المسلمين لا يعبدون محمــدا بل يعترونه نبيا وصاحب رسالة ، وفرق بوضوح بين وحدانيــة الاســلام وعبادة الاوثــان والعقائــد السحريــة للشعوب السلافيــة — ص ٧٧ — .

واما بطرس دالفونسو فتصور ان الاسلام عقيدة يمكــن للانسان غير المسيحي ان يتجه اليها .. دون ان يعني ذلك انه كان صديقا للاسلام — ص ٧٨ — .

واما اوتوفون فرايزنغ فتوصــل الى ان المسلمــين لا يقدسون الاصنام بل يعبدون الالــه الواحــد ، ويعرفون العهد القديــم وشعيرة الختان ، ولا يذمــون المسيــح ولا الرسل . انهم يضلون في زعمه في نقطة واحدة ومهمة ، وهي انكارهم لالوهية المسيح ولكونه ابن الله ، وايمانهم بمحمد باعتباره مرسلا من عهد الله الواحد الاحد — ص ٧٩ — .

ثم يتكلم عن اول مترجمة لاتينية للقران ، والاثر الذي تركه هذا العمل في معرفة الاسلام بشكل اوثق .. لكــن النتيجة لم تكن بمستوى المقدمات اذ اعتقد مترجم القــران بطرس المبجل ان الاسلام « هرطقة مسيحية » وهي اخــر الهرطقات واشدها ضررا .. خاصة من الناحية الفكرية — ص ٨٠ — ٨٢ — . اذلك لم يكــن مستغربــا ان يعقــد الاوروبيون الامــال على المغول الذين قد يريحون اوروبــا المسيحية من خطر المسلمين .. ثم لم يلبث ان تبخر هــذا الحلم .. لان المغول اعتنقوا الديانة الاسلامية وابتعدوا عن المسيحية . لذلك جعل المؤلف الفصــل الثالــث بعنــوان « لحظة الرؤيا » .. لان الاوروبيين تطلعوا منذ البدايــة بامل واه ، وهو : هل يعود التساطرة عن بدعتهم ويعانق التتار المسيحية ؟ ! انه السؤال والامل .. لكــن اقبــل التتار على الدين الاسلامي ويعزفون عن المسيحية بخــلاف كل التوقعات والامــال ؟

● الكتاب من تاليف ريتشارد سوذرن ، وترجمــة رضوان السيد . بيروت — معهد الانماء العربي — ١٩٨٤ — .



لرجاء النقاش مكانة خاصة في الادب العربي الحديث ، فهو ناقد كبير اضاء جوانب شتى من حركة الابداع العربي المعاصر وواكب حركة التجديد التي نقلت الادب العربي من عهد الى عهد اخر . وكلنا يذكر كتاباته المبكرة عن محمود درويش وسميح القاسم وشعر المقاومة الفلسطينية في بواكيره الاولى ، وكلنا يذكر مواقفه الطليعية من قضايا الثقافة في مصر والبلاد العربية ، تلك المواقف « المنحازة » الى العرب والعروبة بوجه القوى الانعزالية التي كثيرا ما حاولت في مراحل شتى من التاريخ المصري الحديث عزل مصر عن محيطها الطبيعي وانتمائها الاصيل .

ولكن رجاء النقاش صامت منذ فترة طويلة . فبعد ان اعطى كثيرا ، ها هو يصمت كثيرا ..

رجاء النقاش:

الشعراء الكبار الذين لا يعترفون بفضل التراث عليهم

هم مكارون يحاولون إخفاء اسرار صنعتهم

« القبس » التقت رجاء النقاش خلال مهرجان الامة الشعري الذي انعقد اخيرا في بغداد ، واجرت معه لقاء تناول بعض جوانب حركة الشعر العربي الحديث .

حول الظواهر السلبية في هذه الحركة قال رجاء النقاش :

عندما يتامل الانسان الحياة الادبية المعاصرة في الوطن العربي يشعر ان هناك قوى تريد ان تنشر الفوضى الادبية ، كما نشرت الفوضى في بعض البيئات وخاصة في لبنان . وفي ظل الفوضى تستطيع هذه القوى ان تنفذ ما تريد ، وتحقق اهدافا ليست في مصلحة الثقافة العربية، ولا في مصلحة الامة العربية .

وهذه الدعوات التي تهاجم التراث وتطالب بالحداثة بهذا المعنى المضطرب ، والمعنى المغرض هي من هذا النوع . والمؤسف والخطر ان مثل هذه الدعوات لها بعض الجاذبية عند بعض صغار المواهب وصغار العقول ، او عند الشباب الناشىء الجديد ، خاصة وان هذه الدعوات تملك قوة دعائية كبيرة بما يقدم اليها من مساندات ، وبما يتاح لها من منابر مختلفة سواء في الصحافة او في دور النشر .

ثمار غير ناضجة

وهذه الاتجاهات بالطبع هي اتجاهات ضارة ، مرفوضة من كل الجوانب . واذا بدانا بالجانب الادبي المحض ، الجانب الفني ، فاننا نجد ثمار هذه الدعوات ، كما نرى ونعرفه وكما نعرف جميعا ، ثمارا غير ناضجة ولا قيمة لها . ان المرحلة الاخيرة ، على سبيل المثال ، في ادب ادونيس هي مجموعة من التشوشات والاضطرابات الغريبة التي لا يمكن ان تعطي للعقل او القلب شيئا ، ولا تضيف للقصيدة العربية اي قيمة ، بل بالعكس اننا لا نستمتع اذا قرانا هذه النصوص التي تمثلها اعماله الاخيرة ولا نجد في هذه النصوص ، من ناحية اخرى ، اي اضافة جديدة للجهود الكبرى التي بذلت منذ اكثر من ربع قرن لبناء ما نسميه بالحداثة بصورة جدية .. الحداثة بمعنى التعبير عن عصرنا وهمومنا ومشاكلنا بصورة سليمة وبصورة تعكس بالفعل ما نعيش فيه من هموم ، وتعكس مدى ما تقدمنا اليه في المجال الثقافي والادبي ، حيث اننا لم نعد نعتمد ، كما كانت الاجيال السابقة تعتمد ، على الثقافة القديمة فقط ، وانما اتصلنا بالعالم وبثقافات العالم المختلفة ، واصبحنا على معرفة بما يجري في ميدان الادب العالمي كما تنوعت اهتمامات الانسان العربي على نطاق واسع ، مما فرض ضرورة شق طرق جديدة في الحياة الادبية ، ولكن مايفعله ادونيس الان هو تشويش هذه الانجازات التي تحققت في المرحلة الاخيرة التي يمكن ان نحددها تاريخيا بفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الى الان .

التشتت الثقافي سبب ازمة النقد

● ولكن الحركة النقدية التي يفترض ان تواجه كافة هذه الظواهر السلبية غائبة الان ؟

— النقد العربي في الوقت الراهن يعاني من بعض الانكماش ويتعرض لازمة ، ومرد ذلك حالة التشتت الثقافي التي تتعرض لها الامة العربية في اشخاص مبدعيها ومفكريها . وهذا التشتت اشبه بالبحر المتلاطم الذي يعيق حركة النهوض وهو بحاجة لطليعة قوية البنية في فكرها ومشاعرها لتواجه هذا الموقف الحاد ، وهذه الطليعة المقتحمة المنتظرة لا بد ان تكون من المبدعين اولا قبل ان تكون من الباحثين والناقدين . وباختصار فانني انتظر انتصار الابداع حتى يكون هناك نقد ، وحتى يخرج النقد من ازمته .

● هناك من يتصور وجود تعارض بين التراث وبين التحديث ، بين الاصالة وبين المعاصرة ؟

— ان مشكلة الاصالة والمعاصرة تهم الثقافة العربية بوجه خاص ، لانها ثقافة قديمة . ربما لا تكون هذه المشكلة المطروحة مثلا في الثقافة الامريكية ، او في ثقافة امريكا اللاتينية وما الى ذلك ، لان التراث القديم عندهم قليل ، بينما نحن لدينا تراث عظيم ولا بد ان يكون لنا موقف منه وعلى ذلك ستظل مشكلة الاصالة والمعاصرة مشكلة حية بسبب هذا التراث .

من الوهم الكبير ان نتصور ان هناك تعارضا بين التراث وبين التحديث . انني ارى ان الادب العربي في عصوره الحية كان دائما ادبا متمردا ومجددا . من ايام ابي تمام ، قال كثيرون في عصره ان هذا الرجل احدث بدعة في القصيدة العربية ، وان المثل الاعلى هو العصر الجاهلي الذي تجاوزه ابو تمام . ابو نواس ، بصرف النظر عن قيمته الشعرية وقيمته الفنية ، دخل معركة فكرية حقيقية من اجل التجديد واستخدم كافة الوسائل من هجاء الشعر القديم وهجاء القيم الادبية ، وما الى ذلك ، لكي يثبت حقه في ان يعبر بما يراه وبما يحسه . الموشحات الاندلسية ، المتنبي ، ابو العلاء المعري . لا عصر حي في الادب العربي الا وكانت فيه محاولة للخروج من التقليد واضافة شيء جديد ، الادب العربي ليس من الاداب التي تستغرب فيها هذه الحيوية المستمرة والتي نرجو لها ان تستمر .

● المرحلة الاخيرة في أدب ادونيس هي

مجموعة من التشوشات و الاضطربات

الغربية ● بعد جيل الرواد ..

هناك مخاض كبير لجيل

جديد من الشعراء العرب .







● ادونيس

● عبد الوهاب البياتي

لا بد من أن نصارح انفسنا ونتخلص من بعض الاوهام التي تسيطر علينا ، لا يمكن في تقديري ان يظهر شاعر جديد ، له قيمة مؤثرة ، الا اذا كان عارفا متذوقا فاهما فهما جيدا للغته ولتراثه الادبي . وكل الشعراء الذين نجحوا ، كانوا يعرفون التراث الشعري القديم معرفة عالية جدا . بعضهم لم يعترف بذلك ، ولكن هذا من مكر الفنان وصناعته . بعض الشعراء الشبان يصدقون ان هؤلاء الرواد طلعوا من فراغ . وهذا غير صحيح . هؤلاء الرواد يحفظون الشعر القديم مثل المتخرجين من الازهر ، واكثر ، ويحسون به احساسا عميقا جدا .. الشاعر الذي لا يقبل فكرة الانطلاق من القديم وحفظه وفهمه لا امل فيه لا لنفسه ولا لادبه ولا لحركة الشعر .. الشاعر الذي يصدق كبار شعرائنا المكارين الذين لا يعترفون بانهم قراوا هذا الشعر القديم وفهموه واستوحوا منه الكثير من اضافاتهم التجديدية ، هو شاعر ساذج بليد لا يدرك ان الفنان الكبير عادة (وهذه قضية اخرى) هو شخص يحب ان يخفي اسراره واسرار صنعته واسرار العملية الصعبة التي تسبق الشيء الجميل الذي يقدمه الينا .

مخاض كبير لشعراء المستقبل

● كيف تنظر الى واقع الشعر العربي الان ؟

— بعد جيل الرواد المعروفين في حركة الشعر العربي الجديدة ، اعتقد بان هناك مخاضا كبيرا لجيل جديد من الشعراء العرب وفي رايي ان هذا الجيل الجديد ما زال في طور التجربة التي بلغت مرحلتها الاخيرة وبعدها سوف تظهر في الافق اسماء كثيرة لها شانها ومكانتها في حركة الشعر العربي واعتقد ان السنوات المقبلة سوف تطرح امامنا شعراء لهم قيمتهم واهميتهم ودورهم الكبير ، ولكنها الان ايام التصفية الفكرية والفنية لمن يستطيع ان يبقى وان يواصل ويتقدم . واضيف الى ذلك ان الامة العربية في السنوات العشر الاخيرة قد مرت بتجارب بالغة الاهمية والخطورة كثير منها مر .. وهي تجارب من النوع الذي يتحدى الانسان العربي ليكون او لا يكون .

وفي يقيني ان هذه التجارب العاصفة سوف تصقل الجيل العربي الشعري وتوصل فيه رؤى وامكانات بالغة الاهمية سوف تطرح في النهايات من خلال النيران الملتهبة التي يكتوي بها الانسان العربي اجسادا فنية يصعب كسرها او نسيانها او المرور عليها مرور الكلام ، وسيكون هناك شيء عظيم في مجال الشعر بعد ما عرفناه من الم .

● وكيف تنظر الى حركة التجديد في الشعر الان ؟

— ما كان يسمى بالشعر الجديد لم يعد حركة غريبة يرفضها الذوق العربي ، بل اصبحت حركة راسخة لها اعلامها ولها صفحاتها المؤثرة في تاريخ الشعر العربي كله ، بل ان هذه الحركة قد وصلت الى الوجدان العالمي وترجمت نماذج كثيرة وجدت صدى محسوسا عند الغربيين مثل نماذج بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي وسواهم .

هذه حقيقة ، اما الحقيقة الثانية فهي ان الموجة التالية في حركة الشعر الجديد بعد موجة الرواد لا تستطيع ان تعيش او تبقى على اساس التقليد او التكرار ، ولا بد لها ان تضيف وتبتكر وتفتح لنفسها طرقا جديدة في التعبير والتفكير والا سقطت في الجمود . وهذا هو التحدي الذي يواجه هذه الموجة الشعرية الجديدة ويحاول عشرات الشعراء العرب الشباب ان يواجهوا هذا التحدي مواجهة خلاقة ، وما زالوا في معركتهم هذه التي يستخرج منها الكثير من الخير والتالق الفني .. وستشهد السنوات القليلة المقبلة ازدهارا كبيرا ليس في مجال الشعر وحده ، وانما في المسرح الشعري وغيره من مجالات بناء القصيدة العربية فنا وفكرا وتجربة ذهنية خصبة ..

بغداد — من : جهاد فاضل

الرواية الواقعية

اكثر الفنون جدوى في أوقات الأزمات

تثبت الرواية الواقعية دائما ، انها اكثر الفنون جدوى ، واكثرها جدية واندماجا في دائرة العصر . ويجيء هذا الاثبات في اوقات الازمات ، على العكس مما يقال دائما من أن اوقات الازمات تنتج الرواية اللاواقعية، حين يتحول الواقع الى كابوس تجري فيه الاحداث بلا منطق ولا نظام .

ولعل السبب الذي يجعل الرواية الواقعية تعود مرة اخرى ، هو ان الواقع يخفي في اعماقه اكثرالكوابيس اثارة ، واشد ظواهر اللا منطق غرابة . هذه من جهة.. ومن جهة اخرى يحدد مناخ الكاتب — ثقافته ومعارفه — المدى الذي يستطيع ان يذهب فيه بعيدا الى تلك الاعماق.

ان واقعية بعض كتاب الرواية ، لا تثير الدهشة حين نجيء في مرحلة تجمع معظم الكتابات النقدية على انها بعيدة بعدا كافيا عن ان تسوجها — واقعية — ازدهرت في الخمسينات . ذلك لان مشاكل الكتاب عادة لا تستطيع ان تسيطر ، على اهواء الابواق الاعلامية . واكثر من ذلك ان ملامح الواقع تظل هي المنبع الاول لكل الاعمال الابداعية الحقيقية .

الجانب الاخر الذي يلمسه القارىء هو التدقيق في التفاصيل .. انه عرض حالة او حالات .. ولكننا نحس بين السطور .. ان الكاتب يستهدف قول حقيقة ما يجري بلا تزوير (١) .

هذا النمط من الرواية ، يستهدف الحقيقة ويكاد يصل ذروة الاتجاه الواقعي الذي يعري خرائب العلاقات الاجتماعية والسياسية المدمرة . ويأتي ادخال — الخرافة — او — الكابوس — ولكن لا لترسيخهما .. انما لفضحهما وتعريتهما كما تفضح نظام العلاقات الذي تستخدمها القوى المسيطرة على هذا المجتمع او ذاك .

في هكذا روايات ، يمتزج الكابوس بالواقع .. فنصف حياة البشر توجهها المعتقدات الخرافية واللا منطقية .. والنصف الاخر تدمره التعاسة والحروب والجوع والتشرد .

فالدكتورة نوال السعداوي تحاول ببراعة استبطان حياة شخصياتها النسائية الضعيفة ، وتفضح الجانب السلطوي في الرجل .. اي هذا الميزان البشع الذي ينعكس على الوجود كله (٢) .

فاهل القرية — مثلا — ينسبون كل ما يصيبهم من كوارث الى طفل رضيع تبناه امام مسجد وأمرت زوجته على تبنيه — سيطرة الخرافة — فهم لا يكتفون بتمزيق الطفل بوحشية .. بل يمزقون ايضا امه .

هكذا رواية ، تكاد تكون تقريرا لا يمكن تمييز الواقعي فيه من اللا واقعي .. « فنصف حياة البشر توجهها المعتقدات الخرافية ، والنصف الاخر تدمره التعاسة الدائمة » .. ولعل الكاتبة في هذا المنحى نعمدت ببساطة وواقعية : ابراز سيطرة مجتمع الرجل .. وسيطرة — العمدة — المطلقة ، على حياة البشر .. لكن الكاتبة تثبت انها سيطرة زائلة « حين يبدا فكر — زكية بالحركة .. فتدرك اسباب الكوارث كلها — تلفيق التهم لاخيها وابنها ، اختفاء ابنة اخيها الاولى ثم الثانية — ، اي باختصار تبدا بمعرفة من يقف وراء المأساة المتعددة الفصول .. وحين تعرف الحقيقة .. تحمل فاسها وتقتل العمدة .. ذلك الرجل « الوحيد على الارض » .

ورغم تفاوت الاحداث الزمانية والمكانية.. وبالمقارنة:

نجد أن المعنى الكابوسي المنطلق من الواقع يأخذ ابعاده ومعانيه بشكل اخر .. ولو تداخلت في لحمته رمزية موحية .. فانه يأخذ ذات المنحى في بعده النهائي — سيطرة السلطة — وتلاعبها بالمصائر .. ذلك حين تقول غادة السمان في كابوسها رقم عشرة : « جاء ليحمل لصديقتي الحيوان المطلوب ، فتح احد الاقفاص، اخرج منها قطا حشر حشرا في مجال حيوي ضيق مع سبع قطط اخرى من نوعه ، لاحظت ان بعضها جريح .. — لعلها في غمرة ضيقها بسجنها وبؤسها تقتتل فيما بينها — تعض بعضها بعضا .. وصاحب الدكان يرحب دونما شك بهذه الظاهرة ، حيث يعض البؤساء كل منهم صاحبه ، بدلا من أن يهجموا جميعا عليه — هو — مرة واحدة .. هو العدو الاوحد » (٣) .

تتجاوز هنا غادة السمان كابوس القرية — الذي اعتمدته نوال السعداوي — لتدخل الى البؤس الشامل، فتظهر صورة تشكل واقع الخلافات ان على أرض لبنان او على مدى الساحة العربية المتصارعة في لبنان .. « الم يكن البؤساء يعضون بعضهم بعضا لصالح عددهم الاكبر » ؟ .

ولكن عند غادة كما عند نوال ، ثمة تثبيت لمعنى زوال السلطة او زوال الواقع الكابوسي، بانتظار ولادات جديدة .. فتقول غادة في احد كوابيسها : « وفي الشهر التاسع .. لم تضع لولو طفلها .. وخافت عليه خوفا عظيما ، الا ان زوجها طمانها : طفلك ليس عاديا وحملك له قد يستمر تسعة اشهر او تسعة اعوام .. المهم الا يجهض .. وهو لن يولد مرة ، بل سيولد اكثر من مرة في اكثر من مكان .. وسيولد بالذات حيث لا يتوقعون مولده » (٤) .

هنا .. نجد اصرارا على الولادات عبر حمامات الدم .. لكن السؤال : هل تمخضت الحرب اللبنانية — منذ حرب السنتين وحتى اليوم — عن هذا المولود الاخضر المنتظر ؟ !

ثمة شك ، بل هو يقين بانه لم يتبرعم بعد الامل الشمسي بان مجده سياتي يوما او سياتي كل يوم .

والسؤال ايضا : هل زالت سلطة الرجل .. او السلطة او — الخرافة — كما توخت نوال السعداوي ؟

واليقين : ان لا شيء حدث في المكان ولا في الزمان يعطي نقطة ضوء وحيدة لامال الكاتبتين .

المهم لدى الكاتبة غادة السمان .. وعلى اعتبار ان ما يحدث — وفق وعيها — مجرد من المنطق ، ولا ذرة من العقل فيه .. الا انها تؤكد في النهاية موقفا اجتماعيا الى جانب الطبقات المضطهدة في وجه الطبقات المسيطرة، وتعري جوانب التزوير والتزييف والنفاق وتبث املا في زوال كل شيء ، في يوم ما او مكان ما او زمان ما .. وهذا ما تؤكده ايضا نوال السعداوي .

الرمز والواقع

ثمة كتاب آخرون ينحون هذا المنحى الكابوسي الواقعي المندمج في الرمز ، لتثبيت اوضاع في الذاكرة ، في ارتباط تام مع خلفياتها الاجتماعية والتاريخية . واقامة بناء رمزي يتجاوز بهذه الاوضاع خصوصيتها الانية ، وهو ينتظمها ويؤلف بينها .. ويبرز هنا التوتر الظاهر في النسيج الروائي الذي ينبع من التضاد بين ما هو رمزي وما هو واقعي متشخص بانيته وتاريخه (٥) .

ولعل اشاعة جو الكابوس احيانا يدخل في اطار هذا التوتر ، كتصعيد لما هو واقعي الى مستوى ما هو رمزي ، لكن الى اي مدى يحقق هذا التوتر بناء نسيج رواية متكاملة ؟ وهل هذه الرموز مقنعة بما فيه الكفاية ؟

يبدو لنا ان الرمز هنا يقوم على استحالة الواقعي ، وقد تشكل هذه النقطة ضعفا كبيرا في الرواية بمزجها بين مستوى المعقول واللا معقول في بناء واحد .

والمزج الرمزي القائم على استحالة الواقعي له بروز كبير في الروايات والقصص العربية .. الا اننا لن نتطرق اليه في بحثنا هذا .

نكتفي مبدئيا بالتعليق بما يلي :

يستغرب احد الكتاب من الالحاح على اللا عقلانية في مناخ هو احوج ما يكون فيه الى العقلانية .. وفي ظرف تاريخي هو اشد الظروف دفعا للاحتكام الى العلم ومقولاته .. ثم يتساءل الكاتب بسخرية : اليس من المفارقات العجيبة ان يتعلق معظم الكتاب العرب بالمفاهيم التي ترى العالم حركة عشوائية ، لا عقلانية في وقت يحتاجون فيه الى العلم والعقل ؟ .

ان الاجابة على هذا التساؤل تحتاج الى المضي الى ما هو ابعد من الكتابة .. الى البنية الاجتماعية التي يصدر عنها الكتاب . اي الى التكوين الاجتماعي للكتاب انفسهم .

بل هو بمعنى من المعاني حصيلة للانعكاسات وردود الفعل .. وسواء ادعى الكاتب انه يكتب انطلاقا من ذاته او من ذات اجتماعية ، فهو يحدد دفعة واحدة موقفه من نفسه ومن العالم المحيط به .

من هنا نرى ان الكتابة العربية تشير الى هذا التحديد بطرق عديدة ، ابرزها : موقف المعرفة البريئة ، وموقف المعرفة الواعية .

ولن نستطيع التعرف على هذين الموقفين الا خلال الحدث .. اي خلال الاحداث الواقعة التي نعيشها .

ليلى الصايغ

● في ذروة الاتجاه الواقعي

تتعرى خرائب العلاقات

الاجتماعية والسياسية المدمرة



● غادة السمان ● د. نوال السعداوي ● عبد الرحمن الشرقاوي

هوامش ومراجع :

(١) د. نوال السعداوي — عبد الرحمن الشرقاوي — عبد الرحمن منيف « شرق المتوسط » — غالب هلسة — غادة السمان .. وغيرهم .

(٢) من رواية « موت الرجل الوحيد على الارض » ، للدكتورة نوال السعداوي .

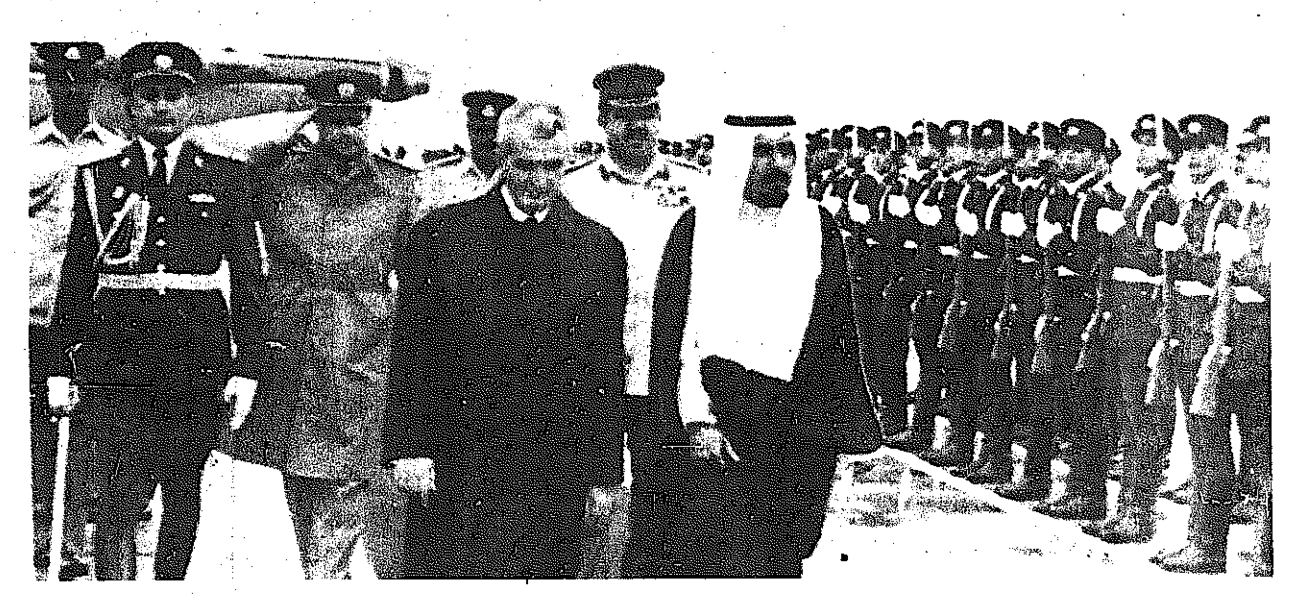
(٣) من رواية « كوابيس بيروت » ، لغادة السمان .

(٤) المصدر السابق .

(٥) رواية « السؤال » ، لغالب هلسة .

سياسة الكويت الخارجية في الثمانينات

دبلوماسية الخطوط المتوازية



● سمو الامير خلال زيارته لرومانيا

« لو كانت جميع الدول الصغيرة تستقبل ما تستقبله الكويت من ضيوف وشخصيات عربية واجنبية ، لخيل الينا ان الصغار لا الكبار ، هم الذين يقررون السياسة العالمية » بهذه العبارات ، قدم الطوان نوفل للشيخ صباح الاحمد ، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام في الكويت ، في مقابلة اجراها معه عبر اذاعة « مونت كارلو » في اواخر يناير ١٩٨٢ . وما قاله نوفل لا يبتعد في قليل او كثير من الحقيقة . فالتاريخ السياسي للعالم لم يشهد سوى امثلة نادرة لقيام دول صغيرة ، استطاعت ان تكون اكبر بكثير من حجمها البشري ، واوسع بكثير من مساحتها الجغرافية ، وان تلعب في ساحة السياسة العالمية دورا سياسيا لا تستطيع ان تلعبه دول كبيرة ، بالمنظورين الديمغرافي والجغرافي . وبالرغم من الاختلاف البين في طبيعتها الاساسية ، فانه بين علم الطبيعة وعلم السياسة ، تظل بعض من قوانين مشتركة ، لعل ابرزها واهمها ذلك القانون الذ يقول بأن الكتل الكبيرة التي ترجح على الكتل الصغيرة من حيث احجامها « الكمية » ، قد لا ترجح عليها من حيث احجامها « النوعية » .

في الماضي السحيق ، اي قبل عدة قرون قبل التاريخ استطاعت « سبارطة » ، الدولة — المدينة الصغيرة ان تسيطر على العديد من الدول — المدينة اليونانية التي كان يربو عددها علـى عشر . وفي الماضي القريب ، اي في القرنين الثامن والتاسع عشر ، استطاعـت « بروسيا » ان تكون مركز الثقل السياسي والعسكري في الامبراطورية الجرمانية المقدسة . ولكن سبارطـة ومثيلتها بروسيا وقعتا تحت اغـــراء النزعة والسطوة العسكرية المتطرفة ، وساد منطق « المحارب » او « الجنرال » على منطق رجل السياسة ، فانهارتا بالسلاح نفسه الذي ارتفعتا وشمختا به ، سلاح القوة العسكرية الجامحة ، غير ماسوف عليهما . وفي القرن العشرين ، وبالتحديد بعد الحرب العالمية الثانية ، ظهرت دولتان صغيرتان في عدد السكان وفي المساحة الجغرافية نسبيا ، هما لبنان في المشرق العربي ، وسويسرا في الغـرب الاوروبي ، استطاعتا ان تتجاوزا احجامهما الكمية ، وان تكونا باحجامهما النوعية ، في مستوى اكبر بكثير . فالى سنوات طويلة ، ظلت بيروت عاصمة الدبلوماسية العربية ومملكـة الصحافـة العربيـة غـير المتوجـه ونموذجـا لديمقراطية ليبراليـة غربيـة ، قلمـا انغرسـت واثمرت في تربة الشرق السياسية . وبالمثل ، ظلت جنيف ، والى الوقت الحاضر ، عاصمة الدبلوماسية العالمية بعد نيويورك ، كما ظلت « بنكا البنوك » العالمية والاستثمارات المالية الدولية ، لكن لبنان اخذ يفقد دوره لحظة ان بدأت بيروت تتحول من احزاب سياسية الى « ميليشيات مسلحة » ، ومن قلم الى بندقية وقذيفة .. اما سويسرا فبقيت كما هي ، لكـن معضلتها انهـا تأخذ ولا تعطي ، وهي دولة محايدة حيـادا قانونيـا وسياسيا ، وبالتالي ، وبوضعيتها تلك ، لا تستطيع ان تكون اكثر من فندق جميل وامن للدبلوماسية الدولية ، وبنك كبير مصون للرساميل العالمية .

ويبدو بحق ان الكويت تكاد تكون الدولة الصغيرة الوحيدة في النظام السياسي الدولي الراهن التـي استطاعت ان تتجاوز كثيرا ، من خلال دورها السياسي وحضورها على مسرح السياسة الدولية ، حدود قوتها البشرية ومساحتها الجغرافية ، لقد حدث ذلك على وجه الخصوص منذ حوالي عقد من الزمان ، حيث ساهمت الزيادة المضطردة في ثرواتها المالية والاقتصادية ، في زيادة مضطرة ايضا في وزنها السياسي ، وفي دورهـا الدبلوماسي ، خليجيا ، وعربيا ، واقليميا ودوليا . على ان الحقيقة العلمية ، والحقيقة الموضوعية والعملية معا ، تمليان علينا الاعتراف بان حجم الدور الدبلوماسي الكويتي على الاصعدة الاربعة ، لم يكن مجرد انعكاس ميكانيكي لحجم ثروة الكويت المالية والاقتصادية فحسب اذ لا يوجد ، في تاريخ العلاقات الدولية والسياسات الخارجية ، ما ينبؤنا بقانون حتمي دائم بين اضطراد القوة الاقتصادية وبين اضطراد القوة السياسيـة . فحقائق ومعطيات الوضع الدولي ، البعيدة منها والقريبة ، تبرهن لنا على انه كثيرا ما اسيء استخدام القـوة الاقتصادية التي تمتعت بها بعض الدول ، تماما مثلما انه كثيرا ما اسيء استخدام القوة العسكريـة التي تمتعت بها بعض الدول في الماضي البعيد والقريب . وفي الحالتين ، كانت القوة العسكرية ، كما كانـت القوة الاقتصادية ، سببا جوهريا من اسباب انحطاط دور الدولة السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي ، بدل ان يكونا سببا من اسباب ازدهار ذلك الدور ورفعته .

من هنا لا بد من التاكيد على الحقيقة الخالدة ابدا من بين جميع حقائق السياسة الدولية ، وهي ان القوة ، ايا كانت طبيعتها ، عسكرية ام اقتصادية ، لا قيمة لها البتة بدون حكمة البشر ، وعلى وجه الخصوص ، بدون حكمة رجال الحكم والسياسة ، اولئك الذين يصنعون تاريـخ شعوبهم وبلدانهم بمعيتها ومن خلالها ولاجل صالحها ، والذين يتحملون كذلك صناعـة كـل القرارات التكتيكيـة والاستراتيجية ، والحكمة في عالـم السياسة الدوليـة المعـاصرة علـى وجـه الخصوص ، ليسـت تجليـات فلسفية واخلاقية معينة ، ولا زهدا او تصوفا سياسيـا . انها مجموعة من المبادىء الاساسية التي تشكل « المفتاح الذهبي » للدبلوماسية الدولية الناجحة والمزدهرة ، لعل من ابرزها الانفتاح الفكري والسياسي ، وبعد النظـر والرؤية ، وسعة الافق والاطلاع ، والشجاعة في الثبات على المبادىء والاهداف في اقسى الظروف والتحديات .

تساؤل

من هنا فانه حين يثور التساؤل حول سر نجاح السياسة الخارجية للكويت ، وحول اسباب قوة حضورهـــا الدبلوماسي على الصعيد الدولي ، فان الاجابة البسيطة والواضحة ، هي لان الكويت استطاعت بالفعل ان تمتلك ذلك المفتاح الذهبي ، واذا كانت المصداقيـة في نظريـات السياسة الخارجية تعرف بانها درجة كبيرة من التماثل والتطابق بين المبادىء والمواقف المعلنة ، وبين الافعال والممارسات المطبقة ، فان سياسة الكويت الخارجية تعتبر ابرز مثال لهذه المصداقية ، ليس هذا فحسب ، بل ان هذه السياسة تعتبر بحق نموذجا يحتذى ، ان لم نقل مدرسة متميزة ، في عالم الدول الصغيرة والنامية عموما في مجال سياساتها الخارجية . واذا كانت سياسة « عدم الانحياز » هي اهم وابرز حقائـــق السياسة الدولية في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة الدول النامية ، فانه من بين العشرات مـــن الـدول التي تعلن التزامهـا اللفظـي والنظـري بتلك السياسة ، ظلت الكويت من بين الدول النامية النادرة التي صانت مصداقيتها واثبتتها بالقول والممارسة ازاء تلك السياسة . وبفضل تلك المصداقية استطاعت الكويت ان تقود دبلوماسية نشطة في مجالي المساعي الحميدة والمصالحة ، على المستويات الخليجية والعربية والاقليمية في ان واحد ، وان تكون الكويت ذات كلمة مسموعـة ، وطرفا مقبولا لحل الخلافات والمنازعات بين مختلف الاطراف والدول ، سواء تلك المسماة « راديكالية » او المسمـاة « معتدلـة » .

في ضوء ما تقدم ، يمكن الانتقال الى التعرف على سياسة الكويت الخارجية في الثمانينات ، والحقيقة انه على الرغم من ان منطلقات واهداف هذه السياسة بقيت في محتواهـا وجوهرها كما هي منذ استقلال الكويت ، الا ان هـــذه المنطلقات والاهداف ازدادت رسوخا وتبلورا في الثمانينات منها في العقدين السابقين . فمنذ مطلع الثمانينات ، وقعت احداث مهمة على مسرح السياسة الدولية كانت ولا تزال تشكل المحك الحقيقي لمدى مصداقية تمسك الدول النامية بسياسة عدم الانحياز ، وبالتوازن الدقيق في علاقاتهـــا الدولية . فمنذ مطلـع الثمانينـات الى ، ازدادت حـدة الاستقطاب والتوتر الدولي بين المعسكرين الغربي ، بزعامة الولايات المتحدة ، والشرقي بزعامة الاتحـاد السوفيتـي نتيجة للتطورات التالية : الغزو السوفيتي لافغانستان ، الاتهامات المتبادلة بين واشنطن وموسكو حول الاستعداد لغزو الخليج ، وتعقيدات وتطورات الوضع الداخلي فـي ايران بعد سقوط الشاه وازمة الرهائن ، واندلاع الحرب العراقية — الايرانية ، وظهـور بعض التهديدات حـول اغلاق مضيق هرمز ، واستفحال الحرب الاهلية في لبنان ، والغزو الاسرائيلي للبنان ، والغزو الاميركي لجزيرة غرينادا واشتداد التنافس الاميركي — السوفيتي في اميركا اللاتينية واميركا الوسطى ، وفشل المفاوضات الاميركية السوفيتية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ونشر الصواريـخ النووية في اوروبا . وكلها تطورات هددت ولا تزال بنسف سياسة « الانفراج الدولي » التي سادت العلاقات بـين الدولتين العظميين عدة سنوات . وبرغم كل هـــذه الاحداث العصيبة والخطيرة ، وبرغم تزايدحدة الاستقطاب والتمحور الدولي ، نجحت الدبلوماسية الكويتية بشكل بارع فـــي تخليص بلادها من كل ضوابـط وعوامـل الاستقطـاب ، وحافظت على سياسة خارجية غير منحازة كما لم تحافـظ مـن قبـل ربمـا .

اولا : عوامل تكوين سياسة الكويت الخارجية

ان اي سياسة خارجية لا بد ان تكون انعكاسا لتفاعل ثلاثة مكونات رئيسية هي : البيئـة الجيواستراتيجيـة ، والبيئة الجيوبوليتيكية ، والبيئـةالاجتماعية — الثقافية — السياسية .

(١) البيئة الجيواستراتيجية : للكويت ، كما نعلم ، منفذ بحري حيوي الى مياه الخليج ، يوصلها الى البحر الاحمـر من جانب ، والى المحيط الهندي عبر بحر العرب من جانب اخـر . ومع ذلك فليس للكويت وضـع جغرافي حساس ومتميز ، يجعلها تتحكم بشبكة مواصلات بريـة او بحريـة مهمة مثلا فيعطيها موقعا استراتيجيا متميزا بالتالي . لكـن الذي يعطي للكويت مثل هذا الموقع هو تمتعها بسلعـــة استراتيجية مهمةوهي النفط ومشتقاته . ومنهذه الناحية ، تعتبر الكويت من اقدم الدول العربية المنتجة والمصـــدرة للنفـط ، وهي السلعة التي احتلت من المكانة والاهميـــة في العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية المعاصرة ما لم تحتله اي سلعة اخرى في تاريـخ العلاقـات الدوليـة . واصبحت « دبلوماسية النفط » ، منذ عام ١٩٧٤ ، جـزءا لا يتجزأ من الدبلوماسية الدولية بل لعلها هي اهم حقبة من حقب الدبلوماسية الدولية عبر التاريخ . وكان من الطبيعي ان تزداد اهمية الكويت الجيواستراتيجية منذ فورة اسعار النفط ، والتي رافقتها ما سمي بـ « ازمة الطاقة » . ومع تزايد العوائد المالية للكويت لتلك الفورة التصحيحية فـي اسعار النفط وتزايد معـدلات الانتـــاج والتصديـر ، تزايـــد الحضـور السيـاسي والدبلومـاسي الكويتـي على مسرح السياسـة العالمية سـواء مـن خــلال الدبلوماسيـة الثنائيـة ، او مـن خـلال الدبلوماسيـة الجماعيـة ، خليجيـا وعربيـا ودوليـا . لكـن الاهـم من هذا الحضور ، هو القدرة على انتهاج سياسة خارجية مستقلة ومتوازنة ، بفضل الاعتماد على قوة اقتصاديـة ومالية مؤثرة . والكويت ، من هذه الناحية ، لم تكن غـــي غنى عن المساعدات والقروض والمعونات الخارجية فحسب بل ظل لها برنامج خاص للمساعدات الخارجية . وبالتالي ظلت الكويت في مامن ومنجى من الضغوطـات وعمليـات الابتزاز السياسي التي تتعرض لها عادة بعض الدول الفقيرة او محدودة الدخل ، من اجل الحصول علـى المساعدات والقروض من جانب الدول الكبرى .

(٢) البيئة الجيوبوليتيكية : تقع الكويت بين اربع دوائر جغرافية كبيرة ومهمة . ففي الدائرة الخليجية ، تجاورهـا المملكة العربية السعودية ، وفي الدائرة العربية تجاورها العراق ، وفي الدائرة الاقليمية تجاورها ايران ، وفي الدائرة الدولية يقع على مقربة منها الاتحاد السوفيتي . وهـــذه الدوائر « الجغرافية » هي في الوقـت نفسـه دوائـــر « سياسية » ، وكل دائرة منها بالتالي انما ترمـز الـى « انتماء » سياسي معين ، او انها ترتب « نمطـا » مـن العلاقات السياسية لا بد من اخذه بعين الاعتبار . ففـي الدائرة الجغرافية الخليجية ، يبرز « التضامن الخليجي » وفي الدائرة العربية يبرز « التضامن العربي » ، وفي الدائرة الجغرافية الاقليمية يبرز « التضامن الاسلامـي » وفـي الدائرة الجغرافية الدولية ، تبرز مستلزمـات « عـــدم الانحياز » والتوازن الدولي . ولا يوجد تناقض او انفصـــال بين الدوائر الاربع المذكورة ، لا بالمعنـى الجغرافـي ولا بالمعنى السياسي ، بل يوجد اتصال وارتباط متينين . ومن بعض الجوانب ، فان هذا « الاتصال » يعتبر في حد ذاته ميزة ، لكنه من جوانب اخرى ، يعتبر « هما » . فالاتصال الجيوبوليتيكي بين الدائرتين الخليجيـة والعربيـة امر لا تفرضه حقائق الجغرافيا والانتماء القومي فحسب ، بـل وحقائق التاريخ . ولكن الاتصال بالدائرتين الثالثة والرابعة يثير بعض المشكلات ، لا من جانب الكويت ، بل من جانب اطراف اخرى ذات علاقة . فالاتصال بين الدائرة العربيـة والدائرة الاسلامية يثير من جانب اطراف ما مشكلة العلاقة بين « القومية » وبين « الاسلام » ، والاتصال مع الدائرة الدولية ، يثير من جانب اطراف ما ايضا ، مشكلة العلاقة بين « الاسلام » وبين « الشيوعية » . ولكن الكويـت لا تستطيع ان تهرب من واقعها ومصيرهـا ، لا جغرافيـا ولا سياسيا . ووسط هـذا المربـع المتساوي الاضـلاع ، لا تستطيع الكويت الا ان تكون في منتصف هذا المربع تمامـا اذا ما ارادت ان تمد خطوطا مستقيمة ومتساويـة الـى زوايا المربع حتى يكون في مقدورها ان تمسك بكل الاضلاع اي بالدوائر الخليجية والعربية والاقليمية والدوليـة ، في ان واحـــد .

(٣) البيئة الاجتماعية — الثقافية — السياسية قبـل عصر النفط ، كانت وسائل الانتاج الاقتصادية مقتصرةبشكل رئيسي على وسيلتين : صيد الاسماك ، والغوص في أعماق مياه الخليج بحثا عن اللؤلؤ والمرجان . وكلا الوسيلتين ، لا تعبران عن مجرد نمط انتاجي بالمعنى الاقتصادي المجـرد فحسب ، بل وتعبران كذلك عـن نمط اجتماعي — ثقافـي مصاحب . فصيد السمك ، يولد الشعور بالاعتماد علـى النفس والصبر ، وبالتالي فهو يولد الشعور بالكرامـــة والاعتزاز بها ، والغوص ينطوي على قدر كبير من الرغبة في المخاطرة ، لكنها المخاطرة المحسوبة ، واحتمال الاهوال والمصاعب . وترافق صيد السمك واللؤلؤ بحركة مبادلات تجارية محدودة مع البلدان المجاورة العربية والاسلامية ، وكذلك مع الهند . ولكن هـــذا النمط الانتاجي والتجـاري تعرض لانقلاب جذري مع بداية عصر النفط ، واصبحـت التجارة مع العالم الخارجي هي القاعدة الرئيسية التـي تاسس وتطور عليها الاقتصاد الوطني حقبة غير قليلة مـن الزمن . ومع ازدهار عصر التجـارة ، ازدهرت حركـــة الاتصال السكاني والاجتماعي مع العالم الخارجي ، بدءا من الدائرتين الخليجية والاقليمية الى الدائرتين العربيـــة والدولية ، وقد كانت عملية الاتصال تلك تتم في اتجاهين ، اتجاه الى الداخل ، تمثل في وفود الاف متزايدة من العرب والاجانب للكويت لتلبية احتياجات سوق العمل المتطورة ، واتجاه الى الخارج ، تمثل في حركةكبار الاقتصاديين ورجال الاعمال والمستثمرين بحثا عن فرص استثمارية جديدة . ان عصر الانفتاح الاقتصادي هذا — ان جاز التعبير — كـــان يعبر في واقع الحال ، وبالقدر نفسه ، عن عصر انفتـاح اجتماعي وثقافي كبير على العالم الخارجي ، بكل دوائره الجغرافية ، بلا عقد او حساسيات .

وبطبيعة الحال ، كـان لا بد مـن ان يؤدي الانفتـاح — الاقتصادي والاجتماعي — والثقافي الى انفتاح سياسي ، سواء على مستوى السياسة الداخلية ، او على مستوى السياسة الخارجية . فعلى المستوى الداخلي ، تعتبـر الكويت من بين الدول العربية القليلة التي حرصت علـى ايجاد مؤسسات ديمقراطية تتناسب في طبيعتها مع درجـة التطور الاجتماعي والسياسي للبلاد ، فعرفت اول تجربة لها على طريق الحياة البرلمانية في صيغة «المجلس الشورى» عام ١٩٢١ ، و « المجلس التشريعـي » عـام ١٩٣٨ ، و « المجلس التاسيسي » عام ١٩٦١ ، الى ان تم تشكيل اول مجلس للامة في مطلع عام ١٩٦٣ ، وهو المجلس الذي ظل ينتخب بصفة دورية منذ ذلك الحين والى الوقت الحاضر . ان هذه التعبيرات المبكرة عن صيغ المشاركة الشعبيـة قد هيات في الكويت مع مرور السنين تربة صالحـة لغرس القيم والممارسات الديمقراطية على اسس مـن الدستور الذي وضع لاول مرة عام ١٩٦١ من قبل المجلس التاسيسي الذي انشىء لهذه الغاية . وهكـذا ، ولان السياسـة الخارجية ليست الا انعكاس للنمط الاجتماعي — الاقتصادي — الثقافي لاي بلد من البلدان ، فانه لا يمكـن فهم مبادىء ومنطلقات السياسة الخارجية للكويت بمعزل عن ذلــك النمط المركب ، على الصعيد الداخلي .

ثانيا : مبادىء سياسة الكويت الخارجية

انها نفس المبادىء التي وضعتها واتفقت عليها مجموعة دول عدم الانحياز ، او مستوحاة منها :

(١) رفض التدخل في الشؤون الداخليـة : وهـو مبدأ معروف في العلاقات الدولية ، لانه يعكس تمسك الـدول بسيادتها الوطنية واستقلالها السياسي التام . وكثيرا مـا تتسبب هذه المسالة في تعكير صفو العلاقـات بـين الدول وظهور التوتر فيما بينها . وقد استطاعت الكويت علـى ان تتعامل مع هذا المبدأ بلا مغالاة ، ولكـن ايضا بـلا تفريط ، فالمغالاة ، فضلا عن انها تعكس سلوكا دبلوماسيا نزقا وعصبيا في مجال السياسـة الخارجيـة والعلاقـات الدولية ، فانها بالنسبة للكويت قد تنعكس بنتائج سياسية غير مرغوبة . فالمجتمع الكويتي ، هو مزيج كبير ومتعـدد الالوان من الجنسيات الوافدة ، وكل جنسية تعبر عـــن نفسها وعن تمايزهـا بنمط معين مـن القيـم والسلوك ، وبالتالي فان صانعي السياسة الخارجية في الكويت لا بـد وانهم يراعون حقيقة ان ذلك النمط يعكس في الوقت نفسه مصالح معينة ، طالمـا انها مصالـح مشروعـة وضمـن اطار القوانين المرعية . وبالتالي ، فان وجـود اتصالات وروابط معينة بين بعض السفارات الاجنبية وجالياتهـا الكبيرة في البلاد ، ضمن هذا الفهم ، لا تتعامل معه الكويت على انه تدخل بشكل ما في شؤونها الداخليـة . اما وان الكويت لا تستطيع التفريط في مبدأ عدم التدخل ، فعدا عن كونه يعكس تمسكها بسيادتها ، فانه ايضا لان التدخـل ينطوي ، في مجتمع له تركيبة المجتمع الكويتي ، على اخطار جسيمة ، سياسية واجتماعيـة وامنيـة في ان واحـد ، وخصوصا اذا ما اتخذ ذلك التدخـل طابعـا تحريضيا ، سياسيا كان ام طائفيا . من هنا فان الكويت ، في الوقت الذي تنفتح فيه على كل الدول ، مهما تباينـت نظمهـا السياسية والاجتماعية ، فانها تعارض بحزم اي محاولة لـ « تصدير » الايديولوجيات او المذاهب السياسية اليهـا من دول اجنبية ايا كانت .

(٢) التمسك بسياسة حسن الجوا ر : ان هذا المبدأ يعتبر مهما وحيويا للغاية من بين مبادىء سياسةالكويتالخارجية ليس لان هذا المبدأ متعارف عليه في العلاقات السلمية بين الدول ، بل ولان طبيعة وضع الكويت الجيوبوليتيكي ، يملي عليها ان تحرص ايما حرص على التمسك بهذا المبدأ مـع كافة جيرانها في الدوائر الاربع التي اتينا على ذكرهـــا اضف لذلك انه على اساس هذا المبدأ سعت الكويت الى تسوية بعض القضايا الحدودية مع كل من السعوديـــة والعراق . وبعد ان انتهت ترسيم حدودها مع السعودية انطلاقا من المبدأ نفسه ، وعلى اسس ارضت الطرفين ، فمن المتوقع كذلك ، وعلى المبدأ نفسه والاسس ، ان يتم ترسيم الحدود الكويتية مع العراق بعد ان ينتهي العراق من حربـــه مع ايران .

(٣) تجنب الاستقطاب الدولي : اذا كانت بعض الـدول النامية على الاخص ، تجد مصلحة في الانحياز الى احدى الدولتين العظميين ، طمعا في مصلحةاقتصادية او مالية او سياسية او عسكرية ، او بسبب انحياز ايديولوجي معين ، فان الكويت تجد ، على العكس من ذلك ، ان لا مصلحـة لها البتة في مثل هذا الانحياز او الاستقطاب ، بل انهـا لتجد ضررا لها في ذلك . فهي مكتفية ومعتمدة على ذاتهـا اقتصاديا وماليا ، وهي قادرة على تامـين الانفاق علـى مشترياتها من الاسلحة والمعدات العسكرية بنفسها ، وهي لا تتحسس من التعامل لا مع الغرب ولا مع الشرق . ورفض الاستقطاب الدولي يعني ليس موقفا سياسيا مبدئيا فحسب بالنسبة للكويت لكنه يعني واقعا سياسا لا بد وان ترجم عمليا وذلك يعني : رفض الكويت لتقديـم اي قواعـد او تسهيلات عسكرية من اي نوع للدول الكبرى اولا ، ورفض الدخول في اي صيغة من صيغ الاحـلاف او التجمعـات العسكرية الاجنبية ثانيا . ولكن رفض الكويـت الانحيـاز لاي من الدولتين العظميين او لاي من المعسكرين اللذيـن تتزعمهما ، لا يعني بحال من الاحوال تنصلا من المسؤوليات الدولية . وبالتالي فان الحياد الذي تمارسه الكويت على الصعيد الدولـي ليس حيادا « سلبيـا » ، بـل حيـادا « ايجابيا » . فهي ضد هيمنة القوى العظمى على مقدرات الدول الصغيرة او التدخل في شؤونها الداخلية ، وهي ضد اشكال الاستعمار ، وهي كذلـك ضـد العنصريـة والانظمة العنصرية ، ومع كفاح الشعوب لنيل تحررهـــا الوطني واستقلالها السياسي .

(٤) التعاون الدولي : تأخذ السياسة الخارجية للكويت في مجال التعاون الدولي خطين متوازيين : خط اقتصادي — مالي ، وخط دبلوماسي ثنائي وجماعي . فمن الجانـب الاقتصادي — المالي ، تقوم الكويت بدعم التعاون الدولي عن طريق القروض طويلة الاجل التي تقدمها للعديد مـــن الدول الاقل نموا والدول النامية مـن خـلال « الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية » وكذلك من خلال مساهمتهـا المالية المهمة في راسمال « الصندوق العربي للتنميـة الاقتصادية والاجتماعية » ومقره في الكويت ، ومن خـلال « الصندوق العربي — — الافريقي » . وعلى سبيل المثال بلغ راسمال الصندوق الكويتي للتنميـة للسنـة الماليـة ١٩٨١ / ١٩٨٢ مبلغ ٢٠٠٠ مليـون دينـار ، اي بزيادة قدرها ١٠٠ بالمائة عن راسماله للسنة السابقة ١٩٨٠ / ١٩٨١ . وخلال الفترة الممتدة من انشاء الصندوق عـــام ١٩٦١ / ١٩٦٢ وحتى السنة المالية ١٩٨١ / ١٩٨٢ قـدم الصندوق ٢٢٠ قرضا بقيمة اجمالية بلغت ٩٩٢ مليون دينار كويتي موزعة على ٥٦ دولة عربية وغير عربية ، بالاضافـة الى المنح والمساعدات الفنية التي بلغت قيمتها ١٣ مليون دينار موزعة على ٣٠ دولة ، ولبعض المؤسسات الانمائية اما في المجال الدبلوماسي ، فعدا عن الدبلوماسيةالثنائية بين الكويت وكل دولة من دول العالم على حده ، فـان الكويت عضو فعال في كل اشكال الدبلوماسية الجماعيـة الدولية . وكانت الكويت طرفا في الحـوار « العربـي — الاوروبـي » والحوار « العربـي — الافريقـي » وحوار « الشمال والجنوب » . وبالنسبة لهذا النوع الاخير مـن الحوار ، الذي يعتبر اكبر تعبير عن الدبلوماسية الجماعية الدولية في تاريخ العلاقات الدولية ، فان الكويت كـــانت من بين الدول التي تبنت بقوة الدعوة لاعادة النظر في تركيبة النظام الاقتصادي العالمي الراهن ، واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد تضيق فيه الفجوة بين الدول الصناعية المتقدمة المصدرة ، وبين الـــدول الناميـــة المستهلكة والفقيرة ، ورفضـــت مقولـة الـدول الصناعيـة الغربية المستوردة للنفط ومفادها ان رفـع اسعار النفط وظهور « ازمة الطاقة » هما اللذان يقفان امام تقدم الدول النامية من جانب ، ويتسببان في الازمة الاقتصادية التـي تعاني منها معظم الدول الغربيـة مـن جانب اخر . وفي المقابل ، ايدت الكويت المقولة التي تتبناها دول العالـــم الثالث عموما ، وهي ان الدول الصناعية الغربيـة هـي المسؤولة اساسا عن تردي الوضـع الاقتصـادي العـام بسبب الاضطراد المتزايد في معدل اسعار سلعها ، ممـــا تسبب في زيادة مديونية اغلبية الدول النامية ، وفي زيادة اعباء الدول المصدرة للنفط لمساعدة الدول النامية .

ثالثا : اهداف سياسة الكويت الخارجية

يمكن تحديد ابرز هذه الاهداف على النحو التالي :

(١) الحفاظ على امن الكويت واستقرارهـا : اذ مـــن الطبيعي ان تكون حماية امن واستقرار اي بلد ليـــس مسؤولية اجهزة حكومية معينة على مستوى الداخل فحسب بل ومسؤوليـة اجهزة صناعة السياسـة الخارجية على حد سواء ، ولا يمكن ان تكون لاي شاغل مـن شواغـل السياسة الخارجية اهمية راجحة علـى حمايـة الامـن والاستقرار اللذين بدونهما لا يمكن للسياسة الخارجيـــة نفسها ان تستقر ، ولذلـك ، تميـزت سياسـة الكويت الخارجية في هذا الصدد بكثير من الدقة في حساب المواقف ازاء الدول المختلفة ، ولا سيما المجاورة منها ، منعا لسوء أنهم ، وتجنبا لاي استفزاز قد ينعكس على امن الكويت واستقرارها السياسي . وكانت هذه الدقة واضحة علـى الاكثر في ظروف حساسة وحرجة ، نجمت عن قيام الثورة الايرانية ، والغزو السوفيتي لافغانستـان ، والحـــرب العراقية — الايرانية ومضاعفاتهـا ، ولا سيمـا حادثتي التفجيرات وضرب ناقلات نفط كويتية (واخرى سعودية) ثم ان هناك مشكلة انعكاسات بعض الخلافات العربيـــة على الساحة الكويتية ذاتها ، وهي مشكلة ظلت تتطلـب من صانعي سياسة الكويت الخارجية على الدوام ضرورة التمسك باقصى درجات ضبط النفس ، وتجنب ردود الفعل الغاضبة او المتسرعة . غير انه مع الوقت تمكنت الكويت من التعايش مع هذه المشكلة في المرحلة الاولـى ، الـى ان تمكنت من احتوائها وتطويق اثارها في المرحلة الثانية.

(٢) الحفاظ على امن الخليج واستقراره : ذلـك ان الكويت لا ترى امنها واستقرارها بمعزل عن امـــن واستقرار منطقة الخليج ككل . وكانت تجربة الحـرب العراقية — الايرانية ولا تزال اكبر دليل عملي علـى ذلك . من هنا كان تاييد الكويت لفكرة قيام مجلسالتعاون لدول الخليج العربية ، ومن ثم قرارها بالدخول في هذا المجلس كي يكون اطارا للعمل الخليجي العربي المشترك، على كافة الاصعدة ، ولا سيما على الصعيدين: السياسي والامني، ومفهوم امن الخليج بالنسبة للسياسةالخارجية الكويتية يعني ابعاد الخليج عن الصراعات الدوليـة ، ورفض تقديم القواعد والتسهيلات العســكرية للدول الاجنبية ، ورفضت تدخل القوى الكبرى عسكريا فـي المنطقة تحت اي ظرف من الظروف ، واعتبار ان الدفاع عن امن الخليج هو مسؤولية دول الخليج العربيـــة نفسها ، وحرية الملاحة الدولية عبر مضيق هرمـز ، وحريه الملاحة هذه بالنسبة لدول الخليج ، وبضمنهـا الكويت تعتبر قضية غاية في الاهمية ، لان تهديد الملاحة في المضيق يعتبر تهديدا لصادرات دول المنطقة النفطية وتهديدا لمواردها المالية ولاقتصادها الوطني من جانب ، كما يعتبر مدعاة للتدخلات العسكرية من قبل القـــوى العظمى من جانب اخر .

(٣) الحفاظ على التضامن العربي : وعلى هـــذا الصعيد بالذات ، يمكن القول بان الدبلوماسية الكويتية كانت عراية المصالحات والمساعي الحميدة بين عدد غير قليل من الدول العربية . ومع ان الجهود الدبلوماسية في هذا المجال لم تكلل جميعها وفي كل الاحوالبالنجاح، الا انها لاقت من النجاح اكثر بكثير مما لقيته من الفشل. وقد برزت تلك الجهود على نحو خاص خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٠ حتى الوقت الحاضر . فمن الاشتراك في وفد مؤتمر القمة العربي في القاهرة في سبتمبر ١٩٧٠ الى عمان لوقف الحرب الاهلية في الاردن ، الى الوساطة بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي عقب اندلاع الحرب بينهما عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٦ ، الى محادثات الوحدة بينهما ، الى الوساطة بين اليمن الجنوبي وسلطنةعمان منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٢ وتوقيع اتفاقية التعاون وحسن الجوار بينهما ، الى الوساطة قبل ذلك واثناءه بين العراق وسلطنة عمان ، وبين العراق وسوريا ، وبين سوريا ومنظمة التحرير بعد نشوب الازمة المعروفة عام ١٩٨٣ ، وقبل ذلك الاشتراك في اللجنة العربيـة الرباعية من اجل الحرب الاهلية والوفاق الوطني فـي لبنان عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ .

والى جانب جهـود المصالحة والوساطة ، لعبـت الكويت دورا اساسيا في دعم صمود الدول العربية التي تعرضت لعدوان يونيو ١٩٦٧ ، وهـي مصر وســوريا والاردن ، وهو الدعم الذي استمر بالنسبة لســوريا والاردن حتى الوقت الحاضر ، فضلا عن الدعم المالي المقدم لمنظمة التحرير ولصندوق دعم صمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ، ودعم لبنان . ولعل حسن الجمع ما بين المساعي الحميدة من جانب ، والمساعدات المالية من جانب اخر ، هو الذي جعـــل للدبلوماسية الكويتية على الصعيد العربي هذا الثقل الملحوظ الذي تتمتع به اليوم ، خصوصا وان تقديم المساعدات المالية لم يترافق مع اي ضغوطات سياسية تجاه الدول العربية المستفيدة من الدعم ، سواء « الراديكالية » منها او « المحافظة » على حد سواء .

(٤) الحفاظ على التضامن الاسلامي : ان العمـــل على تحقيق هذا الهدف لا يمليه اعتبار الانتماء الدينـي الى منظومة العالم الاسلامي فحسب ، بقدر ما تمليـه كذلك اعتبارات الجوار الجغرافي لدولتين اسلاميتين ، غير عربيتين ، وهما : ايران وباكستان . ولهذا ، فانه برغم تعقيدات وتطورات الحرب العراقية — الايرانيـة حرصت الكويت على انتهاج سياسة ودية وانفتاحيـة تجاه ايران ، بغض النظر عن الكيفية التي قابلت بهـا ايران هذه السياسة احيانا ، ومن هذا المنطلق ايضـا ظلت الكويت تنادي بوقف الحرب حفاظا على التضامن الاسلامي . وغني عن الذكر ان الكويت هي عضو فـي منظمة العالم الاسلامي .

(٥) العمل على ايجاد حل عادل ودائم للصـراع العربي — الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية اذ تؤمـن الكويت بان استمرار هذا الصراع ، وعلى الاخص ، استمرار تجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعـــب الفلسطيني من جانب بعض اوساط المجتمع الدولـي ، ولا سيما الولايات المتحدة والدول الغربية ، انما يشكل تهديدا دائما للسلم والامن الدوليين . ومع ان الكويت حرصت على عدم التدخل لدى اي دولة عربية معينـة او التاثير عليها لجهة الصيغة التي تراها ملائمة ومقبولة لحل الصراع العربي — الاسرائيلي ، فانهـــا ظلـت متمسكة ، على كل حال ، بجملة من المبادىء والضوابط الاساسية في هذا الصدد ، ولعل من ابرزها عـــدم قبول تسويات جزئية ومنفردة بين اي دولة عربيـــة واسرائيل ، وعدم قبول اي تسوية لا تلبي الحقــوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعلى راسها حقه في اقامة دولته المستقلة . ومن هنا كان رفـض الكويت لاتفاقيات كمب دايفيد ، وتاييدها لكافة التدابير السياسية والاقتصادية التي قررتها قمة بغداد عـــام ١٩٧٩ من اجل مقاطعة النظام المصري .

(٦) توسيع وزيادة مجالات الاستثمارات الكويتية في الخارج : لفترة طويلة خلت ، ظلت الاستثماراتالكويتية في الخارج محصورة بصفة اساسية في شكل ودائع مالية من عائداتها البترولية ، وفي شكل اعادة تدوير للارباح المتاتية عن تلك الودائع . اما الاستثمارات في المجالات الصناعية والتجارية داخل اوروبا الغربية والولايـات المتحدة فظلت محدودة . ويبدو ان هناك عاملين دفعـا بالكويت الى البحث عن مجالات استثمارية جـديدة ، والى تنويع البلدان التي يتم اختيار مجالات الاستثمـار فيها . العامل الاول وقد تمثل في انخفاض قيمة الدولار طوال عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ مما اثر بالتالي على تاكل قيمة الودائع المالية وقيمة ارباحها ، العامل الثانـي ويتمثل في قيام الولايات المتحدة في مطلع عام ١٩٨٠ بتجميد الاموال الايرانية في البنوك الاميركية ، ردا على احتجاز حراس الثورة الايرانية للرهائن الاميركيين في طهـران او ما عرف بـ « ازمة الرهائن » . لذلك سعت الكويت، ومنذ اواخر عام ١٩٨١ تحديدا الى البحث عن مجالات صالحة لاستثمار رؤوس اموالها ، في مناطق جـديدة من العالم ، كجنوب شرق اسيا ، وافريقيا وبعض مناطق العالم الثالث الاخرى فضلا عن بعض بلدان المعسكر الشرقي ، كل ذلك في محاولة لتقليل الاخطار التي قـد ينطوي عليها تركيز كل الاستثمارات في الدول الغربية . ويبدو ان الجولة الواسعة التي قام بها امير الكـويت في اغسطس عام ١٩٨١ ، على سبيل المثال ، الـى تركيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغسلافيا ، تنـدرج ضمن هذا الاطار . وقد اكد الشيخ جابر الاحمد اثنـاء الزيارة ان بلاده اشترت خلال الجولة في عدد من الدول الاشتراكية سندات حكومية في اطار التعاون الاقتصادي مع تلك الدول ، للتخفيف من الاحتكار والتكاليف الباهظة لنقل التكنولوجيا من المعسكر الغربي . ويبدو ان الهدف الثاني من الجولة كان محاولة فتح افاق جديدة لصادرات النفط الكويتية ، في وقت كانت فيه صادرات نفط الاوبك عموما تعاني من ازمة تسعير وتسويق .

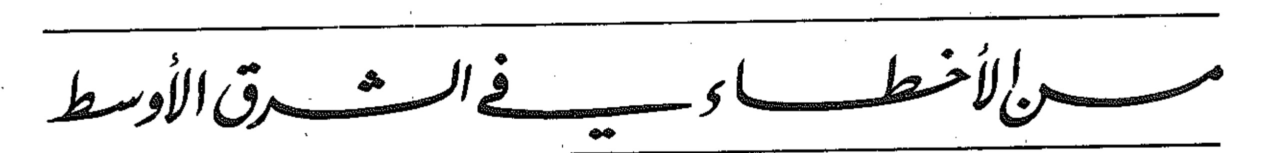
الدكتور عمر الخطيب

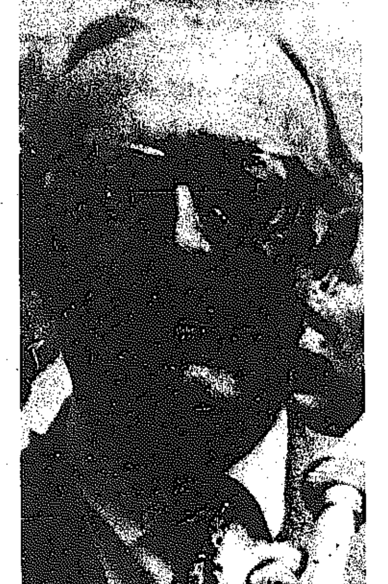
في ٢٠ يونيو الماضي توج اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا السابق امينا عاما لحلف شمال الاطلسي . وتعيينه تم في ظروف حاسمة بالنسبة للحلفاء وفي فترة تدهورت فيها العلاقات بين الغرب والشرق . ولكن اللورد يتولى منصبه الجديد بقابلية . ويقول انه سيكون اخر مناصبه في الساحة العامة وبعد تقاعده عن هذا المنصب لن يعود الحياة السياسية في بريطانيا ، بل سوف ينسحب لمزرعته ليعيش بهدوء . واللورد كارنغتون ما زال يشغل منصب رئيس شركة (جنرال اليكترك) البريطانية . ويتحدث عن آماله وقلقه حول الحلف وعمله كسكرتير عام للحلف .

ومن المشاكل التي تشغل تفكير اللورد ، العلاقات اليونانية — التركية وحدة التوتر التي وصلت اليها فيما يخص بحر ايجة ، وخاصة المشكلة القبرصية ، وقبل توليه هذا المنصب رسميا قد قام بعرض القيام بزيارة للبلدين ، الا ان الظروف كانت خارجة عن ارادته مما حدا به الامر لتاجيل هذه الزيارات بعد ان يتولى منصبه بشكل رسمي . والمواضيع التي تشغل اللورد كثيرة يتحدث عنها في احاديثه الرسمية وغير الرسمية . ولكن العلاقة بين تركيا واليونان اكبر مشكلة في جعبة اللورد في هذه المرحلة .

أمين عام الحلف الأطلسي يتحدث لـ القبس :

كارينغتون مكتئب وخجلان





وعند سؤالنا اللورد عن المشاكل الاخرى التي تشغله بعيدا عن المشكلة الرئيسية والمهمة في نظره المتعلقة بتركيا واليونان قال :

— هناك العلاقة بين الدول الغربية والولايات المتحدة من جهة والعلاقات بين الشرق والغرب من جهة ثانية ، نحن كدبلوماسيين ووسطاء يجب علينا ان نخفف من حدة التوتر بين الشرق والغرب . كما يجب علينا ان نسعى لتقريب أوروبا من الولايات المتحدة الاميركية .

● هل هناك ضرورات لا تتم الا بحل هذه المشاكل او ربطها ؟

— انا كاوروبي ادرك كل ما تحتاجه اوروبا واومن بالحلف الاطلسي وربط اوروبا بالولايات المتحدة لان سلامة أوروبا لا تتم من دون الولايات المتحدة .

ويقول السكرتير العام للحلف بانه لايملك سلطة وكل الذي يملكه هو تأثيره على الاحداث لتأخذ الطريق الذي يريده . وهذا ما حصل عند المباحثات التي كانت تدور حول زرع الاسلحة النووية في اوروبا .

حفظ التوازن

● وهذا كاف للقول بان الحلف هوعائلة واحدة لا يمكن اتخاذ اي قرار منفرد . وعلى الجميع ان يقرروا معا ... ؟

— نعم ، ولكن لا أستطيع ان احدد لحكومة أن تفعل هذا وتترك ذاك فالسكرتير يجب أن يقوم بمحاولة حفظ التوازن داخل الحلف . وداخل العائلة الواحدة دائما توجد خلافات بين الافراد وكذلك الحلف الذي تربطني به علاقة قديمة . وبعد ثلاثسنوات من تأسيسه وفي كل الفترات كنا نرى أن الحلف يمر بأزمة حادة لاختلاف الآراء .

● هل تعتقد ان الظروف الحالية فعلا صعبة بالنسبة للحلف لاختلاف وجهات النظر والمشاكل الداخلية بين الحلفاء والحركة الواسعة ضد الاسلحة النووية ؟

— كما قلت ان علاقتي بالحلف تفوق الثلاثين عاما ، وخلال هذه الاعوام اسمع أن الحلف ما زال قويا . والاختلاف في وجهات النظر شيء طبيعي لاختلاف التقاليد والسياسات المختلفة ولكل دولة سياستها الخاصة لمجابهة وحل المشاكل المختلفة ، ولا يمكن ان ترى كل الدول الاحداث بعين واحدة .

● سيظل عمل الحلف كما هو ؟

— نعم .

● وبعد هذه الثورة التكنولوجية وبعد هذه الازمة في العلاقات مع الاتحاد السوفيتي الا يوجد احتياطات معينة من جانبكم ؟

— لا يعرف أحد أهداف الاتحادالسوفيتي الموضوعية ، والمحور الذي يرتكز عليه ، فالبعض يزعم أن الاتحاد السوفيتي يصرف كميات ضخمة من المبالغ للتسلح تخوفا من الغرب ؟ والبعض الاخر يرى ذلك في منظار الحرب العالمية الثانية التي لا يمكن أن تمحى اثارها من مخيلة الروس (السوفيت) التي تكبدوا فيها خسائر جسيمة ، ولكن ايا كان السبب فالحقيقة أنالاتحاد السوفيتي ماكينة تسلح ضخمة . انه ليس من المجدي في اعتقادي ان ندعو الى نزع السلاح أو التوقف من غير ان نرى انخفاض في انتاج وتسليح الاتحاد السوفيتي لنفسه وقواه الدفاعية .

● لنترك الاتحاد السوفيتي وناتي للجزء الجنوبي الشرقي من الحلف ، هل يعتبر الحلقة الضعيفة في جدار الحلف الدفاعي ؟

— لا ابدا وهذا الاعتقاد خاطىء ، فقوى الحلف كبيرة جدا ، وحسب نص الحلف ، كل الدول الاعضاء تقف لمساعدة العضو المهاجم .

المشكلة القبرصية

● لم اعن هذا ، ولكن وبتصريحات بعض رجال الحلف ان الجبهة الجنوبية الشرقية والتناحر بين تركيا واليونان والمشكلة القبرصية قطعا تقلل من قوة ووحدةالحلف،

ولمناسبة حديثنا عن (عائلة الحلف) ودور السكرتير العام ، اليس هذا من الادوار التي يجب أن يقوم بها السكرتير لتخفيف التوتر ؟ وبصفتك دبلوماسي سابق، ما الخدمات التي ستقدمها في هذا الصدد ؟

— اعتقد انك تسرعت لم اذهب لليونان ولا لتركيا بعد الشيء الذي ساقوم به بعد استلامي مهامي رسميا ، ولهذا اتحفظ في ان ابدي رأيي ، وهل ساقوم بمساعدة ما . وهذا سوفيظهر بعد اتصالاتي بالحكومتين ولا تنسى أن كثيرين حاولوا تقويم الوضع . فهل يكتب لي انا النجاح ؟ .

● ولكن المشكلة تظل قائمة ؟

— طبعا المشكلة قائمة . وهي قائمة منذ فترة طويلة ، واذكر في عام ١٩٦٣ عند زيارة بابا ندريو للندن وكنت حينها الرجل الثاني في وزارة الخارجية ، وكان برفقته ابنه اندرياس الذي كان وزيرا للخارجية انذاك وكانت المشكلة القبرصية في بدايتها . والان بعد عشرين عاما مازالت قائمة وزادت حدتها .

● الا تعتقد ان حل المشكلة القبرصية يريح الحلف ؟

— نعم . وبالمثل يمكن القول انه سيكون راحة لليونانيين والاتراك ..

● هل تعتقد ان المشكلتين يمكن حلهما ؟

— كل المشاكل يمكن حلها ولكن ليست كلها تحل في وقت واحد .

● الخطة لا شك تلعب دورا كبيرا في حل المشكلة ولكن ما دورك انت الشخصي لحل هذه المشاكل ؟

— لا أعلم الكثير عن تفاصيل المشاكل . ولي ما يقارب السنتين لم التق بمسؤول يوناني أو تركي ، سوف نرى .

● هل انت سعيد بمنصبك الجديد ؟

— اعتقد انه جاء في وقت ولحظات مهمة في العلاقات بين المعسكرين : الشرقي والغربي والعلاقات الاوروبية باميركا .

● بعد توليك المنصب ما المواضيع التي تعطيها الاولوية ؟

— في نظري ان دور السكرتير العام للحلف يجب ان يحافظ على قدرة وسلامة الحلف العسكري لحفظ توازن القوى والسلام . وللحلف دوره السياسي . ولذا يجب على السكرتير العام العمل علىتخفيف حدة التوتر بين الشرق والغرب وابعاده عن خطر الانفجار . وثالث الادوار التي يجب أن يلعبها السكرتير العام للحلفهو السعي وراء تأمين علاقة وطيدة بين اوروبا واميركا لانه لا في الحاضر ولا في المستقبل القريب يمكن لاوروبا الدفاع عن نفسها من غير مساعدة اميركا .

● وما سر العلاقة بين اوروبا واميركا ؟

— المشاكل قائمة دائما والاختلافات سببها عوامل جغرافية ، ان المقيم في (اطلنطا) يرى الامور بصورة مختلفة عن الصورة التي يرى بها المقيم في (برلين) او (بون) وعملنا يتوجب القيام بنقل الصورة الصحيحة وترجمتها بدقة لتوصيلها للجهة الاخرى كما يجب .

مسؤولية دولية

● وبالنسبة لقضية الشرق الاوسط والشعب الفلسطيني ، هل هناك قرارات جديدة يمكن طرحها في هذه المرحلة ؟

— ان مشكلة الشرق الاوسط كانت ولا تزال مسؤولية دولية . وهي مسؤولية غربية بصورة اساسية . لقد فشلنا في عمل مايمكن عمله من أجل حلهذه المشكلة . والفشل لم يكن بالكلمات ، بل بالافعال . وقد كان هناك نداءات كثيرة تدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة . وقد دعي مجلس الامن بالانسحاب وكرر الاوروبيون الطلب وكذلك الرئيس ريغن ، الا انه لم يحصل اي شيء يذكر ، وهذا الفشل لا شك يتقاسمه بنظري الاوروبيون الى جانب الولايات المتحدة .

الامن للجميع

● وما الذي يمكن عمله من اجل التوصل للحل السليم ؟

— الذي يجب علينا القيام به الان هو تشجيع الحملات في الغرب . وخصوصا في اميركا من اجل اعطاء كل ذي حقحقه ومن اجل ان يكون كلا من الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين آمنين في أوطانهم دون تفرقة أو تحيز ، وهذا في نظري اكبر امتحان يواجهه الغرب الان ، لكي يثبت ان السلطة الدولية هي التي تملك زمام الامر لا العدوان المسلح ومن المؤكد أن المسؤولين الاميركيين يدركون انه من دون عدالة لا يمكن أن يكون السلام . ونتأمل من هؤلاء المسؤولين ان يستطيعوا اقناع رئيس الولايات المتحدة قبل فوات الاوان . وأن لا يجعل مناسرائيل ترسانة عسكرية لاخضاع جيرانها بالقوة والسيطرة العسكرية .

● كما هو معلوم لدينا بانك قمت في جولة في الشرق الاوسط قبل مدة . فما الانطباع الذي حصلت عليه من خلال جولتك هذه ؟

— لقد رأيت وضعا مرعبا . سوف يتفجر بين لحظة واخرى ، رأت لبنان وهو يتفكك والفلسطينيون داخل وطنهم مضطهدون مشتتون ومهددون بالضم . ورأيت الكيان الاسرائيلي وهو يوشك على الانهيار رويدا رويدا نتيجة الازمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها خلافا للانقسام السياسي الحاد . رأيت الحرب العراقية — الايرانية وهي تحصد البشر والموارد المالية والتكنولوجية لكلا البلدين .. رأيت ، وسمعت ، ولكنني ايقنت الان بأن الوضع على اهبه الانفجار وبان اندلاع صراع في الشرق الاوسط اصبح وشيكا حيثستورط فيه الدولتان العظميان .

فرك الملح في الجرح

● عندما ييأس الفلسطيني او المواطن العربي من الوضع المزري الذي يمر به الان في خضم هذه الصراعات الايديولوجية التي تمر بهذه المنطقة العربية يجد نفسهمباشرة يكيل التهم الى الانكليز بانهم وراء كل المشاكل التي يعاني منها المواطن العربي منذ اعطاء وعد بلفور للصهيونية متجاهلين اصحاب الارض حتى وقتنا الحاضر ؟

— حقيقي ان هذا الموقف خطير جدا ويشكل كارثة لا مفر من العودة الى النظر في المسؤولية الاصلية وانه من المؤلم بصورة خاصة ان يتذكر المرء التاكيدات العلنية التي اعطيت للفلسطينيين في وعد بلفور عام ١٩١٧ ، حيث جاء في ذلك الوعد :

«مفهوم بصورة واضحة انه لم يتم عمل شيء من شأنه ان يخل بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين . لا احد يستطيع خصوصا في بريطانيا ان يقرا هذه الكلمات اليوم من دون أن يحس بالعار والخذلان، اذا لم يكنتدمير حقوق الفلسطيني اكثر سرعة أو قسوة ابدا مما هو عليه الان . بل ان الحديث عن حقوق الفلسطينيين في الوقت الذي يجري فيه احتلال ما بقي من فلسطين انما هو من قبيل (فرك الملح في الجرح) ، وكما أقول دائما وأركد فانني اتأمل في المسؤولية الاصلية عن خذلان الشعب الفلسطيني وخديعته ، انها كانت ولا تزال مسؤولية دولية ، ولكنها مسؤولية عربية بصورة اساسية ، فلقد فشلنا فشلا ذريعا في ضمان عدم (عمل اي شيء) من شأنه أن يخل بالحقوق الفلسطينية . ولم يكن الفشل بالكلمات ، بل بالافعال ، فعلى وجه خاص كانت هناك نداءات تدعو لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، وقد دعا قرار مجلس الامن الدولي رقم٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ بالاجماع الى انسحاب اسرائيل ، وكرر الاوروبيون الطلب في اعلانهم الصادر في البندقية وكرر الرئيس ريغن نفسه هذا الطلب في بيانه السياسي في ايلول العام الماضي .

نعم لقد صدرت مطالبات متكررة منالعالم كله بانسحاب اسرائيل ، ولكن لم يتخذ اي عمل على الاطلاق وعلى ذلك الفشل يتقاسم الاوروبيون والولايات المتحدة اللوم والعار .

والاسوا من هذا ان حكومة الولايات المتحدة تواصل اعطاء الحكومة الاسرائيلية الاموال والاسلحة . والواقع ان اعانات الولايات المتحدة بالمال والامداداتالعسكرية قد ازدادت على نحو مثير للدهشة ، وهكذا كما اقول تقع المسؤولية عن الوضع الخطير المتردي بسرعة في الشرق الاوسط على كاهل الغرب وهو وضع ينذر بعواقبوخيمة لكل شعوب الشرق الاوسط والعالم كله ايضا .

مكتئب في الشرق الاوسط

لقد قلت كم كنت مكتئبا في زيارتي الاخيرة الى الشرق الاوسط بسبب المخاطر الحالية والمقبلة التي يتحمل الغرب المسؤولية الرئيسية فيها . ولكن من غير المجدي تماما أن يكون المرء مجرد **مكتئب وخجلان** ، بالنظر الىجميع مواقفالفشل والاخطاء والخديعة، في الماضي يترتب علينا أن نتحمل التزاما عاجلا الان لانقاذ الموقف . والذي ينبغي علينا القيام به الان هو أن نشن حملة في الغرب ، وخصوصا في اميركا لايقاف مزيد من الانجراف الى كارثة وللعودة الى مجلس الامن الدولي، للاصرار على ان الفلسطينيين واللبنانيين والاسرائيليين يجب ان يكونوا جميعا أحرارا وامنين في أوطانهم .

ان هذا هو اكبر امتحان للسلطة الدولية في تاريخها ويجب أن يحاول الغرب بالتاكيد الان التعويض عن الماضي باخذ زمام مبادرة الاصرار على أن السلطة الدولية لا العدوان المسلح هو التي يجب ان تسود ربما كان قد فات الاوان ، ربما لا يمكن اقناع حكومة الولايات المتحدة باعادة النظر في موقفها والتصرف في الوقت المناسب ، ربما تواصل حكومة الولايات المتحدة تشجيع اسرائيل على الاعتماد على الاموال الاميركية لاخضاع جيرانها بالسيطرة العسكرية ، وربما سيستمر الاوروبيون في الاذعان بضعف للسياسات الرجعية الاميركية ، ولكن ربما كان لا يزال هناك وقت . ومن المؤكد أن روبرت مكفرلين وجورج شولتز يريان ان من دون عدالة لا يمكن أن يكون هناك سلام . ومن الممكن ان يستطيعا اقناع الرئيس ريغن قبل فوات الاوان . وبمشيئة الله ، لا يزال هناك وقت للتراجع والتعويض عما ارتكب من ظلم واجحاف في الماضي . والغرب الذي تقاسم اثقل مسؤولية في السنوات الماضية ، عليه الان اكبر التزام في المستقبل .

اثينا — القبس

مهمة الأطلسي تخفيف التوتر بين الشرق والغرب

العالم بين فكي كماشة

تحاول الدول الصغيرة في مختلف انحاء العالم التجمع في تكتلات اقليمية او في مجموعات تأخذ في العادة اسماء ذات صفة تخصصية مثل مجموعة دول عدم الانحياز ، الجامعة العربية منظمة الوحدة الافريقية ، المجموعة الاوروبية ، مجلس التعاون الخليجي ، وتحاول كل مجموعة الاتصال والتعاون مع المجموعة الثانية بهدف الخروج بموقف موحد من مختلف القضايا العالمية ، لكن اطماع الدول الكبرى لا تسمح لاي مجموعة مهما حاولت الخروج من فكي الكماشة التي يمسك بكل من طرفيها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

أميركا تخسر الحلفاء دون مكاسب للسوفيت

هل حقق الاتحاد السوفيتي مكاسب هي بحجم الخسائر التي سجلتها اميركا في السنوات الاخيرة ؟

عزوف الرئيس الاميركي رونالد ريغن عن سياسة الانفراج مع السوفيت ، والانقلاب باتجاه سياسة المواجهة والتصلب والتهديد ، يعود في بعض اسبابه الى اعتقاد ريغن ومخططي سياسته الخارجية بان الانفراج سمح للسوفيت بتوسيع نفوذهم في انحاء العالم ، على حساب الغرب الذي اظهر خلال العقد الاخير ترددا واضحا في الرد على هذا التوسع .

ولكن استعراض ما جرى خلال العقد الماضي، الذي تميز بكونه عقد الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب ، يشير الى خطا هذا الاعتقاد .

ففي اسيا ، شهد العقد الماضي زيادة في التوتر بين الصين والاتحاد السوفيتي ، كما شهد انفتاح الصين على الغرب ، وعلى الولايات المتحدة تحديدا ، بعد لعبة الـ « بنغ — بونغ » الشهيرة وزيارة الرئيس نيكسون التي تلتها الى بكين .

وكذلك تراجعت علاقات الصداقة الوثيقة التي كانت قائمة بين الهند والاتحاد السوفيتي مع افول نجم السيدة انديرا غاندي وخروجها من الحكم ، وسيطرة ائتلاف احزاب اليمين على السلطة في شبه القارة الهندية .

وشهدت منطقة الشرق الاوسط اكبر خروج سوفيتي من اية منطقة تواجد له ، وذلك بعد فترة بسيطة من حرب تشرين — اكتوبر — ، حيث تقلص النفوذ السوفيتي الى ما يقرب من درجة الصفر ، بعد أن طرد السوفيت طردا من مصر ، وتراجعت العلاقات السوفيتية مع كل من سوريا والعراق واليمن والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى يقرب من العلاقات الرمزية ، وأصبحت واشنطن هي صاحبة الكلمة الوحيدة في المنطقة ، وصارت العاصمة الوحيدة التي تتجه اليها انظار العرب جميعا لحل مشكلاتهم القومية والوطنية .

أما في افريقيا ، فان الاتحاد السوفيتي خسر نفوذه في الصومال بمقابل نفوذه المستحدث في أثيوبيا ، وسجل تراجعا واضحا في كل بلدان افريقيا الاخرى ، باستثناء علاقاته الجديدة والتي بقيت مهزوزة ، مع المستعمرات البرتغالية التي استقلت حديثا ، مثل انغولا والموزمبيق .

وفي اميركا اللاتينية سجل عقد السبعينات تلاشيا تدريجيا للموجة الثورية ، وانحسارا لنفوذ كوبا ، ومن ورائها الاتحاد السوفيتي ، بين ما تبقى من جيوب ثورية صغيرة اتخذت لنفسها اتجاهات ماوية او وطنية محلية .

وترافق هذا كله مع تحول الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في ظل سياسة الانفراج الدولية ، عن ولائها لموسكو واتباعها خطا مستقلا جديدا أطلق عليه اسم « الشيوعية الاوروبية » ، وفقدت موسكو بذلك — عمليا — كل نفوذ مباشر لها داخل بلدان اوروبا الغربية ، باستثناء ما حصل من ردة داخل الحزب الشيوعي الفرنسي اعادته ، جزئيا ، الى ارتباطه الوثيق بموسكو .

ريغن يستعيد هيبة اميركا

في ظل هذا التراجع الشامل للنفوذ السوفيتي في انحاء العالم وصل الرئيس رونالد ريغن الى سدة الرئاسة الاميركية ، في وقت كانت فيه قضية الرهائن الاميركية في سفارة واشنطن في طهران تطغى على كل ما عداها من صور في اذهان المواطنين الاميركيين .

واذا كانت معظم اتجاهات الرأي العام الاميركي قد رأت في تلك الحادثة ، وفشل بعثة الانقاذ الاميركية التي دمرت نفسها في صحراء لوط الايرانية ، في اواخر ايام الرئيس جيمي كارتر ، دلائل ضعف وتراجع للنفوذ الاميركي في انحاء العالم خصوصا وأن واشنطن ، بعظمتها وجبروتها ، لم تستطع انقاذ نظام الشاه ، بل هي خشيت حتى استقباله في أراضيها علنا فان ريغن وجد التربة أمامه صالحة ليركز دعايته السياسية على أساس « استعادة الهيبة الاميركية والقوة الاميركية التي يجب على العالم ان يحترمها » .

ولكي تصبح السياسة الاميركية المتجهة نحو الاعتماد على القوة مبررة ، وكذلك الانفاق العسكري الهائل الذي تستوجبه هذه السياسة ، لم يكن يعقل ان يكون « العدو » دولة ، أو دولا ، من العالم الثالث ، بل قوة عظمى موازية ، هي الاتحاد السوفيتي ، اما بلدان العالم الثالث غير المنصاعة للارادة الاميركية ، والخارجة على ارادتها ، فتحارب بحجة تبنيها الارهاب الدولي .

ولان « العدو » الذي يتوجب على اميركا (التي تتحكم بها حاليا شركات صناعة السلاح) أن تحاربه ، هو البلد الشيوعي العملاق في العالم ، فقد أصبح كل بلد معارض للسياسة الاميركية ، وأن بتهذيب شديد وحفاظا على مصالحة الاقليمية او الوطنية ، متهما بالشيوعية وبالانحياز الى موسكو .

ولو صح هذا الافتراض بان كل من يختلف مع سياسات واشنطن ، التي تميزت خلال السنوات الاخيرة بالعدوانية اثباتا للصلابة ، هو شيوعي لموسكو ، لكان يمكن حساب كل خسارة لاميركا او لنفوذها في ناحية من انحاء العالم ، كسبا مقابلا للاتحاد السوفيتي .

والواقع ان هذا هو الاعتقاد السائد في اميركا ، وهذه هي الفكرة التي حاولت الادارة الاميركية ، ونجحت الى حد ما في تسويقها للرأي العام الاميركي . ولكن الواقع يختلف ، ويختلف كثيرا . والامثلة اكثر من ان تحصى .

شيطانا الخميني

وربما كان المثال الابرز هو مثال ايران ، التي كانت الاكثر خروجا عن الطاعة الاميركية بعد سقوط نظام الشاه ، اذ وصفت اميركا ، وعلى لسان اية الله الخميني نفسه ، بانها « الشيطان الاكبر » . ولكن ايران ساوت — في طفرتها التعصبية — بين « الشياطين » ، فوضعت « الشيطان الاخر » ، الذي هو الاتحاد السوفيتي في الموقع نفسه الذي وضعت فيه « الشيطان الاكبر » ، وحاربت الاثنين معا ، واشترت السلاح من الطرفين في ان معا ، لانها كانت تتطلع الى تحقيق مصالحها الوطنية القومية .. والاقليمية .

والمثال البارز الاخر ، والشديد الانفتاح ، في منطقة الشرق الاوسط ، هو المثال اللبناني ، حيث كانت اجهزة الاعلام الغربية عموما ، والاميركية خصوصا ، تصف القوى الوطنية اللبنانية والقوى الاسلامية المطالبة بحق المشاركة في تقرير مصير الوطن من خلال نظام الاقتسام الطائفي فيه ، بكونها قوى « اليسار المسلم » التي تحارب « الشرعية » المسيحية التي تنتمي الى العالم « الحر والديمقراطي » .

وهكذا اصبح مفتي لبنان الشيخ حسن خالد شيوعيا ، واصبح نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، ارهابيا ، واصبح وليد جنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، ومعه الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية (اكبر مرجع ديني فيها) ، عميلين مباشرين لموسكو .

اما سوريا التي سعت الى اسقاط اتفاقية ١٧ أيار — مايو بين لبنان واسرائيل ، ونجحت في مسعاها بعد التراجع الاميركي عن التورط العسكري في لبنان ، فقد أصبحت — في رأي الادارة الاميركية — لا قاعدة سوفيتية فحسب بل قاعدة للارهاب الدولي المنظم ايضا . هذا مع ان سوريا ما زالت تترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام اميركا ، شرط ان تكف الولايات المتحدة عن انحيازها المطلق الى جانب العدوانية الاسرائيلية ، وان تدعم التوجه نحو سلام عادل حقيقي في المنطقة .

وبالمنطق نفسه ، اصبحت نيكاراغوا ، التي كان كل ذنبها بعد الاطاحة بالدكتاتور الدموي اناستازيو سوموزا ، انها طبقت برنامجا للاصلاح الزراعي انهى النفوذ الاقطاعي واتبعت سياسة مستقلة ، دولة شيوعية تحاول تصدير الثورة الى امركا الوسطى .. واصبح ثوار السلفادور ، الذين انتفضوا ضد « فرق الموت » التي تدعمها الـ « سي . اي . اي » ، عملاء خطيرين يأتمرون بأوامر موسكو ويتلقون السلاح منها (مع ان سلاحهم اميركي ١٠٠ بالمائة) .

ولكن ، هل ان كل هذه الانظمة والتحركات الوطنية هي فعلا أدوات نفوذ سوفيتي في انحاء العالم ؟

خروج عن النفوذ السوفيتي

الواقع ان الجواب بالايجاب ، وهو الجواب الاميركي ، اكثر ما يكون بعيدا عن الحقيقة ، ومجافاة لها ، اذ ان تراجع النفوذ الاميركي ، بسبب اخطاء الولايات المتحدة نفسها ، لا يعني تقدما ميكانيكيا للنفوذ السوفيتي ، بل ان الدول الصديقة او الحليفة للولايات المتحدة ، التي تبتعد عن خطة سياسة واشنطن لسبب او لاخر ، غالبا ما تبقى وفية لانحيازها للغرب بالرغم من حالة العداء التي تناصبها اياها واشنطن .

وعندما يبدأ عداء واشنطن اللفظي والسياسي بالتحول الى عدوان عسكري ، او تهديد بسه ، كما في حالة لبنان وسوريا مثلا ، فانه من الطبيعي أن تلجا هذه القوى الصغرى التي تخضع للتهديد الى الاستعانة بحليف قادر على حمايتها ، وله مصلحة في ذلك ، كالاتحاد السوفيتي . ولكن هذا لا يعني الخضوع الي للنفوذ السوفيتي، بمعنى الارتباط الكلي والمطلق بالقرار السياسي المتخذ في موسكو .

وفي تجربة سوريا بالذات ، وهي المتهمة اليوم اكثر من غيرها في واشنطن بالانحياز الى الخط السوفيتي ، لاحظ المراقبون باهتمام اخيرا ، ولاحظ بعضهم بدهشة ناجمة عن وقوع غير المتوقع ، أن سوريا رفضت رفضا قاطعا الوساطة السوفيتية التي قبل ان موسكو قامت بها « للتقريب » بين دمشق وبغداد من جهة ، والاصلاح ذات البين بين دمشق ومجموعة ياسر عرفات من جهة اخرى .

وكذلك ، فان الخلافات التي ظهرت بين بلدان الخليج العربي وواشنطن حول السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، والتي جعلت واشنطن تغضب وتحجب صواريخ « ستينغر » عن الاردن وعن السعودية (قبل انفجار حرب الناقلات في الخليج) وجعلت السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان يلمح الى احتمال شراء السعودية للسلاح « حتى من الاتحاد السوفيتي » ، لم تحول بلدان الخليج الى بلدان خاضعة للنفوذ السوفيتي .

ومع ذلك ، فان الولايات المتحدة تنظر اليها بهذا المنظار الوحيد الرؤية ، وهو ما جعلها تسعى بكل جهدها الى توسيع رقعة حرب الخليج لتشمل بلدانا عربية اخرى مشاطئة له .

هل يؤيد السوفيت ريغن ؟

وباختصار ، يمكن القول ان تراجع نفوذ الولايات المتحدة في انحاء العالم بسبب السياسات الخاطئة ، والعدوانية حتى تجاه الاصدقاء ، التي تسير فيها واشنطن ، لم تنعكس بصورة الية نفوذا سوفيتيا في النقاط التي شهدت التراجع الاميركي حتى الان .

ولكن بعض المراقبين يؤكد ، مع ذلك ، ان استمرار هذه السياسة ، وخصوصا اذا ما اعيد انتخاب الرئيس ريغن لولاية ثانية ، سيؤدي بالضرورة الى أن يصبح للاتحاد السوفيتي هامش حركة في انحاء العالم اوسع مما له الان ، ومما كان له في ايام سياسة الانفراج الدولي في السبعينات .

وهناك بعض الطرافة في قصر نظر بعض المحللين السياسيين والمعلقين الاميركيين المعادين — داخليا — لسياسات ريغن المتصلبة . فهؤلاء يأخذون على الاتحاد السوفيتي تصلبه في معاداة ريغن كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة ، ويشيرون الى أن الاتحاد السوفيتي ، الذي يقولون انه يؤيد اي رئيس اخر مقبل اخر غير ريغن ، انما يدعم — في الواقع — انتخاب ريغن لان عداء السوفيت له بالذات يشكل ورقة رابحة في معركته الانتخابية ، باعتبار ان الناخب الاميركي سيرى فيه « البطل القومي » الذي يريده رئيسا له .

ولكن ، من قال ان ليس هذا بالذات ما يسعى اليه السوفيت من وراء معاداتهم الشديدة والمعلنة لاعادة انتخاب الرئيس ريغن لولاية اخرى ؟

اليس من المحتمل ان السوفيت يخشون الا يجدوا لدى اي رئيس اخر محتمل كمية مماثلة من الغباء السياسي الدولي تفسح لهم في المجال للاستفادة ، الى اقصى حد ممكن من الاخطاء الاميركية دون أن يبذلوا من ناحيتهم اي جهد يذكر ؟

الواقع هو ان وجود رئيس كريغن في البيت الابيض ، لم يجد اي حرج في وصف الاتحاد السوفيتي ، في موجة عداء عارمة ، بكونه « امبراطورية الشيطان » و « المحتال الاكبر » و « الكذاب الذي لم يعرف الصدق يوما » ، يخدم الاتحاد السوفيتي الى حد كبير .

فوجود مثل هذا الرئيس في البيت الابيض يسمح للسوفيت بالبقاء بعيدا من اطار الانفراج الذي كان الرئيس ريغن قد سعى الى تدميره باي ثمن ، وهو يسمح لهم — بالتالي — باتخاذ القرارات التي يشاؤون من دون الخضوع لاية رقابة دولية ، ويسمح لهم بدخول سباق تسلح لا تحده حدود ، ولا يمكن لاي رئيس اميركي ان يجاري فيه السوفيت لانه سيكون خاضعا باستمرار لضغوط الكونغرس من ناحية ، وللشروط الاقتصادية السائدة في الولايات المتحدة من ناحية اخرى .

اما في المجال الدولي ، فان وجود رئيس مثل الرئيس ريغن في البيت الابيض ، يوفر على السوفيت جهودا كبيرة ربما سيكون عليهم ان يبذلوها لكسب الصداقات في انحاء العالم لو ان في البيت الابيض رجلا يعرف كيف يعمل على تثمير صداقات اميركا الواسعة جدا . وأما في حالة وجود ريغن في البيت الابيض ، فانه كفيل ان يقوم بنفسه بتخريب كل علاقة جيدة لاميركا باي من بلدان العالم ، وهو كفيل ايضا بدفع بلدان العالم باسرها تقريبا ، وبينها الدول الصديقة اصلا لاميركا ، الى البحث عن قوة عظمى اخرى تحميها من الشرور الاميركية ، ولن تكون هذه القوة الاخرى غير الاتحاد السوفيتي ، ان عاجلا ام اجلا . وهكذا ، لن يبقى على القادة السوفيت ما يفعلون غير الجلوس هادئين بانتظار ثمار الهفوات الاميركية ، واحدة بعد الاخرى .

يبقى تساؤل اخير يهم بصورة خاصة بلدان العالم الثالث ، التي اصبحت ادوات رئيسية في هذا النزاع الدولي العامي الوطيس ، وهو : اذا كانت الخلافات الكبيرة التي راحت خلال السنوات الاخيرة تبعد واشنطن من القوة العظمى الغربية الاولى لم تدفع بهذه البلدان ، بصورة الية الى احضان السوفيت ، حتى الان على الاقل ، افلا يكون هذا هو الوقت الانسب لاعادة الزخم والنشاط الى كتلة عدم الانحياز ، بعد ان اتضح بشكل لا يقبل الالتباس ان الانحياز لم يكن الا وبالا على الدول الصغيرة ، مهما كانت الجهة التي انحازت اليها هذه الدول ؟

الجواب عن هذا السؤال سيبقى رهنا بتجارب قادة دول عدم الانحياز انفسهم ...

ارهاب ال...

ليفهم ال...

السياسة الأميركية تراجعت

السياسة الخارجية لم تكن ابدا بندا من البنود ذات التأثير الحاسم في الانتخابات الرئاسية الاميركية ، وهي لن تكونه في الانتخابات المقبلة ، التي يرى وليم سافير ، احد كبار معلقي « النيويورك تايمز » ، انها ستكون « انتخابات معدلات الفائدة » على الدولار .

ومع ذلك ، فربما لعبت السياسة الخارجية التي سارت فيها ادارة الرئيس رونالد ريغن خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية وما حققت هذه السياسة من حالات صدام مع الاتحاد السوفيتي ، كان اخرها انسحاب السوفيت من العاب لوس انجلوس الاولمبية ، ومن حالات فشل في انحاء العالم الاخرى (الشرق الاوسط واميركا الوسطى خصوصا) دورا اكبر من المعتاد .

ولكن هذا لايعني أن ما يصنفه المراقبون غير الاميركيين وحتى بعض المراقبين الاميركيين ، في خانة السلبيات ، يجري تصنيفه بالشكل ذاته لدى الناخب الاميركي . والدليل على ذلك هو ان المرشحين الديمقراطيين المتنافسين الثلاثة ، والتر مونديل وغاري هارت وجيسي جاكسون ، لم يستطيعوا ان يركزوا حملتهم الانتخابية على انتقاد السياسة الخارجية الريغانية الا في فجر الحملة الانتخابية عندما كانت أرواح الجنود الاميركيين في لبنان في خطر ، اي عندما كان للسياسة الخارجية الاميركية تأثير مباشر على حياة عدد من المواطنين الاميركيين .

اما فيما عدا ذلك ، فان السياسة الخارجية الاميركية تحك على جرب الغرور الاميركي ، والمنجهية الاميركية ، والثقافة الاستعلائية الاميركية التي تجعل كل مواطن اميركي يعتقد انه من طينة غير طينة البشر الاخرين لانه مواطن الدولة الاقوى في العالم .

ولهذا ، فان مايرى فيه الاخرون ، غير الاميركيين ، فشلا للسياسة الخارجية الاميركية ، مثل التردي الرهيب في العلاقات بين الشرق والغرب ، والانحياز الاميركي في الشرق الاوسط الى جانب اسرائيل مما يؤثر سلبا على المصالح الاميركية في العالم العربي ، ومما طبع بسمعة أميركا الى الحضيض لدى حلفائها العرب ، ومثل غزو الجزيرة الميكروسكوبية غرينادا لاظهار عظمة القوة الاميركية ، ومثل تلغيم موانىء نيكاراغوا . . الخ ، يرى فيه المواطنون الاميركيون العاديون سياسة ناجحة لان « الرئيس استطاع ان يفهم العالم ما هي اميركا » !

اسس سياسة ريغن

ولكن هذا راي السياسيين الاميركيين ، او هو ليس رايهم كلهم، والدليل على ذلك هو الصدامات المتكرره بين الادارة الاميركية والكونغرس حول السياسة الخارجية . . اللهم الافيما يتعلق بالانحياز الاميركي الى اسرائيل ضد العرب حيث يصبح الكونغرس اكثر تطرفا من الادارة في هذا الانحياز وفي معاداة العرب .وهو ،كذلك ،ليس راي المحللين والمراقبين الاميركيين المطلعين على حقيقة مايجري في انحاء العالم ، وعلى انعكاسات هذه السياسة الخارجية الاميركية على مستوى النفوذ الاميركي في العالم.

وعلى سبيل المثال ،والامثلة اكثر من ان تحصى في مجال مجال انتقاد هؤلاء المحللين للسياسات الخارجية الاميركية ، فان انتوني لويس يرى أن الهدف الرئيسي لوجود ريغن في سدة الرئاسة الاميركية كان « زيادة التأثير الاميركي على السلوك السوفيتي ، والوسائل التي استخدمت لتحقيق هذا الغرض تركزت على التسلح الهائل والكلام العنيف والدبلوماسية العسكرية » ..

فماذا كانت النتيجة ؟ .. كانت أن ثلاث سنوات ونيفا انقضت على ممارسة هذه السياسة ادت الى تراجع التأثير الاميركي على السلوك السوفيتي (في سياسة موسكو الخارجية) الى درجة الصفر .

والسؤال الاهم الذي لا بد أن يتبادر الى ذهن كل مراقب يلاحق توازن القوى العالمية في محاولاته لاستقراء تطورات المستقبل ، والذي لا بد ان يتبادر الى ذهن المراقب العربي اكثر واكثر نظرا لما للتوازن الدولي من تأثير مباشر على مصير هذه البقعة الاستراتيجية من العالم هو :

ماذا حققت السياسة الخارجية الاميركية في عهد الرئيس ريغن ، وما هي النتائج التي حصدتها هذه السياسة ؟ .. وبالتالي : ماذا سيكون عليه الدور الاميركي في العالم العربي في الايام القليلة المقبلة التي تشهد فيها المنطقة تسخينا هائل التسارع ؟

التهديد بالقوة يستدرج القوة

لقد قامت سياسة ادارة الرئيس ريغن الخارجية ، منذ وصوله الى البيت الابيض ، على أساس التهديد الدائم باستخدام القوة ، والوصول الى حد استخدام القوة الاميركية فعلا في بعض الحالات ، واستخدام القوة التي « للجيوش الوكيلة » في حالات اخرى . وكان يفترض بهذه السياسة أن « ترهب » الاتحاد السوفيتي — او هذا ما اعتقده مخططو سياسة ريغن — وأن تجعله يتراجع فينغلق على نفسه دفاعيا ، ويرضخ للشروط الاميركية حول الاوضاع التي تريدها واشنطن أن تسود في العالم .

وسياسة التهديد باستخدام القوة ، وابراز استعراض العضلات قد تؤدي غرض الترهيب المراد منها اذا ما استخدمتها قوة عظمى ضد قوة ثانوية ، واذا لم تجد هذه القوة الثانوية من يهرع الى نجدتها ، ولكنها حتما لن تؤدي الغرض نفسه اذا وجهت ضد قوة عظمى اخرى تساوي في وزنها السياسي والعسكري القوة الاولى التي لجأت الى سلاح التهديد ، اذا لم تكن تفوقها في عدد من الميادين .

والواقع ان سلاح التهديد والضغط العسكري والاقتصادي ، الذي استخدمته الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث ونيفا الماضية ضد الاتحاد السوفيتي ، لم يؤد الا الى استدراج هذا الاخير الى سياسة مماثلة للتهديد بالقوة والى الاستغناء التدريجي للسوفيت عن علاقاتهم مع الغرب في الميدانين الاقتصادي والتقني، وكذلك في الميدان المالي .

وكانت الادارة الاميركية قد سعت الى اجبار الاتحاد



... حامد الط...

السنتكوم للت...

اصبح استعداد واشنطن لاستخدام القوة والضغط العسكري بشكل سريع على بلدان منطقة الخليج العربي ، الصفة المميزة لنهجها في المنطقة .

كما واصبح تأسيس القيادة المركزية (السنتكوم) خطوة مهمة في اعداد التدخل العسكري في شؤون دول الخليج العربي الداخلية . وتدخل ضمن وظائفها الاشراف على تامين مصالح الولايات المتحدة الاميركية عن طريق القوة العسكرية في منطقة واسعة تقع على خط التقاء ثلاث قارات ، وهي تمتد من الشرق الاوسط عبر منطقة الخليج العربي الغني بالنفط وحتى المحيط الهندي ، وتشمل ١٩ بلدا في اسيا وافريقيا .

ووضعت تحت امرة السنتكوم قوات التدخل السريع بقيادة الجنرال كيلي ، وكذلك شبكة واسعة من القواعد العسكرية الواقعة في دييغو — غارسيا والصومال وكينيا وعدد من البلدان الاخرى ، ومجموعة تضم حاملات الطائرات المتواجدة عند مشارف الخليج . ووضع تحت قيادة السنتكوم كافة العسكريين والمستشارين العسكريين والمهندسين الموجودين في البلدان التي تدخل ضمن مجال عمليات هذه القيادة . وبموجب اعلان الجنرال كينغستون قائد السنتكوم الاعلى ، فان وحدة البنتاغون هذه ليست « نمرا ورقيا » ابدا ، وفي الحالات الضرورية يمكنها ان تجمع اكثر من مليون فرد ، ويعتمد ٦ر١ مليار دولار لضمان حاجاتها . ويصرح واينبرغر ، وزير الدفاع الاميركي ، فيقول : ان قوات التدخل السريع والسنتكوم « موجهتان نحو حقول النفط اوتوماتيكيا » .

وبموجب ما ذكرته الصحافة الاميركية ، فان « القيادة المركزية » قادرة على نقل وحدات ضخمة من قوات التدخل السريع وبفعالية الى منطقة عمليات السنتكوم . ويصرح الجنرال كينغستون ، فيقول : « واذا وصل الانذار الخاص في الوقت المناسب » ، فان « وحدات الطيران التكتيكي يمكنها ان تصل الى موقع النزاع خلال بضع ساعات ، وتتمكن كتيبة من وحدات الانزال تعدادها ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية من القيام بعملية انزال في المنطقة المعنية بعد ٤٨ ساعة ، واما لواء من القوات المظلية المحمولة جوا ، تعداده ٣٠٠٠ مظلي ، فبعد اربعة أيام ... » .

ويدرس الان « مجلس التنسيق » في اطار « المحور الاستراتيجي » واشنطن — تل ابيب ، موضوع تخزين اسلحة قوات التدخل السريع الاميركية على اراض اسرائيل وان استخدام اسرائيل كرأس جسر يقلص فترات الاعداد للعمليات العسكرية الموجهة ضد البلدان العربية . وهكذا فقد حسبوا في البنتاغون ان نقل قوات اميركية الى الخليج عبر اسرائيل ، سيستغرق ثلاثة ايام فقط وليس سبعة عشر يوما .

ويعتبر ظهور السنتكوم بدعة في منظومة الاستخدام والانتشار الواسع للقوات الاميركية : والحديث يدور عن الضمان الفعال والمادي التكنيكي للمهام ذات الطابع التدخلي بشكل خاص . وفي الفترة الاخيرة تتواجد في منطقة البحر العربي والخليج العربي مجموعة او مجموعتان من حاملات الطائرات الضاربة ، تضم في تشكيلتها من حاملة طائرات الى حاملتين ، متعددة الاهداف (اذ يمكن أن ترابط على متن كل منها ١٨٠ طائرة حربية) ، ومن طرادين الى اربعة طرادات تحمل اسلحة صاروخية ومن ٩ — ١٢ مدمرة وفرقاطة وغواصتين الى ثلاث غواصات رئيسية متعددة الاهداف و ١٢ — ١٨ سفينة امداد .

وان تشكيل السنتكوم ، هو تحقيق عملي لمبدأ وضعته ادارة ريغن الى مستوى سياسة الدولة . واشار غروميكو وزير الخارجية السوفيتي ، بهذه المناسبة ، فقال : « ان فلسفة هذا المبدأ بسيطة ، وهي اذا لم ترق هذه التطورات

العقبة الفاصلة بين الأزمة والحرب

منذ ١٩٤٥ ، تعتبر الازمة الخارجية اهم اشكال المواجهة بين الدول . فالازمة ، اذ تسمح ببلوغ الاهداف السياسية المنشودة بوسائل اخرى غير الحرب ، تظهر فجاة في اي مكان كان ، وتحدث حينئذ اختلالا في التوازن يستلزم ردة فعل فورية من جانب كبار اصحاب القرار . كما يمكن القول ان الازمة هي اليوم استمرار للحرب بوسائل اخرى ، مما يدعونا الى التساؤل عن الدور الذي يمكن ان تلعبه القوات المسلحة في حل مثل هذه الازمات .

ان دراسة الازمات الاكثر حداثة « كوبا، بنغلادش، الرهائن الاميركيين في ايران ، جزر المالوين، الخ » تقود الى الاستنتاج بانه ، رغم التبدل الملموس الذي طرأ على دور القوات المسلحة ، فان هذا الدور يبقى اساسيا بالنسبة لدولة تريد فرض ارادتها على خصم عنيد . فوق ذلك ، تشكل القوات المسلحة عاملا مهما في حساب موازين القوى الذي يكب عليه كل معتد . فمن الضروري اذا ان تتقي كل دولة راغبة في الحفاظ على كامل سيادتها وقوع الازمات المحتملة عبر امتلاك مجموعة من الامكانات العسكرية واتخاذ اجراءات متنوعة في سبيل تدارك الازمة وتسييرها وحلها .

دور القوات المسلحة في تدارك الازمة

لكل ازمة مرحلة تكوينية يتطور خلالها الوضع من حالة الهشاشة الى حالة الخطورة . وفي غضون هذه المرحلة ، يمكن ان تسهم القوات المسلحة في تدارك الازمة نفسها – اولا ، على الصعيد العسكري، يرتكز اكتشاف اصل الازمة وجذورها على تحديد مؤشرات الانذار وجمع المعلومات الضرورية ومن ثم معالجة المعطيات ، التي لا بد وان تسبق كل عمل عسكري . وغالبا ما يستلزم جمع المعلومات تطويع كادرات عسكرية يكون انشطها ، بالاضافة الى رجال المخابرات ، الملحقون العسكريون في السفارات . اما معالجة المعلومات المجمعة ، التي هي مرحلة حساسة وعرضة لخطر الاحكام البعيدة عن الموضوعية فلا بد وان تستجيب لما للمتطلبات السياسية « اخطار السياسيين بالاخطار » والعسكرية (تحضير الجيوش) . وهكذا ، يتيح اكتشاف الازمة تداركها بصورة مباشرة ، كما يسهم ايضا في تنظيم الامكانات والقدرات

الواقع ، يفرض قصر المهل المتاحة للرد ان يكون الاستخدام الاحتمالي للقوات المسلحة منظما حتى قبل بروز اية اشارة من اشارات الازمة . وعليه ، ينبغي ان يكون الاطار القانوني مهيأ والبنى المكونة والمخططات جاهزة ومكيفة مع الزمن والاتفاقات معقودة مع الحلفاء المحتملين « اتفاقات المعونة العسكرية او استخدام القواعد او المجال الجوي او وسائل النقل المدنية .. الخ .. » . فمثل هذا التنظيم يخفف ، بمجرد وجوده ، حجم الاضرار الممكنة ويبين للمعتدي المحتمل المخاطر التي سيتعرض لها وعزم الجهة المدافعة عن نفسها . وهذا من اولى عوامل الردع ، وفقا للشعار القائل : « على المرء ان يعرض قوته حتى لا يضطر لاستعمالها » . ويترجم هذا الشعار بثلاثة متطلبات : التمركز المسبق والجهوز والحركية . فالتمركز المسبق يفرض قبل كل شيء وجود القوات وانتشارها المتكيف مع المهمات العسكرية الممكنة ، لا سيما في المناطق غير المستقرة او المعرضة للخطر ، كما يشمل ايضا تخزين الموارد اللازمة للعمليات الطويلة . اما الجهوز فيستلزم التهيئة الدائمة للامكانات مع ما يستتبع ذلك من المتطلبات البشرية والفنية . اخيرا ، تمنح الحركية، المكملة للخاصتين السابقتين القدرة على التدخل لاكمال التشكيلات المتمركزة اصلا .

اذا ، خلال مرحلة تكون الازمات ، اي تقريبا منذ زمن السلم ، تلعب القوات المسلحة دورا مهما في تدارك هذه الازمات . فالسلطة السياسية ، المنذرة والمستفيدة من تنظيم متكيف وامكانات رادعة وكادرات بشرية جيدة الاعداد والتدريب ، تكون في وضع يمكنها ، على الصعيد العسكري ، من حرية التحرك لمواجهة غايات الخصم بارادتها الخاصة وتسيير الازمة بالتالي حسب مشيئتها .

دور القوات المسلحة في تسيير الازمة

عندما تندلع الازمة مخلة فجاة بالتوازنات القائمة، يكون صاحب القرار المسؤول مضطرا للتصرف بسرعة، وامامه هدفان يقتضي تحقيقهما : الحد من الازمة ، ووقف التحرك المعادي . حينئذ ، يقوم دور القوات المسلحة على تمكينه من استعادة حرية تحركه . والواقع ان مسؤولية تقويم المشورة للمقرر السياسي تقع على عاتق صاحب اعلى رتبة عسكرية . ويتعلق تدخل هذا القائد بالاعلام والاتصالات وتقييم الامكانات.

قبل كل شيء ، يجب على القائد الاعلى للقوات المسلحة ان يزود المقرر السياسي بعناصر المعلومات اللازمة لتقييم الموقف العام ، من الناحية العسكرية. ومن اجل هذا ، ينبغي ان يكون محاطا بهيئة اركان خاصة بالازمات ، تضم اعلى المسؤولين رتبة وكذلك الاختصاصيين المتوافرين . فمن البديهي ان تتمكن قيادات مختلف الوحدات من تعيين وتعبئة الاشخاص ذوي المعرفة الوافية بميدان الصراع او بالمسائل المعنية بالازمة. على سبيل المثال، نذكر بان الاسرائيليين استعانوا بالمهندسين الذين شيدوا مطار انتيبي من اجل تحضير غارتهم لانقاذ رهائنهم الذين كانوا محتجزين هناك . كما يجب ان يمتلك القائد العسكري باستمرار « موازنة » صحيحة ودقيقة للقدرات العسكرية الموضوعة بتصرفه : العديد ، النوع ، المستوى التقني ، الاهلية ، المواقع الجغرافية .. ذلك ان هذه المعرفة الواضحة والمستمرة هي التي تتيح وحدها التفكير في اشكال التحرك الممكنة . الا ان الاعلام الدائم يستلزم امتلاك شبكة اتصال متطورة .

بالواقع ، يحتاج القائد العسكري الاعلى لاقامة اتصالات عديدة مع صاحب القرار السياسي وقواته المسلحة ، وعند الاقتضاء ، مع العدو او الحلفاء. فالاتصال بصاحب القرار السياسي ضروري للغاية ، وغالبا ما يكون شخصيا وحضوريا . لكنه يتطلب ، على صعيد التنفيذ وجود وسائل متطورة جدا من اجل الوصل المباشر بين صاحب اعلى منصب سياسي وبين القائد الموجود في مسرح العمليات . كما ان الاتصال ضروري مع مختلف الوحدات المكونة للقوات المسلحة . ذلك انه يجب ان تتامن للقيادة ، على الدوام ، امكانية الاتصال باية وحدة كانت ، خصوصا في الفترة القصيرة التي تسبق الاشتباك – ان هذه المركزية ، التي قد تبدو للبعض مفرطة او مضرة بمبادرات المرؤوسين ، هي اليوم ضرورية للحد من نتائج بعض التصرفات وللرد بسرعة ودقة . كذلك، تتضح اهمية الاتصال بالعدو عندما يقتضي الامر تجنب ما يمكن وصفه « سوء التفاهم » ، خصوصا في حال التدخل لدواع انسانية « كانقاذ الجرحى او تبادل الاسرى .. الخ » . اخيرا ، تتأكد « ضرورة الاتصال بالحلفاء ، الذين لا بد من التشاور معهم بسرعة ، من اجل تنسيق المواقف او الاعمال وتوفير المساندات اللازمة عند الاقتضاء » .

يجب ان يتمتع القائد الاعلى ، الموجود على مستوى مشترك بين مختلف الاسلحة ، بمعرفة واسعة ومعمقة بالشؤون العسكرية على انواعها حتى يستطيع اتخاذ الاختيار الحكيم والملائم . وبهذا فقط، يمكنه ان يقترح على صاحب القرار السياسي الخيار الصحيح والسليم ، باعتبار انه يدرك هو نفسه حدود استخدام الامكانات المتاحة له ضمن اطار الحلول المحتملة او المرتقبة . ينبغي ان يكون القائد الاعلى قادرا ، باستمرار ، على عرض حلول متنوعة للازمة ومتكيفة مع تطور هذه الاخيرة . ذلك انه يواجه دوما ضرورة ابقاء « مخرج » مفتوح للعدو ، مما لا يتيح له غالبا المضي حتى النهاية في عملية التورط العسكري التي لا بد من السيطرة عليها ، في وقت من الاوقات . وبهذا الشرط الوحيد ، يمكن للقوات المسلحة ان تساهم في تسوية الازمة .

دور القوات المسلحة في تسوية الازمة

في هذا المجال ، يكون دور القوات المسلحة اما ثانويا ، مخصصا لمساندة تصرفات اخرى ، واما رئيسيا . لكن عملها مصحوب دوما باجراءات اخرى، خصوصا على الصعيدين : الدبلوماسي والاقتصادي. غير اننا يمكننا التمييز بين شكلين من التحرك الذي يمكن ان تقوم به القوات المسلحة ، وهما : عرض القوة ، من جهة ، والتدخلات العسكرية ، من جهة ثانية .

تهدف عروض القوة بخاصة الى الضغط على العدو ، بدون استخدام العنف ، حتى لا يتفاقم النزاع . وهي تشكل جملة تدابير منطوية على عدد من الوسائل مثل :

– التهديد ، الذي قد ينجم عن مجرد وجود القوات او تحركها بشكل مكشوف عمدا .

– الحصار ، الذي يمكن ان يكون انتقائيا ومتكيفا مع الزمان والمكان .

– سحب القوات ، الذي يعطي اشارة واضحة على حسن النية ازاء المعتدي وبخاصة امام الراي العام الدولي .

– التاثير الالكتروني ، الذي يتيح في بعض الحالات امكانات اتخاذ تدابير سلبية ، مثل : تشويش اتصالات العدو ، تضليل اجهزة المراقبة والرصد .. الخ .

عموما ، تاتي عروض القوة هذه لتساند التفاوض او لتتناوب معه بغية فرض الارادة على العدو باقل خسائر عسكرية . اما في حال الاخفاق ، فلا بد وان يشتمل المستوى التالي استخدام القوة المسلحة .

ويرمي التدخل العسكري الى فرض المشيئة على العدو بالقوة . لكنه ينبغي تعديله باستمرار على نحو يترك لهذا العدو مجالا للقبول بشروط التفاوض . وهنا ، يمكن سرد الاجراءات التالية :

– عمليات الاقتصاص ، التي لا تهدف لغير الرد على هجوم معين ، اما في المكان نفسه وإما في موقع اخسر .

– حجز الرهائن ، الذي يشكل وسيلة ضغط للاجبار على التفاوض .

– التدخل المباشر المحدود ، الذي يقصد منه افهام العدو حزم المعتدى عليه انما مع تبليغه ايضا الرغبة في التفاوض بالحد من اثار الرد الانتقامي .

– توسط قوى محايدة بين الاطراف المتنازعة ، الذي يشكل ايضا احدى طرائق العمل الشائعة .

اذا ، يتميز التدخل المسلح بالحصر الكبير للاهداف والوسائل العسكرية مما يزيد في صعوبة دور القادة، الذين ينبغي عليهم باستمرار ان يكبحوا قواتهم على مختلف المستويات والا يستغلوا انتصاراتها تكتيكيا ، شريطة عدم الاصطدام في النهاية بمواقف اكثر صعوبة. وتجدر الاشارة ، اخيرا ، الى ان هذه التدخلات ، ولو المحدودة ، تتطلب قدرة لوجستية تمكن اما من توسيع النزاع واما من اطالة مدة المعارك . وهذا يستلزم بالتالي وجود احتياطيات ، بشرية ومادية ، قابلة للتعبئة والاستغلال .

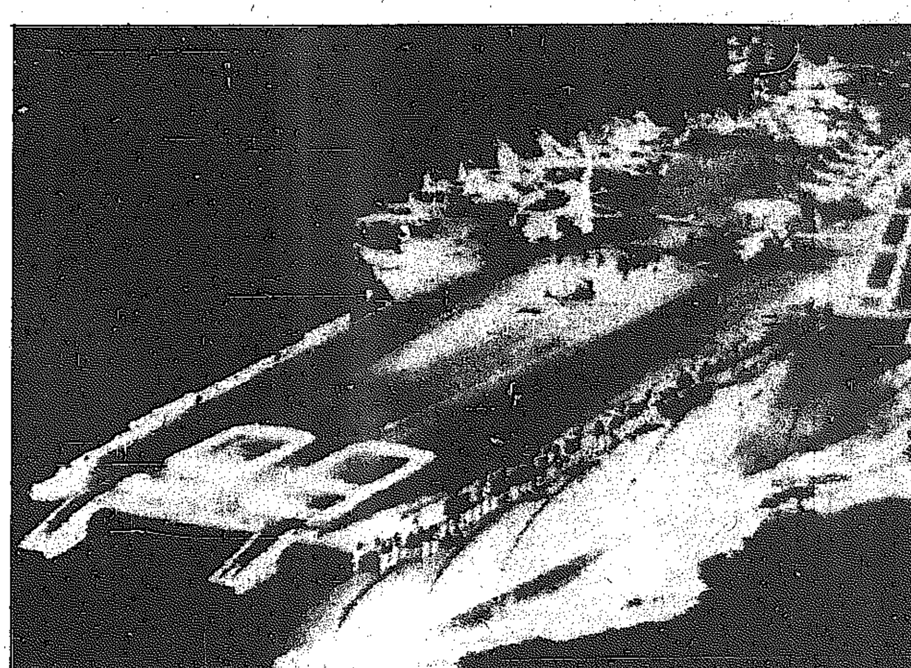
باختصار ، يبدو دور القوات المسلحة في تسوية الازمات متنوعا ومخففا للغاية . انه متنوع من حيث طبيعة الوسائل القابلة للاستخدام ومخفف من حيث طريقة تسيير هذه التدخلات ، العنيفة أم غير العنيفة، لان القائد العسكري يعاني دوما صعوبة « مسايرة » عمله واخضاع هموه التكتيكية للمتطلبات او الضرورات السياسية .

في ختام هذه الدراسة المتعلقة بالمساهمة التي يمكن ان تقدمها القوات المسلحة في صدد الازمات ، تجدر الملاحظة الى ان اهمية هذه القوات لا تزال كبيرة ، رغم تبدل دورها التقليدي . ذلك انه من الصعب تحديد العتبة الفاصلة بين الازمة والحرب وان عمليات التصعيد غالبا ما تكون سريعة . فوق ذلك ، ينبغي ان يدرك العسكريون بان تدخلهم مكمل في معظم الاحيان لاعمال اخرى في الميادين الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية وحتى النفسانية . فالعمل العسكري والعمل السياسي مترافقان ، بل متحدان بعمق .

ب الصغار
م الكبار



رالية تراجعت أمام السوفيت



● حاملة الطائرات الامريكية كيتي هوك في بحر العرب .

السوفيتي على اتخاذ موقف اكثر مرونة وتنازلا في مفاوضات الحد من التسلح النووي في جنيف من خلال نشرها صواريخ نووية متوسطة المدى في اوروبا الغربية ، فقاطع السوفيت المفاوضات كليا وقاموا بنشر صواريخ مماثلة عند الحدود الغربية لبلادهم تطال كل بلدان اوروبا .

وسعت الى ابعاد السوفيت نهائيا عن خارطة الشرق الاوسط السياسية فعادوا اليها اكثر قوة وعنادا واصرارا على افشال كل الحلول والمخططات الاميركية المرسومة للمنطقة

وكذلك ، فقد استهدفت أميركا الاتحاد السوفيتي من خلال هجومها الدموي على ثورات اجتماعية لا علاقة لها بالشيوعية في اميركا الوسطى ، ولم تكن لموسكو اية علاقة بالمنطقة ، فاذا بها تبدأ التسلل اليها عبر نيكاراغوا وثوار السلفادور .

وحاولت واشنطن استعداء الصين على الاتحاد السوفيتي فاذا بالقيادة الصينية تحذف من كلام الرئيس ريغن الذي قاله في بكين كل كلمة او فقرة قد تزعج السوفيت ، وترفض الانحياز الى اميركا ، وتغض النظر عن زيارة الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ الى الاتحاد السوفيتي بعد غياب عنه دام ١٧ سنة ، بل وتشجع هذه الزيارة .

وفيما استجابت الحكومة اليابانية استجابة مترددة لطلب واشنطن الاسراع في استعادة قوتها العسكرية ، فانها فعلت ذلك لاسباب اقتصادية وصناعية تبتعد كثيرا عن المرامي الاميركية ، وهي رفع مستوى الاستعداد الغربي للمواجهة مع الاتحاد السوفيتي .

خطأ الحصار التكنولوجي

من ناحية اخرى ، فرضت الولايات المتحدة حصارا تكنولوجيا على الاتحاد السوفيتي دعت حلفاءها الاوروبيين واليابان على الالتزام ، ولكنهم لم يفعلوا الا جزئيا . والهدف من هذا الحصار هو منع السوفيت من استخدام التكنولوجيا الغربية المتطورة في الاغراض العسكرية .

ولكن هناك من يعتقد ، مثل الباحث الاستراتيجي الاميركي دافيد كراون ، ان لهذا الاجراء تاثيره السلبي وانه يؤدي الى نتائج معاكسة لما تريده ادارة ريغن ، لان حجب التكنولوجيا الغربية عن السوفيت يجعلهم يسرقون اسسها عبر جواسيسهم الصناعيين في الغرب ، ثم القيام بتطويرها محليا لديهم ، مما يرفع كثيرا من مستواهم التقني في حين ان حصولهم على هذه التكنولوجيا جاهزة للاستعمال يؤخر لديهم الرغبة في انفاق الكثير من الوقت والمال على الابحاث ويجعلهم اكثر اعتمادا على الغرب .

هنري كيسنجر ايضا يشاطر كراون هذا الراي ، ويضيف اليه ، في رسائله الثلاث المفتوحة التي وجهها الى الرئيس ريغن في مطلع صيف ١٩٨٢ ، ان العلاقات التقنية والاقتصادية والتجارية الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي هي – في الاساس – لصالح الولايات المتحدة ، لانها تكبل الاتحاد السوفيتي اكثر مما تطلق يديه ، ولانه كلما ازدادت هذه العلاقات وثوقا وتداخلا ازدادت فاعلية التهديد الاميركي بقطعها فجاة . اما قطع هذه العلاقات ، او تجميدها تدريجيا ، كما حصل ويحصل ، فانه لن يؤدي الا الى زيادة الحذر السوفيتي ، وزيادة اعتماد السوفيت على انفسهم ، وهو ما ليس في صالح اميركا في النهاية .

تراجع في انحاء العالم

وبالاضافة الى ان سلبية العلاقات الاميركية مع الاتحاد السوفيتي ادت الى تحرر السوفيت كليا من اية رقابة او مسؤولية دولية ، ودفعتهم الى تسريع بناء قوتهم العسكرية لمواجهة « الخطر الاميركي الامبريالي » المعلن والمكشوف فانها ادت بالسياسة الخارجية الاميركية الى تراجعات عديدة في المجال الدولي .

والسبب الرئيسي في ذلك هو ان السياسة الريغنية لم تفرق ابدا بين منتقدي الولايات المتحدة – من موقع الصداقة – والاعداء ، بل هي عاملت كل هؤلاء كاعداء عملاء للاتحاد السوفيتي ، من ناحية ، كما انها اختارت – من ناحية اخرى – ارهاب الصغار والضعفاء ، وتاديبهم بالقوة ، لكي يفهم الكبار ، والاتحاد السوفيتي تحديدا ، ان الولايات المتحدة القوية عقدت العزم على عدم السماح لاحد بتحدي سلطتها .. اينما كان في العالم .

وبهذه السياسة زادت الولايات المتحدة من اشتعال النار في اميركا الوسطى ، وحصدت عداء واضحا في اميركا الجنوبية ، واوجدت حركة سلام واسعة النطاق معادية لها بالدرجة الاولى – في اوروبا الغربية ، في حين انها لم تجن من تركيزها الاخير على جنوب شرق اسيا الا الفشل ، سواء في استمالة العملاق البشري والاستهلاكي الصيني ، أم في تطويع العملاق الاقتصادي الياباني .

واذا كانت السياسة الاميركية المتحالفة مع نظام العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا قد نجحت نسبيا في « تحييد » التيار المعادي لها في بلدان المواجهة الافريقية ، بفضل ما مارسته من ضغوط اقتصادية وعسكرية ، فانها فقدت مواقع عدة في بقية انحاء افريقيا ، او هي توشك ان تفقدها ، وخصوصا في شمال افريقيا .

وبينما جعلت واشنطن من ليبيا عدوا مباشرا لها دون ان تستطيع القضاء عليه (وما اصعب المقارنة بين قوة عظمى كالولايات المتحدة وقوة هامشية كالجماهيرية الليبية) ، فانها راحت تفقد السودان شيئا فشيئا ، كما انها كسبت – من خلال سياساتها المتحازة الى اسرائيل بدون مواربة – ابتعاد مصر التدريجي والبطيء عن الخط الاميركي الصافي والنقي الذي كان الرئيس السادات قد وضع مصر في مساره .

والى هذا كله ، وربما الاهم بالنسبة للعالم العربي هو ان سياسة اميركا في لبنان ، وفي الشرق الاوسط عموما قامت على اساس « اهداء » لبنان ، بكامله او جزئيا ، الى اسرائيل ، فكان ان تحول لبنان في اكثره الى بلد مقاتل ضد اسرائيل . وكان لبنان يشكل قاعدة من قواعد السياسة الاميركية في الشرق الاوسط فتحول الى قاعدة مناهضة لهذه السياسة .. وفي العمق .

اما في الخليج العربي فان الولايات المتحدة مازالت في خطواتها الاولى التي سوف تؤدي – بلا شك – الى تدمير وجودها في المنطقة ، اذا ما استمرت على هذا المنوال . وكانت واشنطن تستعد لهذه « اللحظة التاريخية » منذ ما قبل وصول ريغن الى البيت الابيض .

والامر الذي لا شك فيه هو ان ادارة الرئيس ريغن كسبت لاميركا ، بسياستها الخارجية هذه المعتمدة على القوة والتهديد بها ، بعض نفسها ، ولكنها جعلت اميركا تخسر ، بالمقابل ، الكثير من العالم .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : هل حقق الاتحاد السوفيتي مكاسب هي بحجم الخسائر التي سجلتها اميركا في السنوات الاخيرة ؟

الجواب على هذا السؤال يتطلب تفحصا دقيقا لما حققته السياسة الخارجية السوفيتية في السنوات نفسها .

...م للتدخل في الخليج

الداخلية او تلك في بلدان المنطقة المذكورة لواشنطن ، فانها لن تتوانى عن استخدام الحديد والنار لاقامة نظام فيها يناسبها . وان كل دولة حريصة حقا على استقلالها وسيادتها ، لا تتمكن الا ان ترفض هذا المخطط بسخط » .

ويدخل تشكيل السنتكوم في استعدادات الولايات المتحدة المستمرة بشكل مكشوف لاستخدام القوات المسلحة في منطقة الخليج فيما اذا اعتبرت واشنطن ان تطور الاحداث يجري في غير الاتجاه الذي تخطط له اميركا ، وهكذا ، فان ريغن بالذات ، وليس اي شخص اخر ، اعلن في احد مؤتمراته الصحفية ، بان الولايات المتحدة « لا تسمح بان تخرج المنطقة من المعسكر الغربي ، كما خرجت منه ايران » ، ولن تسمح بان « تصبح ايرانا اخرى » ، كما ولن تسمح بان « تسقط في قبضة اولئك الذين يحولون دون تجهيز الغرب بالنفط ، المادة الضرورية حيويا بالنسبة له » . واشارت صحيفة « شيكاغو تريبيون » بهذا الصدد : « ان الرئيس كارتر وعد بالحرب وحتى مجازفا خلال ذلك بحدوث كارثة نووية شاملة ، اذا حاول احد ما التدخل في منطقة الخليج العربي » .

ان تسلط واشنطن العدواني يثير قلقا مشروعا لدى شعوب بلدان الخليج العربي . وهم يرون بوضوح ، ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى لاحلال سيطرتها الاستعمارية الجديدة والهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ، وتعزيز تواجدها الاستراتيجي هناك والحصول على تسهيلات وامتيازات وقواعد عسكرية .

ولا يمكن الا ان تدعو الى اليقظة انشاءات الولايات المتحدة الاميركية العسكرية التي تكلف مليارات الدولارات والتي يجري تنفيذها في المنطقة ، وهناك في الوقت الحاضر اكثر من ٠٠ الف اميركي ، بمن فيهم الاف « الخبراء » و « الاختصاصيين » العسكريين . وتنشيء الولايات المتحدة الاميركية بشكل متزايد مخازن التجهيزات العسكرية والعتاد والذخائر التي تضمن للقوات المسلحة الاميركية امكانية القيام بعمليات عسكرية في المنطقة لفترة ٩٠ يوما .

وتطرح الولايات المتحدة الاميركية مخططات بعيدة المدى بالنسبة لبلدان مجلس التعاون الخليجي . وان رغبتها واضحة وتتلخص في ان يكون هذا المجلس الذي يضم عددا من البلدان العربية وينسق اعمالها في الميدانين السياسي والاقتصادي ، تحت اشرافها .

وكما هو معروف ، فان الادارة الاميركية اعدت مخططات مفصلة للتدخل المسلح في منطقة الخليج العربي وعلى اساسها يجري هناك تصعيد الاستعدادات العسكرية بشكل منتظم ، وهذا واضح ايضا من الهيجان الحالي لنشاط القوات الحربية الجوية والحربية البحرية الاميركية في منطقة الخليج العربي ، بحجة ضرورة ضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة . « وان الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الخليج العربي تخلق خطرا جديا على السلام والامن الدولي هذا ما اكده بيان « تاس » الصادر منذ فترة قريبة . وتم هناك الان تحشيد عشرات السفن الحربية الاميركية ، ويقوم الطيران بدوريات مستمرة في الجو » ، وبذلك تقوم الادارة الاميركية « بزيادة حدة التوتر بشكل ملحوظ ، وتصعد حالة النزاع هناك بادخال القوات المسلحة الاميركية فيها » .

ويعارض الاتحاد السوفيتي مبدأ العدوان وسياسة التحكم الامبريالي ازاء بلدان الخليج العربي ، ببرنامج من الاجراءات الموضوعية لضمان السلام والامن في هذه المنطقة من العالم .

وان فحوى الاقتراحات السوفيتية حول الخليج العربي المقدمة في ديسمبر عام ١٩٨٠ تتلخص فيما يلي :

– عدم انشاء القواعد العسكرية الاجنبية في منطقة الخليج العربي وفي الجزر المجاورة ، عدم نشر الاسلحة النووية هناك او اي نوع من اسلحة الدمار الجماعي الاخرى .

– عدم استخدام القوة ضد بلدان الخليج العربي او التهديد بها ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

– احترام نظام عدم الانحياز ، الذي اختارته لنفسها منطقة الخليج العربي ، وعدم استدراجها للانضمام الى الاحلاف العسكرية بمشاركة الدول العظمى المالكة للاسلحة النووية .

– احترام سيادة دول هذه المنطقة وحقها في مصادرها الطبيعية .

– ازالة اي نوع من العراقيل والاخطار القائمة في وجه التبادل التجاري الاعتيادي وفي وجه استخدام طرق المواصلات البحرية ، التي تربط دول هذه المنطقة ببلدان العالم الاخرى .

وقد استقبل هذه المقترحات بالاستحسان كافة ، الذين يهمهم بحق ضمان الامن في منطقة الخليج العربي .

ان الاقتراح الذي تضمنه البيان السياسي لدول اعضاء معاهدة وارسو المؤرخ في ٥ كانون الثاني – يناير عام ١٩٨٣ ، حول عدم دخول اية منطقة من مناطق العالم وخاصة الخليج العربي ، في مجال فعاليات الاحلاف ، ان كل هذا يحتفظ بقوته والحاحه .

ولا يوجد شك في ان تنفيذ هذه المقترحات سيؤدي بشكل ملموس الى اقرار السلام وتعزيز الامن في منطقة الخليج العربي ، ويمهد السبيل لتلافي زيادة حدة التوتر وحدوث حالات نزاع جديدة في هذه المنطقة .

كازانتسيف (نوفوستي)

الرهان

مكاسب لمزالي وعودة بن صالح مبتوتة

لا حديث في الفترة الاخيرة بتونس الا عن الاستنتاجات التي يجب الخروج منها اثر ما يسمى بازمة الخبز والاحداث المؤلمة التي حدثت في شهر يناير الماضي . وهذا الحديث ليس بمعزل عن اعتبارات شتى اهمها ان ازمة يناير كانت من أعنف الازمات التي مرت بهـا البلاد منذ حصولها على استقلالها .

هذا الموضوع غالبا ما يترك ايضا للحديث عن العلاقات التونسية — الليبية التي مرت بشيء من التأزم اثر محاولة اغتيال العقيد القذافي واتهام طرابلس تونس وتحميلها بعضا من المسؤولية فيما جد .

قضيتان اذا استأثرتا بانتباه المتتبعين للاحداث السياسية في تونس وكذلك لدى الشارع التونسي ، وهكذا تمحورت الاهتمامات حول هذين الموضوعين فما هي النتائج التي تمخضت عنها الاوضاع الداخلية بعد ازمة الخبز ؟ وماذا عن العلاقات التونسية الليبية اثر حالة التأزم ؟ . .

لقد اجمع المراقبون السياسيون ان حكومة مزالي كسبت الرهان وتخطت المصاعب التي برزت في نهاية السنة الميلادية المنصرمة وبداية السنة الحالية ، خصوصا على الصعيد الداخلي كما أن العلاقات التونسية — الليبية اصبحت تتسم بالانفراج . فعلى الصعيد الداخلي أصبحت الاوضاع هادئة على اثر انخرام الامن وتفشي الفوضى في شهر يناير . وهذا الهدوء اصبح مشفوعا بجو من الثقة في حكومة مزالي .

والملاحظ ان « ازمة الخبز » في يناير ومسألة صندوق التعويض لم يكونا بمعزل عن اعتبارات سياسية ساهمت في تلك الاحداث .

واثر قرار رفع اسعار الخبز تفشت حالة العصيان في العديد من مناطق البلاد ، الشيء الذي تسبب في الفوضى وأعمال النهب والعنف ويرى عدد من المراقبين أن الانتفاضة لا تدل على ازمة اقتصادية واجتماعية ، بـل ان وراءها سعيا الى ازاحة مزالي من طرف وزير الداخلية السابق قيقة .

فالدستور التونسي وعلى ضوء تعديل ١٩٧٦ اصبح يخول لرئيس الوزراء تولي رئاسة الجمهورية في حالة شغور هذا المنصب الشيء الذي يجعل صلاحيات رئيس الوزراء مطلقة ، سواء دستوريا أو سياسيا .. وكان قيقة على حد هذا التفسير يسعى الى ازاحة مزالي وكانت « أزمة الخبز » الفرصة السانحة التي خولت له استغلال وضـع اجتماعي واقتصادي ليزرع الفوضى في ارجاء البلاد ، فيقرر بورقيبة ازاحة مزالي وهـو انذاك الشخص الثاني في التشكيلة الوزارية الذي بامكانه تولي رئاسة الوزراء .. الا ان هـذا التكتيك كان خاطئا .

وللتذكير نشير انه علـى اثر مناقشة ميزانية سنة ١٩٨٤ من طرف البرلمان التونسي تقرر رفع أسعار الخبز وكان القرار نتيجة لعدم تحمل صندوق التعويض الفارق بـين السعر الحقيقي والتكلفة وواقع أسعـار البيع وكانت النتيجة أن انطلقت الاحـداث في الجنوب التونسي وبلغت ذروتها يوم الثالث من يناير في العاصمة تونس ، اعلن على اثرها دخول البلاد في حالة طوارىء ومنع التجول .

وكان يوم ٦ يناير يوما مشهودا حيث قرر الرئيس بورقيبة الغاء قرار الترفيع وانتشرت الفرحة الشعبية ومظاهرات التاييد . فكان بورقيبة على موعد جديد مع التاريخ .

واثر ما جرى بدات دراسة ملابسات الاحداث واثبتت التحريات ان الازمة لم تكن اقتصادية واجتماعية بقدر ما هي سياسية أي الصراع من أجل ازاحة مزالي .

وتقررت محاكمة وزير الداخلية السابق بتهمة الخيانة العظمى وهو نتيجة لما السـت اليه ابحاث اللجنة التي كونها رئيس الدولة للدراسة ومعاينة احداث يناير .

واثبتت التحقيقات ان وزير داخلية تونس السابق يتحمل مسؤولية مباشرة في انفلات الامن والتسيب في أجهزة وزارة الداخليـة ولجوئه الى تكثيف عدد اجازات الاعوان في تلك الفترة وتجريدهم من الاسلحة الشيء الذي تسبب في عدم قدرة أجهزة الامن في السيطرة على الاوضاع . وقد كتب وزير الداخليـة السابق في رسالتين ، الاولى نشرتها صحـف المعارضة ، والثانية صحيفـة « لوموند » الفرنسية في الحديث الذي اجرته معه صحيفة « الراي » المعارضة المستقلة مسؤوليته في الاحداث .

وآلت المحاكمة الى اثبات التهم المنسوبة والموجهة الى وزير الداخلية ومدير الامـن وتبرئة ساحة رئيس الشرطة في اقليم تونس .

كما وقعت محاكمة المتهمين في احداث العنف والقتل في شهر يناير وصدر حكم بالاعدام على ثمانية متهمين . الا ان الرئيس بورقيبة أصدر عفوه وعوض حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة .

فكان بورقيبة رجل التاريخ على موعدين ، الاول الغاء الترفيع في أسعار الخبز المصدر الغذائي الاساسي للتونسي وتعويض احكـام الاعدام بالاشغال الشاقة .

وقرار بورقيبة كان ارادة شخصية ونتيجـة لتحرك العديد من الاوساط التونسية والاجنبية وقد اعتبرت هذه الاوساط انـه لولا توفـر معطيات موضوعية وانعدام الامن لما امكن ان تحدث تلك الاحداث المأسوية .

فازمة يناير ١٩٨٤ دفعت حكومة مزالي الى تحسس الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلاد وتمكنت من استخلاص العبر الضرورية بما في ذلك ملابسات الصراع على « الكراسي » واستغـلال المواقف وتسريب الاغراض الشخصية فيكون غضـب الشعب واجهة تختفي وراءها اهـداف ومصـالح شخصية .

ولكن كانت الملابسات تختلف بين احـداث يناير ١٩٧٨ واحداث يناير ١٩٨٤ ، فـان حكومة تونس قررت ضرورة التحكم في الاعصاب واجتياز المحن . فازمة يناير ١٩٧٨ كانـت نتيجة لصراع قائم بين اتحاد العمال وحكومة نويرة . اما أزمة ١٩٨٤ فكانت نتيجة لمـا سبق ذكره .. فالمعطيات مختلفة ، لكن معيار النظر اليها واحد وهو التفاعل مع الواقع واستنتاج الطرق الكفيلة بمعالجة هذا الواقع وهو ما حدث بالفعل .

وحكومة مزالي زكتها الثقـة الداخليـة والخارجية ، وخاصة الجهات العربية واهمها بلدان الخليج التي كثفت في دعمها لتونس فلا يمر شهر دون أن تشهد تونس زيارات لاشقاء خليجيين . وكانت الكويت والمملكة العربيـة السعودية رائدتين في هذا الجانب .

وكادت هذه الازمة ان تمحى عندما ظهرت بوادر ازمة خارجية في المدة الاخيرة وبالتهديد بين تونس والجماهيرية العربية الليبية بمسـد محاولة اغتيال العقيد القذافي .

وقد دفعت الاحداث التي جدت في ليبيـا سلطة طرابلس الى اتهام تونس وتورطها في العملية . ولو لم تتحل الدبلوماسية التونسية بالحنكة والتبصر لآلت الازمة الى واقع يصعب التكهن بنتائجه .

وقد سعت حكومة مزالي الى معالجـة الاوضاع بالرصانة رغم قرار عودة ممثل البلدين الى تونس وطرابلس . وقد احتجزت السلطة الليبية ثلاثة اعوان للحرس الوطني التونسي .

ومن خلال الاجتماعات العربية سعى وزيرا داخلية البلدين الى معالجـة الموقـف وآلت المفاوضات بين الطرفين الى عودة التشكيـل الدبلوماسي واطلاق سراح المحتجزين التونسيين الثلاثة .

وهذا الامتحان يعتبر عسيرا اذا ما أرخ لواقع العلاقات التونسية — الليبية . فقـد تطورت هذه الاخيرة في المدة الماضية وتكثف التعاون الثنائي في اطار خطة تونسية متكاملة للتقارب من اجل بناء صرح المغرب العربي .

ولم تكن هذه الازمة الاولى من نوعها بين طرابلس وتونس الا ان الحكمـة والشعـور بالمسؤولية العليا دفعت تونس وطرابلس الى ازالة العراقيل والنظر الى المستقبل بـروح التفاؤل .

اذا ازمتان الاولى داخلية والاخرى خارجية واجهتهما تونس وخرجت منهما حكومة مزالي بنجاح ملموس . وتسعى هذه الاخيرة التي كسب رهان المخطط الاقتصادي السـادس مخطط الاقلاع والتنمية .

بقي ان نشير الى ان المراقبين مجمعـون على أن تحويرا وزاريا قد يطرأ في مرحـلة مقبلة ، وخاصة على مستوى وزارة الداخلية حيث من المنتظر ان يقع تعيين وزير للداخليـة وهو منصب يشغله حاليا رئيس وزراء تونس .

كما ان الاخبار الاخيرة تتحدث في تونـس عن احتمال عودة وزير الاقتصاد الاسبق فـي الستينات السيد أحمد بن صالح الذي اتبع اسلوب الاشتراكية في اواخر الستينات ... احتمال عودة بن صالح أصبح واردا بعـد خمس سنوات في المنفـى ، لكن اليس مـن المجدي التساؤل عن نتائج هذه العودة فـي فورة حدوثها ، ولعل الاجابة عن هذا السؤال يعتبر سابقا لاوانه ، لكن اجمـاع المراقبين يذهب الى القول الى ان بعض التغيرات التي تجد في الاسابيع المقبلة أي بعد احتفـال تونس بعيد ميلاد بورقيبـة في الثالث مـن اغسطس المقبل .

تونس — القبس
من محمد احمد القابسي

لماذا فلسطين؟

لطالما سئلت عن شرح مصادر اهتمـامي بقضية الفلسطينيين واسباب دفاعي عنهم . ولطالما قيل لي أن موقفي منهم يبدو متناقضا: ألم انتقد في عدة مناسبات الاهواء القومية ؟ الم اظهر الاحالات التي تفضي اليها الجرائم التي كانت تثيرها تلك الاهواء ؟ الم اعرب في غير مناسبة عن استيائي الشديد من نموذج الخطاب القومي ؟ والحال ، اليست المطالبـة الفلسطينية قضية من الطراز القومي مماثلة التي تحرك الحركة الصهيونية ؟ اليس مـن التنافر القول بامتياز الوطنية الفلسطينيـة عن وطنيات أو قوميات اخرى ، وبالاخص : « القومية الاسرائيلية » وهـذا النوع من « القومية اليهودية » المتجسدة في الصهيونية ؟

انني لا ازعم الخلاص من عيوب التفكيـر البشري المشتركة . انما اسعى للحد من نفوذ هذه العيوب . فانا لا اعتقد أن مواقفي يمكن أن تكون في جوهرها ممتنعة الى هذا الحد ، فبقدر ما تبنى اخرون ذرائعي ، تلاقت هـذه الذرائع مع مواقفهم الخاصة ، أو يمكنهـا أن تكون مفيدة للبعض ، والحال فمن المفيـد التوسع هنا بهذه الذرائع .

اشدد اولا على انني لا اعفي الوطنيـة أو القومية الفلسطينية من عيوب واخطاء كل قومية . واننا لنجد بسهولة مثل هذه الاخطاء في خطابات واعمال الوطنيين الفلسطينيين . ان الفلسطينيين بشر ، ومن المعجـزات ان يترفعوا عن النتائج الشاملة لتعبئة البشر في سبيل قضية حسنة أو رديئة . والواقع انا لا أومن بالمعجزات . وربما يكون مدهشا أن لانجد عندهم نظرة مثالية الى جماعتهم العرقية أو القومية ، وأن لا تجد ايضا القول بان جماعتهم حسنة كليا ودائما ، بينما يوصف الخصم بانه — شيطاني — دائما وقبيح في كل أعماله . وتظهر هنا وهناك نزعة ثابتة الى ربط المأساة القومية بالصراع الكوني الخالد بين الخيـر والشـر .

ان القومية هي حالة خاصة من ايديولوجية مناضلة . وتمتاز الحركات الايديولوجيـة المناضلة بمزايا ثابتة ، والقضية الفلسطينية وخصمها لا يخرجان عن نطاق هذه الحـالة . فكل حركة ايديولوجية مناضلة تمثل قضيتها و « تشيطن » الخصم . وتسود في صفوفهـا مزايدة ثابتة تلقي ظلال الشك على كل مفارقة، على كل جهد مبذول لفهم الاخر والابتعاد عن الدرجة القصوى من الشيطنة . انما يكـون الصراع لاجل السلطة — وهو هنا عامل عام من عوامل النشاط السياسي — معلقا (جزئيا) بين الاطراف المشاركة بقدر ما تفرض المعركة انضباطا معينا ، لكن كثيرين من الافـراد والجماعات يتحرقون لاستعادتها ويتربصـون كل مناسبة للبدء بالصراع لاجـل السلطة . ودائما تكون القيادة ماخوذة بسحر النزوع الى استقصاء صلاحية مناورة ما ، لا تكون سـوى مناورة وقتية ، ومع ذلك تسعى لتقديمهـا للجماهير والنخبة كانها مناورة اساسية وخالدة، كانت موجودة في احداث الماضي وستبقى حاضرة في المستقبل . كذلك ، تنزع القيادة دائمـا الى اخضاع كل نشاطاتها وكـل تفكيرهـا لمتطلبات المناورة الظرفية . وعلـى الدوام يكون منفقو الحركة مبهورين ، وبطريقـة موازية ، بتفسير تبسيطي للنظرة التآمرية الى التاريخ والحاضر . ان قوى الشر الخبيثـة تقف دائما وراء المؤامرات الشنيعة المدبرة ضد الخير ، وهي تواصل تآمرها . وعلـى كل حال ، من الدناسة والخطورة اضفـاء اي شك على النتيجة المحتملة لانتصار الحركة: فلا يمكن لهذه الحركة الا ان تعد مستقبلا باهرا .. ونجد لدى مناضلي القاعدة الكثيرين ممـن ينقادون وراء الاهواء الرائجة ضـد الجنس البشري ، وراء كل اشـكال اللاعقلانيـة ، المضاعفة بالجهل والجهالة ، والتي تصـل احيانا الى حد الدوافع الغريزية السادية .

كل هذا يبدو لي صحيحا ، وانا انتقـده بشكل طبيعي . لكن يجب أن لا ننسى ان اجمل القضايا وانبلها جرى تلطيخها بالعيوب والرذائل والجرائم نفسها عند بعض مؤيديها ، ان لم نقل عند معظمهم . ومع ذلك فان مراجعـة الامور يمكنها الاقناع بضرورة دعم هذه القضايا ومساعدتها . فالانتظار قبل الالتزام لصـالح قضية ما حتى يغدو جميع ممثليها ، دائمـا وابدا ، بدون اخطاء واغلاط ، معناه اللجوء الى السلبية والاسهام في نصرة القضية المعاكسة التي يمكنها أن تكون قضية عشوائية ليـس فقط في سلوك محازبيها ، بل في اهدافهم أيضا. زد على ذلك أن هذا لا يعني انه يجب ان نغفر كل شيء او أن نتقبل أعمال وافكار اولئـك الذين نؤيدهم في هدفهم العام .

لكل القوميات عيوبها الكبرى الناجمـة عن طابعها القومي بالذات ، فضلا عن العيوب التي تأتي لتضاف عادة الى كل عمل نضالـي ايديولوجي . ولكن لا بد من اجراء مميـزات وتفريقات فورية . فالقومية التي ترغب فـي اخضاع أمم أخرى ، هي قوميـة استبدادية ويجب ان نحارب . والقومية السكونية يمكن التسامح معها نسبيا ، والاكتفاء فقط بمحاربة مظاهرها المتطرفة . لكن قومية أمة مقهورة ، ترغب في الوصول الى احترام حقوقها الجماعية كاملة، تستحق الدعم لبلوغ غاياتها الانسانية، حتى وان انتقدت بعض ظواهرها .

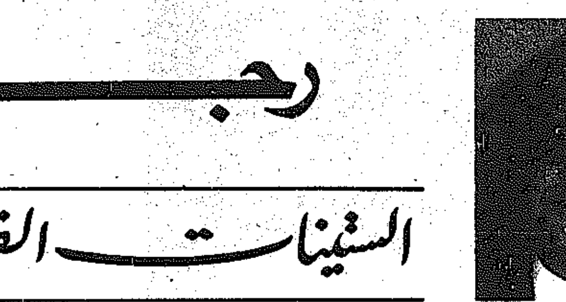
من الواضح تماما — واعتقد أن هـذا الوضوح يجب أن يفرض نفسه على كل فكـر متحرر من التوريات الايديولوجية — ان القومية الصهيونية ، مهما يكن الرأي في شرعية مشروع دولة يهودية من حيث هو مشروع محض ، قد تحققت على الارض من خلال اختيارات عمليـة أدت الى قمع واقتلاع شعب اخر . وانطلاقـا من ذلك ، يجب التسليم بان مقاومة الفلسطينيين لهذا المسار ، تدخل في خانة الحركات الوطنية للشعوب المقهورة التي تستحق الدعم . ونعني دعم جميع أولئك الذين التزموا ، هنا وهناك ، بمكافحة العسف القومي ، والذين لا يمكنهـم الخروج عن هذا التوجه العام دون أن توجـه اليهم تهمة التناقض العقلـي والانحـراف الاخـلاقي .

هذا ، كما اعتقد ، هـو مبرري لمسـاندة القومية الفلسطينية في هدفها الاساسي الراهن، وهذا هو مبرر مساندة كل رجل او كل امراة يدعي انه ذو التزام معنوي . وانني أوضـح مجددا أن هذا الدعم لا يتضمن ابدا الموافقة، الحتميـة ، علـى البرامـج والستراتيجيات والمناورات والافعال والافكار التي تتجلى لدى المنظمات المعبرة عن المطلب الفلسطيني .

وبالنسبة لي ، تكمن اصالتي في كوني قضيت سبع سنوات في لبنان حيث كنت على اتصال مباشر بالمسالة الفلسطينية ، وتمكنت من فهم اسس الموقف العربي تجاه اسرائيل ،وساعدني ذلـك اختصاصي في الدراسـات العربيـة والاسلامية . لقد كانت حالتي نادرة جدا في حينها ، لكنها صارت اليوم أقل ندرة . انا بطبعي لا اتحمل الاخطاء المشتركة ، وسرعان ما تملكتني الرغبة في محاربة تلك الاخطـاء وفتح باب السجال حولها . فكان اغتياظي مستمرا من الاخطاء والحقائق الزائفة والاغاليط التي كانت تقترفها الصحافة ووسائل الاعـلام يوميا . والواقع المؤلم ان هذه المغالطـات كانت سائدة ، وبالدرجة تقريبا نفسها ، فـي الحزب الشيوعي الفرنسي (على الرغم مـن عقيدته) ، الامر الذي كان يزيد من حنقـي ومن غضبي .

مع ذلك كله ، جرى احراز تقدم . فعندمـا بدأت بنشر كتاباتي ، لم يكن هناك في الواقـع اي صوت اخر يهز اجماع الراي العـام الغربي . فقد كانت الاطروحات الاسرائيليـة شبه معترف بها غربيا وكانها تعبر عن « الحقيقة الحقيقة » ، عن الواقع الموضوعي . ولم يكن هناك ناشر يتجاسر على نشر كتاب يرفض تلك الاطروحات ، كما أن جريدة ما لم تكن تتجرأ على تمرير مقال معاكس لرواية الوقائع هذه (ما عدا الصحافة الشيوعية ، وحصرا عندما كانت الدعاية المعادية للسوفيت حول هـذا الموضوع تجبرها على الرد) . كما لم يعرض اي فيلم يمثل وجهة نظر عربية. الا ان الاحداث التي تلت ١٩٦٧ هزت قليلا هذا الوضع العام واتاحت على الاقل الفرصة للظهـور بعض الانتقادات الموجهة ضـد المشروع الصهيوني والدعاية الاسرائيلية . هذه الثغرة ما زالت محدودة ، وترافقها انحرافات في بعض الاحيان، لكنها ثغرة موجودة ، وانني اتشرف بان اكون من الذين أسهموا في ايجادها .

مكسيم رودنسون



رجل الستينات القوي

احد عشر عاما من المنفى لم تكن كافيـة لمحو اسم أحمد بن صالح من ذاكرة تونـس والتونسيين ، وفي المدة الاخيرة أصبح اسـم احمد بن صالح وزير التخطيط والاقتصـاد الوطني السابق وصاحب التجربة الاشتراكية — التعاضد — التي عرفتها تونس في الستينات من ابرز الاسماء السياسية التي يدور عنهـا وحولها الحديث ، وهناك من يعزو هـذا الحضور القوي لاسم بن صالح في أوساط السياسيين والمثقفين والجرائد الى طبيعـة الظرف الاجتماعي والسياسي في تونس الذي يكاد أن يصطبغ بالتأزم وانسداد الافق على مستوى تواصل ونجاعة الاختيارات الرئيسية للنظام المتسمة بالليبرالية والانفتاح الاقتصادي على السوق الراسمالية بداية من الفترة الاولى للسبعينات وما رافق ذلك من خلل في تركية المجتمع بتوسع شرائح المحرومين فيه وبروز تلك الفئة التي يسميها محمد حسنين هيكل بـ « المطلين » التي تنقض بطريقة فوقية سريعة على جهد أفراد المجتمع دون ان تربطها بـه علائق مصلحية متبادلة ، وقد نتج عن ذلك أزمات في المجتمع والدولة التونسية اخرهـا ما يسمى : « بانتفاضة الخبز » .

يعود او لا يعود ؟

ان طبيعة الحديث عن احمد بن صالح هذه الايام في تونس لا تنحو في اتجاه تقييم مـدة ممارسته السياسية واضطلاعه بالمسؤوليات النضالية ابان الحركة الوطنية وتزعمه لمنظمة الشغيلة في الخمسينات وتقلبه في مسؤوليات قيادية مختلفة داخل الدولة وما طبعت افكاره وتصوراته لمسيرة المجتمع باسره طوال تلـك المدة وخاصة الستينات منها ، وانما تقف تجاه سؤال محوري هو : هل يسمح لاحمد بن صالح بالعودة الى أرض الوطن والمشاركة في المهام الوطنية والحياة السياسية المؤهل لها ؟

ان السؤال بدأ يصاغ في شكله الراهـن وبدات نبرة طرحه تعلو من طرف المعارضـة والقوى الحية المستقلة وحتـى في الدوائـر الرسمية على اثر خبر شاع من مصادر مطلعة في الاممية الاشتراكية — الرابطة الاشتراكية الدولية — التي تؤكد على امكانية عودة السيد أحمد بن صالح الى بلده في ظل حكومة السيد محمد مزالي الذي اثبت مرونة وتفهما لمعارضيه السياسيين وكذلك قيامه بضبط محاور رئيسية للعمل السياسي في المستقبل لا تتناقض هـذه المحاور مع رجوع بن صالح الى تونس وهي :

١ — تدعيم التعددية السياسية التي تـم اقرارها في عام ١٩٨٢ بالاعتراف بحركـات جديدة في اطار قانون الاحزاب المزمع انجازه .
٢ — تسهيل عودة اللاجئين السياسيين ومن بينهم السيد احمد بن صالح .
٣ — اعطاء مكان ما لحركة الاتجاه الاسلامي في الخارطة السياسية .
٤ — فتح حوار وطني حول القضايا التي تشغل بال المجتمع في هذه المرحلة .

وهذا الخبر نفسه يجد تاكيدا على صحته من مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكـي الفرنسي في باريس ، وهذه المصادر لا تخفي تاييدها للحكومة الحالية ومراهنتها عليها فـي دفع المسار التعددي اشواطا الى الامام رغم ما تبديه احيانا من تحفظ على توجهات مزالي القومية والعربية .

وامكانية عودة بن صالح تجد سندها ايضا في الداخل ، حيث يستفاد ان اتصالات مكثفة تمت في الفترة الاخيرة بين السيد احمد بـن صالح وممثلين عن السلطة قصد استمزاجـه وتسهيل عودته .. ويفيد بعض المراقبين ان هذه الاتصالات تحظى بمباركة شخصيـات في الحكم يذكر من بينها السيد الحبيب بورقيبة الابن المعروف بعلاقاته الجيدة مع بن صالح عندما كان هذا الاخير في الحكومة ، وزيادة على اثارة المعارضة لموضوع العودة ومطالبتهـا الملحة بتحقيقها فان هناك ما يمكن تسميتـه براي عام داخل الحزب الحاكم بدا يتبلـور لصالح تلك العودة وخاصة في جانب مجلس النواب الذي يتكون في مجموعه من الحزبين الدستوريين ، ومما يذكر في هذا الصدد ان احد النواب تكلم في احد اجتماعات الحزب الدستوري بازدراء عن بعض ردود الفعل السلبية التي ابداها البعض داخل الحزب على ظهور السيد الباهي الادغم « وهو رئيس الحكومة في عهد ابن صالح واهميته من اهمية السياسة التعاضدية المقرونة باسم بن صالح » في بعض المناسبات الرسمية في الفترة الاخيرة وتساءل: « هـل سيقال هذا الكلام السيء ايضا اذا عاد احمد بن صالح غدا » . فكان رد الفعـل ان ضجت القاعة بالتصفيق لمجرد ذكر اسم ابن صالح .

وتفيد بعض الاوساط القريبة المتعاطفـة مع حركة السيد احمد بن صالح — الوحـدة الشعبية — انه قد تكون في الوضع الراهـن عوامل موضوعية في قمتها الوضع الاقتصادي، تدفع ببعض الاوساط الحكومية الى التفكيـر في عودة السيد احمد بن صالح .

مواقفه السياسية

يبدو ان السنين التي قضاها السيد احمد بن صالح في المنفى غيرت الى البيوضة لون شعر رأسه ، لكنها لم تغيـر تفكيـره وتصوراته للمستقبل الذي يفترض أن تسعى اليه تونس، وربما زادت اقامته شبه الدائمة في سويسرا واشتغاله كنائب رئيس المؤسسة الدوليـة من أجل التنمية — الايفاد — التي تقـوم بدراسات معمقة حول قضايا التنمية في العالم الثالث بتمويل من منظمة الامم المتحدة ، فـي ترسيخ قناعاته بالحل الاشتراكي ذي الصبغة الخصوصية لتنمية البلدان المختلفة التي لها ان تتكامل في تلك المسيرة ، وهو يضع في اعتباره ارتباط تونس بمجالها الجغرافي والحضـاري المغربي ليمتد الى رقعة العالم العربي ووجوب تركيـز التنمية انطلاقا من هـذين المعطيـين التاريخيين .

وأحمد بن صالح منذ ابعاده في ١٩٦٩ عـن الحكومة ومن ثم محاكمته حتى هروبه عام ١٩٧٣ الى أوروبا وهو لا يزال عند رأيه ومعارضته للسياسات المتبعة داخل البلاد ، وقد امدته الازمات التي مرت بها البلاد باليقين في اصالة تجربته الاشتراكية المجهضة ، هذا ما يفهم من احدى احاديثه المسجلة على « الفيديو كاسيت» الذي جاء فيه قوله — بان الاجراءات المتخذة اثر احداث يناير من هذا العام لا تدل على ان السلطة قد ادركت الاسباب الحقيقية لتلـك الاحداث وان المسالة ليست في الحصول على كمية من مليارات المليمات من اميركا او فرنسا أو السعودية .. بقدر ما هي تطرح مراجعة الاختيارات التي قام عليها البناء الاقتصادي والاجتماعي — ، مؤكدا ان هذا التغيير لايمكن ان يكون عن طريق العنف او التعاون مـع الاجنبي ، بل — يبقى من مسؤولية المعارضة التقدمية التي عليها أن تضطلع بشؤون الشعب التونسي وان لا تتركها للاجنبي — .

كما صرح في هذا التسجيل ان الوضع الراهن يتطلب تغييرا جـذريا ولا ينحصر في بعض التعديلات ، ويرى ان التعددية السياسيـة التي اقرتها حكومة مزالي هي بتعبيره « كحله ما يطير جرع » وانها — خرافة — لم تنطل على الشعب ، ويرى أن — التغيير الجذري لا يمر عبر العنف او التعاون مع الاجنبـي معتبرا بان الحل المطلوب هو سياسي يتمثل في وحدة كل الطبقات باستثناء المنكرة للشعب التونسي — وذلك لتحقيق مهام المرحلة المتمثلة في الاستقلال والتحرر دون الضياع في تعددية — واهية — وهو يرى ان التعدد قد يكـون — ذهنيا — اما السياسة فواحدة وهـي الاستقلال والتحرر بمعانيه المختلفة .

ان حركة الوحدة الشعبية التي اسسهـا

رايه في العودة

السيد احمد بن صالح على اثر مغادرته تونس والتي ينسق اعمالها في الداخل السيد ابراهيم حيدر بعد ان حصل فيها انشقاق بقيـادة بلحاج عمر الذي كون حركة موازية تحمـل الاسم نفسه وهي تنشط الان كحزب معترف به، ورغم مطالبة الحركة الام بترخيص من الدوائر الرسمية لكي تحصل على تأشيرة حـزب وصحيفة فان طلبها لم يلب ، وعند استفسارنا لها عن امكانية عـودة زعيمها والاتصالات الرسمية التي اجريت معه ، افادنا مسؤولوها بنفي حصول اتصالات مباشرة بين الحكـومة والحركة في هذا الموضوع ، واكتفوا بالتأكيد على انه سبق للاممية الاشتراكية وللاشتراكيين الالمان وللسيد برونو كرايسـكي المستشـار النمساوي السابق ان حاولوا في المـاضي التدخل لدى الحكومة لتسهيل عودة السيـد احمد بن صالح لكن دون التوصل الى نتيجة ايجابية .

وقد سبق للسيد احمد بن صالح ان ادلى بحديث صحفي لمجلة « المستقبل » الباريسية في مستهل هذا العام الح فيه الى امكانيـة عودته اذا طلبت الحكومة ذلك منه ، وتوفرت له شروط وضمانات للعمل ، وفي رده اخيـرا على سؤال لمجلة « الوطن العربي » حـول رأيه فيما لو طلبت منه حكومة مزالي العودة الى تونس فماذا يقول ؟ اجاب « ليس لـدي ما اقوله بشان هذا الموضوع ! » وهـذا الجواب المتحفظ يوحي بعدم ثقة بن صالـح في جدية توجه الحكومة في طلب عودته ، لانه يعرف ان وزنه السياسي ان دخل البـلاد يقلب كثيرا ملامح الحياة السياسية ويخـل بتوازن القوى المعارضة منها والرسمية ، وما يفهم من اقواله في موضع اخر من حديث مجلة « الوطن العربي » ان الرجل يتعفف عن حركة صغيرة يتزعمها الان — حركـة الوحـدة الشعبية — ، وهو يطمح الى رص واستقطاب المعارضات والاحزاب المتواجدة في الساحة التونسية الى جانبه لذلك فهو يقول : « انـا اعتبر نفسي خارج الحكم وخارج المعارضة ، وربما سيفاجىء رأيي هذا بعض المناضلـين في حركة الوحدة الشعبية وفي الاحـزاب والحركات المعارضة الاخرى ، انا انتمي الى كل التيارات التقدمية والوطنية التي عرفتها تونس خلال هذا القرن ، وانا انتمي الـى تونس العدالة والتقدم والانفتاح والحـرية ، هذا هو انتمائي الحقيقي ، وانا مستعد لان اساهم في حوار وطني شامل يجمل كـل الطاقات الحية وكل التيارات ويكون هـدفه اصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية لتجنب اي انفجار يلوح في الافق ، ذلك ان الحلول الجزئية في رايي لم تعد تنفع » .

وفي البلدان التي رفضت انظمة الحكم فيها الاصلاح الحقيقي والتحاور مع القوى الجديدة، حدثت انفجارات ادت الى مآس مقلوبة ، واقول بانه اذا ما تواصل التطرف والتعنت والصمم في تونس فان مصيرنا سيكون مثـل مصير هذه البلدان .

في النهاية ، ورغم سخونة السؤال وبقائه مفتوحا في السياسة التونسية : هل يعـود احمد بن صالح أو لا يعود ؟ تبقى الدلائل تشير الى ان الظرف السياسي الراهن لا يحتمل رجلا في مكانة احمد بن صالح ووجوده سيسبب الكثير من المصاعب للسلطة بطبيعة معارضة يتقدمها بن صالح وصلته الى قطاع جماهيري يمثل الشباب فيه ٦٠٪ اغلبهم لم يعيشـوا بادراك تجربة الستينات الاشتراكية التـي تتضمن الكثير من مطالبهم وطموحاتهم العاجلة .



أبعدت الجميل وجلست مكانه في فوهة المدفع

في حواراته واحاديثه مع السياسيين الذين يترددون يوميا بالعشرات على منزله الواقع في أحد ارقى احياء بيروت الغربية يركز الرئيس رشيد كرامي المعروف برصانته السياسية على المهمات الجسام التي تنتظر حكومته الجديدة على جميع الاصعدة الامنية والاقتصادية والانمائية .

ولا يترك رئيس حكومة الوحدة الوطنية للمستمعين اليه ، اي مجال لطلب المزيد من الايضاحات حول المواضيع الكثيرة والمهمات الملقاة على عاتق حكومته ، بل يواصل كلاما متدرجا بالتفصيل لاكثر القضايا تعقيدا فيظهر وكأنه قد اعد العدة مسبقا لمواجهة كل المشاكل العالقة وحتى المستعصية ، وحيا في ملفاته الحل المناسب لها .

ويشعرك « الافندي » وهي صفة اطلقت عليه منذ ان تولى اول رئاسة حكومة في الخمسينات بأن كل المشاكل اللبنانية المتراكمة منذ أكثر من تسع سنوات مبتوت في أمرها قبل ان يرتضي برئاسة حكومة الانقاذ . فهو عندما يتحدث عن الجنوب اللبناني والاحتلال الاسرائيلي له يشعرك وكأن هذه المنطقة من لبنان والتي يخاف الكثيرون من ان تلتهمها اسرائيل وتضمها نهائيا ، ستعود عما قريب الى اهلها والى حماية السلطة اللبنانية الشرعية ، كما يشعرك بأن لدى حكومته أكثر من ضمانة دولية بانسحاب كل القوات الاسرائيلية من الجنوب واجبارها على الانسحاب وفق ترتيبات امنية معينة جرى الاتفاق على تفاصيلها مع كل الجهات المعنية ، وان وضعها موضع التنفيذ لا يعدو كونه مسألة وقت لا اكثر .

سوريا موافقة على الترتيبات الامنية

وعلى رغم الحرص على عدم الدخول في تفاصيل هذه الترتيبات ، لكنه يسارع الى الاستشهاد بما قاله الرئيس السوري حافظ الاسد من ان سوريا توافق على الترتيبات الامنية التي تقدمها حكومة الوحدة الوطنية في لبنان لضمان امن اسرائيل وسلامة حدودها الشمالية .

وهنا يشير الافندي بثقة كبيرة الى ان هذه الترتيبات التي لم تدخل بعد حيز التنفيذ لن تكون على أي حال نسخة او صورة مشابهة لتلك الترتيبات التي حصلت عليها اسرائيل بموجب اتفاق السابع عشر من مايو المشؤوم وانما ستكون ترتيبات تحفظ سيادة الدولة اللبنانية على كل شبر من الاراضي التي تقع حاليا تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ولاتشكل اي ضغط أوخطر على امن سوريا واية دولة عربيةاخرى مجاورة لدولة الاحتلال الاسرائيلي

وبمعنى اكثر ايضاحا يقول الرئيس كرامي ان هذه الترتيبات المفترض ان يتم بموجبها انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لن تلحظ اية امتيازات أمنية للدولة الاسرائيلية لابداخل الاراضي اللبنانية ولافي منطقة الحدود بين البلدين .بل ستقتصر على ايجاد الضمانات الذاتية التي تجعل اسرائيل تطمئن الى سلامة حدودها والى انها لن تتعرض من داخل الاراضي اللبنانية لعمليات عدائية تشنها قواتها العسكرية ويدفعها الداخلية .

ولاينسى الافندي في مجال حديثه عن الترتيبات الامنية لفت النظر الى ان كل ماستقوم به حكومته على هذا الصعيد لايحصل بمعزل عن سوريا اوبعيدا عنها، وانما بالتنسيق والتوافق معها انطلاقا من المبدأ الذي تؤمن به هذه الحكومة وهو ان أمن لبنان من امن سوريا وان أمن سوريا من أمن لبنان ، فضلا عن ان لبنان بموجب تكريس اتفاق لوزان وقبله اتفاق جنيف دولة عربية لها ما لاشقائها من حقوق وعليها ما على اشقائها من واجبات في العمل القومي المشترك،وفي مسالة الصراع العربي — الاسرائيلي الذي لم تنته ولن تنتهي ما دامت اسرائيل تحتل اراضي عربية وما دامت لاتعترف بالحقوق الوطنية والقومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وعندما يتحدث الافندي عن المشاكل الامنية المعقدة على الصعيد الداخلي يشعرك ايضا وكأن كل هذه المشاكل اخذه طريقها الى الحل باتفاق جميع الفرقاء المتحاربين وبمباركة اقليمية ودولية .

حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية

والهم الكبير الذي يشعرك الافندي أن حكومته تواجهه هو كيفية مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانمائية الناجمة عن الحرب والتي تعد من مخلفات ومسببات الحرب . ويقول الافندي ان الحكومة تدرس عدت مشاريع لمواجهة هذه المشاكل من بينها مشروع « ماريشال » وايضا مشاريع أخرى كالقروض والمساعدات العربية مثلا . وهنا يشير الرئيس كرامي باطمئنان الى ان معظم الدول العربية ان تتخلى عن لبنان ، لان بقاءه واعادته الى ما كان عليه قبل الحرب هو مطلب عربي ، بل هو أمنية لكل عربي مسؤولا كان ام غير مسؤول .

طوابير خامسة وراء تفشيل الحل

ولا ينسى الرئيس كرامي في مجال سرد المهام التي تنتظر حكومته الاشارة الى الاصلاحات السياسية التي سوف تقدم على اقرارها في اطار مشروع متكامل للاصلاح يتجاوب مع طموحات اللبنانيين ويسد كل الثغرات في النظام الحالي والتي كانت احد ابرز الاسباب التي أدت الى الحرب الاهلية .

وعندما يسال الافندي عن تفسيره لاتساع دائرة التفجيرات الامنية يجيب بدون تردد بانها ايدي « الطوابير الخامسة » الموجودة على الساحة اللبنانية والمتغلغلة في كل حي وداخل كل تنظيم من التنظيمات المسلحة ويضيف : شيء طبيعي بعد حوالي عشر سنوات من التقاتل بين اللبنانيين أن تتغلغل الطوابير الخامسة التي لها مصلحة في ابقاء المشكلة اللبنانية عالقة وتحاول تعطيل اي حل لها .

ويتابع الافندي : كلنا يدرك ان هناك جهات عديدة اقليمية ودولية لها مصلحة فيما جرى ويجري على الساحة اللبنانية وهذه الجهات ستتصدى بكل ما تملك من وسائل لتعطيل اي حل ، لكن الظروف الاقليمية والدولية اليوم افضل بكثير مما كانت عليه طوال سنوات التقاتل الماضية ، فاسرائيل مشغولة بانتخابات الكنيست وليس لها اي مصلحة في توتير الوضع على الساحة اللبنانية حتى ولو كان لها مصلحة في ذلك فان ظروفها لا تسمح لها بان تتورط في اي مجابهة عسكرية محدودة او شاملة مع سوريا التي تقف بكل قوة واخلاص الى جانب الجهود التي تبذلها الحكومة الحالية لتحقيق المصالحة الوطنية واقفال ملفالازمة بشكل نهائي .

وسوريا ، يضيف الافندي ، بما تملك من قدرات قتالية ذاتية ، وبما لها من اصدقاء في الخارج وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي قادرة على التصدي لاسرائيل ومنعها من تحقيق اهدافها ضد لبنان وضد سوريا وضد اي دولة عربية اخرى .

وما ينطبق على اسرائيل ينطبق على الولايات المتحدة ، فهي الاخرى مشغولة بالانتخابات الرئاسية وبحرب الخليج التي باتت تهدد بنشوب حرب عالمية فضلا عن انها جربت « فرصتها » في لبنان عندما اشتركت بالقوة متعددة الجنسيات واضطرت بعد فترة من الزمن الى سحب قواتها والاعتراف الصريح بان حل المشكلة اللبنانية هي مسؤولية اللبنانيين انفسهم قبل مسؤولية اية دولة او مجموعة من الدول .

والولايات المتحدة ، وعلينا ان نفترض حسن النية ، كانت دائما تقترح على الحكم قيام حكومة الوحدة الوطنية لانها البديل الوحيد القادر على ايجاد تسوية نهائية للازمة وبدون قيام هكذا حكومة تبقى المساعدات الاجنبية محدودة النتائج .

ويتابع الافندي : الذي تشاهدونه الان هو تجاوب مع نصيحة الولايات المتحدة الاميركية حيث اتفق اللبنانيون على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية واناطوا بها مهمة اقفال ملف الازمة ومن الطبيعي ان ننتظر من الادارة الاميركية ، بمعزل عما يقال عن علاقتها باسرائيل ، الدعم الكافي لهذه الحكومة لتمكينها من ان تحقق المصالحة الوطنية وتنتهي هذه الحرب التي اذا استمرت دائرة ستجر اميركا وغيرها الى مأزق كبير .

الحكومة في فوهة المدفع

واذا كانت السنة ونصف السنة الاولى من حكم الرئيس الجميل اغنته بتجارب كثيرة فان الشيء الاهم الذي تعلمه من تلك المدة هو ان يطبق النظام المعمول به في لبنان وهو نظام ديمقراطي برلماني اي ان السلطة المسؤولة هي الحكومة وليس رئيس الجمهورية الذي هو بنظر الدستور غير مسؤول ، ومن هنا فان الرئيس الجميل يحرص على تطبيق النظام بحذافيره اي على ان تتولى الحكومة ورئيسها معالجة المشاكل اللبنانية ولا يضع نفسه في « فوهة المدفع » بتصديه لكل القضايا والمشاكل كما حصل في السابق .

ولذا فانه — اي الجميل — يحاول الابتعاد قدر الامكان عن الاجواء وعن تحديد مواقف الحكم الا في اطار مجلس الوزراء ، لكنه مع ذلك يبدي أمام عدد محدود من زواره وبشكل شخصي بعيد عن الاضواء تفاؤلا كبيرا بالمستقبل معتبرا ان الازمة اللبنانية وضعت على سكة الحل الصحيح ، وان امام حكومة الوحدة الوطنية اكثر من فرصة متاحة لاقفال هذا الملف .

فعلى الصعيد الداخلي يقول الجميل يشعر بان جميع اللبنانيين باستثناء اقلية ضئيلة لم يعد يهمها سوى وقف اطلاق النار ونجاح الحكومة الحالية في اقفال ملف الازمة اللبنانية وهذه الاكثرية مستعدة لدعم الحكومة والتجاوب مع كل تدبير او اجراء تتخذه يقرب من الحل .

ويضيف الرئيس الجميل لقد جرب اللبنانيون من هذا الفريق ومن ذاك كل القوى الخارجية واستعانوا بها ، واصبحوا مقتنعين بان ما من أحد مستعد للذهاب الى الاخر لتغليب فريق على اخر كذلك اصبحوا مقتنعين بان ما حك جلدهم مثل ظفرهم ، فالكل يعدون والكل بدون استثناء يفضل مصالحه السياسية والاقتصادية على مصلحة لبنان واللبنانيين .

وعلى الصعيد الاقليمي والدولي يكررالرئيس الجميل مقولة الافندي ان لجهة انشغال اسرائيل والولايات المتحدة بالانتخابات وهي فرصة متاحة للبنانيين لاقفال ملف الازمة او لجهة الدعم السوري غير المحدود لتحقيق المصالحة الوطنية واخراج لبنان من المستنقع الاسرائيلي — الاميركي .

هذه الصور التي يعرضها الرئيسان الجميل وكرامي من واقع الحال تبدو مشرقة ومطمئنة الى ان المشكلة اللبنانية وضعت على سكة الحل وان ما يظهر بين الفترة والاخرى من صور سوداء ليست سوى غمامة صيف عابرة لا تؤثر على مسيرة الحكومة الانقاذية ، الا أن ثمة اجواء اخرى تعكسها مواقف وتصريحات وتحليلات المعارضة لا تعطي الانطباع نفسه وانما تترك الباب مشرعا أمام احتمالات الفشل مثلها مثل احتمالات النجاح .

مؤشران لا يكفيان للحل

وينقل عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير جنبلاط كلاما كثيرا في هذا الصدد لا يعطي الانطباع نفسه الذي تعطيه احاديث الرئيسين الجميل وكرامي . وينقل عنه أن الحكومة الحالية ليست حلا للمشكل للوانما من مهماتها ايجاد الحل ، وربما لا تستطيع ايجاده في وضعها الراهن ، اذا كان المطلوب ايجاد حل مصيري ياتي حصيلة موافقة كافة الاطراف ليس فقط الفاعلة وانما ايضا الموجودة على الساحة اللبنانية ، لكن هكذا حكومة غير ممكنة حاليا الا اذا اخذ باقتراح توسيع الحكومة الحالية بحيث يتمثل فيها الرئيس الاسبق سليمانفرنجية والرئيس صائب سلام مع تصحيح تمثيل الارثوذكس .

ويقول جنبلاط ان ازدواجية العقبات في طريق الحكومة ما زالت قائمة ، فالشرعية الممثلة في الحكم والحكومة لا تعطي طرفا فاعلا على الارض ، اي ان أمين الجميل لا يستطيع ان يمثل « القوات اللبنانية » او انه يستطيع ولا يريد ذلك كضرب من المناورة المستمرة .

ثم ان قبول المعارضة بالتواجد في الحكومة لا يعني قبولها بشرعية الجميل ، وبالتالي لم يحن الوقت للتخلي عن السلاح ، بل ان هناك ضرورات للتمسك بالسلاح منها ان الوضع ما زال معقدا .

هذان المؤشران لا يكفيان لحل المشكلة وحتى ليس حلا للمشكلة . حتى ان هذا « الحل الما » يبدو في نظر جنبلاط امرا صعبا ، لان المعلومات المتداولة حول الرهان على الاوراق الخارجية راحت تتأكد مع الوقت اكثر فاكثر . ففي الوقت الذي تستعد فيه الحكومة لاتخاذ خطوات داخلية لمعالجة الوضع وحلحلة العقد اذا بالقوات اللبنانية تتحدى الارادة الوطنية التي الغت اتفاق ١٧ مايو وتفتح مكتبا لها في القدس المحتلة وتعلن تمسكها بالاتفاق المشؤوم .

ثم ان اذاعة القوات « لبنان الحر » ما زالت تساوي بين سوريا واسرائيل رغم ما اجمع عليه اللبنانيون من فوارق وجود ومواقف بين سوريا واسرائيل ورغم واقع الحال حول هذه المواقف .

هذا كله يوضح ان الورقة الإسرائيلية ما زالت اساسية في لبنان عبر « القوات اللبنانية » بالذات وحتى عبر بعض السلطة والجيش الامر الذي يجعل اية خطوة تشكلها الحكومة الحاضرة في طريق التقدم نحو « حل ما » خطوة محكومة بالموقف الكتائبي الذي يعبر عنه بالمتفجرات الامنية ، وثمة ميل شديد للاقتناع بان ما تقوم به « القوات اللبنانية » يجري بالتنسيق مع الرئيس الجميل ووالده والرئيس كميل شمعون ، وهذا يعني لجم القوات او بعضها امر ممكن عندما يجد ذلك ممثلو الكتائب والجبهة اللبنانية في الحكم .

لكن هذه الاراء لا يبدو انها نهائية بالنسبة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي خصوصا وانها قيلت قبل لقائه مع قائد « القوات اللبنانية » الذي اعتبرته دمشق رغم محاولة الحزب التقدمي الاشتراكي التخفيف من اهميته ، خطوة جديدة نحو تخفيف الوفاق والوحدة الوطنية بعد خطوة ولادة الحكومة واتفاقها على البيان الوزاري .

● حكومة الوحدة الوطنية على درج صرايا بكفيا

الإهمال الأميركي للأزمة اللبنانية يذوب تدريجيا

عندما التقيا تعانقا بحرارة ، قبل ان يدخلا في حوار طويل .

وهذا الترحيب العفوي الذي خص به امين عام حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السيد روبرت بيليترو عندما استقبله مؤخرا في مكتبه ، كان مؤشرا طبع المحادثات التي جرت في ما بعد بين الديبلوماسي الاميركي وبين وزير المال والاسكان الرئيس كميل شمعون بصراحة متناهية خصوصا بعد ما علم الاخير بعمق الصداقة القائمة بين نجله داني ، وبين السيد بيليترو .

وزيارة المسؤول — الديبلوماسي الاميركي الى بيروت كانت حدثا متزامنا مع تنفيذ الخطة الامنية ، وذلك نظرا لتوقيتها ، وللمعلومات التي توافرت عنها . فالسيد بيليترو وصل الى لبنان عشية البدء بتنفيذ الخطة الامنية ، واعادة توحيد العاصمة اللبنانية ، وازالة خطوط التماس ، وتثبيت وقف النار . واحيط وصوله باهتمام رسمي ، واعلامي بالغين ، لان زيارته هي الاولى لموفد أميركي يزور لبنان ، بعد انسحاب « المارينز » من بيروت في ٢٦ فبراير الماضي ، وبعد الغاء اتفاق ١٧ أيار في الخامس من آذار الماضي أيضا .

وكانت الادارة الاميركية قد ابلغت الجانب اللبناني في حينه بانها ستوقف مبدئيا ديبلوماسية المندوبين ، والموفدين ، وتعود الى ديبلوماسيتها الكلاسيكية التي يقوم بها سفراؤها ، وذلك كدليل على تدني مستوى اهتمامها بالازمة اللبنانية . الا ان هذا المبدأ لم يعمل به طويلا لان ادارة الرئيس ريغن قد عادت الى ديبلوماسية الموفدين ، والدليل انها ارسلت نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السيد روبرت بيليترو الى كل من مصر ، الاردن ، سوريا ، لبنان واسرائيل ليستطلع الاجواء ، ويستقصي المعلومات عن الوضع في الشرق الاوسط .

فالزيارة اذا لها وجوه مختلفة .

لبنانيا : انها الاولى بعد انسحاب « المارينز » والغاء اتفاق ١٧ ايار ، واتت قبيل تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى ، والسعي لايجاد البديل للاتفاق .

عربيا : انها تأتي وسط موجة من السخط العربي على سياسة الولايات المتحدة الاميركية والدليل على ذلك ان سفيرا اميركيا واحدا في العواصم العربية لم يجرؤ على اقامة احتفال رسمي بمناسبة الرابع من تموز ، ذكرى العيد الوطني في الولايات المتحدة ، نظرا لموجة الفتور التي تقابل بها سياستها حاليا في المنطقة .

اسرائيليا : اتت زيارة بيليترو قبيل الانتخابات الاسرائيلية العامة التي ستجري في ٢٣ الجاري مبدئيا . وفي ذلك دلالات عدة .

ما الهدف من الزيارة ؟

سفير لبنان في واشنطن الدكتور عبد الله بوحبيب كان قد سبق له وابلغ وزارة الخارجية اللبنانية ، بان الولايات المتحدة الاميركية قد بدأت تتخلى نسبيا عن سياسة الاهمال ، التي أحاطت بها القضية اللبنانية منذ الغاء اتفاق ١٧ أيار ، لانها رأت قيام حكومة وحدة وطنية في لبنان ومن الشخصيات القيادية يعتبر تحولا سياسيا بارزا في مجريات الامور . وبدأت منذ ذلك الحين بادخال تعديلات على نظرتها ، وتقييمها للاوضاع في لبنان ، كما بدأت تنظر الى الامور من منظار الجدية ، والاهتمام ، بعدما كانت تنظر اليها من منظار اللامبالاة .

وخلال الاجتماعات القليلة التي عقدت بين الرئيس السيد رشيد كرامي ، وبين السفير الاميركي في بيروت السيد ريجينالد برثولوميو منذ تأليف الحكومة الجديدة ، ابلغ الاخير بان عهد الاقتصاص من لبنان لالغائه اتفاق ١٧ آيار قد انتهى ، وقد تحمل اللبنانيون بما فيه الكفاية من العذاب ، والهوان مرة لاقدام الحكم على التوصل الى هذا الاتفاق ، ومرة اخرى لاقدامه على الغائه .

وابلغ كرامي برثولوميو بان الحكومة اللبنانية الجديدة قد بدأت تفتش عمليا عن السبل ، والبدائل لاتفاق ١٧ آيار ، وذلك لتحرير الجنوب ، والبقاع الغربي ، وراشيا من الاحتلال الاسرائيلي والعمل على استرجاع السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني بدون استثناء .

وكانت تقارير برثولوميو الموجهة الى الادارة الاميركية عن الوضع في لبنان تصب كلها في هذا الاتجاه .

وعندما قررت الحكومة اللبنانية تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى ، علق الناطق الرسمي في الخارجية الاميركية على الفور ، فقال : « نحن كنا ندعم دائما الجهود التي تؤدي الى وقف العنف في لبنان . نرحب بالقرارات المعلنة عن الحكومة ، والتي تعتبر خطوة ذات مغزى في هذا الاتجاه ونامل ان يمنح جميع اللبنانيين الدعم والتعاون الضروريين لتنفيذ هذه الخطة » .

وبعد اسبوع على هذا التعليق الرسمي كان بيليترو في بيروت .

ماذا حقق بيليترو من زيارته ؟

اعلاميا مهدت الولايات المتحدة لهذه الزيارة بالقول « انها استطلاعية ، وتدخل في اطار جولة تشمل عددا من عواصم المنطقة » .

عمليا سعت الزيارة الى تحقيق الاهداف الاتية :

اولا : التأكيد للمسؤولين اللبنانيين ، خصوصا بعد تشكيل حكومة الانقاذ والوحدة الوطنية ، بان الدور الاميركي مستمر لمعالجة الازمة اللبنانية . رغم ان بيليترو لم يلق الحماس ، والاهتمام من قبل المسؤولين اللبنانيين كذلك الذي كان يلقاه الموفدون السابقون من امثاله .

ثانيا : وقف بيليترو من المسؤولين اللبنانيين ومن القياديين الذين يمثلون مختلفالاتجاهات السياسية في البلاد على موقفهم من الخطة الامنية ، وتطلعاتهم نحو المستقبل ، خصوصا بالنسبة للوضع في الجنوب ، والبقاع الغربي وراشيا ، فأكد له وزير الدولة لشؤون الجنوب المحامي نبيه بري « بان الترتيبات الامنية في بيروت ، هي المدخل الصحيح لتنفيذ ترتيبات امنية في الجنوب » .

كما اكد له وزير المال الرئيس كميل شمعون « بان استقرار الوضع الامني في بيروت سيساعدنا كحكومة على الاسراع في فتح ملف تحرير البلاد من جميع الاحتلالات ، والهيمنات الخارجية » .

ثالثا : استوضح السيد بيليترو عن الترتيبات التي يريدها لبنان في الجنوب ، فاجابه الرئيس رشيد كرامي ، بوصفه ايضا وزيرا للخارجية والمغتربين « ان المواصفات التي يحددها لبنان لموضوع الترتيبات الامنية في الجنوب ، هي بسيطة جدا . نحن مع كل ما يعيد سيادة الدولة اللبنانية ، وسلطتها على جميع اراضيها دون قيد او شرط ! » .

رابعا : كرر بيليترو الموقف الاميركي المعلن والقائل بان الولايات المتحدة الاميركية غير مستعدة في الوقت الحاضر من القيام بدور الوسيط بين لبنان واسرائيل بشأن الترتيبات الامنية الا اذا طلب منها الجانبان ذلك . كما اكد للرئيس شمعون بان اسرائيل لن تقبل باقل من مفاوضات مباشرة مع لبنان « هذه معلوماتنا . وهذه قناعاتنا ايضا » .

وقال بيليترو للرئيس شمعون « بامكانكم الاعتقاد بان الظرف الحالي الذي يسبق الانتخابات الاسرائيلية يمكن ان يشكل فرصة ذهبية بالنسبة للبنان كي يتدبر أمره بشأن الترتيبات الامنية ، لانه حسب قناعتنا فان اي حكومة اسرائيلية جديدة ستتولى مقاليد الحكم في اسرائيل بعد الانتخابات العامة ، سواء اكانت من التكتل الحاكم حاليا ، ام من الحزب المعارض ، ستعيد النظر بسياستها اللبنانية ، وستعالج الملف اللبناني من منطلقات اسرائيلية بحتة ، وهذا ما يحملنا على الاعتقاد ، بان ما هو متوافر من فرص نجاح اليوم لترتيب الاوراق اللبنانية — الاسرائيلية قد لا يكون متاحا بعد الانتخابات العامة في تل أبيب خصوصا اذا ما استمر المتشددون في الحكم » .

خامسا : سأل بيليترو عن الضمانات السياسية لتنفيذ الخطة الامنية في بيروت « والتي ستكون مدخلا للوصول الى الجنوب » . وقال : هل ستنجح هذه الخطة ؟ . وهل هناك ضمانات لها ؟ . فاجابه الرئيس شمعون : ونحن نسأل : ما هو موقفكم منها ؟ وهل تدعمونها ؟ ...

واضاف : اننا نعتقد بانها ستنجح اذا حظيت برعايتكم ؟ !

وفهم من حديث بيليترو في بيروت ان الولايات المتحدة الاميركية هي مع « ترتيبات امنية » في العاصمة — كما صرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية — تثبت وقف النار ، وتعيد الحياة نسبيا الى طبيعتها ولكنها ليست مع خطة امنية طموحة تنجح في بيروت ، ويمكن « تصديرها » الى الجنوب لمواجهة اسرائيل هناك .

أما السبب في ذلك فيعود الى اعتبارين :

الاول : ان الولايات المتحدة لن تسمح لحكومة الانقاذ والوحدة الوطنية في لبنان ان تلخبط لها اوراقها اللبنانية — الاسرائيلية في المرحلة الحرجة حيث هناك انتخابات عامة في كل من واشنطن ، وتل أبيب ، وحيث تعتبر الورقة اللبنانية ورقة حساسة ، فاعلة ومشاركة في هذه الانتخابات .

والثاني : ان الولايات المتحدة لا تريد ان تنجح مبادرات اخرى حيث فشلت مبادرتها هي في اخراج القوات غير اللبنانية من لبنان على الاقل في هذه المرحلة التي تسبق انتخاباتها العامة ، وذلك كي لا تتحول هذه المبادرات الى أوراق ضاغطة ، ومؤثرة سلبيا على وضع الرئيس رونالد ريغن الانتخابي ، بعدما اخفقت سياسته في لبنان .

ردود الفعل على زيارة بيليترو

وزيارة السيد بيليترو الى بيروت احدثت ردود فعل سلبية في المنطقة والعالم نظرا لمضاعفاتها السلبية على مجريات الامور في لبنان .

فقد شنت اجهزة الاعلام السوريةالرسمية هجوما عنيفا على زيارة بيليترو الى بيروت ، واشارت الى « انها تهدف الى التشويش على الخطة الامنية ، واثارة فتنة او التمهيد لعدوان اسرائيلي جديد » .

واعتبرت سوريا « ان محاولة التدخل الاميركي في الشأن اللبناني لا تعتبر مسألة عادية بخاصة وأن هذا التدخل جاء مفاجئا من حيث التوقيت ، ومن حيث المطلب » .

ورأت سوريا « ان المسألة ينظر اليها من خلال مخطط مدروس هدفه التشويش على الخطة الامنية ، وعرقلتها خدمة لاسرائيل وعملائها باعتبارهم الفريق المتضرر الاول من استتباب الامن في لبنان » .

واشارت الى انه على الرغم من ان روبرت بيليترو وصف زيارته بانها استطلاعية عشية البدء بتنفيذ الخطة الامنية . الا انه الح خلال لقاءاته المكثفة على ضرورةالتفاوض المباشر مع اسرائيل بشأن الترتيبات الامنية في الجنوب . ومع الحاحه هذا لم يتوان عن التلميح الى الربط بين الخطة الامنية في بيروت ، وخطة الجنوب ، وكأنه يقول ان واشنطن لا تمنح موافقتها على ما ينفذ في العاصمة اللبنانية الا اذا وافقت الحكومة على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل » .

اغراءات في الموقف السوفيتي

اما الاتحاد السوفيتي فقد انفعل لزيارة بيليترو الى بيروت ، واتخذ لاول مرة منذ عام ١٩٤٣ تاريخ استقلال لبنان موقفا واضحا من الازمة اللبنانية ، والكيان اللبناني .

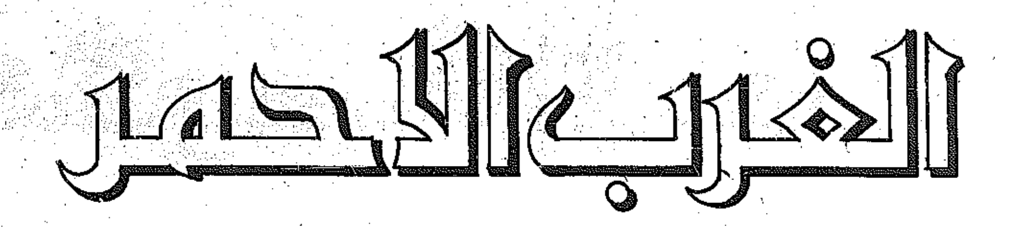
فقد عرضت موسكو مؤخرا ، وكرد على محاولة بيليترو الهادفة الى اعادة ترميم العلاقات الاميركية — اللبنانية ، تجهيز ، واعداد الجيش اللبناني ، بعد استكمال تشكيله على أسس الوحدة الوطنية . كما اعربت عن استعدادها لدعم الاقتصاد اللبناني باستيراد العديد من المنتجاتالوطنية اللبنانية .

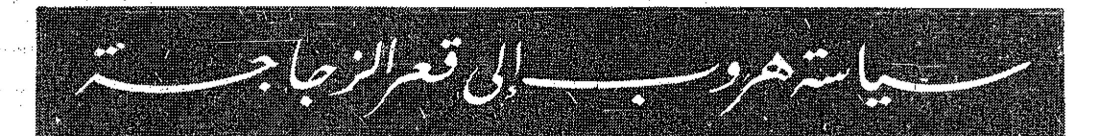
واتهمت موسكو واشنطن « بابتزاز ورقة تجهيز الجيش اللبناني بصورة مخالفة للبنان وشعبه فانتزعت ملايين الدولارات من خزينة الموازنة اللبنانية التي تعاني من العجز اصلا بسبب الاحداث الداخلية وانعدام الكثير من موارد الخزينة ، وزادت بذلك من العجز من المصاعب التي ترهق الاقتصاد اللبناني وتستنزفه » .

ودعت موسكو لبنان الى « خلع بعض ملابسه القديمة ، والخروج من دوامةالحرص على العلاقة المتميزة مع ما يسمى بالعالم الحر ، ويقلع عن الارتهان لاولئك الذين يسعون وراء محو لبنان كدولة مستقلة سيدة من خارطة المشرق العربي ، واستبداله بدويلات طائفية ممزقة متناحرة ، وخاضعة في نهاية المطاف للسيطرة الصهيونية ، والامبريالية » .

وردود الفعل على زيارة بيليترو ، وتزامنها مع تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى لم تنته بعد نظرا للتقارير الدبلوماسية المكثفة التي تتلقاها وزارة الخارجية اللبنانية يوميا من بعثاتها الدبلوماسية في الخارج حول هذا الموضوع .

الا أن الملفت في الموضوع — وهذا ما سبق اشار اليه الرئيس كميل شمعون بعد ساعتين من المحادثات مع الموفد الاميركي — هو وجود تخوف حقيقي من فشل الخطة الامنية في بيروت الكبرى ، واحتمال سقوطها تحت وطأة التراكمات الدولية والاقليمية المحيطة بها .





لم تعد الشيوعية الاوروبية تلقى نجاحا هذه الايام . فهي مهملة ومنسية وتبدو كما لو كانت ظاهرة خاصة بفترة ٧٥ — ١٩٧٧ . اذا كان المقصود بالشيوعية الاوروبية بروز استراتيجية اقليمية مشتركة لتسلم السلطة بصورة انتقالية على مستوى البلدان الراسمالية المتقدمة ، فان هذا غير موجود فعلا ولم يكن موجودا الا في ذهن سنتياغو كاريلو ومعاونيه المقربين . قد يتخذ هذا شكلا ما ذات يوم ، لكننا لا نزال الان عند مرحلة الامنيات الطيبة لبعض القادة الشيوعيين الواعين للمازق الراهن . في المقابل ، اذا كان المقصود بالشيوعية الاوروبية التحولات الايديولوجية لبعض الاحزاب الشيوعية الغربية والتمايز عن نماذج الاشتراكية القائمة ووضع استراتيجية قومية للاستيلاء على السلطة تدريجيا والانتقال نحو مجتمع اشتراكي مميز بالتعددية السياسية الايديولوجية ، فان الشيوعية الاوروبية راسخة تماما في الصورة السياسية لبعض الاحزاب الشيوعية وقد نمت منذ ١٩٧٩ .

منذ وقت غير بعيد ، صرح احد القادة الشيوعيين الايطاليين قائلا : « ان الشيوعية الاوروبية لم تهمل . بالعكس ، فهي مطبقة في الوقائع اكثر من اي وقت مضى . ان مؤتمر الانفصال (١) « الاستقلال التام عن الاتحاد السوفيتي» ومشروع الاشتراكية الخصوصي هما الدليل الحي على بقائها » .

ان التحالفات على طراز الشيوعية الاوروبية ، اقله في صيغها النظرية ، هي بالنسبة الى المفهوم اللينيني وترجمته في تجارب « الشرق » ، تحالفات اوسع وامتن واكثر ايحاء بالثقة . في يناير ١٩٧٤ اقر السيد انريكو برلينغوير ، الذي توفي اخيرا ، بانه « لا يسع اي حزب — واية قوة سياسية ، مهما بلغت اهميتها — ان يدعي وحده القدرة على اعطاء جواب كاف على القضايا الخطيرة المطروحة على بساط البحث » ، ناقضا بذلك مبدا الطليعة الذي كان محفوظا حتى ذلك الحين للاحزاب الشيوعية وحدها .

لكن هذا التصور لم يتجسد بعد في الواقع السياسي ، وذلك بسبب الاشتراكيين . بتعبير اخر ، لقد رفضت الاحزاب الاشتراكية المتوسطية ، وبخاصة في ايطاليا واسبانيا (حيث كان في وسع الاشتراكيين الحكم بالتحالف مع الشيوعيين) اقامة مثل هذا التحالف ، ما عدا فرنسا ، التي هي حالة لا سابقة لها في تاريخ اوروبا الغربية منذ ١٩٤٧ . بالمقابل ، ظهرت على المستوى الاوروبي تحالفات موقتة او تقاربات منتظمة بين الاحزاب الشيوعية والاحزاب الديمقراطية — الاجتماعية . فالصداقتين سينتياغو كاريلو وكل من فرانسوا ميتران وماريو سواريز معروفة ، كما ان التقارب موجود بين الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الديمقراطي — الاجتماعي الالماني .

والواقع ان اول انقسام شيوعي ، على المستوى الغربي ، برز عقب احداث تشيكوسلوفاكيا ، او على الاصح ردا على تدخل قوات حلف وارسو في براغ خلال اغسطس ١٩٦٨ . منذ ذلك انقسمت الاحزاب الشيوعية الاوروبية بين قابل بالتدخل وشاجب له .

يمكن للشيوعية الاوروبية او « الغرب الاحمر » ، التي لهـا اباؤها المؤسسون وتاريخها الخاص ، ان تدعي نوعا من الشرعية . وبالنظر الى التفسيرات المتعددة التي تثيرها ، فان اباءها المؤسسين يختلفون باختلاف الكتاب ، انما غالبا ما ذكرت اسماء كوتسكي وبوخارين وغرامشي للدلالة على الجذور التاريخية لهذه النزعة الجديدة للشيوعية الغربية . من هنا ، كان ايضا اختلاف التواريخ المحددة لاصول الظاهرة ، فبعضهم يرجعها الى سنة ١٩٢٤ والبعض الى ١٩٣٥ او الى ١٩٥٦ بينما ترى غالبية المراقبين انها نشات في ١٩٧٥ .

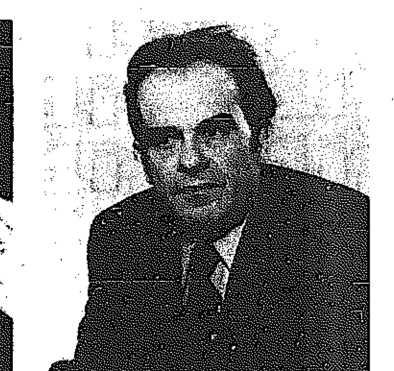
تناقضات اليسار الايطالي

ربما يكون اليسار الايطالي قد دخل الان اخطر ازماته في حقبة ما بعد الحرب . فثمة جرح فتح في العلاقات بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . بتينو كراكسي . وتاكدت القطيعة بين الاكثرية الشيوعية والاقلية الاشتراكية داخل « الاتحاد العمالي العام » الايطالي وذلك بشكل متزامن مع تدهور العلاقات بين هذا الاتحاد وبقية التنظيمات النقابية المركزية مثل « الاتحاد الايطالي لنقابات العمال » و « اتحاد العمل الايطالي » اللذين يضمان قوى اشتراكية وديمقراطية — اجتماعية وجمهورية .

وبالطبع ، منذ انتهاء — ميثاق وحدة العمل التاريخي الذي نظم ، العلاقات بين الحزبين الايطاليين الشيوعي والاشتراكي طوال الاربعينات والخمسينات ، برزت تناقضات عدة بين حزبي اليسار هذين وكانت حادة جدا احيانا . لكن الخلاف لم يحدث قط انشقاقا بمثل هذه الخطوة داخل الحركة العمالية ولم تكن مضاعفاته قط بمثل هذا التاثير على العلاقات بين قوى البلد السياسية . لقد راى الحزبان ان حقل الصراع مهم بما يكفي لفرض — معركة مخططة — لم يسبق لها مثيل بينهما . لكن ، ما هو حقل الصراع هذا ؟ في الظاهر ، لم يكن الامر يتعلق بغير خفض خفيف للاجور قررته الحكومة بمرسوم اشتراكي في ١٤ فبراير الماضي بعدما تحققت من استحالة التوصل الى اتفاق في هذا الصدد بين الشركاء الاجتماعيين ، بسبب معارضة شيوعيي « الاتحاد العمالي العام » .

في الواقع ، ان الشكل الخاص للوحدة النقابية التي نشات لتصفية انشقاقات الحرب الباردة لم يعد يصمد في وجه المشكلات الراهنة ولا بد من اعادة تكييفه مع الظروف المستجدة . فالوحدة النقابية ، كما تحققت في ايطاليا ، لعبت دورا تاريخيا عظيما ، وباسمها تم الانتصار في عدة معارك . لكن ، لان هذه الوحدة نشات على اساس قواعد واضحة منحت القمة سلطات واسعة (تكافؤ وتساو بين مختلف الاتحادات النقابية بمعزل عن القوى الحقيقية لكل منها ، مبدا الاجماع الذي يتعهد كل اتحاد بموجبه بالعمل ضمن الحدود المعينة جماعيا) ، فقد دخلت في ازمة عندما اضطرت النقابات للاضطلاع بادوار وصلاحيات اوسع من خلال القبول بتوقيع اتفاقات مع الحكومة حول قضايا السياسة الاجرية والاقتصادية . ولان الشيوعيين قد وعوا هذه المشكلة وارادوا خلق شروط وحدة نقابية جديدة واستئناف الحوار بين حزبي اليسار على اسس جديدة ، فقد اثروا تزعم — الحركة — وكثيرون هم الذين يعتقدون انه اذا لم يكن بالامكان نشوء اتحاد نقابي ايطالي رابع ، فذلك لان شيوعيي — الاتحاد العمالي العـام — فضلوا تروس الحركة ، وذلك ليس لتبني طروحات المجموعات المتطرفة انما لتحويل الحركة الى اداة يستعملونها لاعادة تكوين الوحدة النقابية .

يطمع كراكسي للظهور بمظهر اول رئيس حكومة ايطالي — بعد دي غاسبيري — قادر على تحقيق نتائج تاريخية على صعيد الاستقرار الديمقراطي ودور الحزب الشيوعي الايطالي . فالصورة التي يسعى بعناية لاعطائها عن نفسه هي صورة الرجل الذي « يعرف ما يريد » والسياسي الحازم الذي « تنسجم افعاله مع اقواله » . في ما يخص نشاط الحكومة ، يمكننا ان نذكر في هذا الصدد توقيع الميثاق الجديد بين الدولة الايطالية والكنيسة عوضا عن الميثاق







● جورج مارشيه .. ● انريكو برلينغوير ● بتينو كرايسكي

الذي وقعه موسوليني ، والنهاية الايجابية للمشكلة التي اثارها وجود الوحدة الايطالية في لبنان ، والحزم الذي واجـه به كراكسي مسالـة خفض كلفـة العمل باختياره التدخل بواسطة مرسوم اشتراعـي . لا ريـب في ان بعض مواقف كراكسي اعجبت الراي العام الايطالي الذي يطالب « باعمال » منـذ زمن طويل . فالشيوعيون انفسهم حيوا الميثاق الجديد مع الكنيسة معتبرين اياه « حدثا تاريخيا » ومثبتين انهم لا يبنون تصرفاتهم على مواقف مسبقة .

في هذا الاطار الاوسع اذا ينبغي وضع الخلاف الذي نشب بصدد المرسوم الاشتراعي المتعلق بالاجور . فهذه القضية احيت نزاعا قديم العهد ، لكـن الحزب الاشتراكي لم يعد حزب « نبني » بـل حزبـا حاكمـا يضطلـع بمسؤولية الاصلاح الذي يطالب به تقليديا . صحيح ان وجود هذا الحـزب يتضاءل شيئا فشيئا في « بيوت الشعب » ، لكنه لا يتضاءل في مكاتب الدراسات ودواوين الوزارات حيث تشتغل « الطبقات البارزة » كما يقال . كذلك ، طرا تغير على الحزب الشيوعي ، ليس فقط في علاقاته مـع الاتحاد السوفيتي . فقد مر بتجربة جديدة تماما هي تجربة المشاركة في اكثرية حكومية (وليس فـي حكومة) ، التي اظهرت مدى صعوبة انتهاج سياسـة اكتساب « ثقافـة حكومية » مكتفية مع المشكلات الراهنة . والواقع ان التجربة انتهت الـى هزيمة والى انتقاد ذاتي حدد اسباب الفشل في الطابع « النخبوي » للسياسة المتبعة بدون المشاركة الضرورية من جانب القاعدة . ويمكن ان نرى في الاحداث الحالية محاولة من الحزب الشيوعي الايطالي للخروج من هذه الهزيمة . اذا هل يمكن التكلم ، عند نهاية هذه المرحلة الاولى من الصراع ، علـى نجـاح للحزب الشيوعي الايطالي وعدم نجاح لاحزاب الاكثرية وللسيد كراكسي بنوع خـاص ؟ نعـم ، الـى حـد مـا !

لقد نجح الشيوعيون فعلا في منع خفض الاجور بالشكل الـذي قررتـه الحكومة . كما منعوا ايضا ولادة نقابة مرشحة لتدبير اتفاقات على مستوى القمة في اطار سياسة التقشف المبنية على تقليص القوة الشرائية لدى العمال والاستقلالية النقابية . انه انتصار ، حتى ولو كان الصراع بـين الحزبيـن الاشتراكي والشيوعي قد خلق وضعا لا يرضي احدا داخل اليسار الايطالي .

في الوقت نفسه ، تلقت صورة الرئيس القوي الفعال والعصري التي اراد كراكسي ان يعطيها عن نفسه ضربة قاسية . وسيكون من الصعب بعد الان التكلم عن « قدرة رئيس الوزراء على التقرير » . فالامر الذي لم يقدره السيد كراكسي حق قدره هو قوة الاحتجاج العمالي ، ومن المدهش الا يكون قد سعى وراء التسوية ، مثلما فعل في آن معا الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الديمقراطي المسيحي ، حتى بعد مظاهرة ٢٤ مارس ، التي كانت اكبر مظاهرة شهدتها ايطاليا في تاريخها .

مع هذا ، فان المشكلات مطروحة داخل الحزب الشيوعي ايضا . ولئن كان هذا الحزب قد احسن الاختيار ، فقد بقي عليه الان التكفل بايجـاد حل والتزام ذلك . عليه ان يثبت بانه ايضا « حزب حاكم » بعدما اثبت قوته « كحزب معارض » . لكن ، هل هذا ممكن بدون اعادة الحوار مع الاشتراكيين وبدون وحدة نقابية ؟ الحقيقة ان المازق ليس ايطاليا فحسب ، بل هو مازق اوروبا الغربية التي تحوي اليوم ١٩ مليون عاطل عن العمل (٥ر١١٪ من القوة العاملة) .

فرنسا : عجز الراسمالية نجـاح للشيوعيـة

في فرنسا اتخـذت مسالة مصير الشيوعية اهمية سياسية كبـرى . ذلك ان المعلقين يتساءلون اليوم : هل نحن امام انهيار الحزب الشيوعي الفرنسي ام اننا نشهد تكيفا مؤلما ؟ وفي هذا الصدد ، اوضح جورج مارشيه رايه اخيرا بقوله : « ان مستقبل الحزب الشيوعي الفرنسي مضمون » . وسبب هذه الثقة : « ان الراسمالية تثبت الان انها عاجزة عن حل المشكلات الكبيرة التي تطرح مع مطلع القرن الحادي والعشرين » . وهكذا ، تتاكـد مجددا مسلمة من عمر الحركة الشيوعية : فازمة الراسمالية تفرض ضرورة الاداة السياسية التي ستسمح برحيل النظام والانفصال الثوري وانبثاق مجتمع جديد ، اي انها يجب ان تنتج هذه الاداة وستنتجها حتما .

الاتفاق عام حول تناقص حظوة الشيوعية في فرنسا . والذين يؤمنـون بهذه الايديولوجية يعتبرون ان في الامر صعوبات مرحلية مرتبطة اما بتباعد بين نضوج الوضع الثوري ووعي هـذا النضوج (ج. مارشيـه) واما بانعكاسات الخط المتبع منذ ١٩٧٧ من قبل قيادة الحزب نفسه (هـ . فيزبين) . اما اختصاصيو العلوم السياسية الذين لا ياخذون في الاعتبار غير ظاهرات الراي العام مثلما تبدو من خلال الاستقصاءات والانتخابات ، فهم يحاولون ان يفهموا الواقع الذي تقدمه لهم ادوات القياس .

اذا ، هل ازمة الحزب الشيوعي الفرنسي هي التكيف المؤلم مع مجتمع او عالم متبدل . ام هي انهيار ، بمعنى حركة زوال بطيئة لتشكيل سياسي لم يكتسب النفوذ الذي حظي به خلال بضعة عقود لولا سلسلة من المصادفات والحوادث الطارئة ؟ [illegible] الا يكـون الجواب سهلا على الاطلاق .

تاييدا لفرضية التكيف المؤلم ، يمكن ايراد المثل الايطالي : فالحـزب الشيوعي الايطالي استطاع كما يبدو التحرر من ذلك الجزء من تراثه الذي كان سيحكم عليه بالقدم . في المقابل ، هل يستطيع الحزب الشيوعي الفرنسي استدراك « تاخره » ؟ وهل يمكنه الافادة من التناقض المثمر بين المشاركة الحكومية والايديولوجية الاساسية للحزب ؟ فثمة احزاب اخرى صمـدت امام مثل هذا التناقض وتمكنت من ان تكون لنفسها توازنات جديدة .

اخيرا ، يمكن الرد على الذين يراهنون على الانهيار النهائي للحـزب الشيوعي الفرنسي بان الاحزاب الناشئة في ظل نوع من السياق الاجتماعي — الاقتصادي لا تقتصر على هذا السياق ويمكن ان تحوي في ذاتها علـى امكانات البقاء . فلماذا يحكم على الحزب الشيوعي الفرنسي باسم هـذه الحتميات نفسها ؟ بالعكس ، يمكن الاعتقاد بانه يعبر عن تيار من الحـركة العمالية والشعبية الفرنسية يرجع الى ابعد من ثورة اكتوبر . وهذا التيار لا يتطابق مع صورة الاتحاد السوفيتي فقد اجتاز الثورات التقنية التـي وجهت تاريخ فرنسا الصناعية .

من جهة اخرى ، تتوافر البراهين والحجج المساقة لصالح فرضيـة الانهيار النهائي . وفي مقدمتها انه اذا كان هناك تدويل متزايد للقـوى الانتاجية وللتيارات السياسية الكبرى . وبالتالي نوع من المجانسة النسبية بينها (بروز احزاب اشتراكية كبيرة في جنوب اوروبا مكمـلا ، مثـلا ، التشكيلات الديمقراطية — الاجتماعية في القارة كلها) ، فاننا نشهد ظاهرة معاكسة من الناحية الشيوعية . وفي هذا الصدد ، صرح السيد سنتياغو كوريلو : « اننا في عصر اصبحت فيه الديمقراطية المسيحية نفسها دوليـة والراسمالية دولية اكثر من اي وقت مضى . لكن الظاهرة المعاكسة هي التي حدثت في الاحزاب الشيوعية ، فهي منغلقة على ذاتها قائلة : انـنـي اعمل لنفسي ، وليتقدم الاخرون ! » .

الشيـوعية الاسـبانية سقطت مع الحرب الاهلية

منذ اقرار شرعية الحزب الشيوعي الاسباني (٩ ابريل ١٩٧٧) ، بلغت الانسحابات من صفوفه حوالي ثلثي مجموع المحازبين . كما تضاءل عـدد ناخبيه بصورة ماسوية ، فالنسبة المئوية للاصوات التي نالها انتقلت مـن ١٠ر٨١٪ في ١٩٧٩ الى ٨٧ر٣٪ في ١٩٨٢ ، بينما انخفض عدد مقاعده في مجلس النواب من ٢٣ الى ٥ . مع ذلك ، فان قياس حجم هذا التقهقـر واهميته لا يتم بواسطة هذه المعطيات الملموسة بقدر ما يتم من خلال الزوال التام لصورة الحزب المميزة ونفوذه واعتباره . فالشيوعيون في اسبانيـا فقدوا كل اشعاع فكري وكل قدرة دعائية وكل طاقة على تعبئة الجماهير . واخيرا ، بدا ان نقاباتهم — اللجان العمالية — استعادت شيئا من قوتها بتقدمها مظاهرات الاحتجاج والمطالبة التي قامت بها القطاعات المتضررة من خطط تكييف الانتاج الصناعي التي اعدتها الحكومة الاشتراكية .

لقد ازداد شان الحزب الشيوعي الاسباني بنوع خاص خلال الحـرب الاهلية ، لا لاسباب عددية انما بفضل قوة ثورية كانت تسلك درب الاحتراف وبفضل قدرة تنظيمية كانت الاحزاب الاخرى تفتقر اليها ، كما بفضل معونات خارجية كان هو الوحيد القادر على استقطابها ، وقد استمرت للاسباب عينها في اثناء مرحلة العمل السري .

ما ان انتهت الحرب الاهلية والعمل السري حتى كان الحزب الذي يمثل هذا الوضع خير تمثيل هو الذي سقط . لكن ، قبل سقوطه ، شهدنا سقوط « التشرذمات » ، وهي نحو عشرة احزاب صغيرة تدعي « الشيوعية » ، كالماويين والتروتسكيين والرابطة الشيوعية الثورية والحركة الشيوعيـة والمنظمة الشيوعية الاسبانية ومنظمة اليسار الشيوعي وحزب عمال اسبانيا .. لقد كانت لكل هذه التشكيلات مصلحة اثناء سنوات العمل السري ، لكنها تداعت مع مجيء الديمقراطية واختفت من الوجود تقريبا .

لا تكمن اسباب انهيار الحزب الشيوعي الاسباني فقط في احتلال موقع « واقعي » ، فثمة اسباب اخرى ترتبط باسبانيا بصورة اكثر مباشرة وتفسر خصوصية هذا الانهيار الذي لا مثيل له .

هناك مفهوم متاصل بعمق في اسبانيا هو مفهوم الممكن : من هنـا ، فالحزب الشيوعي الاسباني هو حزب « غير ممكن » اذا ما استندنا الـى الحس المشترك والى الفكرة التي تكونها اسبانيا لنفسها عن مراكز التقرير . فالسلطات الفعلية (بالمقابلة مع السلطات الحكومية) ، كما كانت تسمى ، لم تسمح بمشاركة الشيوعيين في حكم البلاد .

لكن ، ينبغي الاعتراف بان الحزب الشيوعي الاسباني نفسه لم ينتهـز الكثير من الفرص لتثبيت موقعه في معارضة دائمة وخلاقة . ما ان شهـد انهيار الامال المفرطة التي اختلقها لنفسه في المنفى واثناء العمل السري ، وما ان بدا يحتك بواقعية اكثر مع وضعه الحقيقي في عالم — الممكـن — حتى قبل القيام بجميع انواع التنازلات حتى يؤمـن لنفسه مكانا تحـت الشمس . ان نضال لجنته القيادية من اجل الحصول على الاقرار الشرعي قد ارتكز على تصويره كحزب هادىء ومسالم اكثر منه كحزب مدافع عـن سلطة حقيقية . ثم ان دخوله في حلف مونكلوا (التقاء القوى الاجتماعية والسياسية حول الرئيس سواريز من اجل تعميق خط الممكن) جعله خاوفا بارعا لم يكن لديه غير شيء واحد ليقدمه وهو : ضماناته الخاصة للواقـع الديمقراطي للنظام الجديد . حتى انه قيل انذاك ان الحزب الشيـوعي هو الذي اعترف بشرعية النظام ، وليس العكس .

ربما لم يفتح امامه اي درب حقيقي ، لكن طريقته في مواجهة الامور كانت خاطئة . اولا ، لم يغير الحزب الشيوعي قادته مما افقده كل مصداقية . فالسيد كاريلو انتقل من صورة الرجل الصلب الحاسم وبطـل سـنوات الاضطهاد والنضال الطويلة الى صورة الخطيب المطنب والمسلي الـذي تخلى بشكل طائش وعابث عن الاممية البروليتارية وعن تعاليم ثورة ١٩١٧ وديكتاتورية البروليتاريا بدون اي تبرير اخر غير الحفاظ على الحزب .

وعندما اتخذت قيادة الحزب ، المفككة اصلا بالانسحابات والطرد ، قرار استبدال السيد كاريلو بالسيد جيراردو ايغليزياس ، كان الاوان قد فات ، ولم يعد القرار مقنعا بما فيه الكفاية . وراى المراقبون في الزعيم الجـديد مكملا للسيد كاريلو ورجلا عازما على حفظ مركز هذا الاخير الى حين عودته . وهكذا ، طرح السيد كاريلو فكرة القيادة الثنائية ، التي لم تتحقق ، بـل احتج عليها السيد ايغليزياس مما لم يسو الامور . ان الانقسام بين اتباع كاريلو واتباع جيراردو مرتبط بصراع شخصي اكثر منه ايديولوجي ، ثم ان استمرار كاريلو في منصب الناطق الرسمي بلسان المجموعة البرلمانيـة الشيوعية في مجلس النواب من شانه زيادة الغموض والالتباس .

خلال المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الاسباني ، امكن ان نتبين ثلاثة اتجاهات كبرى على الاقل : الشيوعية الاوروبية ، وشيوعية « المجددين » وشيوعية « انصار السوفيت » او العودة الى الجذور . وفي ١٩٨١ ، طرد « المجددون » ، ثم شهد المؤتمر الحادي عشر في ديسمبر ١٩٨٣ انقسـام « انصار السوفيت » . واذا كان « المجددون » قد التزموا الصمت والانكفاء فان انصار السوفيت شكلوا حزبا جديدا « حقيقيا » برعاية اينياسو غاليغو . ومن الممكن ان يستعيد هذا الحزب الشيوعي « الحقيقي » بعض الشرائح التائهة . كما يمكن ان يضعه الوضع الاجتماعي على راس بروليتاريا جديدة منبثقة سواء من الازمة ام من اجراءات الانتعاش الاقتصادي الحكومي .

واخيرا ، يمكن ان يحاول هذا الحزب ان يرفع علم جميع تلك الايديولوجيات الجزئية التي تتدبر امورها اليوم لوحدها (الحـركات النسائية والبيئوية والسلمية) واولئك المثقفين الضائعين والحائرين ، الباحثين عن منـارة تهديهـم .

باختصار ، لقد شكلت الشيوعية الاوروبية حدثا تاريخيا بارزا في فترة ١٩٧٥ — ١٩٧٨ واحتلت الواجهة في وسائل الاعلام ، لانها ولدت حقا نقطة اجتذاب وقدمت حلا بديلا بامكاناتها التعميمية . لكن ، يبقى انه يجب ترجمة غاية الشيوعية الاوروبية في الوقائع اليومية المعاشة ، تلك الغاية التي هي وحدة اليسار على الصعيد الداخلي والتقارب بين التيارات الكبرى للحركة العمالية بغية تخطي تصدع ١٩١٩ . لكن ، يبدو ان العمل على تحقيق ذلك سيكون من مهام اجيال القرن الحادي والعشرين !

عن لوموند ديبلوماتيك

هوامش :

(١) المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الايطالي عام ١٩٨٣ .

رهان على ذوبان الجليد بين واشنطن وهافانا

بعد ربع قرن على انتصار الثورة الكوبية ، لا تزال واشنطن محافظـة على موقفها العدائي ازاء كوبا ، كما لو كنا بعد في ١٩٦٠ عندما امر دوايت ايزنهاور بالاستعداد للغزو الذي سحق بعد سنة في خليج الخنازير . لكن التهديدات والمضايقات التي تمارسها ادارة ريغن تعبر عن عدوانية اشـد ايذاء من تلك التي ميزت الستينات . انذاك ، كانت الثورة فتية وهشـة ومصطدمة على الصعيد الداخلي بقوى سياسية واجتماعية معارضة . من هنا ، كان التفكير في الاطاحة بها — بمعزل عن الجوانب الشرعية والاخلاقية — مشروعا مثاليا يمكن فهمه في اطار علاقات الهيمنة التاريخية بـين الولايات المتحدة وامم القارة الاميركية . اما في الثمانينات ، فان العداء يستهدف ثورة موطدة وحكومة ذات ركائز مؤسسية وتوجها سياسيا معترفا به ومحترما من المجتمع الدولي . ان الاعمال العدوانية الملموسة — والتهجمات الكلامية — البارزة حاليا تدل على تجاهل متعمد للتجارب الثنائية وتاثيرها السلبي على المصالح الحقيقية للولايات المتحدة في العالم .

خلال ١٩٨٠ ، وبينما كان الرئيس كارتر يتخبط وسط الازمة الايرانية مهملا شيئا فشيئا هموم الاقتصاد المحلي لبلاده ومتعرضا لاتهامات الضعف والعجز من قبل المرشحين : ريغن وبوش ، كان منظرو وتكنوقراطيو اليمين يعدون « وثائق توجيهية » للادارة الجمهورية العتيدة وفي سانتافي (المكسيك الجديدة) ، كان فريق من الاختصاصيين والعسكريين يملي توصياته المتعلقة باميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . لقد راى هذا الفريق ان مساعي الرئيس كارتر ومحاولاته اثبتت انه لا يمكن التفاوض مع كوبا ، « فالهجوم الكـوبي — السوفيتـي الشرس في اميركا اللاتينية » كان يتطلب ردا حازما وحاسما . وكان لا بد اذا من « معاقبة » المذنبين .

تدابير تاديبيـة

في واشنطن ، صدرت عن احد مراكز الدراسات ثمانية مجلدات تتضمـن تحليلات وتوجيهات بشان السنوات المقبلة . ومن بينها احياء النشـاطات السرية في العالم الثالث ، لا سيما في اميركا اللاتينيـة ومنطقة الكاريبي . اخيرا ، يجري في البنتاغون والمعاهد العسكرية اعداد تصورات جديدة لشن حروب « ذات كثافة خفيفة » (وحدات من المشاة باسلحة اخف وسريعـة الانتشـار) .

الحقيقة ان سياسة الرئيس ريغن تجاه كوبا تقولبت بتوجيه من وزيـر الخارجية السابق الكسندر هيغ . وكانت نقطة الانطلاق نشر الكتاب الابيض الرامي الى الاثبات بان « الثورة في السلفادور قد حولت تدريجيا الى حالة نموذجية من العدوان المسلح غير المباشر المدبر من قبل السلطات الشيوعية عبر كوبا » . لكن السيد لورانس ايغلبورغر والجنرال فرنون وولترز وجدا صعوبة كبيرة في البحث عن دعم بين الحلفاء (الاول في اوروبا والثاني فـي اميركا اللاتينية) ، لانه سرعان ما فقد الكتاب الابيض قيمته حين اتضـح انه نسيج من المغالطات وتحريف الوقائع .

ان هذا الفشل لم يخفف حماسة مؤلفي الكتاب ذوي النزعة المحبة للحرب . وتسربت شائعات مفادها ان « الولايات المتحدة استعدت لاتخاذ اجـراءات عسكرية » ضد الجزيرة بغية « ازالة اصل كل المشكلات في اميركا الوسطى والكاريبي » . واعيد فتح معسكرات التدريب في فلوريدا بهدف اعداد « رجال الثورة المضادة » النيكاراغويين وكوبيين مناوئين لكاسترو . وفي اقل من سنة ، تدهور الوضع وتلبدت الاجواء الى حد اثارة اخطر ازمة في العلاقات بـين كوبا والولايات المتحدة منذ اكتوبر ١٩٦٢ .

في نهاية اكتوبر ١٩٧١ ، كان الكوبيون واثقين من قرب حدوث غـزو او هجوم بحري — جوي ضد التجهيزات الاقتصادية والعسكرية للجـزيرة . لذلك ، وضعت في حالة تاهب والتعبئة العامة القوات المسلحة الثـورية وميليشيات سلاح البر ، كما اوفد الاتحاد السوفيتي قسما من اسطوله الى جزر الكاريبي واستنفرت الولايات المتحدة مختلف عناصر جهازها العسكري الموجود حول حوض الكاريبي . وفي ٩ نوفمبر ، بلغ التوتر درجة عالية بحيث دعت صحيفة « البرافدا » الولايات المتحدة الى « تقدير العواقب الخطيرة » التي قد تنجم عن « شن عمليات عسكرية ضد الجزيرة » .

لقد نبـه هذا الوضع مجموعة كبيرة من شيوخ الكونغرس الذين تجندوا للدعوة الى الحذر والتعقل . فخطر المواجهة المسلحة بين القوى العظمـى في منطقة الكاريبي حث حكومات اخرى في المنطقة على التدخل . وهكذا ، انبرى رئيس المكسيك جوزي لوبيز بورتيلو ، في فبراير ١٩٨٢ ، ليوجه نداء الى اقامة حوارات « متوازية ومتزامنة » ليس فقط بين كوبا والولايات المتحدة انما ايضا بين جميع الاطراف المتنازعة في المنطقة . وتجاوبا مع هذه الضغوط الداخلية والخارجية ، وافقت الادارة الاميركية على ان يلتقي السيدان : الكسندر هيغ وكارلوس رافاييل رودريغز في مكسيكو ، ثم حدث لقاء اخر في هافانا بين الجنرال فرنون وولترز والرئيس فيدل كاسترو . وفي الحالتين ، كانت هناك مراهنة على ذوبان الجليد .

لقد اكد السفير واين سميث ، الذي كان مكلفا برعاية المصالح الاميركيـة الشمالية في هافانا ابان عهدي كارتر وريغن ، ان عروض التفاوض والحوار التي قدمها الكوبيون في ١٩٨١ و ١٩٨٢ قد رفضت بصورة مطلقة من قبـل الاميركيين .

الواقع ان محور اهتمامات واشنطن كان ولا يزال اميركا الوسطى بعد فشل « الهجوم الاخير » الذي شنته جبهة التحرير الوطني (فارابوندو مارتي) في السلفادور ، خلال شهر يناير ١٩٨١ ، ابلغت هافانا استعدادها للبحث عن حل قائم على المفاوضات مع القوى السلفادورية ومبدا عدم الاعتداء ضد الثورة الساندينية . وحسب السيد واين سميث فقد اوقفت كوبا شحناتها من الاسلحة الى الثوار السلفادوريين منذ ١٩٨١ وطلبت من النيكاراغويين بالحاح الحد تدريجيا من شحناتهم . لكن البيت الابيض ، الذي لا يؤمـن بالتفاوض الا من مواقع قوة اكيدة ، تجاهل بادرة المصالحة هذه وواصـل العمل من اجل تغيير ميزان القوى العسكرية لصالحه . في الوقت نفسـه ، سعت واشنطن الى عزل كوبا دبلوماسيا عن بقية اميركا اللاتينية (عبـر تاجيج النزاعات القائمة اصلا بين كولومبيا وفنزويلا وبناما ، مثلا) وخصوصا عن بلدان الكاريبي الشرقية . وبينما قطعت جامايكا علاقاتها مع كوبا (٢٩ اكتوبر ١٩٨١) واستاثرت مجموعات يمينية بالسلطة في عدة بلدان صغيـرة بالمنطقة ، كان البيت الابيض يشجع البلدان على الابتعاد عن كوبا عارضـا مقابل ذلك « رزما » من المساعدات لاقتصادات مفلسة .

اثـر المالوين وغرينادا

لكن حملة العزل هذه ، الموفقة نسبيا ، توقفت فجاة بفعل انحياز واشنطن الى جانب لندن في حرب المالوين . فالنزعة الوطنية المناهضة للاستعمار ، التي هي عامل توحيد ، كانت اقوى بكثير من الضغوط الداعية الى عزل كوبا والتي مارسها كل من المندوبة الاميركية في الامم المتحدة ، جين كيركباتريك ، ووزير الخارجية الكسندر هيغ . لقد جنت كوبا ونيكاراغوا من تضامنهمـا القوي والفعال مع المطالب الارجنتينية مكسبا ديلوماسيا لم تستطع ادارة ريغن الغاءه حتى الان ، وهي التي اصابها ، على هذا الصعيد الديلوماسي نفسه ، تراجع خطير لم يعوضه الحصول على قاعدة جوية — بحرية فـي جنوب الاطلسي .

كان هجوم واشنطن ضد كوبا مخططا بصورة « اجماليـة » ، فالسيـد قسطنطين منجيز ، احد كبار موظفي وكالة المخابرات المركزية والمستشـار الحالي للسيد روبرت ماكفرلين في مجلس الامن القومي ، اقترح التصـدي لتطرفية كوبا الدولية « بجعلها تدفع الثمن غاليا في كل مكان تظهر فيه هـذه النزعة التطرفية » . وبهذا المعنى فان السياسة الاميركية الشمالية تجـاه افريقيا ، القائمة على تشجيع عدوان جنوب افريقيا في ناميبيا وغاراتها فـي انغولا وعلى زيادة المساعدة العسكرية لجماعة جوناس سافيمبي ، قـد شكلت عنصر مضايقة اضافي . كما انه يقتضي النظر الى غـزو غرينادا واحتلالها باعتبارها عملية عسكرية وسياسية موجهة ضد كوبا والاتحـاد السوفيتي ورامية الى استعادة الهيمنة الاميركية . فبعد اقـل من اربـع وعشرين ساعة على الغـزو ، نشرت صحيفـة « ارتيـاج فونديشـن » Heristage Foundation ، المحافظة للغاية والقريبة مـن الجناح الاكثر تصلبا داخل البيت الابيض ، وثيقة مسهبة عرضت فيها اسباب العمل العسكري الجاري . ومما جاء في النص المذكور « ان الولايات المتحدة وجهت انذارا الى موسكو وهافانا باثباتها لهما انه قد ولى الزمن الـذي كنا نظل فيه مكتوفي الايدي ازاء تصرفاتهما السيئة في هذا الجزء من العالم » .

وصورت الصحف غزو غرينادا على انه مجابهة بين الولايات المتحدة وكوبا . ولم يعد النظر فعلا في هذا « الاطار المرجعي » ، لا من قبل الاوساط المحافظة ولا من قبل الاوساط الليبرالية ، بل تقبله الراي العام وكذلك الديمقراطيون والجمهوريون في الكونغرس .

بالواقع ، ان العملية المنفذة ضد غرينادا اثارت تخوفا من هجوم مباشر ضد كوبا ونيكاراغوا ومن تدخل في السلفادور . واذا كان شيء من ذلك لم يحدث ، فذاك بلا ريب لان الفرصة المواتية لم تسنح بعد . فاعادة انتخاب الرئيس ريغن هي الاولوية المطلقة بالنسبة الى الادارة بكاملها .

في غرينادا ، كانت المرة الاولى — منذ خمس وعشرين سنة من العداء — التي يتجابه فيها مباشرة جنود اميركيون مع مدنيين وعسكريين كوبيين . وكانت الحصيلة الرسمية للخسائر على النحو التالي : غريناديون : ٤٥ قتيلا و٣٩٦ جريحا ، كوبيون : ٢٤ قتيلا و ٥٩ جريحا ، اميركيون : ١٨ قتيـلا و ١١٦ جريحـا !

● جينو لوفريدو هو المدير السابق للجنة المكلفة بالعلاقات بين الولايات المتحدة واميركا الوسطى في ١٩٨٢ — ١٩٨٣ . ويعمل حاليا في واشنطن مراسلا لعدة صحف اميركية لاتينية واوروبية .

جينو لوفريدو
عن لوموند ديبلوماتيك

الدنيا والآخرة

موزامبيق فقدت الاثنتين في معاهدتها مع "العنصرية"

هل بدأت رحلة العودة عن الاشتراكية في موزامبيق امام ضغط الجوع والفقر والضائقة الاقتصادية التي زاد الجفاف من حدتها ؟

هذا السؤال هو الذي ينتظر الغرب جوابا صريحا عنه قبل ان يمد يد المساعدة الى موزامبيق ، وهو الذي جعل البعثات والوفود الغربية تصل تباعا الى العاصمة الموزامبيقية مابوتو ، الى حد جعل هذه العاصمة التي اعتادت الهدوء المطلق تزدحم برجال هذه البعثات احيانا ، ولا تجد الامكنة اللازمة لاستضافتهم .

واكثر الوفود الغربية التي تعج بها مابوتو اليوم هي تلك المقبلة من دولة جنوب افريقيا ذات الحكومة العنصرية البيضاء ، وهي وفود تعرض على موزامبيق كل انواع الاستثمارات الكبيرة والصغيرة ، من المشاريع السياحية الى مشاريع اعادة تشغيل المصانع التي توقفت نتيجة لافتقارها الى قطع الغيار ، او المزارع التي دمرها الجفاف ، ولكنها كلها عروض ما زالت معلقة في الهـواء .

وهذا التغيير الطارىء الذي استجد على موزامبيق جاء في اثر توقيعها ، في مارس الماضي ، على معاهدة عدم اعتداء مع حكومة بريتوريا العنصرية ، وهي معاهدة تضع حدا لنشاط الحركات التحررية السوداء المعادية للحكومة العنصرية البيضاء انطلاقا من اراضي موزامبيق .

وجاءت موافقة حكومة موزامبيق التي يرأسها الرئيس ساموراً ما شيـل على عقد هذه المعاهدة كشرط لا بد منه في سعي موزامبيق ، منذ بضع سنوات ، الى الحصول على مساعدات وقروض من الغرب . وكان لا بد لموزامبيق من الخضوع لبعض الشروط قبل الحصول على هذه المساعدات .

وكانت حكومة مابوتو ، في سعيها الى التقرب من الغرب ، قد قدمت اخيرا طلب اشتراك في عضوية كل من « صندوق النقـد الدولي » و « البنـك الدولي » ، محاولة تشجيع الاستثمارات الغربية في ميادين الزراعة والصناعة والتعدين فيها ، من خلال وضع اقتصادها تحـت اشراف هاتين المؤسستين الدوليتين الخاضعتين ، عمليا ، لسيطرة الغرب عموما ، والولايات المتحدة بشكل اخص .

ولكن كبار المسؤولين في مابوتو يؤكدون ان دولتهم التي تعلن باعتزاز تبنيها للمبادىء الماركسية — اللينينية ، لم تتخل عن مبادئها الاساسية هذه ، ويصر حاكم المصرف المركزي في مابوتو ، براكاش راتيلا ، على ان موزامبيق كانت باستمرار منفتحة امام الاستثمارات الاجنبية ، دون ان يؤثر ذلك على نظامها الاقتصادي في الداخل .

أهداف سياسية لبريتوريا

وبالرغم من هذا الكلام ، فان المراقبين الغربيين والشرقيين على السواء يعتقدون أن المصاعب الاقتصادية الكبيرة التي ازدادت حدة بتتابع سنوات الجفاف والفيضانات ، والضغط السياسي — والعسكري الهائل الذي كانت تمارسه حكومة جنوب افريقيا من خلال تسليحها وتاييدها وتدريبها لعناصر « المقاومة الوطنية الموزامبيقية » المتمردة على حكومة ماشيل ، اديا بحكومة مابوتو الى اجراء اعادة تقييم جذرية لسياساتها الاقتصادية الداخلية مـن ناحية ، ولعلاقاتها بالغرب من ناحية اخرى .

اما بعد توقيع معاهدة عدم الاعتداء مع حكومة بريتوريا العنصرية البيضاء، فقد راح بيك بوتا ، وزير خارجية هذه الحكومة العنصرية ، يقوم بنفسـه بالدعاية لصالح استثمار رؤوس الاموال الغربية في موزامبيق .

ولم تكن حكومة جنوب افريقيا تفعل ذلك حبا بحكومة ساموراً ماشيـل في مابوتو طبعا ، بل تنفيذا لمصالحها السياسية والاقتصادية ، اذ ان بريتوريا تعرف جيدا ان انتعاش موزامبيق على يدها ويد الغرب عامة سوف يبيض الصفحة السوداء تاريخيا للحكم العنصري الابيض للجنوب الافريقي ، ويثبت امكانية « التعاون المثمر » بين استمرار حكـم العنصريين البيض والدول الافريقية السوداء المجاورة اذا ما تخلت هذه عنذعم « أحلام » سود جنوب افريقيا بالتحرر .

اما بالنسبة للرئيس الموزامبيقي ساموراً ماشيل ، فان المسالة مسالة حياة او موت لنظامه ولشعبه في آن معا ، اذ ان عليه ان يثبت للمتشددين من مساعديه ان في هذا التعاون فائدة للطرفين ، من ناحية ، وعليه ، مـن ناحية اخرى، ان يقدم الطعام المعقول لشعبه الذي يبلغ تعداده ١٢ مليـون نسمة اصبح معظمهم يعاني الجوع بكل ما في الكلمة من معنى .

الاستعمار خلف الفقـر

والواقع أن المخازن التجارية في العاصمة والمدن الرئيسية تكاد تكـون خالية من البضائع ، اما المواد الاساسية فتباع بتقنين متشدد ، في حين ان رحلات الطيران الداخلية كثيرا ما تلغى بسبب فقدان الوقود اللازم لها .

اما الصناعة فتعاني بدورها من فقدان المواد الاولية وقطع الغيـار ، وحتى من فقدان اليد العاملة الخبيرة ، وبالتالي فانها لا تعمل الا في حدود ١٥ — ٢٠ بالمائة من طاقتها . والاسباب الاساسية لهذه الاوضاع تعـود الى ايام الاستقلال والاضطرابات التي سادت قبله في عام ١٩٧٥ .

ويوم حصلت موزامبيق على استقلالها ، غادرها ، بين يوم وليلة ، حوالي ٢٠٠ الف برتغالي ، اخذوا معهم كل ممتلكاتهم المنقولة ، بما فيها السيارات، وخربوا ما خلفوا وراءهم من مصانع ومزارع كانوا يديرونها ، في بلاد تبلغ نسبة الامية فيها ٩٥ بالمائة ، ولا يزيد عدد الخريجين الجامعيين والثانويين فيها عن بضع مئات من السكان المحليين .

وسرعان ما تورطت موزامبيق بعد الاستقلال مباشرة في حرب التحرير التي كان يقودها الوطنيون السود في روديسيا المجاورة (زيمبابوي حاليا) ، مما اضاف الى أعبائها الاقتصادية ، خصوصا وان حكومة روديسيا العنصرية البيضاء انذاك ، قامت بتدمير ما كان قد بقي في البلاد صالحا من الجسور والسدود والمرافق الاخرى بحجة ضرب قواعد الثوار .

المتمردون ينشطـون

وحصول زيمبابوي على استقلالها عام ١٩٧٩ لم يقلل من الاعباء الملقـاة على عاتق حكومة مابوتو ، « المقاومة الوطنية الموزامبيقية » الموالية للغرب وللبيض ، التي كانت تتلقى الدعم من حكومة روديسيا صارت تتلقى الدعـم من حكومة جنوب افريقيا في محاولتها القضاء على نظام ماشيل الاشتراكي .

وتشير التقارير الرسمية لحكومة مابوتو الى ان المتمردين التابعين لـ « المقاومة الوطنية الموزامبيقية » نجحوا ، في عام ١٩٨٢ فقط ، في تدمـير ٤٨٩٠ مدرسة ابتدائية و ١٠٢ مركز صحي و ٤٠٠ متجر ومؤسسة تجارية ، عندما كانت العلاقات بين مابوتو وبريتوريا في قمة توترها .

وشهدت الفترة نفسها انهيارا كاملا في الاوضاع الاقتصادية لموزامبيق ، حيث تلاشى تقريبا أي دخل للبلاد بالعملات الاجنبية ، وتراجع عمل مينـاء مابوتو الى نسبة ١٦ بالمائة فقط مما كان عليه قبل الاستقلال ، في حين أن مردود العمال الموزامبيقيين العاملين في مناجم جنوب افريقيا ، والذي أصبح يشكل المورد الوحيد للعملات الاجنبية ، انخفض بنسبة ٦٠ بالمائة.

ومع موجة الكساد العالمي ، وتراجع اسعار المواد الاولية بشكل عام ، صارت كلفة شراء شاحنة جديدة في موزامبيق تساوي قيمة ١٣ طنا من القطن بعد أن كانت هذه الكلفة لا تزيد عن قيمة ٥ اطنان يوم الاستقلال .

وكان هذا كله لم يكن كافيا ، فادت الفيضانات التي تلتها حالات جفـاف رهيبة بدأت منذ عام ١٩٨١ ، الى وفاة حوالي ١٠٠ الف شخص بسبب الجوع وسوء التغذية ، وعرقلة « المقاومة الوطنية الموزامبيقية » لوصول مـواد الاغاثة الى المناطق البعيدة المنكوبة .



معالجة احد جرحى القتال فـي موزمبيق

زراعـة فاشـلة

هذه الاوضاع انعكست على السياسة الزراعية الانمائية للحكومة فاعطت نتائج سلبية جدا . ذلك ان الحكومة كانت ، في سعيها الى زيادة الانتـاج بسرعة ، قد عملت على مكننة الزراعة في المزارع التابعة للدولة . ولكـن نقص الخبرة وعدم توفر قطع الغيار للجرارات اديا الى عدم التمكن مـن صيانة هذه المزارع وحملها على الانتاج .

وفي ابريل من السنة الماضية قررت الحكومة تعديل سياستها الزراعيـة هذه ، والتركيز على تقديم مساعدات اوفـر للمزارعين التقليديين ، مثل : الحبوب المحسنة والاسمدة والادوات الزراعية ، ولكن هذا القرار لم يـر النور بعد ، ان بسبب الجفاف ام بسبب عدم توفر العملة الاجنبية لاستيراد هذه المواد .

وفي الوقت نفسه ، تعاني موزامبيق من تزايد كبير ، بالنسبة لمواردها ، في التزاماتها المالية الخارجية . ومنذ مطلع السنة الفائتة كانت موزامبيق قد بدأت تتخلف ، للمرة الاولى ، عن سداد نفقات ديونها للبلدان غيرالاشتراكية، وهي ديون يصل مجموعها الى ١٫٤ مليار دولار .

وفي نهاية السنة الماضية بلغ مجموع الفوائد والاكلاف المتراكمة وغـير المسددة ١٥٤ مليون دولار ، بالاضافة الى اقساط متاخرة السداد قيمتهـا ٥٣ مليون دولار ، مما ادى بحكومة مابوتو الى طلب اعادة جدولة ديونها .

السلام من اجل الانتعاش

ويقول المسؤولون في موزامبيق ان الخطوة الاولى لاعادة الاستقرار ، ولو نسبيا ، الى الاوضاع الاقتصادية في البلاد كان يجب ان تمر باقرار السلام فيها . من هنا كانت المعاهدة مع جنوب افريقيا ، وهي المعاهدة التي تقضي بان توقف حكومة بريتوريا دعمها لـ « المقاومة الوطنيـة الموزامبيقية » ، مقابل ان تضع حكومة مابوتو حدا لنشاطات ثوار « المؤتمر الوطني الافريقي» (المقاتلون ضد نظام بريتوريا العنصري) انطلاقا من اراضي موزامبيق .

واذا كان المسؤولون في موزامبيق يتوقعون ان تعطي هذه المعاهدة ثمارا ايجابية ما في المدى الابعد ، فانهم يرون انها ادت الى الاسوا على المـدى القريب ، لان المتمردين المدعومين من جنوب افريقيا زادوا من تزودهم بالسلاح والعتاد ومن حدة القتال في الفترة خلال المفاوضات التي سبقت توقيـع المعاهدة ، والايام العديدة التي تلت توقيع المعاهدة اثبتت صحة هذه التوقعات اذ زاد المتمردون من عملياتهم العسكرية التي تستهدف المرافق الاقتصادية بالدرجة الاولى .

ولكن موزامبيق تامل في ان تؤدي المعاهدة التي عقدتها مع جنوب افريقيا الى انعاش اقتصادها بسرعة نسبية ، ومن خلال اتفاقات استثمار مـع الشركات التابعة لجنوب افريقيا بالدرجة الاولى ، خصوصا وان مرفا مابوتو يمكنه ، اذا ما جرى تحسين خدماته ، وهو ما تعرضه جنوب افريقيا ، ان يؤمن نقل كميات كبيرة من البضائع الى المناطق الداخلية من جنوب افريقيـا نفسهـا .

ويقول حاكم المصرف المركزي في مابوتو ان الاستقرار لا بد ان يجتـلب العديد من الاستثمارات الممكنة ، والتي ما كانت تجرؤ على دخول موزامبيق بسبب الاوضاع الامنية المتردية فيها .

وتقوم حكومة مابوتو الان بوضع قانون جديد للاستثمارات الاجنبية فـي البلاد ، وبوضع لائحة بالاستثمارات الممكنة في ميادين صناعات المناجم والصيد والزراعة ، ويقول المسؤولون ان موزامبيق ستسمح للمستثمرين بالحصول على نسب معينة من الانتاج لسداد قيمة استثماراتهم تدريجيا .

تفـاؤل مبـالغ ؟

ولكن بعض المراقبين والدبلوماسيين الاجانب المقيمين في مابوتو يخشـون ان يكون التفاؤل الذي يبديه المسؤولون الموزامبيقيون اليوم مبالغا فيه كثيرا . ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين ان نداءات موزامبيق الموجهة الى المستثمرين الاجانب قد لا تلقى اذانا صاغية ، لان نداءات كثيرة من بلدان افريقية اكثر تطورا لا تجد هذه الايام من يلبيها .

والواقع ان البنى التحتية في موزامبيق تكاد تكون معدومة ، وكذلك كـل المرافق التي اصبح يحتاجها الاستثمار الحديث ، اذا وجد هذا الاستثمار في ظل الاوضاع الاقتصادية المسيطرة على العالم اليوم .

ومن ناحية اخرى ، فان المسؤولين الموزامبيقيين انفسهم لا يخفون توقعهم لان يكثف رجال « المقاومة الوطنية الموزامبيقية » من هجماتهم حتى في المناطق المحيطة بالعاصمة مابوتو ، ردا على معاهدة عدم الاعتداء التي عقدت بين موزامبيق وجنوب افريقيا .

وقد يكون من الامور المثيرة للسخرية هو ان بعض الدبلوماسيين الغربيين يرون ان المعاهدة قد تؤدي الى اقبال الاستثمارات على جنـوب افريقيـا وليس على موزامبيق ، لان جنوب افريقيا ، بحصولها على ضمانات السلام، تستطيع ان تعرض شروطا اكثر ملاءمة للاستثمار مما تعرضه موزامبيق .

وهكذا ، تكون حكومة مابوتو قد فقدت الدنيا والاخرة معا ، كما يقال، فلا هي حصلت على فوائد الاتفاق مع الحكومة العنصرية البيضاء في بريتوريا، ولا هي تابعت شرف النضال ضد العنصرية كما فعلت حتى الان .

ثمـن الأمـن

ان التسعمائة لاجىء من موزامبيق الذين حلوا في اقصى شمال زيمبابواي هم في حالة من العوز والضيق بحيث ان الغذاء المتوفر يخصص فقط للذين هم في صحة جيدة نسبيا او على الاقل للذين لديهم امل بالبقاء على قيـد الحياة . وعندما يجتاز هؤلاء الحدود في موكوزا ، معرضين انفسهم احيانا للموت بانفجار الالغام المنسية منذ حرب تحرير زيمبابواي ، فان قوتهم يصبح مقتصرا على النباتات التي تتغذى بها عادة قطعان الماشية .

ان زيمبابواي ، المصابة هي نفسها بالجفاف — والتي ستستورد ٧٠٠ الف طن من الذرة في غضون الاشهر المقبلة — تقف عاجزة امام تدفق اللاجئـين هذا ، الذي يحمل معه الان اكثر من ٦٠ الف نسمة . وفي ١٥ مارس الماضي، قررت حكومة هراري اخيرا ان توجه نداء الى المفوضية العليـا للاجئـين (التابعة للامم المتحدة) واستعدت لتجميع هؤلاء اللاجئين في عدة مخيمـات داخل البلاد .

ليست السياسة موضوع حديث اولئك الفلاحين البؤساء الذين انطلقوا نحو زيمبابواي ، بل ان كلامهم يدور حول الجفاف الذي ضرب بلادهم منـذ اربع سنوات وافرغ الاهراءات والمخازن ، وحول المجاعة التي اهلكت العديد من ابناء القرى . كذلك ، يتكلم اللاجئون عن الحرب ومضاعفاتها : « قطاع الطرق » — الذين يقصد بهم رجال « حركة المقاومة الوطنية » الموزامبيقية — يسرقون الماشية ويمنعون الفلاحين من زرع حقولهم ويقطعون الطرقات .

لم تعرف السـلام منـذ ٩٠ عـاما

كيف يمكن احصاء ضحايا الجفاف في بلد بمثل هذه الرحابة حيث المواصلات شبه مستحيلة بسبب حرب العصابات ؟ في مابوتو ، يقدر ان عدد المتضررين من الجفاف يبلغ ٤٫٧٤٦٫٠٠٠ نسمة وان مائة الف نسمة قضت خلال ١٩٨٣ في وسط البلاد وجنوبها .

وكما لو ان ذلك لم يكف ، فجاء اعصار دوموانا ، في شهر يناير الماضي ، والفيضانات التي تبعته ليقضي على مائة ضحية ويشرد اكثر من ٣٠٠ الـف انسان ! لكن ، يقال في مابوتو ان هذه الكارثة ، التي اتلفت المحاصيـل الاخيرة وابادت ٥ الاف رأس من الماشية ، لم تكن فقط وليدة الطبيعة . فاذا كان منسوب أكبر الانهر التي تروي جنوب موزامبيق قد ارتفع ، خلال بضع ساعات ، من ١٥ مترا مكعبا في الثانية الى ٣ او ٤ الاف متر مكعب ، واذا كان جدار من المياه قد تدفق نحو القرى ، فذلك ايضا لان جنوب افريقيـا المتضررة بدورها من السيول ، قد فتحت اقفال بعض السدود دون مشورة او اخطـار !

بعد بضعة اسابيع ، اي في ١٦ مارس ١٩٨٤ ، تم توقيع اتفاق كوماتي — بورت . وحيث المظاهرات التي سارت في مابوتو اللقاء بين الزعيمين ساموراً ماشيل وبيك بوتا ، كما اعتبر « ميثاق عدم الاعتداء » بين موزامبيق وجنوب افريقيا بمثابة « انتصار للسلام » . لكن موزامبيق النازفة والمنهوكة هـي التي وقعت على هذا الاتفاق ، واذا كان الشعب قد رحب به ، فذلك لان بقاءه كان متوقفا عليه .

« فموزامبيق لم تعرف السلام منذ تسعين عاما » ، حسبما جاء في صحيفة « نوتيسيا » المحلية . وبعد الاستقلال ، تراكمت الصعوبات في وجهها . فالرحيل المفاجىء لمائتي الف مستوطن برتغالي سنة ١٩٧٥ زعزع الاقتصاد تماما ، كما ان نظام التسويق الجديد الذي وضعته « جبهة تحرير موزامبيق» (فريليمو) في تانزانيا لم يعمل بصورة مرضية . كذلك ، ورغم بعض المظاهر الايجابية مثل تشييد المدارس والمستوصفات والتعاونيات الاستهلاكية ، فان « القرى المشتركة » التي ضمت سكانا مشتتين اصلا قد صادفت صعوبات جمة . فالاولوية التي اعطيت ، حتى مؤتمر ابريل الرابع ١٩٨٣ ، للمزارع الحكومية الكبرى على الاستثمارات العائلية ، التي تشغل مع ذلك ٨٠٪ من السكان ، لم تحسن مردود الزراعة .

بالواقع ، أن موزامبيق ، التي جعلها التقليـد الاستعماري مصـدرا للمنتجات الزراعية (القطن ، الكاجو ، السكر ، الشـاي ، الخشـب ، الزيوت ...) وخزانا لليد العاملة اللازمة لمناجم جنوب افريقيا وللمزارع الروديسية ، وممرا بريا وبحريا للبلدان المجاورة ، لم تستطع التحرر من القيود الاقتصادية الموروثة من الماضي . ومما ساهم في هذا العجز ايضا كون جنوب افريقيا لم تقدم لجارتها أية هبات تذكر . فعدد العاملين الافارقة المستخدمين في مناجم الذهب انخفض من ١٢٧ الفا في ١٩٧٥ الى ٤٠ الفـا حاليا . وخسرت مابوتو من جراء ذلك حوالي ٢٥٠ مليون دولار في ثمانـي سنوات . فضلا عن ذلك ، فان جنوب افريقيا لم تعد تستعين بمرفا مابوتو او بالسكك الحديدية الموزامبيقية لتصريف صادراتها الاتية من ترانسفـال والتي تستخدم ميناءها الخاص في ريتشاردز — باي . يضاف الى هذا هبوط الانتاج الزراعي وتراجع معدلات التبادل : فمن ١٩٨١ الى ١٩٨٢ ، مثلا ، زادت كلفة الواردات بنسبة ٣٪ وتدنت اسعار الصادرات بنسبة ١١٪ .

كما كلف موزامبيق غاليا جدا تطبيق قرار الحصار المتخذ ضد روديسيا ايان سميث والدعم الممنوح لجماعة روبرت موغابي . لكن الثمن هنـا لم يكـن اقتصاديا فحسب . ذلك ان الروديسيين ، الذين لم يكتفوا بان يهاجمـوا بانفسهم قواعد جماعة موغابي داخل الاراضي الموزامبيقية ، راحوا يجهزون، منذ ١٩٧٥ ، زمرا مسلحة يوفدونها الى موزامبيق لتنفيذ عمليات تخريبيـة من شانها تقويض سلطة جبهة « فريليمو » . وقد استعادت جنوب افريقيا ، بعد استقلال زيمبابواي ، هؤلاء المقاتلين المنطلين عن العمل ، الذين كانوا فيما مضى جنودا اضافيين في الجيش البرتغالي الاستعماري او مرتزقة فـي خدمة الروديسيين ، فاوكلت امرهم الى الوحدات الخاصة حيث جرى تدريبهم وتجهيزهم بالاعتدة في معسكرات واقعة في ترانسفال ، بالقرب من الحدود . ومن هناك ، كانوا يتسللون الى جنوب موزامبيق .

حركة المقاومة الوطنية

ولا ينقص رجال حرب العصابات هؤلاء شيء على الاطلاق . فهم مزودون باسلحة حديثة وباجهزة لاسلكية . وعند الاقتضاء ، يتم نقلهم وتموينهـم بواسطة الطوافات . على مر السنين ، تضخمت صفوف « حركة المقاومة الوطنية » بحيث يقدر عدد رجالها اليوم بما يتراوح بين ١٠ و ١٢ الف رجل. مع هذا ، فليس لهذه الحركة زعيم معروف . وباستثناء بعض البيـانات المنشورة خصوصا في البرتغال ، فانها لم تدع اي برنامج سياسي واضـح ومحدد ولا تتمتع باية قاعدة اثنية معينة . ومنذ بداية نشاطاتها ، كان هدفها الرئيسي مهاجمة كل ما يرمز الى الدولة الموزامبيقية وسياسة « جبهة تحرير موزامبيق » (فريليمو) . في هذا الاطار ، دمرت « حركة المقاومة الوطنية » ٩٠٠ مخزن قروي و ٥٠٠ مدرسة ابتدائية و ١٤٠ قرية مشتركة ، حيث كان يعيش اكثر من ١٠٠ الف فلاح ، وتقدر الاضرار التي الحقت باقتصاد البلاد في ثماني سنوات بمبلغ ٣٣٣ مليون دولار . كذلك توجه الحركة ضرباتهـا الى الاهداف الاقتصادية ، مثل : المصانع والسكك الحديدية وخطوط الانابيب وطرق المواصلات ، لا سيما تلك التي تربط موزامبيق ببقية بلدان « خـط الجبهة » والتي قد تعزز في المستقبل استقلال هذه الدول تجاه جنـوب افريقيـا .

منذ بضعة اشهر ، وبخاصة منذ اتفاقات التعاون العسكري الموقعـة مع البرتغال ، انتقل الجيش الموزامبيقي الى الهجوم وقد حرر اخيرا ثلاثة الاف فلاح كانوا قد اختطفوا على يد الثوار المنتمين الى « حركة المقاومة الوطنية » . لكن الجيش الموزامبيقي لم يستطع ، بتجهيزاته البالية وبواسطة جنوده سيىء التغذية وموازنته المحدودة ، أن يمنع تسلل رجال « حركـة المقاومة الوطنية » الى تسع مقاطعات من اصل عشرة ، مما سبب قطـع المبادلات التجارية بصورة شبه تامة بين شمال البلاد وجنوبها وشل الاقتصاد الوطنـي .

اذا ، لقد كانت موزامبيق ، المهددة بالاختناق والموشكة على الافـلاس (يبلغ دينها الخارجي نحو مليار دولار ، حسب معطيات الامم المتحدة) ، ملزمة عمليا بتوقيع اتفاق السلام مع جنوب افريقيا . وقد دامت المفاوضات حوالي السنة . ذلك ان جنوب افريقيا ، التي تحلم بارسال سياحها مجددا الى الشواطىء الموزامبيقية وباستخدامها مرفاي بيرا ومابوتو من جديد وفق شروطها الخاصة ، كانت تريد أن تعقد في البداية اتفاقا اقتصاديا بحتا ، بينما كان الامن في مقدمة اهتمامات موزامبيق . فعندما قام السيد بوتا بزيارة اوروبا ، في شهر نوفمبر ١٩٨٣ ، شدد محاوروه على ضرورة ايجاد « تسوية مرضية » مع موزامبيق . كما ضغطت الولايات المتحدة على بريتوريا رغبـة منها في تحقيق انتصار دبلوماسي في افريقيا الاستوائية .

وهكذا ، فقد نصت المادة ٣ من اتفاق كوماتي — بورت على ان يمنع كل من الطرفين الموقعين ، فوق اراضيه ، وجود نشاط كل قوة تمثل تهـديدا للطرف الاخر . وبالتالي يقتضي ازالة « عصابات المرتزقة » ومراكز التدريب والغاء تسهيلات العبور . كما نصت المادة ٩ على انشاء لجنة امنية مشتركة، تكون مهمتها مراقبة تطبيق الاتفاق ومنع « كل عمل عنفي وارهابي او عدواني ضد سلامة اراضي الطرف الاخر او استقلاله السياسي » . فالمقصود اذا هو اتفاق « عطاء متبادل » بحيث تتعهد موزامبيق بتحييد مناضلي « المؤتمر الوطني الافريقي » الموجودين فوق اراضيها بينما تعد جنوب افريقيا بوقف مساندتها « لحركة المقاومة الوطنية » الموزامبيقية . ولا شك في أن هـذا الاتفاق ينطوي على ضربة قاسية موجهة الى لاجىء جنوب افريقيا الموجودين في موزامبيق ، والذين سيضطرون للتخلي من الكفاح المسلح والتفكير فـي استراتيجية جديدة لنضالهم .

مدربون عسكريون اجانب مع احدالمواطنين

ثغرة في التضامن الاقليمي

منذ ١٦ مارس ، ارادت موزامبيق ، التي كررت دعمهـا « السيـاسي والمعنوي » للمؤتمر الوطني الافريقي ، أن تثبت حسن نيتها ، ففتشت مكاتب المنظمة بحثا عن السلاح كما طردت او اعتقلت العديد من مناضليها ، بينمـا يجري الكلام على تجميع اللاجئين في مراكز توضع تحت اشراف المفوضيـة العليا الدولية لشؤون اللاجئين .

في المقابل ، وعلى الرغم من الوعود الصادرة من جنوب افريقيا فقـد زادت نشاطات « حركة المقاومة الوطنية » . وترى مابوتو أن بريتوريا توقفت فعلا ، منذ ١٦ مارس الماضي ، عن مساندة المنظمة المذكورة . لكن جنـوب افريقيا كانت قد افرغت في السابق معسكرات هؤلاء الثوار لديها ، مرسلـة الى داخل موازمبيق عددا كبيرا من الرجال المزودين بالاسلحة والمؤن التي تمكنهم من « الصمود » عدة أشهر . فالموزامبيقيون يقولون « ان الحنفية اغلقت ، لكنه لا بد من انتظار سنة على الاقـل حتى تفرغ القساطل » .

وهكذا ، فان رجال « حركة المقاومة الوطنية » ، الذين يتصرفون بشيء من خيبة الامل او برغبة في اثبات قوتهم واستقلاليتهم ، قد ضاعفوا عملياتهم ، بعد توقيع الاتفاق ، وركزوا هجماتهم على قوافل المؤن المتجهة نحو مخيمات اللاجئـين .

بالرغم من الخطر الذي ما زالت تمثله زمر « قطاع الطرق » الصغيـرة العاملة في الجنوب ، فان موزامبيق ، التي وضعت ثقتها في جنوب افريقيا ، تامل في أن تختنق حرب العصابات على المدى الطويل وفي ان يتم الوفـاء ايضا بوعود اتفاق كوماتي الاقتصادية الى جانب استعادة الامن والهدوء . من هنا ، ترغب موزامبيق في التفاوض مجددا مع جنوب افريقيا والبرتغـال بشأن شروط استخدام سد كابورا — باسا . فهذا السد ، المشيد قبـل الاستقلال ، موجه كليا نحو جنوب افريقيا التي يؤمن لها ١٠٪ من احتياجاتها الطاقية ، بينما تستمد مابوتو طاقتها الكهربائية من ترانسفال !

ان موزامبيق التي قدمت البرهان على « واقعيتها » ، تامل في ان تستفيد ايضا من معونة غربية متزايدة . فمنذ السنة الماضية وموزامبيق هي المنتفع الاكبر من المساعدة الغذائية الاميركية لافريقيا . ثم ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت ان تقدم ، بالاضافة الى المساعدة الملحة بقيمة مليوني وحدة حسابية أوروبية ، معونة اقتصادية كبيرة ، فضلا عما تحضره وكالات الامم المتحدة من مشاريع لانعاش الاقتصاد الموزامبيقي . اما الاتحاد السوفيتـي فهو يظهر حذرا وترويا بالغين بعد أن انقضى الزمن الذي كانت موزامبيـق فيه راغبة بالانضمام الى « الكوميكون » !

الحقيقة ان اتفاق كوماتي — بورت يشكل ، بالنسبة الى موزامبيق والى افريقيا الجنوبية باسرها ، لحظة تاريخية : فالمصافحة بين بيك بوتا وساموراً ما شيل ستبقى صورتها مطبوعة في الذاكرات الافريقية .

سوف يكون وطنيو جنوب افريقيا اول ضحايا هذا الاتفاق، لكن استراتيجية بلدان « خط الجبهة » مرشحة ايضا للانقلاب رأسا على عقب . بالفعل ، بعد أن وقعت بريتوريا في لوساكا ، خلال فبراير الماضي ، اتفاقا لفك الاشتباك مع قواتها في جنوب انغولا ، فانها تامل في ايجاد « تسوية مرضية » للتعايش مع انغولا . كذلك ، ترغب جنوب افريقيا في توقيع معاهـدة مـع ليزوتو وبوتسوانا . اما زيمبابواي ، فهي تخشى من ناحيتها التعـرض للابتزاز بمقدار ما ستكون المرافىء والسكك الحديدية الجنوب افريقية ذات اهمية حيوية بالنسبة لتموينها بالذرة خلال الاشهر المقبلة .

لقد كان الهدف الرئيسي « لمؤتمر التنمية والتنسيق في افريقيا الجنوبية ، علاوة على التعاون الاقليمي بين البلدان الاعضاء هو تعزيز المبادلات بـين بلدان افريقيا الجنوبية التسعة ، وعلى الاخص ، بين دول « خط الجبهة » بغية الحد من تبعيتها الاقتصادية ازاء جنوب افريقيا .

فانغولا مكلفة بقطاع الطاقة وموزامبيق بقطاع النقل وزيمبابواي بالامـن الغذائي . ان الضغوط العسكرية ، المصحوبة بالازمة الاقتصادية والكوارث الطبيعية قد مكنت جنوب افريقيا (في الوقت الحاضر على الاقـل) من ان تضع حدا للنزاعات الاستقلالية التي ابداها جيرانها ومن ان تولد شعـورا افضل لدى الكثير من البلدان الافريقية التي تتمادى باقامة علاقات تجـارية معها ، بالرغم من قرارات المقاطعة الرسمية .

كوليت براكمان

الاتحاد السوفيتي : بؤرة الشرور أم أمل البشرية ؟

لقوة العالم « للامبراطورية » السوفيتية وان كانت في حالة تآكل من الداخل الا انها ما زالت مرعبة .

وخلال العقدين الماضيين ظهر بوضوح أنه بينما كانت الايديولوجية الشيوعية السوفيتية في حالة انحدار الا ان القوة السوفيتية نمت بشكل كبير .

ولا يزال الغرب يواجه التحدي السوفيتي . لكن طبيعة هذا التحدي تغيرت في كثير من المجالات المهمة . فما كان في البداية تهديدا عقائديا من دولة ضعيفة عسكريا ولكنها ذات نظام بلشفي عالمي ثوري جذاب ، تحول تدريجيا الى مجرد جيوبوليتيكي (جغرافي — سياسي) تقليدي من جانب «الامبراطورية» السوفيتية الشيوعية .

والمقارنات التاريخية خطرة ومضللة ومع ذلك يمكن القول ان الدولة السوفيتية المعاصرة تشبه الدولة التي كانت تتالف من اتحاد المجر والنمسا ، والتي كانت ذات قوة عسكرية كبرى ، اكثر من شبهها بالمانيا النازية .

من الطبيعي ان تغير حال الاتحاد السوفيتي لم يغب عن بال المحللين الاميركيين والاوروبيين الغربيين . ولكن انصب اهتمام هؤلاء المحللين على ملامح معينة من هذه العملية ، بحيث كان ذلك على حساب تكوين صورة شاملة للتغير . والاكثر اهمية ، وخاصة في ظل ادارة ريغن الحالية ، هو انعدام وجود صلات منهجية بين المحللين المثقفين المتخصصين بشؤون الاتحاد السوفيتي ، وبين سياسة الولايات المتحدة ازاء هذا التنافس العملاق .

ومن السذاجة ، بالطبع ، تصور ان مجرد الادراك الواقعي للسياسات السوفيتية سيكون كافيا لافراز استراتيجية أميركية متماسكة ومتطورة ازاء الاتحاد السوفيتي . ولكن اذا كانت المعرفة وحدها ليست ترياقا ، فان الجهل سم بالتاكيد . ومن الحقائق المخيفة في هذه الايام ، ان التحليل النهائي يشير الى انه بالرغم من انفاق اميركا أموالا طائلة على شؤون الدفاع فان الذي يحول دون تدمير الحضارة الانسانية هو فقط حصافة الزعامة السوفيتية وحرصها على المحافظة على نفسها . ومهما تقدمت التكنولوجيا العسكرية الاميركية ، فان هذه الحقيقة الاساسية لن تتغير في هذا القرن . واستنادا لهذه الحقيقة ينبغي على الاميركيين ، ولو بدافع غريزة حب البقاء فقط ، ان يولوا عناية أكبر لتفهم الدوافع التي تحدد للنظام السوفيتي تطلعاته الاساسية ، واهتماماته ، ومخاوفه .

ويتساوى مع هذا في الاهمية ، محاولة تحديد العلاقة الصائبة التي ينبغي ان تكون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وذلك ليس من اجل ان يكون الاتحاد السوفيتي ذا نزعة انسانية غير مؤذية كما يامل الجميع ، وانما لان الاتحاد السوفيتي العملاق القوي والذي لا يحس بالامان في الوقت نفسه ، هو حقيقة موجودة ستستمر الولايات المتحدة في مواجهتها في المستقبل المنظور . ولهذا ، فان التعامل مع التحدي السوفيتي يتطلب من الولايات المتحدة ان تقرر اي نوع من السلوك السوفيتي داخليا وخارجيا ، تستطيع تحمله ، واي نوع من هذا السلوك ستعتبره بربريا وتهديدا خطيرا ينبغي ان ترد عليه .

الثمن

واخيرا هناك مسالة التكاليف والاخطار . اذ ينبغي على الولايات المتحدة ان تقرر الى اي مدى لديها الاستعداد للذهاب ، وما هو الثمن الذي تستطيع تحمل دفعه لحماية مبادئها ومصالحها في علاقاتها بالاتحاد السوفيتي .

فاهانة الكرملين ترضي المشاعر ، ولا تترتب عليها اخطار سياسية ، ولكنها لا تحقق شيئا فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي .

وعلى المدى البعيد لن يستطيع الغرب مواجهة التحدي السوفيتي بفعالية ، بدون ان يتعلم هذا الغرب التوفيق بين الوسائل والغايات ، وبدون أن يكون لديه سلم أولويات ، وبدون أن يقبل بان التطرف سواء كان يمينيا او يساريا ليس بديلا للسياسة .

وتجاهل الامكانات لا يجعل المستحيل ممكنا ، فالقاعدة ان ذلك ليس من شانه الا أن يحول السياسة الى مجرد شعارات فارغة .

تحول الاتحاد السوفيتي

ومن المفارقات أن هناك اتفاقا بين رونالد ريغن والكرملين حول طبيعة نظام الاتحاد السوفيتي . فكلاهما يرجعان طبيعة هذا النظام الى عهد لينين ، وكلاهما يقولان أن سلوك الحكومة السوفيتية والمجتمع السوفيتي لم يحدث فيه تغير كبير منذ موت لينين قبل ستين سنة . وتتفق السلطات السوفيتية مع منتقديها من المتشددين الاميركيين على أن الاتحاد السوفيتي لم يحدث فيه تغير منذ عام ١٩١٧ ، سوى انه أصبح اقوى بكثير . ومن الواضح أن الاتحاد السوفيتي شهد تطورا اقتصاديا ، وتقدما تقنيا ، وزادت قوته العسكرية بشكل كبير مما كان عليه حاله ايام لينين . لكن ريغن والزعيم السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو يدعيان أن الاتحاد السوفيتي ما زال بشكل اساسي « الدولة نفسها الثورية العالمية التي تعمل لخلاص البشرية »، التي اسستها الثورة البلشفية . ومن وجهة نظر ريغن فان هذه الدولة « بؤرة الشرور » ، وأما من وجهة نظر تشيرنينكو ، فانها « أمل البشرية » . ولكنا اذا نحينا تقويمات الرجلين جانبا ، فان كليهما يشددان على أهمية الارث اللينيني في الدولة السوفيتية المعاصرة . وهذا التشديد مضلل .

فالاتحاد السوفيتي لم يعد دولة ثورية فالمكتب السياسي محافظ تماما في معالجته للشؤون الداخلية ، ويعطي الاولوية باستمرار للحفاظ على عوامل بقاء الوضع الدولي على حاله الراهنة .

وليس اسهل من أن نعثر على ادلة من نصوص الدعاية السوفيتية تتناقض مع هذه النقطة ، باستثناء ما تردده حول ثبات الاتحاد السوفيتي بالالتزام بقضايا السلام ، والحرية ، وخير البشرية .

والتصريحات الرسمية ليست مرآة صادقة لما يدور في أذهان القادة السوفيت . وذلك ينطبق بالقدر نفسه على ما يردده السياسيون الاميركيون من تصريحات في حملاتهم الانتخابية ، واختلافه تماما عن سياسة اداراتهم فيما لو جاءوا الى السلطة .

وفي مجال السياسة الداخلية ، فان قلة من الدول في هذا العالم لها مثل الاتجاه المحافظ للنظام السوفيتي . ولا يزال الزعماء السوفيت يتحدثون عن هدفهم في بناء الشيوعية . ولكن الانتقال نحو الشيوعية لم يعد يرد حتى في كلام المسؤولين السوفيت على انه هدف واقعي . واعتاد الزعيم السوفيتي الراحل « نيكيتا خروتشيف » على التعهد بان « الجيل الثاني من الشعب السوفيتي » سيعيش في ظل النظام الشيوعي . وبعد الاطاحة بخروتشيف عام ١٩٦٤ ، فان ليونيد بريجنيف وزملاءه تحللوا من هذا الالتزام « التطوعي » . ومع ذلك ، فانهم اعلنوا أن « الاشتراكية الحقيقية » قائمة في الاتحاد السوفيتي . لكن يوري اندروبوف اعتبر ذلك ادعاء يتجاوز الواقع ، وخلال فترة حكمه وضع خطة جديدة . وعلم الرعايا السوفيت ان بلادهم لا تزال تمر بمرحلة من « الاشتراكية المتقدمة » ، وانه لا بد من اجراء بعض التحسينات حتى يتم الانتقال الى « الاشتراكية الحقيقية » . وسبق لتشيرنينكو أن عبر عن نفس هذه الفكرة في الطموحة .

فحين استولى البلاشفة على السلطة في روسيا ، قرروا أن يعيدوا بناء المجتمع والانسان في هذا المجتمع . وخلال العقود العديدة التالية تحدث خلفاؤهم عن « الادارة العلمية » . وما من أحد يعلم المراد بهذه العبارة بالتحديد .

ومع ذلك ، فليس هناك شك في أن المكتب السياسي اكثر ميلا لاجراء تعديلات طفيفة وحذرة ، منه لاجراء تغييرات متطرفة في النظام القائم .

ولم يحدث تغيير ذو بال في طريقة ادارة الاقتصاد السوفيتي منذ عهد ستالين . وحصل جدل متقطع حول اجراء اصلاحات تستهدف تحقيق اللامركزية في ادارة الاقتصاد ، لكن لم يبذل جهد حقيقي في هذا الاتجاه منذ الاطاحة بخروتشيف والمصير الذي لاقاه هذا الزعيم يعتبر عامل تذكير لمن جاء بعده ، فيما يمكن ان يحدث للزعماء السوفيت الذين يحاولون تطبيق « انظمة رعناء » من شانها أن تهدد مركزا لاجهزة البيروقراطية الهائلة في الاتحاد السوفيتي . وتشيرنينكو ، اكثر من أي زعيم سوفيتي اخر ، أكد خلال السنوات الماضية ، على الحاجة لانهاء تدخل كوادر الحزب في ادارة الاقتصاد ومع ذلك ، فليس هناك اي مؤشر على أنه جاد في ذلك ، او أنه مستعد لتجاوز محاولات ايجاد « تجارب اقتصادية » لا مركزية ، وهي المحاولات التي سبق لاندروبوف أن وافق عليها .

ومن الواضح أن الاتحاد السوفيتي يكافح من اجل المحافظة على ما هو عليه ، وليس من أجل التحول لوضع جديد . وتحول الحزب الشيوعي تدريجيا من منظمة سياسية ثورية الى عقبة عقائدية ، واصبح ناديا يتمتع المنتسبون اليه بامتيازات ، ولكنهم يطيعون الرؤساء طاعة عمياء .

وعضوية الحزب صارت لعامة الناس وسيلة الانتفاع ، وبالنسبة للطموحين صارت فرضا لا بد منه للتاهل لتحقيق المطامح . وقبل سنوات حين اراد احد سكرتيري معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية في موسكو ، وهو معهد له هيبته ، أن يحذر كاتب هذا المقال من احد الحزبيين النشيطين الذي كان يتميز بسخفه وازعاجاته ، فوصفه بانه « شيوعي حقيقي » . ولم يكن هذا السكرتير ساخرا ، وانما كان أمينا ، وذكر الواقع على حقيقته . فبعد حوالي سبعة عقود من تطبيق الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ، صار دور الشيوعيين العاديين محصورا في اطاعة اوامر رؤسائهم . والمبادرات التي يقومون بها بدون تفويض من هؤلاء الرؤساء ، حتى لو كانت تخدم النظام ، تعامل في العادة بالعداء والريبة .

ومع أن النظام السوفيتي ما زالت فيه بعض ملامح القمع ، الا انها في مجملها ليست ملامح ارهاب ثوري .

فليس هناك حملات تطهير للطبقات « المستغلة » . وليس هناك بحث نشط عن الخصوم ، كما كان الحال ايام ستالين . وشعار « من ليس معنا فهو ضدنا » لم يجر التخلي عنه رسميا ، ولكنه لا يطبق بالمرة . وعمليات الكبت والقمع زادت في المدة الاخيرة ، وخاصة منذ تولي اندروبوف السلطة عام ١٩٨٢ ومع ذلك فان هذه العمليات تبقى محدودة ، ولا تطال الا اولئك الذين يتحدون الحكومة بجراة وبشكل علني .

والاعمال الفنية الرائدة والتعبير عن الراي بشكل علمي او اكاديمي غير متشدد ، لا يوجد تشجيع رسمي عليها وربما تعرضت للنقد وتعرض أصحابها لبعض المضايقة ، ولكن ليس على النمط الذي كان سائدا ايام ستالين ، فمثل هذه النشاطات لم يعد يتعرض اصحابها للتجريم والقمع .

واجمالا لا تزال روسيا السوفيتية دولة شبه بوليسية . ولكن ما الجديد في هذا الشان ؟ فالكونت « سيرجي ويت الجديد » ، وهو واحد من أشهر زعماء النظام البائد في روسيا ، وصف الوضع هناك قبل الثورة بقوله « انه اساسا امبراطورية بوليسية ، في ظل النظام الدستوري الراهن . (يقصد الحكومة التي شكلت في ١٧ اكتوبر ١٩٠٥) صار امبراطورية اكثر بوليسية ، لان القضاء صار تابعا بالكلية للبوليس » .

ودوليا ، فان الطموحات السوفيتية تتجاوز المحافظة على الوضع الراهن .

ودولة مصممة على ان تكون قوة عظمى تؤثر على شؤون العالم لا يمكن النظر اليها الا بجدية ، وخصوصا حين تكون هذه الدولة قوة عسكرية عملاقة بما لديها من ترسانة نووية وتقليديه ، يغطي مداها العالم باسره . وزيادة على ذلك ، فان الاحساس بعدم الامان الذي يمكن ان يكون وحده ما يفسر الاندفاع السوفيتي ، وخاصة النشاطات التي يقوم بها في مناطق بعيدة جدا عن الحدود السوفيتية ، حيث ليس للاتحاد السوفيتي مصالح امنية او دفاعية مشروعة .

ولكن مثلما أن السياسة الخارجية السوفيتية لا تحددها كلها الدواعي الامنية ، كذلك فانها لا يحددها دافع الهيمنة على العالم ، بل ليس هو الاساس فيها . فلا يزال الاتحاد السوفيتي ينتهز الفرص السانحة لتحسين موقفه الجيوبوليتيكي ، وخاصة حين يكون ذلك على حساب الولايات المتحدة او الغرب بوجه عام . وبعد الاضطراب الذي شهده في أواخر السبعينات ، فان الزخم السوفيتي العالمي بدا يتراجع بشكل بارز . وتحمل الاتحاد السوفيتي أخيرا آلاما شديدة من اجل تحاشي المواجهة مع الولايات المتحدة وجها لوجه . وبالاضافة الى موقف ريغن الحازم ، فان العامل الرئيسي وراء التحمل السوفيتي هو احساس الكرملين بانه توسع اكثر من اللازم .

فمنذ الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو ١٩٨٢ التزم الاتحاد السوفيتي بتعزيز الدفاع عن سوريا ، وأرسل من اجل ذلك ٧ الاف عسكري سوفيتي . ومع ذلك ، فان موسكو تحاشت الانجرار للمستنقع اللبناني بحذر شديد . ولم يكتف المكتب السياسي بعدم اتخاذ خطوات كحشد الاسطول السوفيتي بالقرب من بيروت ، او وضع قوات مظلية في حالة تاهب رمزي ، وانما لم تعلن الزعامة السوفيتية ان لبنان مصلحة حيوية لموسكو ، وانها ستدافع عنه بناء على ذلك .

وفي اميركا الوسطى ، لا يمكن للولايات المتحدة أن تزعزع من الدعم السوفيتي للحكومة الساندينية في نيكاراغوا ، وللثوار في السلفادور . ومع ذلك فان الاتحاد السوفيتي قيد دعمه هذا ضمن حدود معقولة . فحين شدد « الكسندر هيغ » ، وزير خارجية اميركا السابق ، في محادثاته مع « اناتولي دوبرينين » السفير السوفيتي في واشنطن على ما سماه « المغامرة الكوبية » ، رد عليه السفير المخضرم بما أقنعه بان « النشاطات الكوبية في نصف الكرة الغربي مسالة بين الولايات المتحدة وكوبا » .

والاكثر اهمية ، ان عدم الاستقرار السياسي الذي يبرز احيانا في الاقطار المحيطة بالاتحاد السوفيتي يحمل الكرملين على اعادة النظر في اولويات سياسته الخارجية ، بحيث يعطي اهمية اكثر للابقاء على الوضع الراهن في منطقته ، ويقلص من المغامرات في المناطق البعيدة .

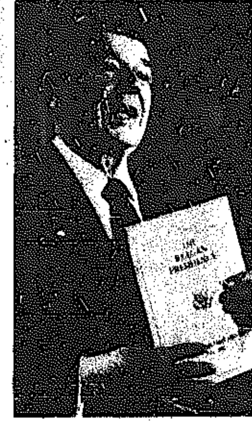
فعلاقات موسكو مع جيرانها ليست على ما يرام ، وتتزايد اشكالاتها باستمرار .

٣ خصوم

ففي الشرق الاقصى ، بالرغم من حدوث تقارب طفيف مع الصين، لا يزال الاتحاد السوفيتي يواجه ثلاثة خصوم اقوياء هم : جمهورية الصين الشعبية واليابان ، والقوات العسكرية الاميركية هناك . والى الغرب من هذه المنطقة يعاني السوفيت من تورطهم في افغانستان ، ويتبادلون الاتهامات المريرة مع ايران .

والاكثر ازعاجا ، هو ان نخبة الشيوعيين في اوروبا الشرقية بداوا يتحدثون عن حنينهم للحكم الذاتي .

ولما كان حكام دول اوروبا الشرقية يرهبون الجيش السوفيتي ، ويعتمدون على الاتحاد السوفيتي اقتصاديا وليسوا واثقين من ولاء شعوبهم لهم ، فانهم ليس لهم خيار الان سوى البقاء داخل الفلك السوفيتي .



ريغن

غير ان المرونة السياسية داخل هذا الفلك في تزايد مستمر . فحكومة رومانيا تتخذ قراراتها بنفسها ، وهي تختلف في ذلك كثيرا عن سائر دول الكتلة الشرقية . والمجر تختلف في سياستها الداخلية عن السياسة الداخلية المطبقة في الاتحاد السوفيتي بشكل واضح .

فلا تكتفي بودابست بعدم تبني النمط السوفيتي في التطوير الاقتصادي ، وانما تظهر استقلالية متنامية في ترقية كبار المسؤولين . وبعض التعيينات الحساسة فقط تستشار فيها موسكو .

وحتى في بولندا ، فان السوفيت لم يجبروا رئيس الوزراء الجنرال ياروزلسكي على ابعاد نائبه « ميتشيلاف راكوفسكي » الذي ينتقدونه علنا بسبب ميوله التحررية . وفي الظاهر يبدو النظام البولندي على وئام مع السوفيت

لكن القرارات الحاسمة تتخذ في وارسو وليس في موسكو . وتقوم وسائل الاعلام السوفيتية بين فترة واخرى بتوجيه شكاوى من أن السلطات البولندية لا تقف موقفا حازما من « أعداء الاشتراكية » . واخيرا ، فانه حتى حكام المانيا الشرقية ، المعروفين بانضباطهم التقليدي ، بداوا يظهرون علنا عدم الرغبة في الانجراف مع خط موسكو، في اعقاب الجدل الذي دار حول مسالة الصواريخ الاوروبية .

ولا تزال اوروبا الشرقية تحت الهيمنة السوفيتية [illegible] غير ان قبضة موسكو لم تعد لها الشدة المعهودة نفسها .

وما من شك في أن المكتب السياسي رغم استعداده للتعايش مع الوضع الجديد الا انه ليس سعيدا بمسار الاحداث فيه .

ولا نعني بذلك ان موسكو اهملت دبلوماسية القوة ، كما لا ندعي أن القبضة السوفيتية المسلحة لن تستعمل ابدا داخل مناطق النفوذ السوفيتية او خارجها . وزيادة على ذلك ، فان السوفيت سيجدون أنفسهم بين فترة واخرى يقفون مع الجانب الرابع في صراعات العالم الثالث في المستقبل . فالشرق الاوسط ، حيث قام السوفيت باستثمارات من هذا النوع حين دعموا سوريا في حملتها من اجل الهيمنة على النفوذ في لبنان ، يعطي صورة كاملة عن استمرار موسكو في التركيز على التوجه الجيوبوليتيكي .

ومع ذلك ، فان استغلال بعض الفرص في العالم الثالث ، لا يعني أن موسكو تنتهج نهجا ثوريا . فالنظام السوفيتي يسعى لاحداث تغير دولي لصالحه ، لكن الاولوية عنده هي للمحافظة على مكاسبه وتعزيزها .

العودة لسياسات روسيا التقليدية

وبالرغم من اهمية الناحية العقائدية في الحياة السوفيتية ، والسياسة السوفيتية ، فان النظام السوفيتي حدثت فيه تحولات كبيرة ، تحت غطاء الكلام عن المعتقدات الماركسية . واهم مظهر لهذا التحول في تقليص التركيز على الاراء والشعارات العالمية، والميل المتنامي تدريجيا نحو نظرة روسية قومية تقليدية . فالقومية الروسية لم تختف تماما في الاتحاد السوفيتي .

وكما قال الفيلسوف « نيكولاي بيرديف » منذ خمسين عاما ، فان الثورة البلشفية قامت منذ البداية على مبادىء اممية واخرى قومية ، حيث كتب يقول :

« ان صعوبة الحكم على الشيوعية تاتي بالتحديد من ازدواجية سلوكها الروسي والاممي . فالثورة الشيوعية لا يمكن أن تحدث الا في روسيا . ويجب ان تنظر الشيوعية الروسية للشيوعية في الغرب على أنها شيوعية اسيوية . وليس من المحتمل ان تنشب الثورة الشيوعية في دول أوروبا الغربية في المدى المنظور . فهناك كل شيء يتحول بطريقة مختلفة بالطبع » .

ومع ذلك فان لينين وليون تروتسكي واتباعهما ، وجد عندهم في سنوات حكمهم الاولى شعور قوي بانهم جزء لا يتجزأ من موجة ثورة عالمية كبرى ، وأن نظامهم أضعف من أن يعمر طويلا بدون ثورات بروليتارية تنتشر في مختلف أنحاء المحيط الراسمالي الذي يجاورهم وباختصار ، فان لينين ومن كانوا معه كانوا يعتبرون انتماءهم لعملية الثورة العالمية مسالة متصلة بالمحافظة على الذات . أما اليوم فان الوضع مختلف تماما ، وبشكل دراماتيكي .

فالحكام السوفيت الحاليون صلتهم بالغرب وبالعالم الخارجي سطحية بوجه عام .

فاندروبوف ، على سبيل المثال ، لم يسبق له أن تجاوز حدود دول حلف وارسو . ومعظم المسؤولين الكبار الذين قاموا برحلات للخارج مثل تشيرنينكو ، فان رحلاتهم كانت قصيرة ولم تتح لهم الفرص اثناءها ليتعرفوا على قيم الغرب واساليب حياته ، بالرغم من أن العديدين منهم ابدوا افتتانهم بالبضائع الاستهلاكية التي شاهدوها . وليس بين النخبة الحاكمة في الاتحاد السوفيتي من يعرف من اللغات الاجنبية ما يمكنه من قراءة منشورات غربية ، او يستطيع التحدث بطلاقة مع الغربيين ، الا في حدود ضيقة جدا .

والغالبية العظمى من النخبة السوفيتية ، سواء من العرق السلافي او غير السلافي، قد انصهرت في بوتقة الثقافة الروسية . فهم اما جاءوا من الطبقة الدنيا او الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة ، ولذلك فان خلفيتهم الثقافية محدودة .

وتتساوى قوة وطنيتهم الروسية مع ضعف المامهم بالثقافة والروح الغربية .

والتحالفات التي يعقدونها مع الاحزاب الشيوعية في العالم الثالث والحركات اليسارية فيه ، دفعتهم اليها اعتبارات جيوبوليتيكية ، وليست نابعة من التزام عميق بالاممية .

ومن اللافت للنظر ، انه بينما تصدر من الناطقين الرسميين السوفيت انتقادات متكررة للرفاق الاجانب « ذوي العقول المتفتحة » الذين يتجرأون على السخرية من سياسات الكرملين ، فلا يصدر عنهم انتقادات مماثلة للنشاطات الماضية التي كانت سائدة في الامبراطورية الروسية قبل الثورة .

وصحيح أن سياسات القياصرة الداخلية تعرضت للنقد بشكل روتيني . ولكن فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ، فان الشيوعيين السوفيت ينظرون نظرة ايجابية لما ورثوه عن الامبراطورية الروسية . وفي المجال الدولي ، فان المؤرخين السوفيت لم يكتبوا عن القياصرة ارتكابهم على خطأ واحد .

والاستعمار الروسي للقفقاس ، رغم ضراوة المعارضة المسلحة لهذا الاستعمار التي كان يبديها السكان المسلمون ، يعرضه المؤرخون على انه من الامجاد التراثية ، نظرا لان الروس كانوا شعبا اكثر تقدما .

والمؤامرات القيصرية على البلقان تفسر بانها نابعة من احساس نبيل بالتضامن مع الشعوب السلافية . وسيطرة روسيا على بولندا وفنلندا تبرر بانها ضرورة امنية اضافة الى كون هذه السيطرة وقاية لهذين البلدين من جيرانهما الاقوياء العدوانيين ، كالالمان والسويديين .

وفي الحقيقة ، استعملت الشعارات الماركسية — اللينينية لاضفاء الشرعية على اهداف العهد القيصري في روسيا . فاذا كان الاتحاد السوفيتي هو حارس الثورة العالمية ، فان كل اندفاعاته الجيوبوليتيكية لا بد ان توصف بانها في صالح البشرية كلها . ولذلك يختلف عن تصرفات الغرب المضادة ، التي توصف على انها رجعية وموجهة ضد قضية السلام والحرية . وحين يتعارض دعم الاحزاب الشيوعية الاجنبية وما تسمى بحركات التحرر العالمية مع المصالح الوطنية للاتحاد السوفيتي ، فان الزعماء السوفيت يجدون عندئذ ذريعة للوقوف على الحياد .

الموقف من الشيوعيين الاجانب

ففي اوائل الستينات لم يتجاوز الكرملين حدود الاحتجاج على عمليات قمع الشيوعيين في بعض الدول العربية الرئيسية التي كانت متحالفة مع الاتحاد السوفيتي .

وفي شهر مايو من عام ١٩٧٢ استقبل الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون استقبالا لائقا — ان لم نقل وديا — في موسكو ، بعد ايام قليلة فقط من اصداره الاوامر بتلغيم ميناء « هايفونغ » وقصف هانوي عاصمة فيتنام . وبينما تم قمع حزب توده الشيوعي بوحشية في طهران ، فان المكتب السياسي ظل يعرب بانتظام عن اهتمامه بايجاد علاقات أوثق مع حكومة طهران .

والغربيون الذين يشددون على ان الاتحاد السوفيتي ما زال يواصل اتباع السياسات نفسها التي كان يسير عليها ايام لينين ، ينسون أن النموذج السوفيتي في التطور فقد جاذبيته بالنسبة للعالم الخارجي .

ففي الناحية الاقتصادية ليس لدى السوفيت ما يتباهون به . وانتاجية العمل ، والحصيلة الزراعية في الاتحاد السوفيتي ، لم تزد سوى زيادة طفيفة منذ موت بريجنيف . والتحسن الذي حدث نجم عن اجراءات اتخذت لمحاربة الفساد ، وحملات شنت لاشاعة الانضباط بين صفوف العمال . وتشيرنينكو نفسه اعترف بان هذه الخطوات لم تؤثر سوى تاثير سطحي على النظام الاقتصادي السوفيتي ، ولم تعالج مشاكله البنيوية العميقة الجذور .

والزعامة مشكلة رئيسية في الاتحاد السوفيتي . فمهما كانت المزايا التي يتمتع بها تشيرنينكو وزملاؤه ، فانها لم تجعل منهم مجموعة تاسر خيال أولئك المناضلين من اجل الوصول الى السلطة في اقطار اخرى . بينما كان كل من لينين وستالين وخروتشيف يحركون عواطف جياشة . ولكن منذ بداية عهد بريجنيف ، صار المكتب السياسي اشبه بادارة معمرة وغير قادرة لمؤسسة كبرى . وزعامة غير مثيرة كهذه ليس من شانها أن تولد حماسا لها في الخارج .

وروح المساواة الجماعية اللينينية باتت من مخلفات الماضي . فالرعاية الاجتماعية التي توفرها الدولة للغالبية العظمى من مواطني الاتحاد السوفيتي حققت نوعا من الامان الاجتماعي للشعب

وزيادة على ذلك ، فان تحسن مستوى المعيشة يثير الاعجاب . ومع هذا ، فان التفاوت بين طبقات المجتمع صار في الاتحاد السوفيتي الاشتراكي اكثر منه في أميركا الراسمالية . والمحسوبية متفشية . واولئك الذين يحلمون بمجتمع تسوده المساواة لن تجذبهم التجربة السوفيتية .

والرعايا السوفيت اصبحوا من اكثر الشعوب في العالم تندرا وسخرية ، فما من بيان او تصريح رسمي يصدر ويقابل بالتصديق . والطموحات الشعبية متواضعة .

وبينما لا يختلف الروس في وطنيتهم عن اي شعب اخر ، الا ان وطنيتهم تختلط فيها التعقيدات الداخلية . وهم من الشعوب التي تتميز بالكبرياء والفخر ولكن كبرياءهم تنبع من احساسهم بقوتهم الهائلة ، ومن قيمهم الروحية الفردية ، اكثر من كونها نابعة من قناعتهم بطريقة العيش السوفيتية .

والجانب الثقافي في حالة متردية في الاتحاد السوفيتي . فكثير من الكتاب والفنانين ، والممثلين البارزين غادروا الاتحاد السوفيتي ولم يعودوا اليه . ولكن ذلك ما هو الا جزء من المشكلة .

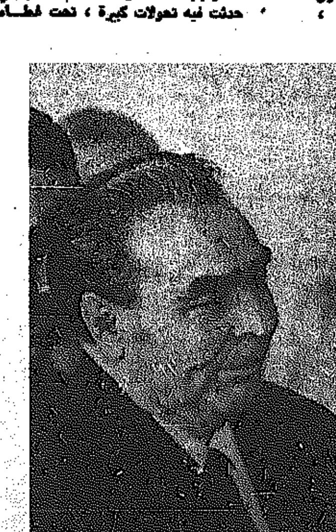
فالمناخ السياسي والثقافي السوفيتي الذي يشيع فيه الكبت لا يفسح مجالا لظهور اعمال فنية أصيلة مبدعة لها قيمة خالدة .

ولا عجب والحالة هذه أن تتراجع قدرة الاتحاد السوفيتي على تزعم الحركة الشيوعية الدولية ، وبشكل نهائي . فايام الشيوعية الدولية قد ولت .

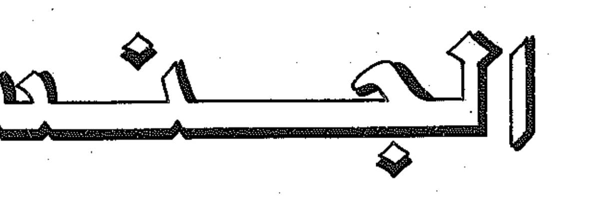
والعشرات من الاحزاب الشيوعية الاجنبية والفئات اليسارية لا تزال تتلقى التوجيه من موسكو . ولا تزال الاحداث الكبرى كالمؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي ، وجنازات امثاله العاميين ، كما حدث اخيرا ، تجتذب اعدادا متزايدة من ممثلي الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم . غير ان هذه المظاهر التي يراد بها اظهار قوة الشيوعية ووحدتها ، هي في الحقيقة مظاهر زائلة .

ديمتري سايمز

كورين بولس



نيكسون في الاتحاد السوفيتي



يختار رئيس الولايات المتحدة المقبل

"النسوان" مع موندیل والرجال مع ريغن

تدل كل القوانين المتعلقة بالحسابات السياسية الاميركية ، باستثناء قانون واحد ، الى ان وولتر مونديل ، نائب الرئيس الاميركي السابق ، اصبح الان اقرب الى الحاق هزيمة بالرئيس ريغن مما تشير اليه المظاهر . والاستثناء هو انه ما من رئيس اميركي منذ خمسين عاما خسر معركة اعادة انتخابه تدل الاستفتاءات الاولية على انه متقدم على منافسه بنقاط كتلك التي يتقدم بها ريغن على مونديل .

ولكن هذا الاستثناء يتبخر حين يجري تعديل الحسابات السياسية بحيث ، يحسب حساب المرشح لمنصب نائب الرئيس في القائمة الديمقراطية . وهذا الكلام ينطبق على عضو مجلس النواب الاميركي السيدة جير الدين فيرارو ، كما انه كان يمكن ان ينطبق كذلك على غاري هارت لو اختير بدلا منها . والاستفتاءات المتنوعة تشير الان الى ان الفارق بين ريغن ومونديل قد تراجع الى ٧ نقاط فقط بعد ان كان قد وصل في السابق الى ١٩ نقطة . فاذا كان اختيار نائب الرئيس قد اوصل الى هذه النتيجة في هذه المرحلة من الحملة الانتخابية ، فلا شك أن البيت الابيض يواجه مشكلة حقيقية .

وتأثير اختيار نائب الرئيس على مشاعر الاميركيين بهذه الدرجة يعتبر سابقة لا مثيل لها في تاريخ الانتخابات الاميركية .

واقل ما يقال عن جير الدين فيرارو بغض النظر عن كونها اول امرأة ترشح لهذا المنصب من الحزبين الكبيرين هو انها ستجيء بالاصوات اللازمة لتحسين وضع مونديل ضد منافسه .

المزارعون ضد ريغن

وهناك حسابات اخرى تجعل الصورة تبدو اكثر تفاؤلا بالنسبة للديمقراطيين فما من رئيس اميركي اعيد انتخابه في سنة كان يحس فيها المزارعون بالخوف على مستقبلهم . فمنذ عام ١٩٨١ تراجعت مشتريات المزارعين من التراكتورات والمعدات الزراعية الاخرى بنسبة ٢٥ بالمائة وزاد رهن المزارع منذ مجيء ريغن بانتظام ، كما ان هناك حوالي ٥٣ مليون فدان من الاراضي الزراعية في الغرب الاوسط تعرضت للفيضان . وفي ولاية « ايوا » ، وهي من الولايات التي افلست بعض مزارعها وتعرضت بعضها للفيضان ، كان مونديل متقدما على ريغن حتى شهر مايو .

ويمكن للفيضان الذي جد بعد ذلك اضافة الى اختيار فيرارو نائبا له ان يعطياه دفعة اخرى للامام في هذه الولاية .

ورجال الاستفتاءات من مساعدي مونديل شنوا حملة تؤكد على ان المستقبل سيكون محفوفا بالمخاطر اذا ما اعيد انتخاب ريغن . وليست هذه الفكرة جديدة تماما ، وانما هي جزء تحول مبدأ يظهر في اميركا كلها . وما من رئيس اميركي اعيد انتخابه حين تجاوز معدلات الفوائد على الرهونات نسبة ١٤ بالمائة ، علما ان مستواها الحالي ١٤٫٧٥ بالمائة وقد تصل الى ١٥ بالمائة عندما يحين موعد الانتخابات في نوفمبر المقبل .

وهذا مؤشر من اقوى المؤشرات على ما يخبئه المستقبل بالنسبة للثلث الناخبين ، الذين كانوا يعتبرون من المستقلين ، ومع ذلك فانهم ظلوا حتى الان يدعمون ريغن . كما أن معظم الاميركيين يعتقدون ان الانتعاش الاقتصادي الحلي قد بلغ ذروته وانه سيثبت عند هذا الحد في المستقبل وقد يتراجع . ولعل ذلك هو السبب الكامن وراء نشاط حركة البيع بالمفرق . قبل أن يفقدوا اعمالهم او تضعف قوتهم الشرائية مرة اخرى .

وصحيح ان بامكان ريغن الزعم بانه استطاع تقليص التضخم والبطالة في فترة رئاسة واحدة ، وهو انجاز لم يحدث له مثيل منذ عهد جون كينيدي وان الاقبال على شراء السيارات هو الان اكثر منه في اي وقت مضى منذ عام ١٩٧٨ . غير أن محاولة حملة ريغن استثمار هذه الانجازات — شعارهم في ذلك « لم يسبق أن كنتم افضل حالا » — قد يتيح للديمقراطيين ثغرة ينالونهم من خلالها . ففي حياة الشباب ، والنساء ، وذوي الدخل المتوسط ليس للتضخم الاهمية التي لمعدلات الفائدة . والارتفاع الذي بلغ الان ذروته في شراء السيارات ، سيكون في نوفمبر قد تراجع، حين تتبدل الاحوال المالية .

وهناك طريقة اخرى لقياس نتائج الانتخابات . وذلك من خلال دراسة تفصيلية لنتائج الولايات التي فاز فيها ريغن في انتخابات عام ١٩٨٠ بفارق ضئيل مستفيدا من انصراف بعض الناخبين الديمقراطيين عن حزبهم وتصويتهم للمرشح الثالث في ذلك الوقت « جون اندرسون » . وليس واضحا تماما للناس مدى الاذى الذي الحقه اندرسون بكارتر عام ١٩٨٠ ، ولا مدى ما يمكن أن يستفيد مونديل من غيابه هذه السنة .

ففي الولايات الاربع عشرة التي فاز فيها ريغن بفارق ضئيل ، كان هامش فوزه في كل ولاية منها اما معادلا او اقل من عدد الاصوات التي فاز بها اندرسون . وانتصار ريغن في هذه الولايات ، بما فيها ولايات : نيويورك وماساشوسيتي ، وميتشيغان ، عاد عليه بـ ١٥٨ صوتا انتخابيا كليا . والفوز بالرئاسة ولاية فولاية يتطلب الحصول على ٢٧٠ صوتا من هذه الاصوات . ورغم ان جميع الاصوات التي فاز بها اندرسون في هذه الولايات لا يمكن احتسابها لصالح مونديل الان ، الا ان الاستفتاءات تظهر أن معظمها يمكن أن تفوز بها قائمة مونديل — فيرارو .

والتأثير المتعاظم لاختيار نائب الرئيس يلقي ضوءا جديدا على عاملين ثوريين اخرين في حملة الانتخابات بالنسبة للديمقراطيين ، وهما عامل الجنس ، بعد اختيار فيرارو ، وعامل السود بعد تأييد جاكسون الكامل للقائمة الديمقراطية .

وسبق « لبربارا اهرينريخ » ان تحدثت عن فجوة الجنس بالنسبة لحملة ريغن والتي ، تعكس تأثير النساء العاملات والفقيرات ، والعزوبيات ، اللواتي عانين الكثير من سياسات ادارة ريغن الحالية ، وبالتالي فانهن سينحزن بكليتهن مع حملة مونديل . وترى « غلوريا شتاينيم » أن موقف النساء يعكس محاولتهن لاثبات الوجود ، بعد ان ظللن في السابق ضمن المجموعات المهملة ، والاقل بحبوحة في المجتمع .

الجنس ينتخب

غير ان استشاري مونديل وجهة نظر اخرى في تفسير هذه الفجوة ، على ضوء الحقائق الانتخابية الراهنة .

فهم يرون أن فجوة الجنس ليست ناجمة عن تحول نسائي ضد ريغن لان الرجال تحولوا لصالحه . فالرجال تحولوا الى اليمين ، ومالوا للجمهوريين لكن النساء بقين في التيار الرئيسي ، وبذلك صرن بشكل طبيعي مع الحزب الديمقراطي .

واوضحت فيرارو هذه الناحية حين ذكرت أن مونديل لم يكن بحاجة الى ان يكون نائبه امرأة حتى يكسب اصوات النساء ، وانما كان يكفيه أن يستمر في سياساته التي تمثل التيار العام في الحزب الديمقراطي .

وبالفعل كان يمكن لهارت ان يكون نائبا لمونديل لولا ان اوقع نفسه في مأزق في تصريحاته الاخيرة . وحين بحث مونديل عن رجل بديل لم يجد اجماعا على احد ، فاتجه الى فيرارو .

وتعتبر فيرارو مثالا جيدا للمكاسب التي يمكن أن ينالها السياسي من خلال تمسكه بالخط العام لحزبه ، خصوصا حين يكون هذا السياسي ديمقراطيا في مقاطعة مؤيدة دائما للرؤساء الجمهوريين .

ويظهر سجل فيرارو الانتخابي كعضو في مجلس النواب ، ان مؤيديها هم اشد الموالين للحزب الديمقراطي وهذه الناحية غير واضحة الكثيرين ويزيد من التعتيم عليها كون جير الدين امرأة ومن الليبراليين ، وهما ميزتان ينظر اليهما باعتبار كبير خارج الولايات المتحدة .

ويشير سجلها الى انها تعتمد على الحسابات اكثر من القناعات ، فهي تؤيد كل ما يمكن ان يحصل به الحزب الديمقراطي على اصوات الاسر . والمسلك لا يعتبر عيبا في ظل الظروف السياسية الراهنة ، وباعتبارها عضوا في عدد من اللجان في الكونغرس ، مثل لجنة الميزانية ، ولجنة الاعمال العامة ، فانها تؤيد بعض الاشياء المعقولة مثل حماية الضمانات الاجتماعية وحق ايواء العجزة ، واصلاح الطرق الرئيسية ، وحق الاطفال بيوم رعاية حين تكون امهاتهم عاملات ، والحد من العنف المحلي ، وحظر نقل المواد المشعة داخل المدن الكبرى او القاء فضلات هذه المواد فيها . واصبحت مثل هذه الامور تلقى تأييد النساء الليبراليات فقط ، نظرا لان الرجال من الديمقراطيين قبلوا دون تفكير سياسات الجمهوريين التي لا تتمشى معها .

وفي مواقفها داخل مجلس النواب من القضايا الدفاعية ، والشؤون الخارجية ، فان السيدة فيرارو لم تلتزم قواعد ثابتة . وكما وصفتها احدى المجلات فانها دائما تتخذ الموقف الذي يتخذه غالبية زملائها الديمقراطيين الذكور في المجلس من هذه القضايا . وعندما يحصل انشقاق بين صفوف الحزب ، فانها دائما تنحاز للفئة الاكبر . وفي السياسات الكاثوليكية الاميركية تنتمي فيرارو لجيل الكاردينال « كوشينغ » ، والاساقفة الذين كانوا يؤيدون حرب فيتنام ، وليس الاساقفة الذين قدموا عريضة حول الحرب النووية عام ١٩٨٣ .

وفي عام ١٩٨١ صوتت ضد قانون مقترح لتخفيض المخصصات المالية لتطوير صاروخ « ام اكس » ، ثم غيرت موقفها في وقت لاحق من العام نفسه . وكان الديمقراطيون قد انقسموا حول هذه القضية — ١١٣ صوتا ضد ١١٢ صوتا — والغالبية كانت ضد انتاج صواريخ « ام. اكس » .. وهكذا تحولت فيرارو مع الاغلبية .. وصوتت فيرارو كذلك مع بناء طائرات « اف ١٨ » وطائرات « اي ٧ كي » المقاتلة ، وامتنعت عن التصويت على قانون يطالب بوقف بناء مصنع مواد كيماوية حربية . وفي معظم مواقفها كانت تؤيد الجانب الذي يقف معه زعماء الحزب .

وفي هذا العام ظلت متمسكة بخطها هذا ، فقد صوتت الى جانب بناء صواريخ « ترايدنت — ٢ » ، وضد بناء صواريخ بيرشنغ ٢ ، كما صوتت ضد تدخل القوات الاميركية في اميركا الوسطى ، ولكنها كانت مع تدخل هذه القوات في اوروبا والشرق الاوسط .. وفيما يتعلق بالنزاع العربي — الاسرائيلي فانها دائما مع المؤيدين لاسرائيل . وهي في كل هذه المواقف لا تصدر عن كونها امرأة كما يتوهم الجميع ، وانما تحاول ان تعكس التيار الرئيسي للحزب الديمقراطي .

وليس هناك من صاحب مواقف متميزة في الحزب الديمقراطي حتى الان سوى جاكسون . فحتى نهاية الحملة الانتخابية التمهيدية قدم جاكسون درسين سياسيين مهمين للديمقراطيين البيض التقليديين . واول هذين الدرسين ان السود يمكن ان يقبلوا على ممارسة حق التصويت في شهر نوفمبر باعداد سيكون تأثيرها حاسما . والثاني ان هناك تأييدا كبيرا قائما لما يضعه الناس حاليا تحت عنوان المواقف « اليسارية » في الشؤون الداخلية والخارجية . وهكذا فان الاصوات التي حصل عليها جاكسون تمثل تحولا كبيرا عن اليمين الريغني الذي كان كل من مونديل وهارت يحاول التقرب اليه . والمشكلة هي في أن يكون ضعف موقف جاكسون في الانتخابات التمهيدية عاملا في ضياع دروسه لدى الديمقراطيين .

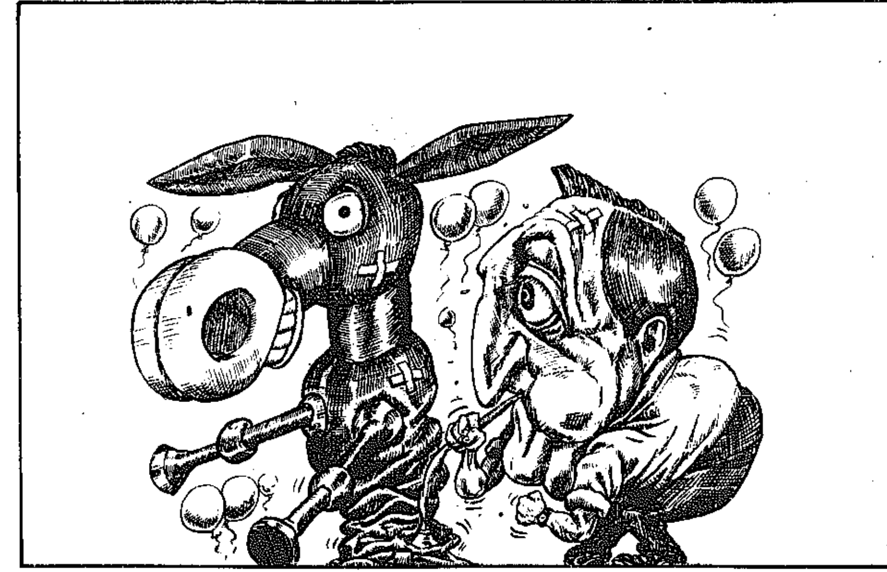
فتدخين السيجار الكوبي مع فيديل كاسترو في مطار هافانا ، بينما كانت مجموعة من تجار المخدرات والمجرمين والمتآمرين على كاسترو ، تخرج من سجون كوبا لتركب الطائرة التي كان سيستقلها جاكسون ، ليس بالحركة التي يمكن أن تجعله يحتفظ باصوات السود أو يحصل على اصوات جديدة من البيض . ففي الانتخابات الاميركية ينظر الناخبون الى كاسترو نظرتهم الى مرض الهربس . ولا احد يستفيد من التقرب لكاسترو ، ولا حتى كاسترو نفسه ، والديمقراطيون الذين يفضلون تطبيع العلاقات مع كوبا مضطرون آنيا للتخلي عن المناداة بهذه الفكرة . وقام جاكسون بخطأ مماثل حينما تعامل مع خصومه المؤيدين لاسرائيل بطريقة غير ناجحة . فبدلا من وضعهم في موقف الدفاع ، كما كان حالهم في اعقاب مهمته الناجحة في سوريا في شهر ديسمبر الماضي ، عرض نفسه للخطر ليواصلوا اتهامه بمعاداة السامية . وهكذا اضطر مونديل أن يختار بين السود الذين يقبلهم اليهود ، وبين السود الذين يؤيدهم السود .

ونتيجة لسوء تصرف جاكسون ازاء الشؤون الخارجية ، فانه حرم فريق مونديل من شن حملة ناجحة ، تصلح بديلا لسياسات ريغن في هذه الشؤون .

● نيوستيتمان

● كلوديا رايت

جـاء وقتنـا !



صاح القس جيسي جاكسون في نهاية خطابه الذي القاه في مؤتمر الحزب الديمقراطي : « جاء وقتنا . وكان معظم الديمقراطيين حينما جاءوا في البداية لحضور المؤتمر في الاسبوع الماضي ، يظهر على وجوههم الاعتقاد بان وقتهم لم يحن بعد ، وان عليهم ان ينتظروا اربع سنوات اخرى .

والعديد منهم كانوا يفترضون ان والتر مونديل سيخوض المعركة الانتخابية في نوفمبر من اجل ان يخسرها فقط . غير ان المعنويات ارتفعت بعد ان تحسنت حظوظ مونديل ، اما المتشككون فانهم سينتظرون حتى يروا ما اذا كان تفوق الجمهوريين سيضيق أم سيتسع بعد المؤتمر .

وبعد التعاون المهم الذي اظهره جاكسون ، والدفعة التي جاءت من اختيار جيرالدين فيرارو كنائب لمونديل، والخطاب الرئيسي الذي القاه عمدة نيويورك : ماريو كوومو ، ظهر على الديمقراطيين المؤتمرين في سان فرانسيسكو نوع من الوحدة ، ودرجة من المصالحة الحقيقية بين المتنافسين السابقين . وساد جو جيد سواء بين المندوبين الذين حضروا المؤتمر الذين يبلغ عددهم ٣٩٤٤ مندوبا ، او بين المندوبين الاحتياط (البدلاء) الذين بلغ عددهم ١٣١٣ مندوبا ، او بين الـ ٢٥ الفا الاخرين الذين تجمعوا في ارجاء المركز السكوني الذي عقد فيه المؤتمر .

وكانت النتائج النهائية مثيرة للاعجاب ، ففي الثامن عشر من يوليو فاز مونديل بترشيح الحزب لانتخابات الرئاسة من الاقتراع الاول . وعندما تقدم السيناتور غاري هارت واعتلى المنصة طالبا من انصاره في المؤتمر اعلان تأييدهم لمونديل عن طريق التصفيق . ثم وقف جاكسون وطالب من مؤيديه الشيء نفسه . بعد ذلك قام مونديل بخطوة مخالفة للتقاليد ، حيث ذهب الى قاعة المؤتمر لاول مرة وشكر خصومه السابقين على كرمهم. فالصراع او الشجار حول الاشخاص الذين سيمثلون الحزب في المعركة الانتخابية انتهى الان ، غير أن الديمقراطيين يعلمون جيدا انهم ان كانوا يريدون الحاق هزيمة بالجمهوريين فعلا ، فان عليهم أن يركزوا على القضايا الانتخابية .

وفي هذا المجال ، فان الظروف خدمتهم . فقد ركز كل من جاكسون وكوومو في خطابيهما ، وهما من ابلغ الخطباء ، على العيوب الاقتصادية في سياسات ادارة ريغن . وباسلوب عاطفي وضع كوومو للحزب الديمقراطي استراتيجية اساسية من نمط قديم . اذ دعا الديمقراطيين الى البحث عما حدث لاولئك الذين لم يحملهم قطار الجمهوريين ، وذكر أن عليهم ان يهتموا بامور كبار السن والشباب والفقراء وأن عليهم ان يهتموا في الوقت نفسه بجذب الطبقة المتوسطة ، وجميع الناس الذين همهم العمل من اجل عالم افضل لاطفالهم .

ودعوة كوومو للتحلي بالاخلاق الحميدة ، جاءت بمثابة تهدئة لمخاوف الطبقة الاميركية المتوسطة مما يشاع عن سان فرانسيسكو من غرائب ، وشذوذ جنسي . ووصف احد المندوبين السيد كوومو بانه : ادلاي ستيفنسون مع قليل من البهارات ، والقى مندوب متحمس اخر بالحقائق ، والاحتمالات ، والقانون الدستوري في مهب الريح ، حين همس بانه اذا انهى كوومو خطابه بتسمية جيرالدين فيرارو ، فان الحزب الديمقراطي سيفوز . (وكان هارت قد قال لذوي بانه لو كان هو المرشح مكان مونديل لفعل ما فعله من اختياره لفيرارو) . وادعى مندوب اخر ، كان اقل كرما ، انه لولا خشية مونديل من ان تطغى صورة كوومو على صورته لاختاره هو ليكون نائبه في القائمة الديمقراطية .

والاختيار فيرارو كان مناسبا تماما . فقد جاء خطوة ذكية انهت التقولات التي دارت حول مقابلات مونديل للمرشحين لقائمته ، كما انها استقبلت باستحسان واسع كما كان متوقعا . وشكوك مونديل بان هذه الخطوة قد تفقده دعم الولايات الجنوبية قادته الى القيام بمناورات كانت في منتهى السخف . فقد حاول ان يستبدل رئيس الحزب الديمقراطي : تشارلز مانات ، برجل من ولاية جورجيا — ولاية جنوبية — معروف جيدا هو : بيرت لانس . والسيد مانات وان كان له منتقدوه، الا انه له اصدقاؤه المؤثرون كذلك في كاليفورنيا ، الذين اعتبروا خطوة مونديل في غير وقتها . وهكذا بدأ رجال مونديل يتفضون عنه لما اتخذ هذا القرار ، وزيادة على ذلك فان الكثيرين من زملاء لانس الجنوبيين لم يرتاحوا لمحاولة استرضائهم بتعيين رجل خلف سحابة سوداء فوق ادارة كارتر بسبب ممارساته المصرفية . ورغبة مونديل في أن يظهر بمظهر الحازم في اتخاذ قراراته سرعان ما تلاشت ، وقبل أن يبقى السيد : مانات رئيسا للحزب ، وأن ينضم لانس لحملته الانتخابية ، وان كان مدى بقائه فيها اصبح محل شك .

وساعدت مصاحبة مونديل لفيرارو بنسيان كل ذلك ، وهكذا فان الاثنين استقبلا بترحيب كبير حينما وصلا الى سان فرانسيسكو في السادس عشر من يوليو .

وحيث النساء في فيرارو كونها امرأة (قالت فيرارو : « ليست المسألة هي فيما ستقدمه اميركا للنساء ، وانما فيما ستقدمه النساء لاميركا ») ، ولكن سرعان ما طغت على هذه الناحية النظرة الابعد افقا ، وبدأ الاهتمام ينصب على مزاياها كنائب للرئيس : فهي ايطالية كاثوليكية ، وعضو في مجلس النواب ، تمثل احدى ضواحي نيويورك التي تسكنها اغلبية من الطبقة العاملة التقليدية ، وهي كذلك جذابة ، حاضرة البديهة فكرا وقولا ، وعاملة مجدة مقبولة من جانب الجماعات النسائية ، وفي الوقت نفسه ملتزمة بالتيار الرئيسي للحزب الديمقراطي . والكمال لله وحده ، ولهذا فان فيرارو بحاجة الى ان تتعلم الكثير عن شؤون السياسة الخارجية .

واستاء الكثيرون من ابناء ولايات الغرب الاوسط ، بمن فيهم ابناء ولاية مينيسوتا التي ينتمي اليها مونديل ، من ملاحظاتها حول الاجهاض ، وقولها ان هذا الامر يجب أن يترك للنساء ليتخذن قرارهن فيه . وبلغ الاستياء ببعضهم حدا هددوا فيه بالانشقاق عن مونديل .

وقد اضفى الخطاب الرئيسي في المؤتمر الذي القاه كوومو ، وتعيين فيرارو في قائمة مونديل ، لمسة راقية على المؤتمر . كما أن ما ساهم به جاكسون كان شيئا متميزا بالفعل ، فقد عرض زعيم ائتلاف (قوس قزح) المصالحة ، واعتذر بكرامة حركت المشاعر لتجمعات اليهودية التي سبق أن اسخطها (كان موقف اليهود الاولى في المؤتمر غير مهذب) ، كما وعد بدعم مرشح الحزب للرئاسة . والتقى مع التيار العام في الحزب حين طالب بصراحة باسناد دور رئيسي له في الحملة الانتخابية . واذا ما استجاب مونديل لعرضه بكرم مماثل ، فان مساعدة جاكسون قد تعود عليه باصوات السود والمتطرفين في الولايات الجنوبية وهي الاصوات التي سيكون لها تأثير حاسم في ولايات مثل تنيسي، وكنتوكي، والمسيسيبي . وليس بمقدور احد غير جاكسون أن يفعل ذلك . ومن بين مؤيدي مونديل من شط بهم الخيال حتى اقترحوا أن يقوم صاحبهم بتخصيص طائرة خاصة لجاكسون ، وتسديد الديون التي تحملها بسبب حملته الانتخابية التمهيدية ، وذلك كنوع من رد الجميل له .

وعلى اية حال ، فان بعض مؤيدي جاكسون ابدوا عدم استعدادهم لاعطاء الاولوية لوحدة الحزب . وما يزال الكثيرون منهم غاضبين مما حدث يوم الثلاثاء من جدل حول الاصلاحات التي اقترحوا ادخالها على برنامج الحزب والتي كان مصيرها الاخفاق ، وخصوصا الاقتراح الذي يدعون فيه الى الغاء اعادة الانتخابات التمهيدية في الدوائر التي لا يحصل فيها اي من المتنافسين على الاغلبية ، لان المتنافسين البيض يتكاتفون عادة لالحاق الهزيمة في المرشح الاسود الذي يكون حظه افضل عند عدم اعادة الانتخابات .

وعدل اقتراح انصار جاكسون حول العمل الايجابي الذي طالبوا بادخاله في برنامج الحزب بحيث استبدلت كلمة « حصص » بعبارة « مقاييس يمكن التحقق منها » . ويعتبر هذا التعديل تنازلا من جانب السود لصالح اليهود الذين يرفضون ادخال نظام الحصص لمساعدة السود ، نظرا لان ادخال هذا النظام قد يؤثر عليهم . والسود ليسوا سعداء بالطبع بهذا التبرير .

وبرنامج الحزب له اهمية خاصة داخل المؤتمر، نظرا لان فرصة التصويت عليه فرصة نادرة للكثير من المندوبين الذين لا يستطيعون التعبير عن رايهم لولا هذه المناسبة . واتسم الجدل الذي دار حول برنامج الحزب بالاعتدال وان كان في بعض الاحيان وصل درجة من الحدة . وتخلل الجدل ايضا لحظات من الفكاهة ، اذ كان معظم المندوبين يحسنون استخدام الكمبيوترات الالكترونية المستعملة في عملية التصويت، ولكنهم كانوا يحاولون خداع مندوبي ولاية ماساشوسيتس الذين كانوا لا يستعملون هذه الكمبيوترات ويكتفون برفع ايديهم عاليا .

وبعد ان انتهى الجدل والتصويت ، كان برنامج الحزب قد اصبح اكثر مرونة . ومهما كانت قيمة هذا البرنامج فانه من ابتكار الخاسر غاري هارت. اذ كان لمونديل اغلبية ضمن لجنة اعداد البرنامج . غير ان مؤيدي مونديل لما ووجهوا بانصار هارت يطرحون امامهم بعشرات الاقتراحات حاولوا التوصل معهم الى تسوية معقولة من خلال القبول بمعظم هذه الاقتراحات ، التي تتضمن اراء هارت، وخصوصا في مجالات الشؤون الدفاعية واميركا الوسطى ، والتدريب على الاعمال والحرف .

الوسط

ويوم الثلاثاء قبل مونديل بأحد الاقتراحات المتبقية لهارت ، المتعلق بوضع قوانين صارمة للتدخل العسكري الاميركي . ومن ناحية تكتيكية فان هذا التراجع من جانب مونديل كان خطوة بارعة . فهو مؤشر على رغبته في الحفاظ على وحدة الحزب ، مما افقد هارت فرصته في التذمر ، وترك انصاره فاغري الافواه دهشة . وفي الوقت نفسه اضفى تبني هذا الاقتراح على « فريتز المقاتل » موقفا جريئا لمواجهة سياسات ريغن المحب للتدخل .

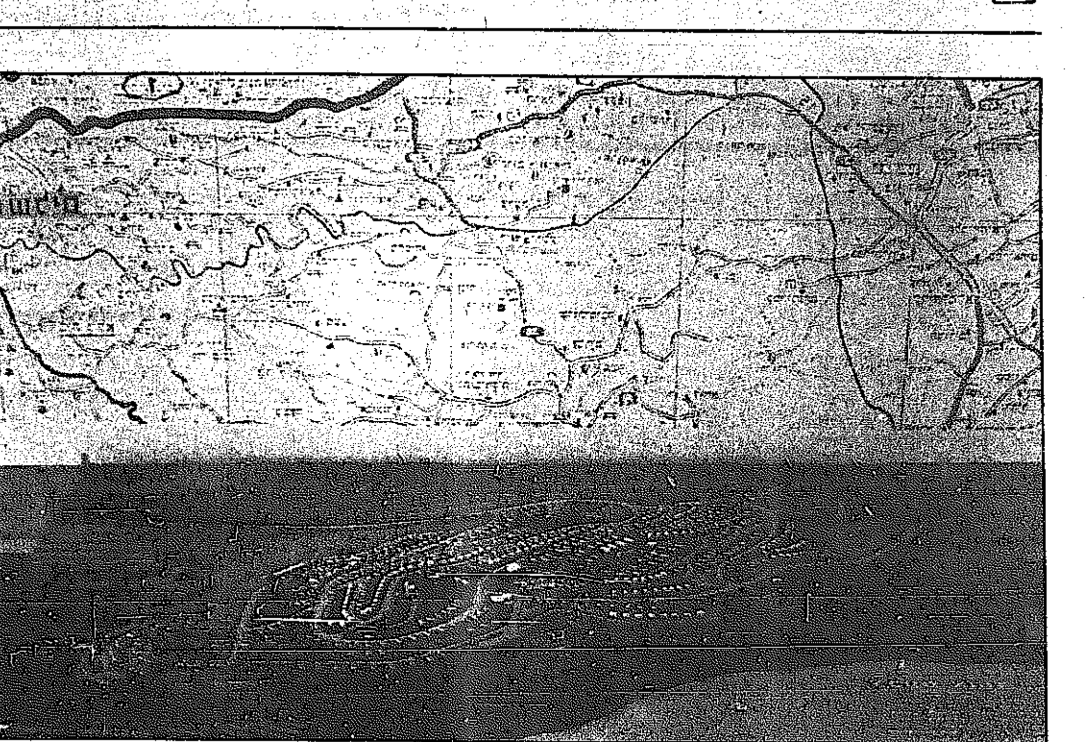
ويقول رجال هارت انهم بعد ان قاتلوا كل هذه المدة ، لا بد لهم من مواصلة النضال حتى النهاية ، خاصة وان الاستفتاءات ما تزال تشير الى ان فرصة هارت امام ريغن افضل من فرصة مونديل (وان كان بفارق ضئيل) . لكن ذلك لم يبدل من حقيقة الامر شيئا ، فمونديل هو مرشح الحزب الديمقراطي الانتخابات عام ١٩٨٤ .. وبخطابه المؤثر والمثير انهى هارت حملته بما يليق بها ، وخصوصا حين تحدث عن مستقبل الديمقراطيين بافق واسع .

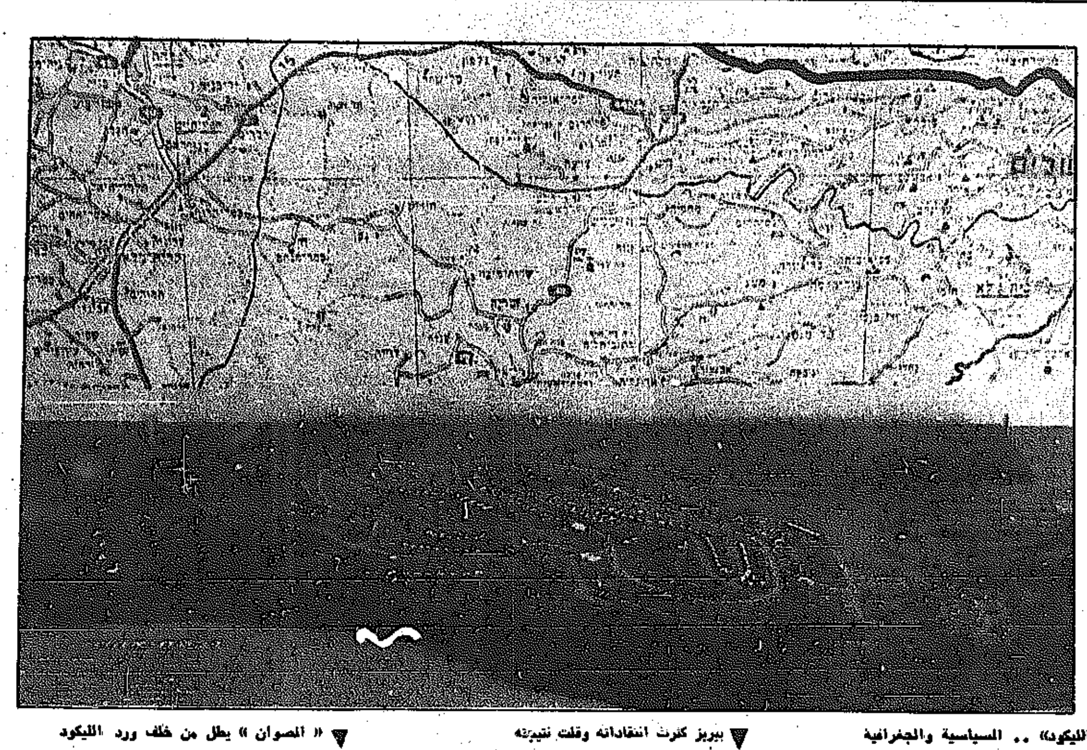
ومن الغريب ان المنظر العام في قاعة المؤتمر كان لا يعبر عن اكبر حزب في اميركا تعبيرا شاملا . وصحيح ان منظر الرجل الابيض المنتصب القامة كان موجودا ، لكنه كان اقل ظهورا بسبب النساء (اللواتي خصصن لهن نصف المقاعد) ، والسود ، والاقليات العرقية الاخرى . والديمقراطيون الذين صوتوا في الانتخابات التمهيدية ، والذين حضروا مؤتمرات الحزب ، اكثر نشاطا وتطرفا من اولئك الذين ظلوا في بيوتهم ، ولكن هؤلاء ايضا سيدلون باصواتهم يوم الانتخابات . فماذا يقول هؤلاء الذين ظلوا في بيوتهم عن مجريات الامور في المؤتمر ، ماذا يقولون عن خطاب جاكسون المتطرف ، والدعوات للعدالة الاجتماعية ، واعتبار الكثير من الامور التي قد لا يقبلها معظم الاميركيين على أنها مسألة مفروغ منها ؟

الموقف الاوروبي يعتبر ان الحزب الديمقراطي لم يعد فيه يسار الا خط جاكسون . وبرنامج الحزب الديمقراطي لعام ١٩٨٤ برنامج محافظ فيما يتعلق بالشؤون المحلية ، ويعكس مواقف ووجهات نظر هارت الوسطية ، اكثر مما يعكس وجهات نظر مونديل الليبرالية . والالتزام بالعدالة الاجتماعية ، واصلاح نظام التعليم ، والنظام الضريبي ، ما زالت قائمة ، ولكن ليس هناك وعود بانفاق واسع ، والنفقات الدفاعية ستزداد وان كان بنسبة اقل مما يتبناها الجمهوريون ، وبطريقة مختلفة من حيث التوزيع .

والديمقراطيون المحافظون روعتهم فكرة ان يقوم واعظ اسود متطرف باعداد برنامجهم واولوياته . ولهذا فان هذه المهمة كان لا بد ان يقوم بها مونديل . وستكون مأساة للحزب الديمقراطي لو أن مونديل تصرف في هذه المسألة على نحو يبدو فيه وكأنه يرفض عرض جاكسون في المساعدة . ومن الطبيعي أن لا يفعل مونديل ذلك. فقد سبق له أن وصف خطاب جاكسون بانه « تاريخي » و « مثير للاعجاب » . والسؤال الملح الان هو : هل يستطيع مونديل أن يوحد صفوف الحزب الديمقراطي ويحافظ على تماسكه ؟

● الايكونومست





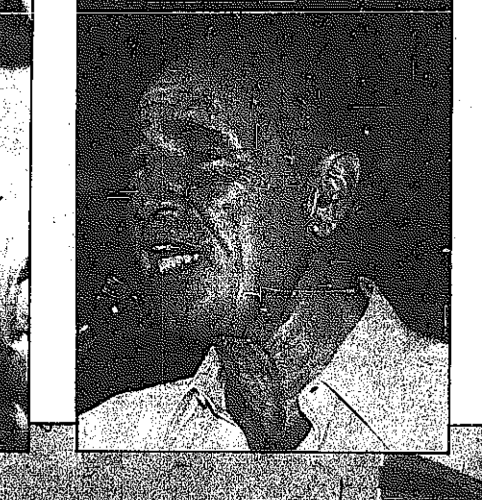
● الاستيطان ثابت في خرائــــط «الليكود» .. السياسية والجغرافية

▼ بيريز كثرت انتقاداته وقلت نتيجته

▼ « الصوان » يطل من خلف ورد الليكود



انتخاب الأزمة!



لا موت الجنود في لبنان ، ولا حتى موت الاسرائيليين من الجوع والتقشف ، ولا الخناق الدولي الذي يحاصر سياسة الليكود الاستيطانية .. دفعت الاسرائيليين الى اختيار الحل. بل على العكس ، فلربما كانت الازمات هي التي ادخلـــت « شعب الله المختار » في غيبوبة الانتخابات لتكون النتيجة: انتخاب ازمة .

الكل اصابه الضياع ، بدءا بالكومبيوتر الانتخابـــي ، ومرورا بقادة المعركة ، ووصولا الى المتفرجين المعنيين . وناقوس الخطر الذي دقه بيريز حول انتحارية شامير ، رد عليه الرجل الصواني بباقة ورد اخفى خلفها وبينها كـــل الاشواك . ولربما جاء اسحق بهذه الباقـــة مـــن احـــدى المستوطنات الجديدة ، ليثبت تفتح الورد على ايدي المستوطنين .. ولكي تبقى الخرائط مفتوحة .

اليافطات واللافتات والشعارات التي حملها انصـــار بيريز ، لم تكن اكثر جاذبية لجموع الناخبين ، من شـــوك شامير ووروده ، فحملوا يافطة للاول ، ووفاء للثاني مي اليد الاخرى .. الى صناديق الاقتراع ، وعلـــى الطريـــق وزعوا الاصوات التشجيعة للاخرين .

.. واما الجنود — من بقي منهم — على حدود الشمال فمشكلتهم بقيت لهم : موت محدق في كل لحظة ، من جنود مجهولين من لبنان ، وخطر محدق هذه اللحظة ، من زعمـــاء معروفين من بلادهم .

فما العمل ؟

انها انتخابات الازمة ، يصعب فيها الخيار ، فلا قرار فيها ولا قرار لها .. ولا من يحزنون !

ع. غ.



● .. فالانظار متجهة الى الشمال حيث يولد الخطر

● لا وقت ولا مكان « للسلام الان » في الشارع





● .. وطارت النتائج على اجنحة الحرب .

● يافطات كثيرة سقطت .. مــع المراهنات